القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة السابعة ـ العدد 2446 الخميس 20 آذار (مارس) 1997 ـ 11 ذو القعدة 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2446 Thursday 20 March 1997

خطاب الاستقالة ينتقد «فئة منغلقة» وتداخلا بالمرجعية الهاشمية.. وطراونة تولى الخارجية

الحسين يقيل الكباريتي ويوبخه على «تلميحات» لولي العهد المجالي يشكل حكومة تؤكد «أولوية» العلاقات مع اسرائيل

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

فاجأ العاهل الأردني الملك حسين الأوساط السياسية باقالة رئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي بعد ان خصه بدعم غير مسبوق منذ توليه منصبه في شباط (فبراير) من العام الماضي.

وكلف الملك الدكتور عبد السلام المجالي تأليف حكومة جديدة أعلن تشكيلها مساء أمس بعد ساعات قليلة من قبول استقالة الكباريتي.

وقد وجه الملك حسين انتقادات حادة وغير مسبوقة أيضا للكباريتي في خطاب قبول الاستقالة الذي أكد الملك نفسه انه لم يوجه خطابا مثله لأي رئيس حكومة سابق اثر استقالته.

وعلل الملك ذلك بأن خطاب استقالة الكباريتي كان «مطولا» وانتقد تلميحا «فئة معينة خالفت الكباريتي الرأي»، في اشارة واضحة للحرس القديم، الذي كان تشكيل حكومة الكباريتي بمثابة «انقلاب» عليه، حيث تألفت من وجوه شابة كلفهم الملك أحداث «ثورة بيضاء» للقضاء على البيروقراطية والفساد في الدولة.

وكان الكباريتي وصف في رسالته تلك الفئة بأنها «منغلقة ولا تفكر الا في ذاتها ومصالحها».

وألمح في رسالته الى تداخل في «المرجعية الهاشمية» في اشارة الى خلافات مع ولي العهد الأمير حسن، وهو ما اعتبرته مصادر أحد الاسباب الرئيسية وراء اقالة الكباريتي.

وقد أكد الحسين في رسالته ان المرجعية الهاشمية تشمل أخاه وولي عهده، منكرا رئيس وزرائه المستقيل بأنه كان يتوقع منه ان يعرف ان الأمير يمثله شخصيا.

وأكدت مصادر ان حادث الباقورة الذي وقع قبل أيام كان حاسما في اتخاذ الملك قرار الاقالة.

وقد لوحظ عدم اصطحاب ولي العهد الأمير حسن لرئيس الوزراء أثناء زيارته موقع الحادث. وكذلك غياب الكباريتي عن زيارة التعزية التي قام بها الملك لاسرائيل الأحد الماضي.

وقالت ان الملك غضب من استمرار الكباريتي في توجيه انتقادات حادة لاسرائيل بعد الحادث، واستشهدت المصادر على ذلك بأن الملك كان أكد دعمه للكباريتي قبل اسبوعين فقط، ودعاه الى التحلي بالشجاعة في تطبيقه الاصلاحات الجديدة. كما ان الملك نفسه قال في خطاب قبول الاستقالة ان اسم الكباريتي كان حتى أيام قليلة «متصدرا» لأولئك المرشحين لتولي المسؤولية في المرحلة المقبلة.

وكانت الانتقادات التي وجهها الملك للكباريتي من الحدة ما [illegible]. حيث اعتبر انه كان دائما حريصا على «صورته الاعلامية» في كافة القضايا والمشكلات.

وانتقد الملك حسين الكباريتي وعددا من الوزراء بسبب اخفاقهم في «العمل السريع لحل مشكلة الأيتام» في مؤسسة الحسين الاجتماعية بعد ان تدخل العاهل الأردني شخصيا في هذه المسألة.

وختم الملك حسين قائلا «اني لم اعتد توجيه هكذا رسائل الى رؤساء حكوماتي لدى استقالاتهم ولكن اطالتك في رسالة الاستقالة وتناقضك مع نفسك وانت تتحدث فيها عن مزايا الديمقراطية والحرية، وما حققت حكومتك من جهة، ثم انتقادك تلميحا لفئة قليلة خالفتك الرأي (...) حملتني على الكتابة على هذا النحو».

وقد شكّل رئيس وزراء الاردن المعيّن عبد السلام المجالي مساء امس حكومته الجديدة وهي تضم 23 وزيرا اضافة الى المجالي، من بينهم امرأة واحدة وأربعة وزراء من حكومة عبد الكريم الكباريتي المستقيلة.

وقد اسندت حقيبة الشؤون الخارجية الى فايز الطراونة الذي كان يرأس الفريق الاردني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل قبل أن يعين سفيرا في واشنطن.

وأسندت حقيبة الداخلية الى نذير الرشيد وهو مدير أسبق للمخابرات العامة.

وعلم من مصدر مأذون له أن رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور اعتذر عن قبول هذه الحقيبة، اذ أعرب عن رغبته في خوض الانتخابات النيابية في خريف هذا العام.

من جهة أخرى، لم يحتفظ وزير الاعلام مروان المعشر بمنصبه، وعلم من مصادر مأذونة أنه سيتم تعيينه قريبا سفيرا للاردن في واشنطن خلفا للطراونة.

وبدلا من حقيبة الاعلام تضمنت التشكيلة الجديدة وزارة دولة لشؤون الاعلام اسندت الى اعلامي من التلفزيون الرسمي هو سمير مطاوع.

واحتفظت المرأة الوحيدة في الحكومة السابقة ريما خلف بحقيبة التخطيط.

واعتبر مراقبون ان المهمة الاساسية للحكومة الجديدة ستكون لاعادة الامور لطبيعتها مع اسرائيل والتأكيد على اولوية العلاقات معها.

وقد طلب الملك حسين من رئيس وزرائه الجديد عبد السلام المجالي التركيز على «دعم مسيرة السلام وتمكينها من تجاوز كل ما يعترضها من عقبات على سائر المسارات، فضلا عن تعزيز علاقات المملكة مع الدول العربية.

وفي رسالة وجهها الى المجالي، الذي وقع معاهدة السلام مع اسرائيل عندما كان رئيسا للوزراء في العام 1994، جدد العاهل الاردني مساندة بلاده «للاشقاء الفلسطينيين حتى يتمكنوا من نيل حقوقهم واقامة دولتهم على ترابهم الوطني».

الى ذلك أكد الملك حسين أن «الاردن كان وسيبقى ملتزما بقضايا أمته العربية حريصا على وحدتها مدافعا عن حقوقها، يتعامل مع كل الاشقاء العرب بنقاء وطهر ونخوة مترفعا عن كل الخلافات الجانبية وساعيا الى كل ما من شأنه توحيد كلمة هذه الامة وازالة ما بين أبنائها من خلافات حفاظا على حقوقها ومستقبل أجيالها».

على الصعيد الداخلي، دعا الملك حسين الى «تخليص أجهزة الدولة مما اعتراها مع مرور الزمن من ترهل وفقدان للحيوية والقدرة على الانجاز والتطور والمواكبة».

من جهة أخرى طالب الملك حسين بفصل السلطتين التشريعية والتنفيذية. وقال «لقد وجدنا بالتجربة العملية أن الجمع بين موقعي النيابة والوزارة أمر له سلبيات عديدة قد لمسها المواطنون بأنفسهم وعانوا من تبعاتها». وأكد أن هذا الامر «يحدونا الى اعادة النظر في هذه المسألة بحيث يتفرغ» كل منهما لتحمل مسؤولياته بعيدا عن «أي ضغوط انتخابية أو جغرافية أو شخصية».

وأخيرا أناط الملك حسين بحكومة المجالي اجراء «انتخابات حرة نزيهة لا يتطرق اليها الشك أو ادعاء التدخل من أي جهة كانت شأنها في ذلك شأن الانتخابات التي أجريت في السنوات السابقة والتي كانت مثالا للنزاهة».

ومن المقرر اجراء انتخابات تشريعية في خريف العام الحالي، وهي ثالث انتخابات تجري في البلاد منذ اطلاق مسيرة الديمقراطية في العام 1989.

(تفاصيل موسعة ص 3)

الملك حسين يرحب برئيس الوزراء الجديد عبد السلام المجالي في قصر بسمان في عمان أمس ويبدو في الصورة الثانية في حديث جانبي مع الكباريتي في قصر رغدان الاسبوع الماضي (رويتر)

التعديل الوزاري لا يشمل الحقائب السيادية

الامارات تدرس شراء صواريخ طويلة المدى

ابو ظبي ـ «القدس العربي»:

علم من مصادر صناعية في ابو ظبي امس ان الامارات تدرس حاليا احتمال شراء صواريخ بعيدة المدى من صنع شركة «ماترا بريتيش ايروسبايس دايناميكس» لتجهيز الجيل الجديد من طائراتها المقاتلة.

وقال جاك ديفو المستشار العسكري في الشركة «اجرينا مباحثات (في هذا الصدد) مع مسؤولين في سلاح الجو الاماراتي وهناك مناقشات ستجري خلال الشهور القليلة المقبلة».

وقد اندمجت شركتا «ماترا» الفرنسية و«بريتيش ايروسبايس دايناميكس» البريطانية عام 1996 لتكونا واحدة من اكبر الشركات المنتجة للصواريخ في العالم. واكد ديفو في معرض الدفاع الجوي ايدكس ـ 97 في ابو ظبي «ان الاماراتيين ابدوا اهتماما كبيرا بطراز الصواريخ (ستورم شادو) واعتقد انهم جادون». وسبق للشركة ان وقعت عقدا بقيمة بضعة ملايين من الدولارات لبيع 400 صاروخ من الطراز نفسه الى بريطانيا. ومن المتوقع ان تبرم عقدا مع فرنسا لتزويدها 300 صاروخ من هذا الطراز خلال الاسابيع المقبلة. وسيبدأ تسليم الصواريخ الى بريطانيا العام 1999 والى فرنسا بعد سنة من ذلك كما يقول مسؤولو الشركة.

من جهة اخرى قالت مصادر مطلعة في الامارات العربية المتحدة ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يجري مشاورات لتعديل وزاري واسع في الدولة.

واضافت المصادر ان عشر وزراء جدد سيدخلون الحكومة التي من المتوقع اعلانها يوم السبت او الاحد المقبل. ان الوزارات السيادية ستبقى كما هي حيث ستضم الشيخ سلطان بن زايد نائبا لرئيس مجلس الوزراء والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزيرا للدفاع والشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزيرا للمالية والصناعة وراشد عبد الله وزيرا للخارجية والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وكان الشيخ حمدان بن زايد يأمل بأن يكون وزيرا للخارجية في الحكومة الجديدة. ومن المتوقع اسناد حقيبة وزارة البترول لرياض بن سالم واسناد وزارة الصحة لحمد المدفع. ويتوقع ان يتولى الشيخ فاهم القاسمي حقيبة العدل او العمل او شؤون المجلس الاعلى.

كما يتوقع اسناد منصب وزاري للشيخ سعيد بن زايد، ومن المنتظر اسناد حقيبة الاعلام والثقافة لخلفان الرومي. وتصر امارة دبي على الاحتفاظ بوزارة الاقتصاد بالاضافة لحصتها من الوزارات الاخرى.

ويتوقع ان يخرج من الحكومة كل من الشيخ حسن الخزرجي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وسعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية وسيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية وعبد الله عمران وزير العدل وسعيد غباش وزير الاقتصاد.

المتمردون السودانيون يحكمون سيطرتهم على «ياي» ويزحفون نحو جوبا

ياي (السودان) ـ من برتران روزنتال:

افاد المراسلون ومن بينهم مراسل وكالة فرانس برس ان متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان احكموا سيطرتهم على مدينة ياي الاستراتيجية ويزحفون حاليا نحو مدينة جوبا كبرى مدن جنوب البلاد.

وكان الجيش الشعبي لتحرير السودان اعلن الاسبوع الماضي السيطرة على ياي في 11 اذار (مارس) الحالي لكن حكومة الخرطوم أكدت ان قواتها لا تزال تسيطر على المدينة.

وصرح العقيد جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان لمجموعة من الصحافيين بينهم مراسل وكالة فرانس برس ان الحرب التي تشنها حركته منذ 13 عاما لوضع حد لهيمنة الحكومة المركزية انتهت الآن.

وقال في مؤتمر صحافي على قارعة الطريق «أعلن انتهاء الحرب في جنوب السودان لأننا حررنا عمليا (الولايتين) الاستوائية الغربية والشرقية».

وأضاف ان «مقاتلي الجيش الشعبي لتحرير السودان موجودون الآن على بعد 60 كلم من جوبا»، مشيرا الى ان الافا من جنوده اتخذوا مواقعهم في ياي.

وشاهد مراسل وكالة فرانس برس شاحنات للجيش الحكومي مدمرة وقرى محروقة.

وأوضح قرنق ان قوات الحكومة المركزية تنسحب من كاكو ـ كيجي شرق ياي بالقرب من النيل الابيض. وكان الجيش الشعبي لتحرير السودان أمهل الثلاثاء هذه القوات 48 ساعة لمغادرة القرية الواقعة بالقرب من الحدود الاوغندية.

وأكد أيضا ان ثلاثة الاف جندي حكومي قتلوا وتم الاستيلاء على 14 دبابة و17 قطعة مدفعية خلال هجوم الأسابيع الأخيرة.

وقال ان الجيش الشعبي يحتجز أكثر من ألف أسير حرب.

ووصف قرنق علاقاته بالمعارضة الشمالية بـ«الجيدة». يشار الى ان قرنق يشارك مع المعارضة الشمالية في التحالف الديمقراطي الوطني الذي يهدف الى الاطاحة بنظام الرئيس عمر البشير.

وقد شنت المعارضة هجومين في السودان الأول في شرق البلاد في 12 كانون الثاني (يناير) الماضي انطلاقا من الحدود الاريترية والثاني منذ عشرة أيام في الجنوب باتجاه مدينة جوبا.

معارض بحريني يهدد باعلان الجهاد

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: هدد رجل دين شيعي بحريني يعيش في المنفى في ايران بالدعوة الى الجهاد في حال اصدرت السلطات البحرينية احكاما بالاعدام على أصوليين متهمين «بالتآمر ضد النظام وبالاتصال بدولة أجنبية، وبمحاولة قلب النظام بالقوة».

وقال الشيخ عيسى أحمد قاسم في بيان ارسل من قم (جنوب ايران) ويحمل تاريخ 15 آذار (مارس) «تعلم الحكومة ان اتخاذها أي اجراء يهدد حياة هؤلاء المؤمنين باسم هذه المحاكمات الصورية المرفوضة من القرآن والسنة وحتى في دستور البلاد ان بقي لها دستور، انما يعني افتاء منها بنفسها بأن على المؤمنين بالله ورسوله واليوم الآخر ان يلبسوا اكفانهم لملاقاة الموت».

وتشمل المحاكمات 81 شيعيا متهمين بالانتماء الى حزب الله ـ البحرين المؤيد لايران وبمحاولة قلب نظام الحكم بدعم من طهران. ويحاكم 59 منهم وجاهيا و22 غيابيا.

وأضاف رجل الدين الشيعي انه على المسلمين «صون حرمة الدم المسلم ولو ببذل الدم وحماية مقاييس الحق والعدل والدين ولو بالروح».

الفلسطينيون يرفضون اقتراح نتنياهو بدء مفاوضات المرحلة النهائية

واشنطن تعارض عقد قمة عربية تبحث مستقبل القدس مبارك: بناء المستوطنة بداية لحقبة جديدة من العنف

نيويورك ـ القدس ـ القاهرة ـ من ماجد عبد الهادي ومنى الطحاوي:

قال مسؤول فلسطيني امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتوجه الى القاهرة لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تتناول أزمة عملية السلام بسبب بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية العربية. واضاف نبيل ابو ردينة احد مساعدي الرئيس الفلسطيني «عرفات سيتوجه الى القاهرة الخميس للتنسيق مع الرئيس مبارك بشأن الوضع الجديد».

وعلم من مسؤولين عرب رفيعي المستوى امس ان مصر والمملكة العربية السعودية ودولا عربية أخرى تسعى الى عقد قمة مصغرة لمواجهة اسرائيل على الرغم من معارضة الولايات المتحدة.

لكن مسؤولا عربيا طلب عدم الكشف عن اسمه اعلن ان الولايات المتحدة ابلغت العرب اعتراضها على عقد قمة كهذه اذ انها تخشى ان تؤدي الى تبني «خطوات متشددة تؤثر على عملية السلام».

واشار المسؤول العربي نفسه الى ان الرئيس المصري بحث اثناء زيارته الى المغرب في الاسبوع الماضي مع العاهل المغربي الحسن الثاني الذي يرأس لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي موضوع عقد هذه القمة المصغرة. الى ذلك اتصل الرئيس المصري ليل الثلاثاء الاربعاء بالعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وتباحث معه في «التطورات الاقليمية» حسبما ذكرت وكالة الانباء السعودية.

وشدد مسؤول عربي رفيع المستوى على ان «الرأي العام العربي ساخط ومصاب بخيبة امل لذلك هناك شعور لدى القادة العرب بضرورة عقد قمة عربية الان».

وقال الرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعاء ان اسرائيل تقود المنطقة الى حقبة عنف جديدة بقرار بناء المستوطنة اليهودية في القدس الشرقية العربية.

وقال مبارك للصحافيين بعد استقباله وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك انه اذا بنيت هذه المستوطنة فلن يكون ذلك نهاية الامر بل سيكون بداية حقبة جديدة من العنف.

وقررت المجموعة العربية في الامم المتحدة امس الاربعاء ان تقدم الى مجلس الامن مشروع قرار خاص بها «يطالب بالوقف الفوري والتام لكل الانشطة الاستيطانية» في جبل ابو غنيم.

وفي محاولة لتخفيف حدة التوتر أعلن التلفزيون الرسمي الاسرائيلي ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اقترح البدء فورا في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية على ان يتم الانتهاء منها خلال ستة اشهر بدلا من سنتين.

ويقضي هذا الاقتراح المقدم للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأن يبدأ الجانبان فورا في التفاوض على الوضع النهائي لكي تسفر هذه المفاوضات عن اتفاق قبل ايلول (سبتمبر) المقبل.

ورفض الفلسطينيون رفضا قاطعا مساء امس اقتراح نتنياهو التعجيل في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

ثلاث دول خليجية تناقش شراء غواصات روسية

■ ابوظبي ـ رويتر: قال مسؤول روسي امس الاربعاء ان ثلاث دول خليجية عربية دخلت في مفاوضات اولية مع روسيا بشأن امكانية شراء غواصات احدث من تلك التي بيعت الى ايران. واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «اننا في المراحل المبكرة من المحادثات مع ثلاث دول خليجية عربية بشأن غواصات.. وما زلنا لا نعرف ما اذا كانت مهتمة بشرائها».

وتابع على هامش معرض ابوظبي الدولي للسلاح «يبحثون حاليا امكانية شراء غواصات.. وسنتمكن من اعطاء تفاصيل عند التوقيع على عقد».

وتسلمت ايران في كانون الثاني (يناير) الغواصة الثالثة من ثلاث طراز كيلو التي تعمل بوقود الديزل بما اضاف قدرة نيرانية عسكرية لطهران ويعزز قدرتها على قصف ناقلات النفط العابرة للخليج.

واستطرد المسؤول الروسي ان بيع غواصات سينطوي على بيع غواصات من طراز احدث من الذي بيع لايران. وقال ان «الطراز الاحدث اكثر قوة».

وينظر الى جمهورية ايران الاسلامية وهي الدولة الخليجية الوحيدة التي تنشر غواصات في الممر المائي باعتبار انها تمثل تهديدا للامن الاقليمي.

ورفض المسؤول الكشف عن سبب عقد الدول الثلاث لمحادثات تمهيدية بشأن الغواصات. وقال «لا اعرف هدفهم».

وشنت ايران غير العربية برنامجا لتحديث اسلحتها بعد استنزاف جيشها في حرب 80 ـ 1988 مع العراق. وركزت في بناء ترسانتها على اسطولها البحري بالخليج الذي يضم نحو 70 في المئة من احتياطات النفط العالمية.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت ايران ابدت اهتماما بشراء المزيد من الغواصات او ما اذا كانت هناك محادثات جارية قال المسؤول «في الوقت الحالي ـ لا».

وتابع ان الايرانيين سيستغرقون نحو عام لتعلم كيفية تشغيل غواصاتهم الروسية الجديدة.

حكاية زينة وناديا اليمنيتين تعكس مأزق اندماج الشرقي بالغرب

الاعلام الغربي يقدم الثقافة العربية من خلال نماذج لا تمثل ظواهر بارزة

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ناصر ياسين:

لا تزال الشقيقتان البريطانيتان اليمنيتا الأصل ناديا وزينة محسن تشغلان اهتمام وسائل الاعلام البريطانية منذ هروب الأخيرة من اليمن علم 1987، متمردة على زواج اجباري دام 7 سنوات.

ورغم ما يحتويه الحدث من تشويه للثقافة العربية، الا انه ادخل زينة عالم الشهرة من خلال دغدغتها لغرائز الاعلام الغربي الذي يروق له الحديث باسهاب عن «جواري» الزواج المرتب. وآخر هذا الاهتمام كان برنامج تلفزيوني عرضته المحطة الثالثة المستقلة في التلفزيون البريطاني ليلة امس الأول تحت عنوان «عروسان مسروقتان»، والذي بدا كأنه فصل من كتاب «ألف ليلة وليلة»، لكنه موثق كون شهود الحكاية حاضرين هذه المرة.

زينة هي بطلة الحكاية، حيث مكنها هروبها من تأليف كتاب يحمل الكثير من الصور النمطية عن حريم الشرق وخيلاته حمل عنوان «للبيع»... الأمر الذي جعله اكثر الكتب مبيعا في عام 1993، وهي ما تكاد تغيب عن الاعلام حتى تعود اليه، بحجة انها تريد انقاذ شقيقتها ناديا من العبودية التي تعيش في منزل زوجها في قرية نائية في اليمن.

اعتبر البرنامج ان الوالد مثنى محسن خدع ابنتيه عندما اخذهما لزيارة اليمن وهما في الـ 14 والـ 15 من عمرهما، لكنهما بدل ان تنعما بزيارة الوطن الاصلي وقعتا ضحية زواج اجباري من ابني صديقين له رغم صغر سنهما.

تقول زينة التي تسكن الآن في مدينة بيرمنغهام، حيث تتركز الجالية اليمنية في بريطانيا، انها ما تزال تحاول استعادة حيويتها من تلك الليالي المظلمة التي عاشتها كزوجة عربية، بما في ذلك من تجارب تصفها بأنها «اليمة» مثل الزي الذي يغطي جسد المرأة من رأسها حتى قدميها، واعمال المنزل الشاقة، والنوم الاجباري مع «زوج» لم يسبق لها رؤيته، مشيرة الى انها تمكنت من مغادرة هذا «الكابوس» بعد استجابة الحكومتين اليمنية والبريطانية لضغوط وسائل الاعلام، بحيث سمحتا لها بالعودة الى بريطانيا، لكن كان عليها ان تترك ابنها، لأنه حسب القانون اليمني فان حضانة الطفل من حق الأب.

عادت زينة لنمط حياتها الغربي، حيث عاشرت أكثر من صديق، وانجبت طفلين، وحققت ثروة هائلة من وراء كتابها، لكنها انفقتها كلها على مرتزقة امريكيين استأجرتهم لخطف شقيقتها وابنائها كي تخلصهم من الحياة «المذلة» في اليمن.

ويبدو ان هؤلاء اخذوا المال الذي بلغ وفق وثائق دائرة الضرائب 185 ألف جنيه استرليني (حوالي 300 ألف دولار)، ولم يفعلوا شيئا لاستعادة ناديا.

تردد زينة بين حين وآخر الضغوط التي تواجهها المرأة العربية في مجتمع ذكوري بدائي، فهي ملك للزوج ولا يحق لها الاختلاط بغيره، ومحاطة بفضول ومراقبة الاقارب والجيران، عدا عن الاعباء المنزلية مثل نقل المياه من اماكن بعيدة واعداد الخبز والطعام على النار، وحتى العمل في الحقل وزراعة المحاصيل.

وتقول «لم اقبل بهذا المصير منذ اليوم الأول، كنت دائما اجادلهم واقول لهم لن تستطيعوا الاحتفاظ بي الى الابد. انا لا اريد ان اكون هنا. لكن ناديا تأقلمت مع الواقع بسرعة، لانها كانت اصغر سنا مني واكثر جبنا. كنت انهرها واقول لها ماذا تفعلين هنا. لكن يبدو انها قبلت الضياع منذ اليوم الأول». ليس هذا فحسب، بل ان زينة رفعت قضية ضد والدها بعد وصولها الى بيرمنغهام بتهمة اختطافها وبيعها لابن صديقه اليمني الشاب، وبعد محاكمة استمرت ستة شهور، سحب المدعي العام القضية بسبب نقص الأدلة. ولا يعترف الأب انه ارتكب خطأ، بقدر ما كان «مخلصا» لأصوله الثقافية عندما حاول حماية بناته من الاندماج في الثقافة الغربية.

تعتبر زينة في كتابها الذي يحمل غلافه وجه امرأة لا يرى منه سوى عينيها، الزواج عند العرب بأنه «تجارة واغتصاب». وقد حظي الكتاب الذي ترجم الى ١٨ لغة باهتمام الصحافة الغربية التي ما تزال تتناقل عباراته حول «يمنيات بلا أمل» و«جواري الجنس عند العرب». و«شقيقتا بيرمنغهام». خاصة ان زينة تحرص على ابقاء القضية حية في اذهان الناس كي تنقذ ناديا التي تعني لها ولأمها، كما تقول، كل شيء. ولن تيأس من محاولة استرجاعها.

لكن لماذا لم تعد ناديا. الجواب ببساطة لأنها تريد الاستمرار في العيش مع زوجها وابنائها. وعددهم الآن ستة. فقد مضى على عيشها في اليمن اكثر من فترة اقامتها في بريطانيا. وبعد عدة محاولات لاسترجاعها، آخرها زيارة شقيقها «مو»، لها حاملا لها ولابنائها تذاكر سفر لبريطانيا، لكنها رفضت العودة معه. وقالت له، كما جاء في شريط تسجيل كان يخفيه في ملابسه، انها لا تريد ترك ابنائها، وتفضل البقاء مع زوجها الذي مضى على عيشها معه 17 عاما.

لكن زينة لا تزال تجادل ان شقيقتها بحاجة الى المساعدة، وانها تقول هذا الكلام لأنها تعرضت لعملية غسيل دماغ، على حد قولها.

خليفة رفسنجاني المحتمل: على أمريكا ألا تتوقع موقفا مهادنا من ايران

واشنطن ـ من محمد دليح:

■ اكد المرشح الرئيسي لانتخابات رئاسة الجمهورية الاسلامية الايرانية علي اكبر ناطق نوري ان ايران لن تغير موقفها ازاء الولايات المتحدة، وقال بأنه «لا ينبغي ان لا تتوقع واشنطن موقفا مهادنا مع ايران».

وقال ناطق نوري الذي يتولى حاليا منصب رئيس مجلس الشورى الايراني (البرلمان) في مقابلة مع صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الامريكية نشرت امس ان الولايات المتحدة لم تظهر أي نية حسنة أو توجه من شأنه ان يدفع ايران للتفكير في اقامة حوار معها، مشيرا الى ان تواجد القوات الأمريكية في الخليج «هو تهديد لأمن المنطقة، وليس هناك مبرر لعرض العضلات والتكشير عن الاسنان».

وقال أن مخاوف الأمريكيين ازاء الاسلام في المنطقة يتم اثارتها من قبل الحكومة الأمريكية لأغراض تجارية وحسب قوله «لخلق عدو لدول الخليج يدفعها لشراء مزيد من الأسلحة المكلفة والابقاء على قواتها في المنطقة بدعوى تقديم الحماية لدول الخليج». وأكد انه لا ضرورة لمثل هذه الحماية. وقال «ان الأمريكيين يبيعون الحديد الخردة في شكل أسلحة لعرب الخليج وتجعلهم يدفعون تكاليف وجودهم العسكري». وأضاف انه من أجل تبرير ذلك فان الامريكيين «يحاولون تخويفهم بايران».

ويحظى ناطق نوري في الانتخابات التي ستجري يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري بدعم تيار رجال الدين في ايران وفي مقدمتهم المرشد الأعلى علي خامنئي.

ISSN 1358-3379

9 771358 337032 20

كلينتون يتوقع مفاوضات صعبة في قمة هلسنكي
أولبرايت تتمسك بتوسيع الأطلسي وموسكو تكرر معارضتها

واشنطن - من أندرية فيولاز:

أكدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت الثلاثاء ان الولايات المتحدة «لن تضحي بحقوق» دول اوروبا الشرقية في ان يصبحوا أعضاء كاملي العضوية في حلف شمال الاطلسي أثناء القمة الامريكية الروسية التي تبدأ أعمالها اليوم الخميس وتنتهي غدا الجمعة في هلسنكي.

وقالت أولبرايت ان «لا العدالة ولا التاريخ يسمح» لواشنطن بالاستسلام أمام المطالب الروسية.

وكما فعل الرئيس الروسي بوريس يلتسين الجمعة الماضي، يبدو ان أولبرايت تمهد لفشل قمة هلسنكي. وقالت ان الولايات المتحدة وروسيا «تربطهما علاقة ناضجة» تسمح لهما «بالاتفاق حول بعض المسائل والاختلاف حول مواضيع أخرى».

وقالت أولبرايت في مؤتمر صحافي عقدته في البيت الابيض ان الرئيس كلينتون سيرسم في هلسنكي «بوضوح الحدود التي لن نتجاوزها وسيحدد تلك التي نرفض اقامتها» في أوروبا.

وكانت موسكو قد طالبت دول حلف شمال الاطلسي الالتزام في اتفاق بعدم قبول دول من الاتحاد السوفييتي السابق، وخصوصا دول البلطيق، في الحلف وعدم نشر اي «بنية عسكرية تحتية» قرب الحدود الروسية.

وقد أدلى يلتسين الذي تولى شخصيا هذا الملف بتصريحات حازمة في هذا الاتجاه مما أدى الى زيادة الضغوط قبل لقائه مع بيل كلينتون.

ورفضت الولايات المتحدة مطالبه واقترحت على موسكو ميثاق تعاون بسيط.

ولم ينجح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي أجرى محادثات في واشنطن استغرقت ثلاثة أيام من السبت الى الاثنين في تقريب المواقف.

ويفترض ان يبدأ الحلف مطلع تموز (يوليو) في مدريد المفاوضات لانضمام أول مجموعة من دول اوروبا الشرقية الى الحلف. وتعد بولندا والجمهورية التشيكية والمجر من المرشحين الاوفر حظا للانضمام الى الحلف.

وقالت أولبرايت ان «هذا البرنامج الزمني سوف يحترم شاءت روسيا ام ابت».

واضافت انه يجب الا تبقى الدول التي كانت تدور في فلك موسكو سابقا في «منطقة رمادية» بين الحلف العسكري الغربي وروسيا.

وأضافت ان الولايات المتحدة مستعدة ان تعطي موسكو لقاء ذلك «مكانا على طاولة المناقشات المتعلقة بالامن في اوروبا» اي تعاونا متزايدا مع الحلف الاطلسي «وليس حق استخدام الفيتو» على قرارات الحلفاء.

ورفضت أولبرايت الفكرة التي طرحها يلتسين الذي قال ان توسيع الحلف قد يؤدي الى اعادة النظر في مسالة تصديق البرلمان الروسي على معاهدة «ستارت 2» للحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية. وقالت «من المهم جدا وضع هذين الملفين في خانتين مختلفتين».

وقال صموئيل بورغر مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي في المؤتمر الصحافي نفسه «آمل ان نحقق بعض التقدم الاضافي في هذا الشأن في هلسنكي ولكن في حال لم يحدث ذلك سنتابع المفاوضات».

وقالت أولبرايت ان الحلفاء مستعدون لتكييف اتفاق الحد من الاسلحة التقليدية في أوروبا الذي وقع في 1990 ليأخذ في الاعتبار مطالب روسيا.

وأضافت ان بيل كلينتون سيكرر ليلتسين ان دول الحلف «لا تعتزم لأي سبب من الاسباب نشر أسلحة نووية على أراضي الأعضاء الجدد في الحلف وليس لديها مشاريع في هذا الاتجاه».

ومن جانبه اعترف الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول الثلاثاء بان قمته مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ستكون «صعبة» ولا سيما في ما يتعلق بملف توسيع حلف شمال الاطلسي.

لكن كلينتون قال «لم تجمعنا ابدا قمة الا وانتهت بتحقيق تقدم بناء بين الولايات المتحدة وروسيا واعتقد ان هذا اللقاء سيكون واحدا منها» مضيفا انه «متفائل» لنتيجة مباحثاته مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وردا على سؤال في البيت الابيض لأحد الصحافين عن يلتسين الذي وصف مشروع توسيع حلف شمال الاطلسي بأنه «خطأ جسيم» قال كلينتون انه «يحذر الجميع من أي محاولة للمبالغة في مدى مثل هذا الحدث أو مثل هذا التصريح».

وقال «لدينا برنامج واسع وصعب. وسيتعين علينا القيام بعمل كبير في يوم وفي الليلة السابقة له» مضيفا «لكنني مطمئن جدا».

ولجأ الرئيس الامريكي الذي أجريت له مؤخرا جراحة في ركبته الى المزاح بشأن حالة الرئيس بوريس يلتسين الصحية التي استدعت اختيار هلسنكي لعقد القمة. وقال «أقدر له على ضوء وضعي الخاص قبوله نقل القمة من موسكو الى هلسنكي لتصبح بذلك أقرب الي».

وفي موسكو قالت مصادر حكومية روسية أمس الاربعاء انها لن تتخلى عن معارضتها لتوسيع نطاق حلف شمال الاطلسي.

وقال سيرجي ياسترجمبسكي المتحدث باسم يلتسين للصحافين في هلسنكي «ان موقف روسيا من توسيع حلف الاطلسي لن يتغير بصرف النظر عن أي اجتماعات قمة او اجتماعات ثنائية أو مفاوضات».

وأضاف في كلمة مقتضبة ان القمة تتيح الفرصة «لوضع الخطوط العريضة للعلاقات الروسية الامريكية في القرن الحادي والعشرين».

ومضى قائلا ان موسكو تدرك أن حلف الاطلسي سيمضي قدما في عملية التوسع «لكن هذا لا يعني أن ينكر أحد على روسيا الحق في الدفاع عن وجهة نظرها ازاء هذه العملية حتى الدقيقة الأخيرة وحتى لحظة اتخاذ القرار نفسها».

وقال «ونحن من جانبنا سنصر حتى الدقيقة الأخيرة على حقنا في رفض هذه الخطة».

واشنطن تعزز علاقاتها العسكرية مع هانوي

■ واشنطن - ق.ن.ا: قال مسؤول حكومي امريكي ان فيتنام عينت ملحقا عسكريا بسفارتها في الولايات المتحدة للمرة الاولى منذ قيام علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين في تموز (يوليو) 1995.

وكانت الولايات المتحدة قد ارسلت قبل عام ملحقا عسكريا الى سفارتها في هانوي. ونقلت وكالة انباء كيودو عن المسئول الامريكي قوله ليل امس ان الولايات المتحدة سوف ترسل وفدا من اكاديميتها العسكرية ردا على زيارة قام بها وفد عسكري فيتنامي الى الولايات المتحدة الشهر الماضي.

واشار المسؤول الى ان البلدين يعززان هذه التبادلات بهدف تدعيم الحوار الامني، مؤكدا ان ذلك ليس موجها لاحتواء الصين.

يشار الى ان هانوي وواشنطن فتحتا المجال امام التبادلات العسكرية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما قام كورت كامبيل نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون آسيا والمحيط الهادي بزيارة فيتنام.

واضاف المسؤول ان البلدين يعتزمان بناء الثقة المتبادلة من خلال التركيز مبدئيا على الحوار العام والقيام بجهود مشتركة للعثور على جثث الجنود الامريكيين الذين فقدوا خلال العمليات اثناء الحرب الفيتنامية.

مقربو كلينتون يتوقعون تعيين تينت مديرا لـ«سي. آي. ايه»

■ واشنطن - ا ف ب - رويتر: قال مسؤولون كبار ان من المتوقع ان يرشح الرئيس بيل كلينتون الذي يأمل في تفادي صدام اخر مع مجلس الشيوخ من المتوقع ان يرشح رجل الاستخبارات المخضرم جورج تينت لمنصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه).

وأضاف المسؤولون ان كلينتون طلب اجراء مراجعة روتينية لسجل تينت.

وتينت (44 عاما) يعمل مديرا بالانابة لوكالة الاستخبارات المركزية منذ ان استقال جون دويتش في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وسبق لمجلس الشيوخ ان أقر تعيينه في منصب نائب مدير الوكالة وهو ما يقلل فرص رفضه بواسطة المجلس الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

وكان الرئيس الامريكي أعرب عن أسفه لتخلي انطوني ليك عن رئاسة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية رغما عنه معتبرا ان جوا من «الانتقام السياسي» يهيمن في واشنطن.

وقال كلينتون في تصريح للصحافين في البيت الابيض ليل الثلاثاء الاربعاء «ان قرار انطوني ليك التراجع عن تعيينه كمدير لسي آي ايه خسارة حقيقية للبلاد ولي»، مضيفا: «ما كان يجب على أحد ان يتحمل ما تحمله خلال عملية تثبيته».

وأوضح ان «هذه القضية تكشف الكثير عن الطريقة التي تعالج بها كثير من الأمور في العاصمة الفدرالية»، مؤكدا «منذ فترة طويلة تركنا اجراءات سياسية عادية (...) تتحول أولا الى مشادات سياسية ثم الى انتقام سياسي».

وكان انطوني ليك قرر مساء الاثنين التراجع عن تعيينه على رأس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية متذرعا بإجراء طويل وغير عادل امام مجلس الشيوخ المخول بموجب الدستور تثبيت التعيينات التي يجريها الرئيس.

وخلص كلينتون الى القول: «يجب ان تتوقف حلقة التدمير السياسي وآمل في ان نضع حدا لها ابتداء من اليوم».



جورج تينيت المدير التنفيذي لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) ومرشح الرئيس الامريكي لرئاستها (رويتر)

ثلاثة قتلى في اعتداء على مسجد في البنجاب

■ فيصل اباد (باكستان) - ا ف ب: ذكرت مصادر الشرطة أن ثلاثة أشخاص قتلوا وجرح آخر مساء الثلاثاء في اعتداء استهدف مسجدا تابعا لحركة دينية سنية متطرفة في فيصل اباد (120 كيلومترا جنوب غربي لاهور) في وسط باكستان.

وأضافت أن مجهولين فتحا النار على المصلين في باحة المسجد مما أدى الى قتل ثلاثة أشخاص من بينهم فتى في الثالثة عشرة من عمره وجرح أمام المسجد الذي وصفت مصادر طبية في مستشفى فيصل اباد حالته بالخطيرة.

ويتبع هذا المسجد مجموعة «جيش الصحابة» السنية المتطرفة التي اتهمت على الفور الحركة الجعفرية الباكستانية الشيعية بالوقوف وراء هذا الاعتداء الأخير. وساد التوتر المدينة بعد الاعتداء وانتشرت اعداد كبيرة من عناصر الشرطة وخصوصا في حي الامام برقا الشيعي خشية وقوع أعمال انتقامية.

وأدت أعمال العنف بين المتطرفين السنة والشيعة الى قتل أكثر من 60 شخصا في الأشهر الماضية في اقليم البنجاب مما يفرض تحديا على الحكومة الجديدة برئاسة نواز شريف.

انان يبدأ جولة افريقية

■ نيويورك - ق ن ا: توجه كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة امس الى جنوب افريقيا في مستهل جولة تستغرق عشرة ايام ستقوده ايضا الى ناميبيا وانغولا وتوغو.

وتستهدف جولة أنان وهو أول امين عام للمنظمة الدولية من دولة افريقية التباحث مع زعماء الدول التي يزورها في سبل ووسائل تسوية النزاعات في القارة. وسيلتقي أنان اثناء زيارته لجنوب افريقيا الرئيس نيلسون مانديلا ويبحث معه تصاعد القتال في زائير وتطورات عملية السلام في انغولا.

وكانت جنوب افريقيا قد قامت بمبادرة لتقريب وجهات نظر الاطراف المتصارعة في زائير دون جدوى.

وفي ناميبيا المحطة الثانية من جولته الافريقية سيجري الامين العام للمنظمة الدولية محادثات مع الرئيس سام نوغوما قبل ان يبدأ زيارة تستمر ثلاثة ايام لانغولا.

ويعتزم أنان المشاركة يوم الاربعاء المقبل في العاصمة لومي في قمة استثنائية لرؤساء حكومات ودول افريقية حول زائير. وافاد مصدر في الامم المتحدة ان هذه الجولة تؤكد مدى الاهمية التي يوليها الامين العام الجديد للمنظمة الدولية لافريقيا.

نجل موبوتو ينفي لجوء عائلته الى الكونغو
كابيلا يطالب جنود زائير بالاستسلام ويتوقع دخول كينشاسا قبل حزيران

■ غوما (زائير) - باريس - ا ف ب: أكد زعيم المتمردين الزائيريين رولان ديزيريه كابيلا الثلاثاء في غوما (شرق)، أن قواته ستصل الى كينشاسا «قبل حزيران (يونيو)» المقبل، وأنها دخلت في اقليم كساي الشرقي الغني بالماس.

وصرح في مؤتمر صحافي «سنصل الى كينشاسا قبل حزيران (يونيو) المقبل. هذا هو هدفنا».

وأوضح من جهة أخرى أن قواته تتقدم باتجاه مبوغي - مايي عاصمة اقليم كساي الشرقي بعدما سيطرت على منطقتي كاسونغو وكيبومبو جنوب كيندو (شرق). وتابع «اننا نتقدم نحو كاباو وقواتنا أصبحت على بعد 113 كيلومترا غرب نهر زائير».

ودعا كابيلا الجنود والضباط في «الجيش الزائيري المهزوم» الى «التجمع في كينشاسا ولومبومباشي وكيكويت في زائير السفلى والقاء أسلحتهم في الترسانات وانتظار جيش التحرير».

وقال «لن يحصل لهم شيء. فالعديد منهم استسلم. أما الاخرون فسيتعرضون للملاحقات ويحالون الى المحاكم الخاصة بتهمة الخيانة العظمى والتمرد على السلطة الشرعية التي يمثلها الائتلاف (المتمرد)».

وكانت فرنسا والولايات المتحدة اكدتا الثلاثاء في باريس ضرورة ان يوافق زعيم المتمردين الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا على وقف اطلاق النار والدعوة الى الحوار التي اطلقتها الامم المتحدة. وأكد مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية جورج موز في ختام لقاء مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت «يجب ان يوافق كابيلا على دعوة الأسرة الدولية الى وقف لاطلاق النار والى الحوار».

وأكد ان بلاده وفرنسا تؤكدان «ضرورة التحرك بسرعة».

وقال موز «ندعم خطة سحنون» التي تتضمن خمس نقاط لانهاء الحرب الاهلية في زائير. واضاف «علينا ان نتوصل الى وقف لاطلاق النار ويجب تشجيع جميع الاطراف على الاجتماع حول طاولة» المفاوضات.

وردا على سؤال عن الوضع الانساني في شرق زائير اكتفى موز بالقول «نحن نساعد محمد سحنون» المبعوث الخاص للامم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية «في الحصول على وقف لاطلاق النار وهذا سيساهم في حل المشاكل الانسانية للسكان».

وقالت باريس ان دو شاريت وموز «اتفقا على متابعة العمل بالتشاور بينهما للمساهمة في التحرك الفعال الذي يقوم به سحنون».

نفى موبوتو نزانغا نجل الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيسكو الذي يعالج في احدى مستشفيات موناكو منذ الأحد الماضي، رسميا صباح امس الاربعاء ان تكون عائلته قد غادرت الى برازافيل، عاصمة الكونغو، كما أعلنت رئيسة جمعية الصليب الاحمر الكونغولي الثلاثاء.

وقال موبوتو نزانغا لوكالة فرانس برس ان «العائلة غير موجودة في برازافيل. ولا أرى والحالة هذه ان أي شخص قد تمكن من مغادرة كينشاسا. وبالطبع فان العائلة كبيرة ولنا الكثير من الاقرباء فيها ولكن افراد العائلة لا تزال في كينشاسا أو في مناطق أخرى بزائير». وأوضح «في الحقيقة ان هذه المعلومات تهدف الى الحاق الأذى. ان أفراد العائلة الوحيدين خارج زائير هم شقيقاي واختي الذين يتابعون تحصيلهم العلمي في أوروبا بالاضافة الى أولئك الموجودين في موناكو الى جانب الرئيس».

وكانت رئيسة جمعية الصليب الاحمر الكونغولي أيدا فكتورين نزي أعلنت الثلاثاء ان عددا كبيرا من أفراد عائلة الرئيس الزائيري الماريشال موبوتو سيسي سيكو وصلوا الاثنين الى برازافيل حيث لجأوا مؤقتا تخوفا من احتمال سقوط النظام الزائيري. ولم تحدد نزي عدد أفراد العائلة.

مقتل 40 في انفجار مخزن اسلحة تابع لها
طالبان تفرج عن معتقلين فرنسيين وتأمر بطلاء النوافذ حجبا للنساء

■ اسلام اباد - كابول - رويتر: قالت وكالة انباء افغانية ان نحو 40 شخصا قتلوا وجرح 150 آخرون خلال انفجار عنيف هز مدينة جلال اباد في شرق افغانستان امس الاربعاء.

وقالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية التي تتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مقرا لها ان الانفجار وقع في مركز للشرطة في الشطر الغربي من المدينة على طريق مؤد الى العاصمة الافغانية كابول.

وذكرت الوكالة ان الانفجار وقع في مخزن اسلحة تابع لحركة طالبان الاسلامية تحتفظ فيه بكميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة التي جمعتها من جماعات المجاهدين الافغان.

واضافت الوكالة قولها ان مستشفى جلال اباد استقبل عددا كبيرا من الجرحى وان السلطات ناشدت مواطني المدينة الاشتراك في عمليات الانقاذ.

وقطعت الاتصالات الهاتفية بين بيشاور وجلال اباد عقب الانفجار.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان الانفجار قد وقع نتيجة خطأ ما ام انه عمل تخريبي ضد طالبان التي سيطرت على جلال اباد في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

من جهة اخرى قال شهود عيان ان فرنسيين من موظفي المعونة كانت طالبان الافغانية تحتجزهما افرج عنهما امس الاربعاء بعد محاكمة في العاصمة كابول.

واحتجزت طالبان الرجلين وهما فريدريك ميشيل وخوسيه دانيال بورينتي اللذين يعملان لدى جماعة العمل ضد الجوع الخيرية مدة 26 يوما.

وصدر ضدهما حكما بالسجن مدة شهر واعتبرت المحكمة انهما قضيا بالفعل فترة العقوبة. وصدرت ايضا احكام ضد خمسة موظفين افغان اعتقلوا مع الفرنسيين بالسجن مدة شهر ونصف والجلد ما يتراوح بين تسع جلدات و29 جلدة.

وغادر الفرنسيان كابول امس الى باكستان برفقة وفد من منظمة المؤتمر الاسلامي.

واعتقل الاشخاص السبعة بعد حفل توديع اقامته سيدات مغتربات من موظفي المعونة لموظفات افغانيات في 21 شباط (فبراير). ونفى الرجال انهم حضروا الحفل.

وكانت ميليشيا طالبان الاسلامية امرت سكان كابول بطلاء نوافذ منازلهم لضمان حجب النساء عن أي سائر في الخارج.

وتقضي اللوائح التي أعلنها راديو صوت الشريعة الذي تسيطر عليه طالبان الثلاثاء بطلاء النوافذ الشفافة أو استبدال زجاجها بزجاج معتم على ارتفاع 180 سنتيمترا من الارض.

وأمام السكان مهلة حتى التاسع من نيسان (ابريل) للالتزام بالقواعد والا واجهوا عقابا لم يعلن عنه تحديدا.

وقال الراديو ان على من يعتزمون اقامة منازل جديدة أن يتبعوا تصميما يوافق عليه مجلس المدينة لبنائها على نحو «يضع الحجاب الاسلامي في الاعتبار».

وكان مسؤول بمكتب النائب العام في كابول قد قال الثلاثاء ان وجه المرأة «مصدر افساد» للرجال.

واضاف المسؤول «وجه المرأة مصدر افساد للرجال من غير محارمها». واصدرت حكومة طالبان مرسوما يلزم النساء خارج منازلهن بارتداء البرقع وهو زي يغطي الجسم كله من الرأس الى القدم ليس به سوى فتحتين صغيرتين فوق العينين من قماش شفاف للتمكن من الرؤية.

بكين تخطط لترحيل مئة ألف من اقليم تقطنه غالبية اسلامية

■ بكين - رويتر: قالت مصادر صينية امس الاربعاء ان السلطات المحلية بمنطقة شينغيانغ الصينية المسلمة تقاوم خطة لترحيل ما يصل الى 100 ألف من سكان منطقة سد ثري جورجز الضخم الى شينغيانغ.

وقالت المصادر ان وانغ ليجان رئيس الحزب الشيوعي في شينغيانغ يعترض على خطة ترحيل ما بين 50 ألف و100 ألف شخص الى المنطقة الواقعة بغرب الصين.

وقال مصدر طلب عدم نشر اسمه «اذا وافق وانغ ليجان... فان ذلك سيثير سخط الاقليات العرقية في شينغيانغ».

ورفض مسؤولون صينيون التعليق قائلين ان برنامج الترحيل سر من أسرار الدولة.

وذكرت وسائل اعلام رسمية انه يتعين نقل أكثر من مليون شخص من المناطق التي ستغطيها المياه عندما يتم تحويل مسار نهر يانجتزي هذا العام.

وسد ثري جورجز هو أكبر مشروع للتحكم في المياه في العالم.

وسيكون خلفه خزان مساحته 600 كيلومتر مربع باقليم هوبي بوسط البلاد.

قالت جماعة للويغور في المنفى امس الاربعاء ان السلطات الصينية ستعدم اليوم طالبين مسلمين من الويغور اعتقلا بسبب أعمال شغب الشهر الماضي في اقليم شينغيانغ الشمالي الغربي.

وقال محيي الدين مخلصي المتحدث باسم الجبهة الثورية الوطنية المتحدة لتركستان الشرقية لرويتر في اتصال هاتفي بعاصمة قازاخستان «سيعدم شابان اتهما بقيادة أحداث شباط (فبراير) اليوم الخميس».

وأضاف مخلصي الذي قال انه حصل على معلومات الاعدام من «مصادر سرية» ان الشابين هما ابو خير وعبده ميدشت وعمرهما نحو 25 عاما.

وتابع انهما اعتقلا في السابع من شباط (فبراير) قرب الحدود مع قازاخستان.

والجبهة ضمن عدة منظمات للويغور تقاتل من أجل استقلال منطقة «تركستان الشرقية» في شينغيانغ التي تقطنها أغلبية مسلمة تتحدث بالتركية.

ويصعب التحقق من صحة المعلومات الواردة من المنطقة الجبلية الصحراوية النائية المغلقة ولا يتسنى ذلك عادة الا بعد أيام من خلال التجار الذين يعبرون الحدود الصينية القازاخستانية.

حكومة تيرانا ترفض انذار المتمردين
ايطاليا تعلن حالة طوارئ لمواجهة تدفق المهاجرين الالبان

■ روما - تيرانا - وكالات: أعلنت ايطاليا اجراءات طارئة امس الاربعاء لمواجهة تدفق اللاجئين الالبان وقالت مصادر عسكرية ان البلاد بدأت ترحيل «غير المرغوب فيهم» بالقوة.

واتخذت الاجراءات خلال اجتماع وزاري دام ساعتين لمناقشة كيفية مواجهة الازمة في الوقت الذي واصل فيه العديد من القوارب التدفق على موانئ البلاد الجنوبية الشرقية التي تحمل البانا فارين من الفوضى في بلادهم.

وحذر لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي من تدفق اللاجئين اذ تدفق على البلاد اكثر من عشرة الاف الباني منذ 13 اذار (مارس). وقال ان هذا التدفق يمثل خطرا على اوروبا باكملها.

وقال جورجيو نابوليتانو وزير الداخلية للبرلمان ان ايطاليا اعتزمت توفير مأوى لما يصل الى 3500 لاجئ ولكن نحو ثلاثة امثال هذا الرقم تدفقوا على البلاد.

واعلن الوزراء «حالة طوارئ» في ايطاليا حتى 30 حزيران (يونيو).

وغادر 135 لاجئا البانيا تعتبرهم ايطاليا «خطرين» مطار برينديسي العسكري (جنوب) صباح امس الاربعاء على متن مروحيات عائدين الى البانيا، كما اعلن مصدر في المطار.

وأوضح المصدر ذاته ان مروحيات للجيش الايطالي نقلت هذه المجموعة الاولى من اصل 250 «مجرما» تم تجميعهم في المطار العسكري لاعادتهم الى بلادهم.

وهذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها ايطاليا باعادة لاجئين البانيين الى بلادهم منذ بدء التمرد في البانيا.

وكان وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليانو اعلن مساء الثلاثاء طرد «اول مجموعة من الاشخاص الذين يشكلون خطرا على الامن» في ايطاليا.

وكانت السلطات الايطالية اكدت انها ستحقق بدقة في هويات الاف اللاجئين الذين وصلوا الى ايطاليا في الايام الاخيرة، للتحقق خصوصا من احتمال وجود مساجين سابقين فروا من السجون الالبانية في ظل التمرد القائم في البلاد.

وعقد مجلس الوزراء الايطالي امس جلسة استثنائية مخصصة للازمة الالبانية وافادت مصادر حكومية ان المجلس قد يتخذ قرارا يقضي بتحديد مدة بقاء اللاجئين الالبانيين في ايطاليا.

وفي تيرانا رفضت الحكومة الالبانية امس الاربعاء انذار المتمردين في جنوب البلاد الذين طلبوا استقالة الرئيس صالح بيريشا.

فقد اعلن رئيس الوزراء الاشتراكي باشكيم فينو في تصريح للتلفزيون «ان الانذارات مرفوضة ونحن مع الحوار».

وكانت «اللجنة الوطنية للانقاذ العامه التي تضم المدن المتمردة في جنوب البانيا قد طلبت من الرئيس بيريشا الاستقالة «بدون شروط» قبل 20 اذار (مارس) اجاري.

وتحركت الشرطة الالبانية امس الاربعاء لتامين مطار تيرانا بغية اعادة فتح منفذ البلاد الرئيسي على العالم الخارجي وامام المعونة الغربية على امل استعادة الاستقرار بعد شهر من اعمال العنف.

وتحركت مركبات مدرعة وشاحنات مملوءة برجال الشرطة الذين يحمل كل منهم بندقية كلاشينكوف الى مطار ريناس الذي يبعد 25 كيلومترا عن العاصمة قبل يوم من الموعد الذي تعهدت الحكومة باعادة فتحه امام حركة الطيران التجاري.

والغى رئيس الوزراء باشكيم فينو الذي يراس حكومة تشمل جميع الاحزاب للاشراف على انتخابات يونيو حزيران في العاصمة تيرانا خطط سفره الى جنوب البانيا.

وهدد المتمردون في الجنوب بتشكيل حكومتهم البديلة ان لم يقدم الرئيس صالح بريشا استقالته بحلول اليوم الخميس.

وفي تيرانا ايضا اختتم وفد للاتحاد الاوروبي مهمة استمرت ثلاثة ايام استهدفت تحديد افضل سبل المساعدة في اعادة النظام قبل الانتخابات الجديدة وفي اطعام سكان البانيا البالغ تعدادهم 3,4 مليون نسمة.

وفاة «الوجه الخفي» للسياسة الفرنسية في أفريقيا

باريس - من اروان جوران:

منذ الحرب العالمية الثانية وحتى وفاته امس الاربعاء عن ثلاثة وثمانين عاما، كان جاك فوكار شخصية مرموقة في قصر الاليزيه و«السيد افريقيا» لثلاثة رؤساء فرنسيين، وبلغ ذروة المجد عندما تولى منصب المستشار البعيد عن الاضواء للجنرال شارل ديغول.

حارب جاك فوكار في صفوف المقاومة الفرنسية وانضم الى الديغولية منذ نشأتها.

وشارك في المعارك السياسية الضارية التي اعقبت الحرب وخلال الحرب الباردة. ومن خلال «اتصالاته» الافريقية الفاعلة جدا، كان واحدا من ابرز مخططي استمرار نفوذ فرنسا في «المربع» الافريقي.

وقد انسحب جاك فوكار من الحياة العامة في اعقاب اربعين عاما امضاها رئيسا لسكرتارية الشؤون الافريقية والمدغشقرية لكنه احتفظ حتى ايامه الاخيرة بمنصب المستشار شبه الرسمي للرئيس جاك شيراك للشؤون الافريقية.

وعلى رغم اعتلال صحته، كان من عادة الكثير من رؤساء الدول الافريقية، خلال زياراتهم الى باريس، استشارة هذا «الشيخ الحكيم» في كافة جوانب العلاقات الفرنسية الافريقية.

لكن جاك فوكار الذي لم يظهر ابدا على المسرح السياسي، كان يمسك بخيوط المنظمات المكلفة نقل الخطاب الديغولي الصحيح، ابتداء من «تجمع الشعب الفرنسي» وصولا الى «جهاز العمل المدني»، ويعين رجالا له في جميع انحاء افريقيا.

وما زال عدد من الصحافيين يتذكرون انهم لمحوا من بعيد [illegible]

تحولت قولا مأثورا في تلك الفترة وهي «فوكار على علم بالأمر».

وهذا الرجل القصير القامة المستدير الوجه، والاصلع، والهادئ الصوت الذي يتحدث بنبرة متزنة ولا يتخلى عن الاناقة التامة والذي وصفه بيار بيان كاتب سيرته بانه «رجل الظل»، عمل على التوالي مع شارل ديغول من 1958 الى 1969 وجورج بومبيدو من 1969 الى 1974 ثم جاك شيراك من 1986 الى 1988.

وكان جاك فوكار الصناعي الصغير من منطقة مايان بغرب فرنسا انضم منذ البداية الى المقاومة ضد الاحتلال الالماني. وبعد ترك الجنرال ديغول للحكم في 1946 نظم هذا المؤيد المتحمس له على الفور حركة «تجمع الشعب الفرنسي» التي اقر فيما بعد انها لم تنجح.

ومنذ ذلك الوقت، وباستثناء تنظيم تظاهرة جماهيرية مؤيدة للجنرال ديغول في اواخر ايار (مايو) 1968 ومشاركته في انشطة «منظمة العمل المدني» المثيرة جدا للجدل تحول جاك فوكار حتى وفاته الى «فوكار الافريقي».

واشار هذا الملهم الشديد التأثير للسياسة الافريقية لفرنسا من مكتبه الصغير في قصر الاليزيه الى ان «شبكات فوكار» الذائعة الصيت غير موجودة. وفي تصريح لصحيفة «لو فيغارو» قال ان «شبكاتي هي غير رسمية. ويمكن ان تضم عسكريين قدامى وتجارا وكهنة. انها شبكة من الصداقات والمعارف والعلاقات».

وفي الواقع كان جاك فوكار طوال اربعة عقود «البديل» عن الوجود الفرنسي في افريقيا الناطقة بالفرنسية عبر اتصالات مباشرة مع جميع رؤساء دول [illegible]

البابا يطالب بحل دولي لمشكلة تيمور الشرقية

■ بوكو - جاكرتا - ا ف ب - رويتر: طلب البابا يوحنا بولس الثاني امس الاربعاء ايجاد حل دولي وسريع لمشكلة تيمور الشرقية التي ضمتها اندونيسيا منذ 21 عاما.

وجاء طلب البابا هذا في رسالة تمت قراءتها في حفل سيامة الاسقف الثاني لهذه المستعمرة البرتغالية السابقة.

وقال البابا في رسالته بمناسبة سيامة الاسقف باسيليو دو ناسيمينتو ان «الفاتيكان والمجتمع الدولي يأملان في التوصل سريعا الى ايجاد حل سريع وعادل فعلا، ويكون مقبولا دوليا ومن جميع الاطراف» لمشكلة تيمور الشرقية المؤلمة والمعقدة».

من جهة اخرى قالت الشرطة الاندونيسية امس الاربعاء ان نحو 200 مهاجر اندونيسي لجأوا الى مراكز الشرطة ومعسكرات الجيش في تيمور الغربية عقب اندلاع اضطرابات عرقية في الجزيرة الاسبوع الحالي. وشارك المئات من سكان تيمور الغربية في الاضطرابات التي وقعت يوم الاثنين في كيفامينانو في مقاطعة نوسا تنجارا الشرقية واضرموا خلالها النيران في منازل مهاجرين اندونيسيين من جزيرة جاوة ومن سولاويسي الجنوبية كما دمروا سوقا.

وقال رجل شرطة في كيفامينانو لرويتر خلال اتصال هاتفي «لا زلنا نحقق في سبب الاضطرابات واحتجز ستة اشخاص حتى الان». واضاف قوله «لجأ نحو 200 شخص الى مقار الشرطة والجيش بعد الاضطرابات. لقد فروا من منازلهم التي احرقت خلال الاضطرابات».

وقالت الشرطة انه تم نشر المئات من قوات الجيش في المدينة وان عددا كبيرا من المحال التجارية اغلق ابوابه.

وقالت وكالة الانباء الاندونيسية انتارا امس الاربعاء ان ثلاثة ضباط امن على الاقل اصيبوا في اضطرابات كيفامينانو.

وتشهد تيمور الشرقية منذ شهر كانون الثاني (يناير) عام 1995 اضطرابات مماثلة بين السكان الاصليين والمهاجرين.

«أمنستي»: 15 مليون لاجئ و20 مليون نازح في العالم

■ لندن - ا ف ب: أكدت منظمة العفو الدولية (امنستي) أمس الاربعاء انه يوجد في العالم 15 مليون لاجئ و20 مليون نازح «ارغموا على مغادرة منازلهم لكنهم غير قادرين على عبور الحدود».

وأطلقت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في بيان صدر في لندن حملة شاملة من أجل اللاجئين، مطالبة جميع الحكومات بالوفاء بالتزاماتها الدولية بحمايتهم.

وأكدت المنظمة ان اول الضحايا هم النساء والاطفال، مشيرة الى ان ممارسة الاغتصاب ازدادت في بعض النزاعات كما في افغانستان ورواندا ويوغوسلافيا السابقة. وفي البوسنة اضطر نصف السكان الى النزوح أي 1,3 مليون شخص.

وكشفت منظمة العفو أيضا عن «التجاهل المثير للصدمة لحقوق وكرامة وأمن مئات الالاف» من اللاجئين الذين أعيدوا الى ديارهم في منطقة البحيرات العظمى الافريقية وعن موقف الولايات المتحدة التي أعادت الهايتيين الهاربين من بلادهم دون تفحص طلبات اللجوء التي تقدموا بها.

واعتبرت المنظمة ان «الاسلوب الجديد الهادف الى ابقاء اللاجئين تحت السيطرة يعني ان عددا لا يحصى من الناس ليس لديهم أي فرصة للفرار من التعذيب أو التهديد بالموت أو انه يتم اعادتهم الى بلاد يتعرضون فيها لخطر الزج بهم في السجون ووضعهم تحت رحمة سجانيهم».

محللون: الملك حسين غضب من استمرار الكباريتي في انتقاد اسرائيل

تعيين المجالي يعيد الاعتبار للحرس القديم والسلطة لـ«فريق السلام»

عمان - من سليمان الخالدي:

• اختار الملك حسين عاهل الاردن رئيس الوزراء السابق المخضرم عبد السلام المجالي الذي وقع معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1994 ليرأس الحكومة الاردنية خلفا لرئيس الوزراء ذي التوجهات الاصلاحية عبد الكريم الكباريتي.

وافاد مسؤولون ان تعيين المجالي (72 عاما) الذي له علاقات جيدة مع اسرائيل يشير الى ان الكباريتي اقيل بعد ازمة مع الدولة اليهودية وصلت الى ذروتها بمقتل سبع تلميذات اسرائيليات برصاص جندي أردني الاسبوع الماضي.

وقال محلل سياسي «المجالي يبعث برسالة قوية مؤداها ان المملكة تعطي الاولوية القصوى لعلاقاتها الاستراتيجية الخاصة مع الدولة اليهودية».

وعين الكباريتي في شباط (فبراير) العام الماضي مع تفويض باجراء اصلاح اقتصادي واداري شامل.

وقال مسؤولون ان المجالي وهو زعيم قبلي من الكرك في جنوب البلاد هو المرشح الوحيد الذي يتمتع بالخبرة اللازمة لقيادة ما يتوقع على نطاق واسع ان يكون حكومة مؤقتة تركز على توثيق العلاقات مع اسرائيل.

واضاف مسؤول «الملك يعود الى الجيل القديم».

وكان المجالي الذي ينتمي الى قبيلة كبيرة في الكرك ذات علاقات قوية مع الملك قاد وفد الاردن في محادثات السلام مع اسرائيل قبل ان يصبح رئيسا للوزراء في 1993. وبعد ذلك بعام وقع معاهدة للسلام تنهي حالة الحرب الرسمية مع اسرائيل.

وسيضفي المجالي مزيدا من التأكيد على التزام الاردن بمعاهدة السلام الذي اهتز نتيجة انتقاد الكباريتي الشديد لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس واتهامه لاسرائيل بالتلكوء في تنفيذ اتفاقات السلام مع الفلسطينيين.

وتمكنت حكومة الكباريتي في اب (اغسطس) الماضي بمساندة قوية من الملك من تخطي أسوأ أزمة داخلية تواجهها بعد اندلاع اضطرابات مدنية في الجنوب اثر رفع أسعار الخبز.

لكن مسؤولين قالوا ان الكباريتي (47 عاما) الذي كان رئيس حكومة من نوع جديد متميز عن القوالب التقليدية للسياسة الاردنية فقد أخيرا على ما يبدو تأييد الملك حسين بسبب أسلوب معالجته للعلاقات مع اسرائيل مع اشتداد التوتر في الشرق الاوسط.

واضافوا ان الكباريتي اغضب الملك حسين باتخاذ موقف من اسرائيل أكثر تشددا مما يريد الملك. وتابعوا ان ذلك اضافة الى الخوف من ان يؤدي تقارب الكباريتي المتزايد مع الفلسطينيين الى تعريض العلاقات مع اسرائيل للخطر كان فيما يبدو السبب في اقالته.

ووصل التوتر الى ذروته بعد اطلاق جندي أردني النار يوم الخميس الماضي على الفتيات الاسرائيليات ومقتل سبعة منهن وهو أمر أغضب الملك حسين ودفعه الى العمل بسرعة لاحتواء عواقبه على العلاقات الاستراتيجية.

وقال مسؤول لرويتر «تعارضت وجهات نظر الكباريتي بشأن كيفية معالجة العلاقات مع اسرائيل مع وجهات نظر جلالته ووصلت خلافاتهما الى حد يتعذر معه التوفيق بين وجهات نظريهما بعد اطلاق (الجندي) للنار».

واضاف المسؤولون ان عودة المجالي قد تشير الى علاقات أقل دفئا مع الفلسطينيين مما كان الحال في عهد الكباريتي الذي ساعد على تحسين العلاقات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد سنوات من عدم الثقة. وأشرف المجالي أيضا عام 1993 على أول انتخابات أردنية متعددة الاحزاب منذ عقود وهو دور من المرجح ان يكرره في الانتخابات المقبلة المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر).

وسيتعين على حكومة المجالي اجراء عدد من الموازنات الحرجة في السياسية الداخلية بما في ذلك احتواء المعارضة الاسلامية القوية التي يخشى البعض ان تستفيد من الاحباط الواسع النطاق الذي يشعر به الاردنيون بعدما لم يسفر السلام مع اسرائيل عن مكاسب تذكر.

(رويتر)

الكباريتي اتخذ القرارات التي «تهرب» منها الاخرون وانباء عن «شكوى» من نتنياهو سرعت برحيله

عمان - من بسام بدارين:

شكل رئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي «ظاهرة» في الحياة السياسية الاردنية. فقد اتخذ الرجل خلال عام كامل من الحكم سلسلة كبيرة من القرارات الهامة وغير المسبوقة، وهي القرارات التي كانت جميع الحكومات «تهرب» من مواجهتها.

ومن هذه القرارات واهمها التباعد عن العراق، ورفع اسعار الخبز والاعلاف، والسماح بتواجد عسكري «مؤقت» للقوات الامريكية في الاراضي الاردنية.

ورغم «تخاصمه» مع العديد من الشخصيات البارزة، والقوى المؤثرة في الحياة السياسية الا ان الكباريتي «حظي بدعم لم يحظ به غيره من بين رؤساء الوزارات في الاردن وهو رئيس الحكومة الوحيد الذي قال الملك عنه: كانت عيوني عليه منذ عدة سنوات، كما شبهه الملك «بأجب رئيس وزراء على قلوب الاردنيين مع هزاع المجالي، ووصفي التل».

ورغم «العواصف» الناقدة التي تعرض لها الكباريتي طوال عدة شهور، الا ان «القصر» لم يتخذ قرارا بتغييره - اي الكباريتي - الا بعد عملية الباقورة التي قتل فيها جندي اردني «سبعة اسرائيليات».

ويعتقد ان العلاقة بأسرائيل على وجه التحديد هي التي سارعت من عملية «اقالة الكباريتي» وفي هذا الاتجاه حصلت عدة احداث مهمة تؤكد مصادر مطلعة انها «اغضبت» العاهل الاردني الملك حسين ولحرجته خلال الايام التي اعقبت حادثة الباقورة.

فقد نشرت صحيفة (الحدث) القريبة من الكباريتي الاسبوع الماضي خبرا قالت فيه ان الاخير اجرى بعد حادث الباقورة اتصالا برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي حذرهما فيه من تصعيد الموقف، وهددهما «بتصعيد» للموقف من قبل الاردن للرد على اي تصعيد اسرائيلي. وتقول المعلومات ان نتنياهو اشتكى الكباريتي للملك حسين الذي كان يحاول اصلاح الموقف مع اسرائيل بأي ثمن.

وفي صبيحة اليوم الذي حدث فيه هجوم الباقورة كان الكباريتي في احدى المدن القريبة من عمان لتقديم العزاء بوفاة ابن عمه مذكور الكباريتي، وعندما علم رئيس الحكومة بالحادث طلب من قائد سلاح الجو تزويده بطائرة هليوكبتر للانطلاق نحو موقع الحادث.

والمعروف ان طائرات سلاح الجو الاردني لا تتحرك الا بأوامر مباشرة من الملك حسين شخصيا الامر الذي اعتبره «القصر» تجاوزا من رئيس الحكومة للمرجعية، ولذلك كان واضحا ان الكباريتي لم يتواجد مع ولي العهد الامير حسن في موقع الحادث في «الباقورة» بعد وقوع الحادث.

وتردد الصالونات السياسية ايضا ان «القصر» غضب من زيارة «منفردة» قام بها في وقت سابق الكباريتي الى مركز القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية.

وقبل حادث الباقورة بعدة ايام عاتب الرئيس الفلسطيني الملك حسين على معلومات ذكرت بان الكباريتي نصح محمود عباس (ابو مازن) بالاستقالة من الوفد المفاوض، الامر الذي اعتبره عرفات تدخلا في شؤون سلطته، وظهرت نصيحة الكباريتي في هذه الحالة باعتبارها رسالة «اردنية» للمفاوض الفلسطيني ابو مازن.

ومن الاسباب الاخرى في ذات الاتجاه المعلومات التي ذكرت ان الكباريتي كشف للقيادي الفلسطيني صائب عريقات نص رسالة الملك حسين القاسية الى بنيامين نتنياهو، الامر الذي تسبب بتسريبها للصحف.

وبطبيعة الحال ثبتت تشكيلة الحكومة الجديدة بقيادة المجالي انها ستكون حكومة انتقالية مؤقتة تنتهي اجندتها بعد انتهاء عملية الانتخابات.

الكباريتي ينتقد الحرس القديم في خطاب استقالته للملك:

اعتبرتكم مرجعيتي الوحيدة رغم تداخل «جهات» وقاومت ضغوط فئة منغلقة لا تفكر سوى بمصالحها

بسم الله الرحمن الرحيم

الاغلى مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى حفظه الله ورعاه

عندما شرفني جلالتكم بتكليفي بتشكيل الحكومة اوائل السنة الماضية تملكني احساس غامر بالزهو والرضى، ذلك انني ادركت وتيقنت بأنني قد حققت اقصى طموحاتي واغلى امنياتي ليس كوني اصبحت رئيسا للحكومة، بل لانني نلت شرف ثقتكم المطلقة وتكريم جلالتكم الاسمى في اختياري حافظا لعهدكم منقذا لنهجكم امينا على سر الدولة واهلا لتحمل المسؤولية الوطنية معكم والى جانبكم... ان سبيلي ليس سوى العمل والبناء والاصلاح والامساك بالمستقبل الواعد والاعتماد على الذات وانفاذ روح رسالتكم في احقاق الحق وتحقيق العدالة والنزاهة والمساواة في اطار الديمقراطية المسؤولة.

ولقد حملت الامانة مع زملائي اعضاء الحكومة، حملناها كما اردتنا ان تكون لم نبال بأنفسنا في هناء كانت او بلاء ولم نهتم بغير الحق واعلاء رايتكم وتحقيق رضاكم، ونحمد الله ان ما تحقق لنا من نجاح او فلاح كانا بتوجيهات جلالتكم ورضاكم.

اما ما اعترضنا من عثرات ومشكلات فقد كانت بفعل اجتهادي وتقديري وعملي لوحدي.. واحمد الله انني بررت بالقسم امامكم فلن تجد لي يأذن الله الا الحق في القول والفعل ولقد حفظت العهد بانكم مرجعيتي ولا احد غير جلالتكم.

ولم اهادن او اساوم في التزامي بقسم الولاء في خدمتكم.. فخاضت الحكومة بدعمكم غير المسبوق معارك عنيفة وحادة نقلتنا الى مشارف المخاطرة، كان ذلك على مسيرة التصحيح والاصلاح ومحاربة كافة اشكال الفساد ايا كانت مكامنه او مصادره ولقد وضعني ذلك في موقف العداء لتيار صغير عنيد واسمعني ما لم اسمع في حياتي تنديدا وتعريضا ولم ولن اساوم او اهادن.. وقل سبيلي الحوار والوضوح والصدق والجرأة معتمدا على دعمك وعلى قناعاتي الذاتية وكنت دوما معتمدا واثقا ان المداهنة والاسترضاء ليسا طريقا الى عقول الاردنيين فالطريق هي الصراحة والمحاورة معتمدا على حاستهم في ادراك الصدق وتمييزه ونجحنا كفريق حكومي مع زملائنا النواب والاعيان فتقدمنا على المشاكل بالحل وليس بالهروب منها، كل ذلك تم بالحوار والصراحة والمواجهة التي ما تحولت يوما الى مجابهة. فنزلنا جميعا الى ارض الواقع والى ساحة الحوار بعيدا عن التعميمات والشعارات وتوسعت المدارك وتفتحت الأفاق وتسرب ضغط المشاعر ونجحت الديمقراطية التي أعطيت ورعيت وان ظلت فئة متمترسة في كهوف العقل المغلق عن قصد والمنغلق على خطأ.

ويقول الكباريتي في رسالته: كنت افتقد يا سيدي لبعض الاحيان «الحنكة» الساسة، ولكني لم افتقد الجرأة والصدق واخترت القول والفعل، فأنا لم اعرف الخوف، ولن اعرفه من بعد.

وقال الكباريتي لقد تعاملنا يا سيدي مع مصالح وضغوط الفئة القليلة التي لا تفكر الا في ذاتها وفي مصالحها... وانتظار مثل هذه القلة لتنسجم مع النهج ومع الاغلبية قد يطول.. وربما ان الترقب والانتظار قد يدفعها للتطاول.. وامر معالجتها حساس معقد التناول.

لكن الصورة يا سيدي زاهية ومشرفة فلطالما تزامنت الصعاب والتحديات مع مسيرة هذا البلد الصابر الصادق.

ولقد تمكنتم جلالتكم بعبقرية ريادة المستقبل ان تعلي الروح وتعيد بناء اعمدة العمارة الوطنية كلما اصابها وهن عبر التجدد والتغيير والنهوض.

وختاما يا سيدي لقد جهدت لان اعمل مع الجميع دون استثناء في اطار مرجعيتي الواحدة تجاه جلالتكم... وبطبيعة الاحوال لم يتحقق الكمال، وظلت هناك جهات واعتبارات كثيرة مثار حوار مع نفسي لم اعرف ان اتعامل معها مما اضطرني احيانا للانتقال من موقع الفعل الى موقف رد الفعل والتمترس الذي لا احب... فاتعبتني ذلك وهد من (حيلي) وان لم يهد من عزمي في الولاء والانتماء والتمسك في النهج الذي رسمت لي.. وللفريق الحكومي الذي عمل معي والذي اتسم بأعلى درجات الالتزام والاداء الرفيع.

ولما كانت المرحلة المقبلة مرحلة اعداد للانتخابات ومواجهة للجديد من التحديات والتعامل مع المتغيرات فانني اجد من الواجب ان اتشرف بالتقدم لجلالة سيدنا في ان ينظر في امر التجديد والتغيير بما يعود على هذا البلد بالخير والفلاح، ولذا فانني اضع استقالة حكومتي بين يديكم وسأظل دوما فدى عينيكم.

اترك ورصيدي ثقتكم واودع على العهد معكم خادما مخلصا لعرشكم.

نص خطاب الملك بقبول الاستقالة:

كانت البدايات مبشرة ثم نالت منك المشاكل والمرجعية الهاشمية تشمل أخي وولي عهدي

عزيزنا دولة الاخ السيد عبد الكريم الكباريتي حفظه الله

تحية عربية هاشمية وبعد.

فقد تلقيت رسالة استقالة دولتكم وحكومتي التي رأستم، حيث قدمتموها على ابواب مرحلة الاعداد للانتخابات ومواجهة الجديد القديم من التحديات والتعامل مع المتغيرات بما يعود على الوطن بالخير والفلاح وهي مرحلة تتطلب دون ادنى شك التجديد والتغيير.

وبناء عليه فانني اقبل استقالة الحكومة وانني اذ اقبل استقالة الحكومة برئاستك لاوجه الشكر والتقدير لاعضائها على كل ما قدموه واعطوه خدمة للاردن والاردنيين من شتى الاصول والمنابت المكونة لاسرته الواحدة العزيزة الغالية واجيا انيتعود تجاه ثقة محضتكم اياها بمجموعة من شباب الوطن وبدعم كامل ودعم عز نظيره في مواجهة العواصف وطالما سرتم على الطريق الواضح المعالم البين الاهداف.اما وقد اشرت في رسالتك الى المرجعية الواحدة التي استقيت منها القدرة على العمل والعطاء فانها هي بما تمثله هذه القيادة الهاشمية الواحدة من منطلق ادراكها لمسؤولياتها الجسام، سواء تمثلت بشخصي وبما اعتز بها مدى الحياة من حيث انتمائي وأصلي وابوتي بعدما مر من العمر لكل الاردنيين دون استثناء أو بما كنت قد كلفت به أخي وولي عهدي وقرة عيني لسنين خلت لمتابعة ومساندة كل الجهود في مجالات مختلفة للعاملين البناة، وبخاصة في المجال الاقتصادي وبنفس المرجعية واليها.

لقد كانت البدايات يا دولة الأخ مبشرة واعدة.. وانا أعرف ماذا تعني للسؤولية لمن يتحملها مخلصا شجاعا.. وأعرف اثارها على المسؤولين والامواج تحيط به من كل جانب.. فان اتعبته اختلطت عليه الاتجاهات نحو بر السلامة والانجاز.

وقد رأيت ولمست تأثير ذلك عليك وعلى الحكومة.. وكنت وحتى أيام قليلة خلت.. مقبلا على التغيير والتجديد الذي تفرضه المرحلة في حياتنا الديمقراطية وكان اسمك في الطليعة من اسماء المرشحين لحمل المسؤولية في المرحلة القادمة.. وكان السؤال هل انت في الوضع الذي يمكنك فيه الاستمرار والاندفاع في الخدمة.. وهل أنت نفس الشاب الذي لخترته لرئاسة الحكومة دون غيره في المرحلة السابقة.

أما معدنك فلا أشك بانه معدن نقي صاف.. واما تجارب الأيام الصعبة ومعاناتها فقد وجدتها قد اخذت منك الكثير.. فلخترت في مواجهة عنفها التركيز على صورة الرئيس الاعلامية في كل مشكلة وقضية.. وعذرك عندي انك متعب مرهق الى حد ترك الاساسيات التي من أجل معالجتها اخترتك أصلا.. وهي اعادة بناء جهاز الدولة على أساس الكفاءة والقدرة والعمل الصادق الذي ينفع الناس ويمكث في الأرض. وتذكر يا دولة الأخ اصطحابي اياك لمدينة الحسين الطبية حيث شاهدنا الطفلة التي تم انقاذ حياتها هناك من طول سوء الرعاية الصحية، وهي في عمر الورود خائفة في فراشها من أي انسان يقترب منها لما عانته من سوء الرعاية الانسانية.. خلال مرضها الطويل الذي لم يشخص حتى كادت تقضي.. وبمداخلة مباشرة مني عند سماعي بحالتها.. اما لماذا اصطحبتك معي الى فراشها فأملا مني بمعالجتك السريعة الفورية لكل أسباب معاناة اليتامى والابرياء من ابنائي وبناتي.. ابناء وبنات الاردن التي منها تلك التي حملت اسمي ومنها جاء (الاسم) مؤسسة الحسين الاجتماعية.

وعندما لم يحدث شيء اصطحبتك معي لزيارة للمؤسسة.. حيث جلنا في اقسامها وعشنا معاناة الأطفال فيها وشاهدنا شيئا مما شاهده الناس جميعا على شاشات التلفاز فيما بعد.. وارسلت لك برسالة لتحويل قصر الهاشمية لغرض انساني لجعل القصر بيتا للبراعم البريئة في غياب أدنى حدود الرعاية لهم ليغدوا قصرا باسمه ومضمونه.. تتعالى فيه كما هو حاصل الان ضحكات الاطفال وهم ينالون لأول مرة الرعاية التي هي من حقهم علينا جميعا.. بدلا من ان يكون دار ضيافة لدولة غفلت عن مسؤولياتها تجاههم.. مما لا يشرف أحدا.

أما الوزير المسؤول فقد اشرت الى انه حتما من شباب الوطن الذين عرفت في قواتنا المسلحة وتوسمت فيه أبدا الخير.. وهو أقصى ما امكنني وصفه به.. حيث ان المشكلة مأساة لم تبدأ به.. وانما هي نتاج تراكمات أعوام وحقب من اللامسؤولية الادارية والبيروقراطية والترهل الذي يعاني منه جهاز الدولة كاملا.. ان أكثر مما المني هو تصديك للدفاع عن الوضع المأساوي لمؤسسات رعاية الاطفال وأداء الوزير.. بل وتصديه هو أيضا للدفاع عن انجازاته التي لم تغير في صورة ما رأيت أنت وأنا والناس جميعا.. والى مساء الامس حيث التقيتك وشرحت لك أسباب جنوحي الى التغيير الذي يشملك.. وكم صعقت لردك بأن منظر وزيرك الباكي أمامك أثر فيك أكثر مما اثر منظر الاطفال ومعاناتهم على خلفية خدمته السابقة.. سامحك الله وسامحه.. انني لم اعتد توجيه هكذا رسائل الى رؤساء حكوماتي لدى استقالاتهم.. ولكن اطالتك في رسالة الاستقالة وتناقضك مع نفسك وانت تتحدث فيها عن مزايا الديمقراطية والحرية.. وما حققت حكومتك من جهة.. ثم انتقادك تلميحا لفئة قليلة خالفتك الرأي او اتعبتك بما ينقض ويتناقض مع أسس الديمقراطية والحرية.. التي تتيح المجال للرأي والرأي الأخر.. حملتني على الكتابة على هذا النحو.

أعذرك مرة أخرى واتمنى لك الراحة لتعود كما عرفتك اردنيا اصيلا ذكيا مخلصا عاملا.. توسمت فيه الخير وكان عند حسن الظن به حتى ارهقته الاحمال الثقال.. مثالا في خلقه وانسانيته التي بدونها لا معنى للحياة وعفة لسانه وحسن تعامله مع أصدقاء عمره والناس جميعا.

اتمنى ذلك حقيقة وبكل المحبة التي حملت واحمل نحوك.. والامل فيك وفي شباب الوطن.. والفرص متاحة لك ولغيرك وجل من لا يخطئ.. ولكن المحظوظ الواعي هو من يعترف بالخطأ.. لا من يصر على تبريره.

والله يرعاك والله من وراء القصد.

التشكيل الكامل للحكومة الجديدة

عمان - «القدس العربي»:

• في ما يلي قائمة بأسماء الوزراء في الحكومة الاردنية الجديدة التي شكلها امس الاربعاء عبد السلام المجالي، وهي تضم ثلاثة وعشرين وزيرا باستثناء رئيس الوزراء الذي احتفظ بحقيبة الدفاع. وتضم التشكيلة الجديدة خمسة وزراء من حكومة عبد الكريم الكباريتي السابقة.

- رئيس الوزراء وزير الدفاع: عبد السلام المجالي.
- نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزير التنمية الادارية: عبد الله النسور (تغيير حقيبة).
- نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء: جواد العناني.
- وزير الخارجية: فايز الطراونة.
- وزير الداخلية: نذير الرشيد.
- وزير المالية: سليمان الحافظ.
- وزير العدل: رياض الشكعة.
- وزير الثقافة والشباب: قاسم أبو عين.
- وزير التربية والتعليم ووزير التعليم العالي: منذر المصري (لم يتغير).
- وزير الطاقة والثروة المعدنية: محمد صالح الحوراني.
- وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية: عبد السلام العبادي (لم يتغير).
- وزير الصناعة والتجارة والتموين: هاني الملقي.
- وزيرة التخطيط: ريما خلف (لم تتغير).
- وزير الاشغال العامة والاسكان: ناصر اللوزي (تغيير حقيبة).
- وزير الصحة: أشرف الكردي.
- وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة: توفيق كريشان.
- وزير التنمية الاجتماعية: محمد خير مامسر.
- وزير المياه والري: منذر حدادين.
- وزير السياحة والآثار: عقل بلتاجي.
- وزير العمل: صالح الخصاونة.
- وزير النقل والاتصالات: بسام الساكت (لم يتغير).
- وزير الزراعة: مجحم خريشة.
- وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء: سعد الدين جمعة.
- وزير دولة لشؤون الاعلام: سمير مطاوع.

حزب البارزاني يكرر رفضه المشاركة في المفاوضات بين الاكراد

■ دبي - ا ف ب: أكد الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) الثلاثاء أنه لن يشارك في أي مفاوضات بين الاكراد طالما أن عملية اغتيال أحد زعماء الحزب لم تتوضح.

وقال الحزب الديمقراطي الكردستاني في بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه ان «الحزب لا يمكنه المشاركة في أي اجتماع رفيع المستوى حتى تتوضح الاعمال الارهابية التي ترتكب بحق أعضائنا ومكاتبنا».

وتابع البيان أن «اجتماعات كهذه لا معنى لها حين تطلق الهجمات الارهابية علينا من الجانب الاخر» المشارك في المفاوضات اي الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني).

وأكد الحزب رغبته في الاستمرار في احترام تطبيق وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 23 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد المفاوضات بين الاكراد في انقرة وعملية السلام التي أطلقت بعد ذلك.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني علق في 11 اذار (مارس) الجاري مشاركته في المفاوضات مع الاتحاد الوطني الكردستاني بسبب اغتيال مسؤول كبير من الحزب الديمقراطي في اليوم نفسه في اربيل عاصمة كردستان العراقية غير الخاضعة لسيطرة بغداد منذ نهاية حرب الخليج في العام 1991.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني بانه يقف وراء عملية الاغتيال.

وزير الخارجية الايراني وصل الى أبو ظبي

■ ابو ظبي - ا ف ب: اعلن مصدر رسمي ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وصل الاربعاء الى ابو ظبي المحطة الاخيرة من جولة في دول الخليج العربية لدعوة قادتها الى قمة اسلامية في طهران.

وقد وصل ولايتي من المنامة حيث سلم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني يدعوه فيها الى القمة العادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقررة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في طهران.

وقد زار الوزير الايراني حتى الان السعودية وسلطنة عمان والكويت وقطر لدعوة قادتها الى قمة منظمة المؤتمر الاسلامي. وقد انتقدت الولايات المتحدة جولته.

وكان ولايتي اكد مجددا في الرياض استعداد بلاده لان تسوي عن طريق المفاوضات نزاعها الحدودي مع الامارات العربية المتحدة الذي يشمل ثلاث جزر في الخليج. واكد ايضا ان امن الخليج من مسؤولية دوله وانتقد ضمنا الوجود العسكري الامريكي في السعودية.

وقال ولايتي لوكالة انباء الامارات الرسمية انه سيبحث مع المسؤولين الاماراتيين في «جميع القضايا التي تهم البلدين».

مشاورات هاتفية بين الرئيس مبارك والملك فهد

■ الرياض - ا ف ب: اجرى الرئيس المصري حسني مبارك ليل الثلاثاء الاربعاء اتصالا هاتفيا بالعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بحث خلاله «العلاقات الثنائية والمتميزة بين البلدين الشقيقين والموضوعات ذات الاهتمام المشترك على الساحات الاقليمية والعربية والدولية»، كما قالت وكالة الانباء السعودية.

يشار الى ان السعودية ستترأس اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سينعقد في القاهرة في نهاية الشهر الحالي والذي ستطرح فيه مسألة الاستيطان الاسرائيلي في القدس والعقبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط. ويسبق هذا الاجتماع اجتماعان آخران. الاول هو قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد في 23 من الشهر الجاري وتشارك فيه مصر والسعودية والثاني هو اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في 25 منه.

مساعدات انسانية من السعودية الى تشاد

■ الرياض - ا ف ب: اعلن مصدر رسمي سعودي امس الاربعاء ان المملكة العربية السعودية ارسلت مساعدات انسانية الى جمهورية تشاد لمساعدتها على مواجهة الاضرار التي احدثتها موجة الجفاف التي تشهدها حاليا.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان طائرتي شحن سعوديتين نقلتا الى تشاد شحنة من الخيام والاغطية والبسط والمواد الغذائية والادوية.

واضافت الوكالة ان هذه المبادرة تأتي «اسهاما في تخفيف وطأة الجفاف الذي تتعرض له جمهورية تشاد الشقيقة».

تعديل وزاري في جزر القمر

■ موروني - ا ف ب: اعلن مصدر رسمي ان رئيس جمهورية جزر القمر محمد عبد الكريم تقي اقال حاكم جزيرة انجوان من منصبه، احدى الجزر الثلاث التي تتشكل منها جمهورية جزر القمر الاسلامية، واجرى تعديلا وزاريا مساء الثلاثاء.

واعلنت الرئاسة ان حاكم انجوان احمد عبد الله سوريتي قد اقيل من منصبه وخلفه محمود عطوان الذي كان حاكما لهذه الجزيرة في ظل رئاسة محمد سعيد جوهر.

وقد حافظ رئيس الحكومة احمد عبده على منصبه.

وجاء هذا القرار بعد المصادمات التي وقعت من 14 الى 16 اذار (مارس) في جزيرة انجوان اثر التظاهرات التي اندلعت للمطالبة بدفع متأخرات الرواتب لموظفي الدولة واحتجاجا ايضا على السياسة التي يعتمدها الرئيس تقي الذي انتخب بعد عام من الانقلاب العسكري الفاشل الذي قاده المرتزق الفرنسي بوب دينار.

وقالت المعارضة ان اربعة اشخاص قتلوا وعشرين آخرين جرحوا برصاص قوات الامن خلال هذه المصادمات.

قوات تركية تقتل زعيما للثوار الماويين

■ تونجلي (تركيا) - رويتر: قال مزارعون امس الاربعاء ان قوات تركية قتلت زعيما لجماعة ماوية صغيرة في منطقة جبلية نائية بشرق البلاد.

واضافوا ان جونيت كهرمان رئيس جيش العمال والمزارعين التركي للتحرير كان بين سبعة اشخاص قتلوا في اشتباك مع قوات الامن في اقليم تونجلي في مطلع الاسبوع الماضي.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من مسؤولي الامن. واتصلت رويتر هاتفيا بمزارعين قالوا ان كهرمان اصيب باصابات بالغة في اشتباك بالقرب من قريته تيكيلي وتوفي على الفور بعد ان فقد كمية كبيرة من الدماء. وتولى كهرمان وهو في اواخر العشرينات من عمره زعامة الجماعة الماوية العام الماضي بعد ان قتل زعيمها السابق على ايدي اعوانه من المتمردين للاشتباه في تامره مع قوات الامن.

والجماعة نشطة في تونجلي منذ السبعينات الا ان هجماتها كانت محدودة في الاعوام الاخيرة.

الأمم المتحدة تؤكد ان الصومال يعاني من نقص المساعدات الدولية

■ جنيف - ا ف ب: اعتبر مسؤول عن برنامج التنمية التابع للامم المتحدة الثلاثاء في جنيف ان المساعدات الدولية للصومال تضاءلت بسبب الاهتمام بمنطقة البحيرات العظمى، واشار الى ان الجفاف في الصومال يؤدي الى انتشار سوء التغذية بين السكان.

واكد المتحدث دومينيك لانغنباشر ان العمليات التي قامت بها وكالات الامم المتحدة بلغت قيمتها مئة الف دولار قدمتها اوستراليا اثر نداء وجه الى الدول المانحة، وكان هذا النداء قد قدر احتياجات الصومال بـ46 مليون دولار لهذه السنة.

واوضح لانغنباشر للصحافيين ان الصومال تعاني من الجفاف ولا بد من الحصول على شاحنات صهاريج وادوات حفر للبحث عن المياه والا ستزداد حالات سوء التغذية، مضيفا ان البعض تحدثوا «عن وجود حالات مجاعة» موزعة في البلاد.

واشار المتحدث الى ان قسما من المبلغ الذي يقدمه المانحون سيخصص لشراء البذور والاغذية لنحو مليون صومالي هم بحاجة ماسة الى المساعدة. وكان حسين محمد عيديد، نجل الجنرال عيديد الذي حارب للسيطرة على البلاد بعد سقوط الرئيس محمد سياد باري العام 1991، اعرب في شباط (فبراير) الماضي عن رغبته في ان تحصل بلاده على مساعدات دولية ووقع مع خصمه علي مهدي محمد في شباط (فبراير) نداء للحصول على مساعدات بقيمة 100.5 مليون دولار من وكالات الامم المتحدة. واكد المسؤول عن برنامج التنمية التابع للامم المتحدة انه يود «اقناع بعض العواصم باننا نعمل في الاتجاه الصحيح للحيلولة دون حدوث ازمة».

السامرائي: أوروبا تستعد لـ«مرحلة ما بعد صدام» ومشكلة المعارضة في عدم وجود دولة «ترعاها»

دمشق - من وديع الحلو:

رأى المعارض العراقي اللواء وفيق السامرائي العائد من جولة أوروبية ان أوروبا وبعد محاولة اغتيال عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين باتت تهتم بمرحلة «ما بعد صدام حسين» وتعتبر ان سقوط النظام ممكن وفي أية لحظة».

وقال مدير المخابرات العراقي السابق المقيم في دمشق في لقاء مع وكالة فرانس برس انه زار لندن ومدريد تلبية لدعوتين رسميتين والتقى مسؤولين في البلدين اضافة الى مسؤولين أوروبيين.

وأضاف ان الوضع العراقي الحالي ولا سيما اثر محاولة اغتيال عدي «فتح المجال أمام توقع امكانية انهيار النظام بشكل او بآخر وبأية لحظة» وان ذلك «دفع اوروبا الى ابداء المزيد من الاهتمام بمرحلة ما بعد صدام».

وأوضح السامرائي ان لدى الاوروبيين «قناعة مفادها ان نظام الرئيس العراقي لن يدوم طويلا» ولا يستبعدون بالتالي سقوطه في أي وقت».

وأفاد السامرائي ان عدي «مصاب برصاصة في عاموده الفقري وان نزعها محفوف بالمخاطر، حيث ان نسبة نجاح العملية ضئيلة جدا بينما الابقاء على الرصاصة سيؤدي حكما الى مضاعفات قد تتسبب بالموت». وقال ان الأطباء «لم يتخذوا أي قرار بعد».

وأشار المعارض العراقي الى انه «ليس للأوروبيين، ما عدا بريطانيا، سياسة محددة حيال العراق» وانهم حاليا في مرحلة «استكشاف واستطلاع لبناء سياسة خاصة بهم».

وكانت اسبانيا عمدت مطلع الشهر الجاري الى فتح سفارتها المقفلة في بغداد.

ونقل السامرائي عن محاوريه الاوروبيين حرصهم على وحدة العراق وعلى ان يتمتع العراقيون بشكل من اشكال الديمقراطية» واعتبر ان وجود السفارات الاوروبية في بغداد غايته «متابعة الأوضاع في العراق عن كثب».

وفي ما يختص بالزيارة التي قام بها برزان التكريتي أخو الرئيس صدام حسين للرئيس العراقي الى بغداد قال السامرائي ان هذه الزيارة «لم تسفر عن نتيجة لأن صدام حسين لن يقبل بأن يحل أخاه محل نجله قصي لا سيما بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها نجله الأكبر عدي» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وأضاف المعارض العراقي الذي فر من العراق أواخر العام 1994 ان برزان «لا يقبل أيضا بأن يكون الا الرقم 2 في هرم السلطة العراقية وبالتالي لم يكن ثمة مجال لأن يقبل صدام تسليم قسم كبير من السلطة الى أخيه على حساب ابنه لا سيما وان هناك عداوات بين نجلي صدام واخوته».

وكان السامرائي يشير الى ابعاد برزان الذي يتولى حاليا منصب سفير العراق لدى الامم المتحدة في جنيف ووطبان الذي كان وزيرا للداخلية وسبعاوي الذي تولى مديرية الامن العام.

يشار الى ان برزان التكريتي زار بغداد منذ قرابة الاسبوعين وافادت مصادر المعارضة انه اقترح على الرئيس العراقي تغييرا شاملا في القيادة العراقية يتولى على اثره رئاسة الحكومة.

وحول مأزق المعارضة العراقية التي لم تنجح حتى الآن في بلورة خطة عملية لتحركها داخل العراق قال السامرائي ان «المأزق الحقيقي للمعارضة العراقية هو انها لم تجد حتى الآن دولة ترعاها» معتبرا ان الدعم الايراني للتيارات الاسلامية «محدود وغير كاف لا سيما وان هذه التيارات لن يكون بمقدورها ان تحكم العراق».

وفي ما اشيع حول احتمال حصول تقارب سوري - عراقي رأى مدير المخابرات العراقية السابق انه «لا توجد أي فرصة للتنسيق او للتقارب» بين سورية والعراق على أساس ان سورية لا تثق بصدام ولا ترتضي تسويقه على حساب الشعب العراقي».

طموحات البحرية الاماراتية تثير شهية صانعي الأسلحة لصفقات بـ4 مليارات دولار

ابوظبي - باتريك راهير:

يثير طموح الامارات للتزود بقوة بحرية وشراء اسلحة بحرية تتراوح بين زوارق الدورية والغواصات شهية صانعي الاسلحة الاوروبيين والامريكيين وحتى الروس.

ويقدر الصانعون المشاركون في معرض الدفاع الدولي ايدكس - 97 في ابو ظبي حاجات سلاح البحرية الاماراتي بمختلف برامجه باربعة مليارات دولار.

ويسعى هذا البلد الذي يطل في الوقت نفسه على الخليج وعلى المحيط الهندي الى مراقبة شواطئه وحماية محطاته النفطية ومواجهة تهديد غواصات ايران التي تحتل ثلاثة جزر في الخليج تطالب الامارات بالسيادة عليها. وحاليا تعتبر اهم الاسلحة البحرية التي تملكها الامارات طرادان لمراقبة السواحل من صنع الماني، وهي تنتظر تسلم فرقاطتين مستعملتين من صنع هولندي.

واستنادا الى الشركات المتنافسة للفوز بعقد التسليح البحري للامارات فان اول عقد يمكن ان يبرم، ربما قبل نهاية معرض ايدكس - 97 مساء غد الخميس، هو بناء ستة قوارب دورية قاذفة للصواريخ قادرة على العمل في اعالي البحار، وتقدر قيمة هذا العقد بمليار دولار.

وقد بدا استدراج العروض لهذا البرنامج الذي اطلق عليه اسم «ليوا - 1» في العام الماضي. وحددت البحرية الاماراتية حاجاتها في كانون الثاني (يناير) الماضي وطلبت ان يكون كل زورق قادرا على نقل طائرة مروحية زنتها عشرة اطنان. ومن المقرر ان تبنى خمسة من هذه الزوارق بطول يتراوح بين 50 و60 مترا في حقل بناء السفن الجديد في ابو ظبي (اي-دي-بي-اس).

وقد سلم المتنافسون الاربعة للفوز بهذا العقد عروضهم في الثاني من اذار (مارس) الجاري، وهم شركة فوسبر ثورنيكروفت البريطانية، وشركة نيذرلاندز مارين كونسورتيوم الهولندية التي تشرف على حقول رويال شيلد لبناء السفن، وشركة دي سي ان الفرنسية، وشركة لورسن الالمانية.

وقال ممثل احدى شركات بناء السفن من شمال اوروبا انه «سيكون من الصعب (على الاماراتيين) اتخاذ القرار». لكن ممثل شركة منافسة يرد بان الاماراتيين «مستعدون فنيا للاعلان» عن العقد.

ويبدأ استدراج عروض اخر لبناء ستة طرادات يتراوح طولها بين 90 و100 متر قادرة هي الاخرى على حمل مروحيات.

وقال مايك هاتفيلد نائب رئيس شركة نيوبورت نيوز الامريكية، وهي احدى اكبر الشركات في العالم في هذا المجال ان شركته دخلت المنافسة للفوز بهذا العقد في مواجهة الاوروبيين.

وانتهت مهلة استدراج العروض لبناء ما بين فرقاطتين واربعة فرقاطات منذ وقت طويل. لكن منذ ان اشترت الامارات فرقاطتين مستعملتين عام 1996 من هولندا لا تعرف الشركات شيئا عن موعد اتخاذ القرار بشأن الفرقاطات الجديدة، ويجري حاليا تدريب طواقم الفرقاطتين المستعملتين في هولندا ومن المقرر ان تتسلم الامارات الاولى منهما وهي من نوع كورتينايير في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتقول اوساط الصناعيين البحريين ان هناك برنامجا آخر يقضي بالحصول على عدد قد يصل الى مئة من زوارق الاعتراض السريعة الخفيفة التسليح لمراقبة الشواطئ. ولم يبدأ بعد استدراج العروض لهذا البرنامج.

ولا تقتصر طموحات الامارات على الزوارق بل تتعداها الى الغواصات. فمنذ ان حصلت ايران على ثلاث غواصات روسية الصنع من طراز كيلو في بداية التسعينات توجهت الامارات لهذا الغرض الى شركة هوو الدتويركي - دويتشي ويرفت الالمانية صاحبة الخبرة في صناعة الغواصات. واستنادا الى ممثل لهذه الشركة فان الامارات تسعى الى التزود بغواصتين او ثلاث طول الواحدة منها نحو ستين مترا ويمكنها استقبال طواقم من 30 رجلا.

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر القومي العربي السابع:

بن بلا يرفض مقولات «الانبطاح» الاقتصادي وعبيدات يتهم الفضائيات العربية ببث «التلوث الاعلامي» والمصري يبشر بعودة نمو بذور الصراع العربي الاسرائيلي

الدار البيضاء - «القدس العربي» - من محمود معروف:

كان وجود مجموعة من رؤساء الوزراء والوزراء السابقين الحدث الابرز في اجتماعات المؤتمر القومي العربي السابع التي بدأت امس في الدار البيضاء العاصمة التجارية للمغرب، حيث سيطر موضوع حال الامة على معظم الكلمات الافتتاحية والمناقشات.

واتفق جميع المتحدثين على خطورة المرحلة التي تمر بها الامة ومدى تدهور احوالها. ولكن السيد عبد الحميد المهري امين عام المؤتمر ذهب الى اكثر من المطالبة بالديمقراطية كحل لكل مآسي الامة، وقال في كلمته الافتتاحية انها اي الديمقراطية غير كافية، لان العرب لم يكتفوا الا بقشورها التي تتلخص في الانتخابات وتكوين مجالس نيابية شكلية وممارسة كل انواع الاقصاء لبعض التيارات السياسية.

وكلف السيد احمد بن بلا رئيس الجزائر الاسبق اول المتحدثين في الجلسة العامة، وقال انه لا يستطيع ان يتناول الوضع في الجزائر بمعزل عن محيطه العربي والعالمي، والقى باللائمة على نظام «العولمة» في كل مآسي العالم الثالث. وقال انه نظام ثقافي سياسي اقتصادي استعماري مهيمن فدول الجنوب استعادت الارض تحت راية الاستقلال ولكنها لم تستعد حريتها. واشار الى ان ديون الجنوب 2100 مليار دولار للدول الغنية، وهذه الدول تدفع مليار دولار كل يوم كفوائد على هذه الديون. كما يموت 35 مليون نسمة جوعا اغلبهم من الجنوب.

وقال السيد بن بلا ان الجزائر في حالة من البؤس ليس لها مثيل، وتدفع ثمانية مليارات دولار سنويا تسديدا لفوائد ديونها مما يغطي نصف دخلها القومي تقريبا.

وطالب رئيس الجزائر الاسبق بمقاومة التطبيع والحصارات المفروضة على الامة العربية، ورفض مقولات الانفتاح الاقتصادي الذي هو «انبطاح» في واقع الحال، ومقدمة للارتهان للاجنبي.

اما السيد احمد عبيدات رئيس وزراء الاردن الاسبق فقد نعى عملية السلام واعلن موتها في كلمته المكتوبة مسبقا، وتبدد كل فرص الاستقرار والسلام العادل في المنطقة. وانتقد الحكومة الاردنية بشدة ومعاهدة السلام التي وقعتها مع اسرائيل وقال ان حكومة الاردن تضع استحقاقات معاهدة السلام كأولوية مطلقة تتقدم كل الاولويات الاخرى، بما في ذلك العلاقات مع الجوار العربي. واشار الى المظاهرات التي جرت في الاردن ضد معرض الصناعات الاسرائيلية في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وقال ان هذا دليل على صلابة المعارضة للتطبيع من قبل الشعب الاردني.

وحذر السيد عبيدات من التلوث الاعلامي الذي تبثه الفضائيات العربية الرسمية والتجارية، واتهم هذه الفضائيات بتخريب الثقافة العربية، والعمل على تحطيم القيم والثوابت. وطالب بعقد ندوات علمية لبحث اخطارها وكيفية مواجهتها.

وعندما جاء دور السيد طاهر المصري وهو رئيس وزراء اردني اسبق كرر وفاة عملية السلام، وقال انه لا توجد مفاوضات بين العرب واسرائيل، بل عملية املاء من الاسرائيليين على الفلسطينيين والعرب الآخرين.

واشار السيد المصري الى ان المصالحة التاريخية لم تتم وان بذور الصراع العربي الاسرائيلي ما زالت موجودة وبخير وستعود الى النمو مجددا. ورأى ان البديل هو في الديمقراطية والمشروع القومي.

وتحدث في المؤتمر ايضا السيد امين هويدي الكاتب الاسلامي المعروف، وطالب بتوثيق التلاحم بين الاتجاهين القومي والاسلامي، وعقد المزيد من المؤتمرات التي تجمع الطرفين لبلورة موقف موحد في مواجهة عمليات التطبيع.

والمؤتمر القومي العربي مؤسسة عقدت دورتها الاولى في تونس 1990 ويشارك به مثقفون وسياسيون درج على دراسة حالة الامة العربية دون خلفية او ارتباط مع اية مؤسسة رسمية عربية، ودورته الحالية (السابقة) قد لا تختلف قضاياها كثيرا عن قضايا دوراتها الاربع الماضية، الا من ناحية بلورتها بعد سحب الغبار التي غطت السماء العربية منذ حرب الخليج الثانية واطلاق عملية السلام وما افرزته من اتفاقيات اوسلو ووادي عربة، فكان المتحدثون امس اكثر تحديدا في مواقفهم، كما اكدوا ان مسار السلام بدد الآمال بتحقيق سلام عادل وشامل للصراع.

لكن السلام، رغم «برودة» حالته، شكل قضية من القضايا الساخنة للامة، فالتيارات الاسلامية وصراعاتها مع السلطة السياسية في عدد من المواقع العربية كانت قضية ساخنة ايضا، لان هذه الصراعات تهدد ليس فقط مستقبل «الامة» بشكل عام، بل ايضا مستقبل كل دولة من دولها، لكنها لم تاخذ من تقرير «حال الامة» الذي قدمته الامانة العامة للمؤتمر اكثر من ثلاث فقرات من بين مئة صفحة، والمتدخلون الذين حرصوا على عدم اعلان موقف مما يجري في هذه القضية ان كان بعدم التطرق لما يجري او الدعوة لاشراك التيارات الاسلامية في المؤتمر حتى تساهم في مؤسسة قومية اسلامية رغم وجود بعض رموزهم في الدورة المعقودة بالدار البيضاء.

اما الديمقراطية، فكانت الكلمة الاكثر تداولا من جميع المشاركين وطاهر المصري اعتبرها الى جانب المشروع القومي البديل الاساسي في مواجهة الكيان الصهيوني واعادة الحساب في عملية السلام القائم حاليا. لان المصري ومعه من تحدث في الجلسة الاولى للمؤتمر يعتقدون ان الصراع سيستمر مع اسرائيل، فالعرب لم يحققوا شيئا بالحرب وايضا انهزموا بالسلام، وكل ذلك لغياب الديمقراطية بمشروعها القومي.

والسلام او التعبير الآخر عن الصراع العربي - الصهيوني وفشل تنمية الدولة القطرية وغياب الديمقراطية وللمشروع القومي قضايا دائمة فان الحصارات المفروضة على العراق وليبيا والسودان قضية ساخنة آنية/طويلة، والتطبيع ايضا هم يشغل المثقفين والتنمية الفاشلة المعبرة عن عجز بنيات الدولة القائمة والثقافة المهددة بالغزو والاختراق هموم تمس الحياة اليومية للمواطن، بتأثيرها وتأثرها في العلاقات العربية - العربية او علاقة الدولة مع المجتمع في هذا البلد العربي او ذاك.

قضايا ساخنة ابلغ العاهل المغربي الملك الحسن الثاني المؤتمر مشاطرته لانشغال اعضاء المؤتمر بها وان تجاوزها يحتم جمع الشمل وتنقية الاجواء العربية وتوحيد الجهود وان تتسم نظرتنا للامور بالتبصر والحذر والبعد عن الشعارات.

«حال الامة» كان ثمانية فصول تراوحت بين علاقات العرب مع العالم والامن القومي العربي والصراع العربي - الصهيوني ووضعية النظام العربي والتنمية والعلوم والديمقراطية وحقوق الانسان، واربع لجان ستناقش هذا الحال لاعداد مشاريع قراراتها وهي لجان الامن القومي العربي، الدولة والمجتمع، العلاقات العربية - العربية ولجنة التنمية. وانتماء المشاركين الثقافي والجغرافي واختلاف الامة، لكنها بالتأكيد رؤيا مثقفين وسياسيين كانوا بالسلطة وابتعدوا او ابعدوا.



احمد بن بلا — احمد عبيدات — طاهر المصري

محامون كويتيون يعربون عن استعدادهم للدفاع عن الدقامسة

كويتي يتبرع بعشرة الاف دولار لوالدة الجندي الاردني منفذ هجوم الباقورة

■ الكويت - عمان - اف ب - رويتر: اعلن رجل الاعمال الكويتي عبد الحميد منصور المزيدي امس الاربعاء انه تبرع بمبلغ عشرة الاف دولار لوالدة الجندي الاردني الذي اطلق النار الخميس الماضي على حافلة تقل تلميذات اسرائيليات في الباقورة عند الحدود الاردنية الاسرائيلية.

وقال المزيدي لوكالة فرانس برس ان «اسبابا انسانية» هي التي دفعته الى التبرع لوالدة الجندي الاردني احمد دقامسة مضيفا «لقد رأيتها تبكي على شاشة التلفزيون وشعرت انها مثل امي وانها اصبحت بلا معيل».

واضاف قائلا «احببت ايضا ان اعبر عن مشاعر كثيرين مثلي من الكويتيين والعرب في التضامن مع مأساة هذه المرأة».

وعما اذا كان تصرفه بدافع التأييد لما قام به الجندي الاردني قال المزيدي «لا انتمي الى اي جماعة سياسية ولا اقر قتل الاطفال لان هذا العمل غير مقبول في اي قانون او شرع. لكنني اعتقد انه اذا كانت التلميذات القاصرات بريئات الا ان اهاليهن ليسوا بريئين لانهم لو كانوا مع السلام لما اختاروا حكومة حرب لتحكمهم».

وتابع قائلا «ان موقفي املته دوافع وطنية وانسانية لان ام الجندي هي ايضا ضحية، وما قمت به تعبير انساني عن مشاعر الاسى التي تلاحق الامة العربية».

واوضح المزيدي انه اتصل بالمحامي صلاح الهاشم الذي كتب مقالا اعلن فيه تضامنه مع قرار نقابة المحامين الاردنيين تشكيل لجنة محامين للدفاع عن الجندي دقامسة واعرب له عن رغبته في التبرع بعشرة الاف دولار لوالدة الجندي الاردني وان يتم ايصال التبرع عن طريق النقابة الاردنية.

وقال المزيدي ان المحامي صلاح الهاشم ومحامين كويتيين اخرين ابلغوا نقابة المحامين الاردنيين استعدادهم للدفاع عن الجندي الاردني.

وكان دقامسة اطلق النار الخميس الماضي على حافلة تقل تلميذات اسرائيليات في الباقورة عند الحدود الاردنية الاسرائيلية ما ادى الى مقتل سبع منهن.

وفي عمان اكد نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي ان السلطات الاردنية رفضت حتى الان الاستجابة لطلبه الاتصال بجندي معتقل منذ الخميس الماضي بتهمة قتل سبع اسرائيليات برصاص بندقيته في الباقورة. كما حذر من «مفاجآت غير متوقعة» في حال أصدر التحقيق قرارات في غياب هيئة دفاع.

وفي بيان باسم نقابة المحامين حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه، اعتبر مجلي انه «لا يجوز» محاكمة الجندي احمد موسى دقامسة «في غياب الرأي العام الذي من حقه ان يحاط علما بالقضية». كذلك «لا يجوز اشراك الطرف الاسرائيلي في التحقيق لان من شان ذلك الانتقاص من السيادة العربية».

يذكر ان عقيدا في الجيش الاسرائيلي هو انطون ايوب وصل الى الاردن السبت الماضي للانضمام الى فريق المحققين الاردنيين في قضية الباقورة، التي وصفها الملك حسين بأنها «جريمة بشعة واعتداء غاشم».

واستغربت نقابة المحامين في بيانها «وضع الجندي سلفا تحت وطأة الارهاب والتهديد مما قد يرتب اعتبار اعترافه والتحقيق معه باطلا بطلانا مطلقا».

الى تلك اوضحت النقابة أن «احترام المؤسسة القضائية وسلطة القضاء يوجب عدم التشهير بالمنسوب اليه الحادث والذي لا يملك وسيلة للرد أو الدفاع حتى الان».

وكررت النقابة الدعوة الى «اجراء محاكمة علنية» مؤكدة وجوب «تقدير واحترام موقف الغضب الشعبي الطبيعي الناجم عن الاهانة والاستهانة المستمرة من قبل اسرائيل بكل ما هو عربي ومن هو عربي والناجم عن أن الصهيونية تحمل عقيدة ابادة الشعب العربي».

وحذرت من أن منع «حضور المحامين قبل اعلان اي قرار من جهة التحقيق سيصدم الرأي العام، وقد يؤدي الى مفاجآت غير متوقعة وقد يكون رد الفعل عارما يملأ به الاعلام المحلي والعالمي».

يشار أخيرا الى أن مجلي، الذي سبق وأعلن تشكيل هيئة دفاع عن الجندي الاردني، توجه قبل يومين الى منزل عائلة الجندي في شمال المملكة برفقة نحو مئة من النقابيين والشخصيات الحزبية الاردنية للاعراب عن مساندة العائلة في محنتها، الا أن الشرطة الاردنية حالت دون وصول الوفد الى بلدة ابدر في ضواحي أربد (88 كيلومترا شمال عمان).

الشرع يعرب عن ارتياحه للدعم الاوروبي لدمشق

سورية: نتنياهو يجر المنطقة الى شفير حرب جديدة والفلسطينيون لن يستجيبوا للدعوات الى التهدئة

دمشق - من عصام حمزة:



اتهمت سورية امس الاربعاء حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بوضع المنطقة على حافة حرب جديدة بسبب رفضها السلام مع دمشق ومواصلتها بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة.

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان حكومة نتنياهو «ترفض السلام وترفض مضمون القرارين 242 و338 وترفض مبدأ الارض مقابل السلام وتريد ان تضع المنطقة على شفير حروب جديدة».

واشارت الصحف الرسمية المحلية الى ان الشرع الذي كان يتحدث في مقابلات مع شبكات تلفزيونية في المانيا حيث يقوم بزيارة رسمية قال ان خطط اسرائيل لبناء 6,500 وحدة سكنية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية لن تنجح.

وقال الشرع «ان نتنياهو يقود سياسة خطيرة في اسرائيل ويريد ان يدمر عملية السلام ويطبق نظريات متعصبة ومتزمتة مضى عليها الزمن وتجاوزها العصر الحديث.. ونتنياهو لن ينجح في استمرار احتلاله للارض العربية ولن تنجح محاولاته في بناء مستوطنات جديدة».

الا ان الشرع قال ان نتنياهو «قد ينجح في توتير الاوضاع وفي جر العرب الى مواجهة يتحمل هو بالتأكيد مسؤوليتها حيث ان العالم كله يدرك ان نتنياهو لا يريد السلام بل يضع المنطقة على شفير حرب جديدة».

وقال وزير الخارجية السوري «ان الامال تبددت ازاء تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط اثر وصول نتنياهو الى السلطة في اسرائيل حيث غاصت عملية السلام في الرمال المتحركة».

وجدد الشرع موقف سورية من مفاوضات السلام مع اسرائيل مشيرا الى ان دمشق لن تستأنف هذه المفاوضات التي توقفت منذ عام الا اذا اقرت الحكومة الاسرائيلية الحالية بنتائج المفاوضات التي تم التوصل اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة التي كان يتزعمها حزب العمل.

وتقول سورية ان حكومة اسرائيل السابقة وافقت على الانسحاب الكامل من منطقة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 الا ان نتنياهو الذي هزم حكومة العمل رفض ذلك وقال ان المفاوضات يجب ان تبدأ دون شروط.

ومن جهة اخرى أعرب الشرع عن ارتياحه في مؤتمر صحافي عقده امس الاربعاء في بون لـ«التفهم الكبير جدا» للاوروبيين و«لارادتهم الفعلية بدعم» موقف بلاده في عملية السلام.

واكد الشرع الذي التقى في بون المستشار هلموت كول ونظيره الالماني كلاوس كينكل انه لاحظ «تغيرا» في موقف الاوروبيين حيال اسرائيل.

وقال ان كول أعرب عن «تشاؤمه من الحالة الراهنة لعملية السلام». واكد ان «المسؤولين الالمان قلقون بسبب حالة عملية السلام والسياسة التي تتبعها» اسرائيل.

وقد انهى الشرع امس الاربعاء زيارة استغرقت يومين لالمانيا وزار في الاسابيع الاخيرة مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام عددا من الدول الاوروبية.

واشار الشرع الى انه شعر خلال لقائه مع كينكل «بان المانيا مهتمة بدور سياسي في الشرق الاوسط الى جانب دورها الاقتصادي. انه تطور ايجابي».

وردا على سؤال عن رفض المانيا ممارسة ضغوط على اسرائيل في عملية السلام بسبب ماضيها النازي خصوصا اكد الشرع انه شعر خلال محادثاته في بون «بدعم وبلورة ارادة سياسية قادمة». وقال ان الموقف الالماني «سيتطور ليبدو اكثر توازنا في الاشهر المقبلة».

واوضح الشرع انه نقل رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى كول الذي سيناقشها مع شركائه الاوروبيين. واكد مجددا ان سورية تؤيد استئناف المفاوضات السلمية مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها في شباط (فبراير) 1996. لكن «نتنياهو يرفض. واذا تجاهل ما تم تحقيقه فانه يضع شرطا لاستئناف المفاوضات» كما قال الشرع مؤكدا ان «سورية لن تقبل بالعودة الى نقطة الصفر».

من جهته اشار كينكل في بيان امس الاربعاء الى «اهتمامه البالغ بالتطورات الاخيرة في المنطقة» ودعا الى استئناف «مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية في اقرب وقت ممكن».

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان «الايدي لن تبقى مكتوفة ولا العيون ساهرة على جريمة الاستيطان». واكدت ان جماهير الداخل لن تستجيب لدعوات التهدئة ولن تبني الامال على مجرد خيبة امل اصابت العالم.

واضافت (البعث) ان جيل الانتفاضة ومعه اجيال الرفض والمقاومة للاحتلال سيشعلونها لاهبة تحت اقدام المحتل حتى تتفجر جراحاته من جديد وحتى يبقى ابو غنيم رمزا للتصدي.

ودعت الصحيفة الاسرة الدولية الى «الخروج من دائرة الشجب الى ممارسة ضغوط عملية على حكومة تهدد امن واستقرار المنطقة بالخطر».

وبدورها اكدت صحيفة (الثورة) الرسمية ان المواجهة واقعة لا بد وان الفلسطينيين سيتصدون بشجاعة للاستيطان والعدوان المستمر على الارض والعرض، وقالت ان «الكل يقف امام احتمالات مفتوحة ابوابها على الاسوأ».

واضافت ان الحديث اليوم لم يعد كيف ننقذ عملية السلام ولا كيف يمكن اعادة المسارات الى وضعها معتبرة ان «هذه مهام فشل الجميع الدولي في تحقيقها كما فشل الراعيان (الامريكي والروسي) في الحفاظ على ديمومتها». وقالت ان السؤال هو كيف يمكن انقاذ العزل والمدنيين الفلسطينيين من بطش الارهاب والتطرف الصهيوني».

وختمت (الثورة) بالقول «ولا كان هذا الهدف لا يمكن تحقيقه بدون جهد دولي مسؤول وملموس يتردد اصحابه في القيام به فالمطلوب، وهذه حال العالم، ان يتداعى العرب اصحاب القضية الى اتخاذ مواقف صارمة وجدية تتناسب وحجم الكارثة التي تتعرض لها القدس».

وشبهت صحيفة (تشرين) اعمال نتنياهو بأعمال النازيين بقيادة ادولف هتلر الذي «اجتاح اوروبا بقوة السلاح واباد البشر وطرد السكان واستولى على الثروات».

وطالبت صحيفة (سيريا تايمز) الناطقة باللغة الانكليزية الادارة الامريكية ان تتحرك سريعا لانقاذ عملية السلام وان تظهر ان الولاية الثانية للرئيس الامريكي بيل كلينتون لازالت متمسكة بعملية السلام في الشرق الاوسط.

رئيس الموساد يجتمع بضابط مصري عام 66 في جنيف.. والملك حسين يلتقي غولدا مائير عام 73 في تل ابيب

كتاب فرنسي يكشف اسرار اللقاءات العربية الاسرائيلية

باريس - من بول تيلور:

بينما يقف الشرق الاوسط على شفا مواجهة جديدة حول القدس قدم كتاب نشر في فرنسا امس لمحات من فرص السلام العربي الاسرائيلي الضائعة.

ويصف شارل اندرلان الذي يعمل منذ فترة طويلة مراسلا للتلفزيون الفرنسي في القدس كتابه «سلام او حرب» بانه تاريخ للمفاوضات العربية الاسرائيلية السرية من 1917 حتى 1997.

ومن امثلة «السبق الصحافي» في الكتاب تقرير عن ان مصر دعت رئيس جهاز التجسس الاسرائيلي للموساد لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر عام 1966 قبل عام من حرب 1967 لكن اسرائيل رفضت تلبية الدعوة خشية الوقوع في فخ.

ويقول اندرلان ان رئيس الموساد مئير اميت التقى مع ضابط مخابرات مصري رفيع المستوى في جنيف ودعي الى القاهرة.

ولكن عيزر هاريل رئيس الجهاز السابق ومنافس اميت اقنع رئيس الوزراء المتردد ليفي اشكول بان رئيس الموساد ربما يتعرض للخطف او التعذيب ورفضت الدعوة.

ويضيف اندرلان «مثل هذا الحوار السري بين البلدين كان يمكن ان يمنع سلسلة مواقف سوء الفهم التي ادت بالمنطقة الى الحرب في العام التالي».

ويقول ان العاهل الاردني الملك حسين زار تل ابيب سرا في اواخر ايلول (سبتمبر) 1973 ليحذر رئيسة الوزراء الاسرائيلية غولدا مائير من ان القوات السورية في حالة استعداد قصوى لشن هجوم محتمل على مرتفعات الجولان المحتلة.

ولكن القادة العسكريين الاسرائيليين قللوا من اهمية التحذير الذي جاء قبل اسبوعين من شن مصر وسورية هجوما مشتركا على الدولة اليهودية واخذ الجيش الاسرائيلي على غرة.

ويكشف ايضا عن ان قادة الامن الداخلي الاسرائيليين اجروا محادثات سرية مع مسؤولين من منظمة التحرير الفلسطينية في باريس عامي 1985 و1986 قبل عام من اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وخلال الاتصالات قبل ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية فكرة التحرك تدريجيا نحو حكم ذاتي فلسطيني بدءا بغزة.

واستكشفت المحادثات تسوية سياسية محتملة ولكنها توقفت عندما اجبر قادة جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشين بيت) على الاستقالة في فضيحة بشأن مقتل خاطفين فلسطينيين لحافلة. ثم قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير عدم تجديد الاتصالات.

ومرة اخرى يقول اندرلان ان فرصة تاريخية لتجنب جولة اخرى من اراقة الدماء في الشرق الاوسط ضاعت.

ويتابع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين تراسل سرا مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل الانتخابات العامة في اسرائيل عام 1992 والتي اتت بحزب العمل الذي يتزعمه الى السلطة وادت الى اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي عام 1993.

ولكن انباء عن الاتصالات تسربت الى مجلة اسبوعية فرنسية واضطر الاسرائيليون الى وقف الاتصالات.

ويقدم اندرلان ايضا تفاصيل مثيرة عن الجولات المكوكية لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لاقناع اسرائيل وممثلين فلسطينيين بحضور مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام 1991.

وقدم بيكر روايته للقصة في منكراته ولكن اندرلان اقتبس نصوصا حرفية للقاءات الوزير الامريكي مع زعماء فلسطينيين في القدس.

وفي احد المواضع نقل عن بيكر قوله لهم غاضبا من ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية «ان مهرجيكم في تونس يقودونكم الى كارثة. وستفقدون كل شيء».

وحذر الفلسطينيين من انهم قد يفقدون الفرصة الاخيرة لمنع اسرائيل من الاستيلاء على الضفة الغربية تماما وللابد.

ونسب اندرلان ايضا الى بيكر قوله للفلسطينيين «ساخبركم بسر. ان السبب الذي ينتخب من اجله اعضاء الكونغرس هو انهم يصوتون لصالح اسرائيل. فجماعات الضغط الاسرائيلية هي اغنى جماعات الضغط في امريكا واقواها سياسيا. ومنها يحصل اعضاء الكونغرس على المال اللازم لاعادة انتخابهم».

ويأتي نشر تحذير بيكر من ان واشنطن لا تستطيع ولن تجبر اسرائيل على انهاء احتلالها او وقف الاستيطان في وقت تحرس فيه قوات الامن الاسرائيلية الجرافات التي بدأت بناء مشروع سكني جديد على ارض تم الاستيلاء عليها في القدس الشرقية واضعة سلام الشرق الاوسط في اختبار قاس جديد.



جمال عبد الناصر — جيمس بيكر

اتصالات تتم وراء الكواليس بين العمل والليكود نتنياهو وبيريس اتفقا سراً على اقامة حكومة وحدة وطنية

■ القدس - ق ب: افادت تقارير اعلامية اسرائيلية ان اتصالات حثيثة تجري في هذه الاونة بهدف تشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل باشتراك حزب العمل المعارض.

ونسب الى زعيم حزب العمل شمعون بيريس قوله لعدد من مقربيه أن رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو اتخذ قرارا بتشكيل حكومة وحدة يكون حزب العمل قطبا رئيسيا فيها، وان هذه الخطوة منوطة فقط بانتهاء التحقيق في قضية تعيين المستشار القانوني السابق للحكومة التي تعرف في اسرائيل بـ«فضيحة بار أون».

وقالت مصادر برلمانية مطلعة في حزب العمل ان زعيم الحزب شمعون بيريس اتفق مؤخرا مع بنيامين نتنياهو على الشروع باجراء حوار عملي حول اقامة حكومة وحدة وطنية، وذلك فور انتهاء وصدور نتائج التحقيق الذي تجريه الشرطة الاسرائيلية في قضية المستشار روني بار أون والتي ينتظر ان تنهي عملها في غضون اسبوع من الان دون توجيه اتهامات قضائية ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي شخصيا حسب معظم التوقعات.

وذكرت تقارير صحافية نشرت امس ان بيريس بدأ منذ يوم الاثنين الفائت بحملة اقناع لاعضاء حزبه حول ضرورة اقامة حكومة وحدة وطنية، معللا ذلك بوجوب تدخل حزب العمل من اجل انقاذ عملية السلام التي وضعتها حكومة نتنياهو اليمينية المتشددة في مأزق وجمود عميق حسب ما يعتقد قادة المعارضة الاسرائيلية.

واضاف ان بيريس دعا قبل يومين عددا من نواب حزب العمل المقربين منه الى لقاء عقد ليلا في احد المطاعم في القدس الغربية شرح لهم فيه اهمية انضمام الحزب الى حكومة وحدة جديدة سيشكلها نتنياهو.

ونقل عن بيريس قوله لنواب حزبه «انني معتاد على محاولات الاساءة لي، ولا يهمني ما يقولونه عني، فمصلحة الدولة (اسرائيل) هي التي تقف امام انظاري»، وتابع بيريس قائلا «ان جميع المقربين والمحيطين بنتنياهو يضغطون عليه كي يبادر الى تشكيل حكومة وحدة (وطنية) وقد قرر (نتنياهو) في قرارة نفسه القيام بذلك بعد انتهاء التحقيق (في قضية بار اون)».

ويعتقد نواب العمل الذين حضروا اللقاء ومن بينهم الوزير السابق موشيه شاحل، وشيفح فايتس ونسيم زفيلي وصالح طريف ورافي الول ان بيريس قد توصل الى اتفاق مبدئي مع نتنياهو حول تشكيل حكومة الوحدة المرتقبة.

ويقول أحدهم انه لو لم يكن قد اجمل الخطوط العامة مع نتنياهو لما كان قد جاء لاقناعنا بهذا الامر، حسب ما قال النائب العمالي رافي الول. كما نقل عن بيريس قوله في نفس اللقاء «اذا خرج نتنياهو نظيفا من قضية بار اون، واجتاز عام 1997 فانه سيفوز ثانية في انتخابات عام 2000».

وألمح بيريس الى ان نتنياهو وافق في اطار الاتصالات التي جرت بينهما مؤخرا على اسناد حقيبتي الدفاع والخارجية لحزب العمل في حكومة الوحدة لدى تشكيلها. مؤكدا انه يمكن لحزب العمل عن طريق هاتين الوزارتين ضمان استمرار عملية السلام، والتأثير على قرارات الحكومة في شتى المجالات الهامة الاخرى.

وتعتقد اوساط حزب العمل المؤيدة لتوجه بيريس ان ايهود براك احد اقوى المرشحين لخلافة بيريس في زعامة الحزب والذي يقود المعارضين لهذا التوجه سيعود ويوافق على انضمام العمل لحكومة وحدة وطنية اذا ما عرض عليه تولي منصب وزير الدفاع فيها.

وكان مقربون من نتنياهو تحدثوا مرارا عن وجود خطة احتياطية في درج رئيس الوزراء الاسرائيلي بشأن اقامة حكومة وحدة، وانه سيلجأ الى استخدامها في الوقت الملائم اذا دعته الضرورة، وانه سيعرض مبادرة كهذه عندما يكون في موقع قوة سياسي.

هذا وفي تصريحات ادلى بها كل من نتنياهو وبيريس في مقابلتين منفصلتين مع الاذاعة الاسرائيلية أذيعتا صباح اليوم لم ينف اي منهما وجود استعداد مبدئي للدخول في حكومة مشتركة ولكنهما اكدا انه لم يتخذ اي قرار نهائي في هذا الصدد. وان امكانية قيام مثل هذه الحكومة منوط بتوفير قواسم مشتركة بين الحزبين الكبيرين توطئة لتشكيل حكومة وحدة وطنية تلقى دعم الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن.

رئيس المكتب العماني في اسرائيل غادر عمله منذ كانون الثاني الماضي

■ مسقط - اف ب: علم من مصدر عماني مأذون له امس الاربعاء ان رئيس مكتب التمثيل التجاري العماني لدى اسرائيل محسن البلوشي غادر عمله منذ شهر كانون الثاني (يناير) الماضي ولم يعين بديلا له.

وقد اكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية غياب البلوشي واشارت الى ان سلطنة عمان لم تقدم اي توضيح رسمي لهذا الغياب.

وعمان هي البلد الخليجي الوحيد الذي افتتح مكتبا للتمثيل التجاري في اسرائيل في اب (اغسطس) الماضي. وقد افتتحت اسرائيل مكتبا مماثلا لها في مسقط في ايار (مايو) الماضي لا يزال يعمل حتى اليوم.

وقال مصدر عماني مسؤول طلب عدم ذكر اسمه ان البلوشي عاد الى وظيفته التي كان يشغلها في وزارة التجارة والصناعة قبل نقله الى مكتب التمثيل العماني في تل ابيب.

ولم يوضح المصدر نفسه ما اذا كانت السلطات العمانية تنوي تعيين خلف للبلوشي في اسرائيل.

وكانت عمان أعلنت في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي تجميد علاقاتها الرسمية مع اسرائيل بسبب السياسة «غير المقبولة» التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. لكنها عادت فأعلنت في 20 كانون الثاني (يناير) الماضي استعدادها لاستئناف الاتصالات مع الدولة العبرية لتشجيعها على السلام وذلك بعد توقيع اتفاق الخليل مع الفلسطينيين. وقال المصدر العماني نفسه ان اسرائيل لم تدع للمشاركة في معرض مسقط الدولي للكتاب الذي افتتح السبت الماضي. موضحا ان «الوقت غير مناسب للمشاركة الاسرائيلية حيث تمر عملية السلام بمرحلة صعبة».

الى ذلك اشار المصدر الى ان دول الخليج رفضت مشاركة الدولة العبرية في مؤتمر المياه الذي عقد في مسقط في التاسع من اذار (مارس) الجاري ونظمته الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وأعرب المصدر عن شكه في احتمال مشاركة اسرائيل في معرضين دوليين سيقامان في مسقط في شهري نيسان (ابريل) وتشرين الاول (اكتوبر) المقبلين.

وعمان هي البلد الخليجي الذي قطع ابعد شوط في تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وكانت قطر سمحت بافتتاح مكتب تمثيل تجاري اسرائيلي في الدوحة لكنها قررت عدم افتتاح مكتب مماثل لها في تل ابيب بعد انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء في ايار (مايو) 1996. واعلنت الدوحة في وقت لاحق تجميد تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

فلسطينيون يرشقون الحجارة على جنود بالقرب من الخليل والسلطة الفلسطينية تحتج رسميا لدى اسرائيل

القضاء يرفض ثلاثة طعون لوقف البناء في جبل ابو غنيم ونتنياهو يكرر اتهاماته لعرفات

القدس ـ من سوزان سابير:

استأنفت الجرافات الاسرائيلية صباح امس الاربعاء اعمالها في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية لبناء مستوطنة.

وتعمل الجرافات وسط حراسة مئات من رجال الشرطة والجيش على فتح طريق لوصول آليات الحفر ولاقامة موقف.

من جهة اخرى، اعلن مصدر قضائي ان ثلاثة طعون قضائية جديدة قدمت للمحكمة العليا في اسرائيل يهدف وقف اعمال بناء الحي الاستيطاني اليهودي الحادي عشر في القدس الشرقية.

وقد قدم فلسطينيون يقطنون بالقرب من موقع اقامة المستوطنة واحدى جمعيات حقوق الانسان في اسرائيل طعنا امام المحكمة العليا واكدوا ان مصادرة اراض ذات «منفعة عامة» بهدف بناء حي مخصص فقط لليهود هو عمل يحمل طابعا «عنصريا».

واوضحت جمعية حقوق الانسان الاسرائيلية «ار شاليم» (مدينة للجميع) انه من اصل الـ70,5 كلم مربع من الاراضي التي ضمتها اسرائيل في القدس الشرقية بعد حرب حزيران (يونيو) 1967، تمت مصادرة اكثر من ثلثها من اجل بناء مستوطنات يهودية، في حين ان الفلسطينيين لا يملكون الا اقل من عشر هذه المساحة من اجل البناء وبدون مساعدة الدولة.

كما قدم نائبان من حزب ميريتس اليساري المعارض واحد مالكي العقارات المصادرة استئنافا للمحكمة العليا. وقد اعتبر هذا المالك ان قرار مصادرة ارضه الحق به غبنا.

ورفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الانتقادات التي وجهت لخطة لبناء 6500 مسكن لليهود في موقع بين القدس الشرقية العربية وبيت لحم في الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967 قائلا ان الموقع جزء من العاصمة الاسرائيلية.

وقال نتنياهو لراديو اسرائيل امس الاربعاء «لا اتصور اي عملية سلام لا نستطيع بمقتضاها ان نبني في عاصمتنا. لا اوافق على اي سلام يحظر علينا البناء في القدس».

ووافقت حكومة نتنياهو على خطة البناء رغم تحذيرات الفلسطينيين الذين يعتبرون القدس الشرقية العربية عاصمة لدولة فلسطين في المستقبل ورغم تحذيرات مسؤولي امن اسرائيليين من امكانية حدوث اضطرابات واسعة النطاق.

وخلال حديثه مع راديو اسرائيل اختلف نتنياهو مع موقف وزارة الخارجية الامريكية التي نفت ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجاز القيام بهجمات انتحارية جديدة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «ليس لدينا اي ادلة على ان الرئيس عرفات اعطى الضوء الاخضر لاحد لاذكاء اعمال العنف في القدس او الضفة الغربية او قطاع غزة. على العكس لدينا تأكيدات حديثة من الرئيس عرفات على انه يقف ضد العنف».

وقال نتنياهو امس الاربعاء «لدينا معلومات مؤكدة من المخابرات الاسرائيلية. رصدنا اتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية وحماس ومنظمات اخرى» مشيرا الى حركة المقاومة الاسلامية التي قتلت عشرات الاسرائيليين خلال هجمات قبل عام.

واضاف نتنياهو قوله «اريد ان اقول بوضوح. اذا حدث ارهاب سنعتبر السلطة الفلسطينية مسؤولة».

وقال نتنياهو ردا على تساؤل مذيع راديو اسرائيل عما اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يسعى الى مواجهة مع الفلسطينيين لانهاء العمل باتفاقات سلام اوسلو الفلسطينية الاسرائيلية التي عارضها نتنياهو حتى وقت قريب قبل انتخابه ان هذا الافتراض «غبي».

وقال ياسر عبد ربه مساعد عرفات بعد تشاوره مع القيادة الفلسطينية الليلة قبل الماضية ان بناء مستوطنة القدس الشرقية العربية قد يوجه ضربة قاضية لعملية السلام.

وقال عبد ربه للصحافيين ان الحكومة الاسرائيلية تريد فرض سياسة الامر الواقع من خلال بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم وحول القدس حتى تقسم الضفة الغربية الى شطرين فلا تكون هناك فرصة للتفاوض بشأنها في محادثات الوضع النهائي.

ومن جهة اخرى أعلن متحدث فلسطيني امس الاربعاء ان السلطة الوطنية الفلسطينية سلمت الحكومة الاسرائيلية احتجاجا رسميا على قرار بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية وحذرت اسرائيل من انها «غير مسؤولة» عن الاثار التي ستترتب على هذا القرار.

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات سلم الاحتجاج الفلسطيني الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه الذي التقاه مساء امس الاول.

واوضح كنفاني ان عريقات ابلغ نافيه ان «حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية تحتج بشدة على بدء اسرائيل في الاعمال التمهيدية لبناء مستوطنة جديدة على جبل ابو غنيم وانها غير مسؤولة عن اي اثار سياسية او قانونية تترتب على هذا الاجراء».

واضاف كنفاني ان عريقات قال لنافيه ان «يوم امس الاول هو يوم اسود في تاريخ عملية السلام وان الجانب الفلسطيني يشعر ان من واجبه الاستمرار في انقاذ عملية السلام والحفاظ عليها».

على صعيد اخر، اكد استطلاع للرأي نشر امس الاربعاء ان اغلبية الاسرائيليين تعتبر ان بناء حي هار حوما امر غير ملائم. وجاء في الاستطلاع الذي اعده معهد غالوب ان 48 % من اليهود الاسرائيليين يؤيدون هذا الرأي في حين يعارضه 40 % ولم يعط 12 % اي رأي.

مع ذلك، فان اغلبية كبيرة تؤيد «من حيث المبدأ» بناء هذا الحي (60 % مقابل 26 % والباقي لم يعط رأيا) لكنهم ضد التوقيت. وقد اجري الاستطلاع على عينة من 500 شخص ونشرته صحيفة (معاريف) امس الاربعاء.

وافاد شهود عيان أن عشرات الشباب الفلسطينيين رشقوا الحجارة على جنود اسرائيليين امس الاربعاء في قرية بيت امر الفلسطينية القريبة من الخليل.



جندي اسرائيلي يتعارك بالايدي مع امرأة فلسطينية حاولت تخليص شاب اعتقله الجنود اثناء مظاهرات امس في قرية بيت امر (رويتر)

وقال هؤلاء الشهود ان نحو 20 جنديا اسرائيليا ردوا بالقاء قنابل مسيلة للدموع واوقفوا قرويين.

وهو الحادث الاخطر منذ أن باشرت اسرائيل أعمال بناء حي يهودي جديد على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

ورشقت الحجارة على جنود اسرائيليين أمس الاول في مخيم للاجئين الفلسطينيين قريب من بيت لحم لكن الجنود لم يردوا. وأوضح الشهود أن رشق الحجارة في بيت أمر جرى عفويا وأنه لم توجه أي دعوة الى التظاهر احتجاجا على أعمال البناء في جبل ابو غنيم.

وكان حظر التجول فرض في بيت أمر في مطلع الشهر الجاري بعدما اندلعت مواجهات مماثلة في القرية بعد القرار الاسرائيلي الانسحاب فقط من جزء صغير من الضفة الغربية خلال المرحلة المقبلة من اعادة الانتشار التي تنص عليها الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية.

ولا يشمل مشروع الانسحاب الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية قرية بيت أمر التي ستبقى تحت اشراف الدولة العبرية.

عرفات يوفد وزيرا فلسطينيا الى القاهرة

مصر تقول انها فقدت الثقة في أي حديث لاسرائيل عن السلام

القاهرة ـ من مني سالم:

ذكر التلفزيون المصري ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اوفد امس الأربعاء الى القاهرة وزير التعاون الدولي نبيل شعث لاجراء محادثات تتناول بناء حي يهودي استيطاني جديد في القدس الشرقية.

واضاف التلفزيون ان شعث سيبحث مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في «القرار الاسرائيلي المباشرة باعمال بناء» الحي اليهودي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

الوقالت مصر انها فقدت الثقة في اي حديث للحكومة الاسرائيلية عن السلام الان بعد ان بدأت اسرائيل العمل في بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية العربية.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان اسرائيل تقود المنطقة الى حقبة عنف جديدة بقرار بناء مستوطنة يهودية مثيرة للجدل في القدس الشرقية العربية.

وقال مبارك للصحافيين بعد استقباله لوزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك انه اذا بنيت هذه المستوطنة فلن يكون ذلك نهاية الامر بل سيكون بداية حقبة جديدة من العنف.

واضاف مبارك قوله ان ما يحدث هو تحد للمجتمع الدولي. وقال ان الموقف خطير للغاية واعرب عن خوفه من حدوث عواقب مروعة لو لم تدرك اسرائيل حقيقة الموقف. وقال موسى في مؤتمر صحافي عقده مع داريك في ختام مباحثاتهما امس الاول بوزارة الخارجية «انني لا اعتقد انه تبقى أي مصداقية للموقف الاسرائيلي او لاي موقف اسرائيلي يتحدث عن السلام بعد اقدام (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو على هذه الاجراءات».

ووصف موسى الموقف بأنه «خطير للغاية» وقال ان «هذا قصر نظر اسرائيلي لان الاثار التي ستترتب عليه لن تكون خنوعا ولا خضوعا ولا تسليما له.. واذا كان نتنياهو يظن ان الظروف ستؤدي الى الخضوع العربي.. فهو مخطئ خطا بالغا.. وهو يلقي بالمنطقة كلها الى موقف سيئ للغاية يضر بالجميع».

وقال موسى «سوف تتحمل اسرائيل نتائج هذا الخرق الخطير لمبادئ عملية السلام».

واضاف «ان موقف مصر معروف وهو موقف رافض مطلقا لهذه الاجراءات الاسرائيلية».

وقال موسى ان بدء اسرائيل في عملية تجريف الارض لبناء المستوطنة على جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية هو «اجراء مدمر لعملية السلام».

واعلن موسى ان «اتصالات ستجرى بين الدول العربية لمواجهة الموقف المتردي بالنسبة لعملية السلام والمترتب على الموقف الاسرائيلي».

وحاول الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين اثناء نتنياهو عن المضي قدما في بناء المستوطنة التي ستبني فيها اسرائيل 6500 وحدة سكنية لليهود.

وردا على سؤال بشأن كيفية انقاذ عملية السلام قال موسى «ان على الاطراف وتحديدا اسرائيل ان تحترم قواعد اللعبة وهي الارض مقابل السلام والتفاوض باسلوب يؤدي الى حل القضايا.. والا تتصرف اسرائيل باسلوب فيه تحد لمشاعر الرأي العام في الشرق الاوسط وتحد للقانون الدولي».

وقال وزير الخارجية البلجيكي «ان شروع اسرائيل في بناء مستوطنة على جبل ابو غنيم هو امر مؤسف».

واضاف ان «الاتحاد الاوروبي عبر عن هذه الانتقادات.. ونحن لا نعتقد ان مثل هذه الاجراءات ستسهم في بناء السلام».

وعبر الوزير البلجيكي عن قلقه الشديد لتداعيات الموقف الحالي في عملية السلام.

وقال «اود ان اوضح انه يمكن للعرب الاعتماد على الاتحاد الاوروبي.. في محاولة التركيز بصورة اكبر على عملية السلام وبذل كل ما بوسعنا لانقاذها».

تنديد عربي ودولي بقرار اسرائيل

الحسيني: الفلسطينيون ما زالوا قادرين على الدفاع عن القدس
المنظمة تطلب اجتماعا لمجلس الامن وانان قلق لبدء البناء في جبل ابو غنيم

■ الامم المتحدة ـ القدس ـ واشنطن ـ المنامة ـ باريس ـ بغداد ـ موسكو ـ بيروت ـ رويتر ـ اف ب: دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى اجتماع فوري لمجلس الامن الدولي لاصدار قرار يطالب بوقف مشروع سكني اسرائيلي مثار خلاف في القدس الشرقية العربية.

وقال ناصر القدوة ممثل منظمة التحرير لدى الامم المتحدة في رسالتين متماثلتين الى كل من الامين العام كوفي انان ورئيس مجلس الامن ان اسرائيل «بدأت العمل الفعلي لانشاء مستوطنة جديدة في منطقة جبل ابو غنيم جنوبي القدس الشرقية المحتلة».

واضاف قائلا «سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلقت المنطقة بان اعلنتها منطقة عسكرية وارسلت الجرافات لبدء العمل» مشيرا الى خطط لبناء 6500 مسكن لليهود على تل بين القدس وبيت لحم استولت عليه اثناء حرب عام 1967.

ومضى القدوة يقول «تناشد مجلس الامن عقد اجتماع رسمي فوري لدراسة هذا الوضع الخطير وتبني قرار في هذا الشأن يطالب بوضوح بالوقف الكامل والفوري لجميع انشطة الاستيطان في جبل ابو غنيم والقدس الشرقية ومختلف انحاء الارض الفلسطينية المحتلة».

وقال متحدث باسم الامم المتحدة امس الاول ان انان «تلقى بمشاعر الاحباط وعميق القلق نبأ قرار السلطات الاسرائيلية المضي قدما في البناء.. رغم المناشدات الدولية».

اواضاف المتحدث في بيان ان انان «دعا الطرفين (اسرائيل والفلسطينيين) لبذل قصارى جهدهما لايجاد حلول مقبولة من كل منهما والمضي قدما في مفاوضات السلام».

ومن القدس المحتلة اعتبر مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني امس الاربعاء ان بدء اعمال بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم لا يعني ان الفلسطينيين فقدوا القدرة على الدفاع عن المدينة.

وقال الحسيني للصحافيين خارج مكتبه في «بيت الشرق» (المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية) ان «موضوع القدس لم يحسم والقدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية وسنفعل كل ما في وسعنا للدفاع عنها».

وكان الحسيني انهى لتوه لقاء مع قناصل الدول الاجنبية في القدس خصص لبحث شروع اسرائيل في اعمال بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم عند الطرف الجنوبي الشرقي للقدس.

وقال الحسيني «لقد قتل نتنياهو عملية السلام بقراره لكن الفلسطينيين سيجدون وسائل اخرى للدفاع عن القدس» داعيا الفلسطينيين الى تنظيم تظاهرات احتجاجية «غير عنيفة».

ومن جهتها عبرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مجددا امس الاول عن أسفها لقرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية واعتبرت ان اسرائيل «تفهم» هذا الموقف.

وقالت اولبرايت مشيرة الى تصريح ادلى به الرئيس بيل كلينتون في السابق ان الولايات المتحدة «كانت تفضل لو ان هذا القرار لم يتخذ».

وفي اشارة الى خطر تفجر غضب الفلسطينيين قالت اولبرايت ان «العنف ليس ابدا حلا لمشاكل الشرق الاوسط» وعبرت عن املها «في العودة الى طاولة المفاوضات».

وبعد ذلك اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان دنيس روس، المنسق الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط هو الوحيد من بين كبار المسؤولين الامريكيين الذي اتصل بالفلسطينيين والاسرائيليين خلال اليومين الاخيرين.

ودعا بيرنز «المتطرفين من الجانبين الى الامتناع عن القيام باي عمل عنف». وقال انه «ليست لديه اي فكرة عن موعد استئناف المفاوضات» بين اسرائيل والفلسطينيين، لكنه اضاف انه «ما زال هناك الكثير من العمل لاقناعهم» بالعودة الى طاولة المفاوضات.

واستنكرت البحرين امس الاربعاء قيام اسرائيل ببناء مستوطنة يهودية في الجزء الشرقي من القدس ووصفت الخطوة بأنها اجهاض لعميلة السلام في الشرق الاوسط.

ونسبت وكالة انباء الخليج الى مسؤول بوزارة الخارجية قوله ان قيام اسرائيل «بالمضي قدما في بناء المستعمرة ضربة قوية لعملية السلام واجهاضا لجهود السلام التي بذلت وتبذل لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط».

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت ان فرنسا عينت جان ـ كلود كوسيران مدير دائرة شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية مسؤولا عن ملف عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال دوشاريت «عينت جان ـ كلود كوسيران المسؤول الفرنسي عن عملية السلام».

وسيساعده فريق من شأنه ان يوفر، خلال اسابيع او اشهر وربما اكثر مع الاسف، المساهمة الافعل لبلادنا لحل الصعوبات بالتكامل مع مساعي الولايات المتحدة».

واضاف دوشاريت الذي التقى امس الاول اعضاء هيئة الصحافة الدبلوماسية «اننا نضم جهودنا الى جهود الولايات المتحدة لتتمكن عملية السلام من ان تسير بافضل شكل ممكن».

ودان رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي مساء امس الاول في بيروت بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة معتبرا أنه «أسوأ القرارات» التي يمكن اسرائيل اتخاذها.

وقال برودي في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اللبناني رفيق الحريري ان بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية «هو حقا أسوأ القرارات التي يمكن اتخاذها».

وبدوره دان الحريري مشروع بناء الحي اليهودي وقال ان نتنياهو «يجعل السلام صعبا جدا».

وأضاف الحريري «انه يقوم بكل شيء من اجل أن يجعل اعادة اطلاق عملية السلام صعبة».

ودعا الحريري اسرائيل الى معاودة مفاوضات السلام مع سورية «في أسرع وقت ممكن ومن النقطة التي وصلت اليها».

ومن موسكو صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية امس الاول ان روسيا التي تشارك مع الولايات المتحدة في رعاية عملية السلام في الشرق الاوسط «اوصت بالحاح» اسرائيل امس الاول بالعودة عن قرارها بناء مستوطنة في القدس الشرقية.

وقال المتحدث فلاديمير انديريف الذي نقلت تصريحاته وكالة ايتار تاس ان المهم في نظر موسكو هو ان يحترم جميع الاطراف في عملية السلام كل التعهدات التي قطعوها وخصوصا فيما يتعلق باستئناف المفاوضات حول الوضع النهائي لهذه الاراضي.

ودعت جماعات فلسطينية راديكالية الشعب الفلسطيني امس الاربعاء للكفاح المسلح والجهاد ضد اسرائيل لوقف بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم في القدس العربية.

وتعهدت حركة الجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيانات منفصلة صدرت في دمشق بتصعيد عملياتها ضد اسرائيل خلال الفترة المقبلة.

وقالت حركة الجهاد الاسلامي التي يتزعمها رمضان عبدالله والتي شنت العديد من الهجمات الانتحارية ضد اسرائيل «يا كل طفل وامرأة وشيخ في كل قرية ومخيم ومدينة ايها المجاهدون الابطال.. ها هو مسرى نبيكم يستصرخكم اليوم ان تقفوا باجسادكم في وجه الجرافات الصهيونية التي تطحن عظام جدودنا في الارض المقدسة».

ودعا ماهر الطاهر المتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية التي يتزعمها جورج حبش جماهير الشعب الفلسطيني الى التصدي «بمختلف الاشكال للجرافات الاسرائيلية لمنع الخطة الاستيطانية في جبل ابو غنيم».

وقال «ان هذا القرار يشكل تحديا سافرا وخطيرا لارادة الشعب الفلسطيني والامة العربية والمسلمين والمسيحيين ويستدعي التحرك الجاد شعبيا ورسميا وعدم الاكتفاء بالادانة والشجب والاستنكار».

ودعا المتحدث الى عقد قمة عربية عاجلة واتخاذ خطوات عملية لحماية المدينة المقدسة.

وقال «ان الجبهة الشعبية ستواصل الكفاح وستتصدى بكل الوسائل للاحتلال والاستيطان الاسرائيلي».

من جهته اعتبر علي بدوان المتحدث الرسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة ان البدء بانشاء المستوطنة الاسرائيلية في القدس الشرقية «سيضع المنطقة على برميل بارود».

ودعا الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة «وكل قوى الديمقراطية والاسلامية الى الاتحاد صفا واحدا على الارض وفي الميدان لتصعيد كل الاعمال الكفاحية والنضالية والانتفاضية ضد الاستيطان وعصابات المستوطنين المسلحين».

فلسطيني يصلب رمزيا امام جبل ابو غنيم

بيت ساحور (الضفة الغربية) ـ من شارلي فيغمان:

علق مسيحي فلسطيني على صليب كبير من الخشب امس قبالة المكان الذي بدأت فيه اسرائيل ببناء حي استيطاني جديد وذلك في اشارة الى «صلب السلام».

واوضح قارس حنونة وهو طالب في الرابعة والعشرين من عمره والذي قام بدور المسيح «نحن كلنا مصلوبون. القدس وعملية السلام مصلوبتان ونريد ان يعرف العالم بذلك ويراه».

وقد نصبت صلبان ثلاثة على تلة بيت ساحور في الضفة الغربية بمواجهة جبل ابو غنيم حيث بدأت الجرافات ببناء مستوطنة اطلقت عليها اسم «هار حوما».

ووقف حنونة امام كاميرات وعدسات المصورين واضعا على جبينه غصن كرمة وقد اوثقت يداه ووضع على بطنه يافطة كبيرة كتب عليها «القدس سلام» وزينت بالحمائم ومئذنة مسجد وقبة كنيسة.

وعلقت على صليب ثان يافطة كتبت عليها عبارات «عملية السلام» لكن الريح ما لبثت ان اقتلعتها. ورفع على صليب ثالث العلم الفلسطيني.

ووقف عشرات المتظاهرين ينشدون اغاني وطنية ويرددون شعارات ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واتى بعض المؤيدين للقضية الفلسطينية من الولايات المتحدة ورفعوا يافطات كتب على بعضها «الكنائس الامريكية تريد العدالة» و«الشعب الاميركي ضد هار حوما».

وعلى بعد خطوات قليلة من الصلبان الثلاثة نصبت خيام صغيرة تتلاعب بها الرياح في مواجهة مئات الجنود ورجال الشرطة الاسرائيليين الذين نشروا في محيط ورشة مستوطنة هار حوما.

وقال صلاح تعمري النائب عن بيت لحم في المجلس التشريعي الفلسطيني «انهم يحاصروننا ويمنعون الناس من الانضمام الينا ويصدون كل الذين يغادرون الموقع».

وتجمع حول النائب الذي كان يعطي تعليمات بواسطة مكبر للصوت عدد من السكان.

وقال عجوز يدعى خضر داود «انه لامر محبط. فنحن لسنا معتادين على هذا النوع من التظاهرات السلمية والاسرائيليون لا يتوقفون عن صدنا. غدا (اليوم) سنكون على التلة التالية». وامضى داود الليلة قبل الماضية في احدى الخيام وكان يأكل الخبز في حين كانت احدى النساء تعد القهوة على نار الحطب.

وختم داود بالقول «سنكون هنا غدا وبعد غد. لقد كنا هنا على الدوام».

الدفاع عن الاماكن المقدسة في القدس محور قمة اسلام اباد الاسلامية

نيقوسيا ـ من محمد حسني:

تضع منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد قمة استثنائية في اسلام اباد الاحد المقبل، قضية الدفاع عن الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس في صلب تحركها منذ انشائها رسميا في ايار (مايو) 1971.

وقد عقدت اول قمة اسلامية في الرباط (المغرب) في ايلول (سبتمبر) 1969 اثر الحريق الذي شب في المسجد الاقصى في آب (اغسطس) من العام نفسه، بعد عامين على احتلال وضم اسرائيل للقسم العربي من المدينة المقدسة.

وقرر الرؤساء الـ24 الذين اجتمعوا لمواجهة «التهديد الاسرائيلي» الذي يتهدد ثالث الحرمين الشريفين بعد مكة والمدينة، تشكيل منظمة تهدف الى «اعطاء دفع للتضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء».

وقد انشئت منظمة المؤتمر الاسلامي رسميا في ايار (مايو) 1971، التاريخ الذي اصبحت فيه امانتها العامة في جدة (المملكة العربية السعودية) عملانية.

وينص ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي الذي اقر في 1972 على ان احدى المهمات الرئيسية للمنظمة هي «تنسيق كل الجهود من اجل انقاذ الاماكن المقدسة (في القدس) ودعم قضية الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع حقوقه وتحرير ارضه». وانشأت المنظمة في العام 1976 صندوقا لدعم فلسطينيي القدس اطلق عليه اسم «صندوق الاقصى»، مهمته جمع الاموال والمساعدات التقنية من الدول الاعضاء لدعم السكان العرب في المدينة المقدسة.

وفي العام 1982، انشأ وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي مكاتب اسلامية لمقاطعة اسرائيل اقتصاديا وتقديم المساعدة العسكرية للفلسطينيين.

وعلى الصعيد السياسي، لم تتأخر اي قمة او اجتماع وزاري للمنظمة عن التنديد بـ«التهديد» الاسرائيلي الذي يطال الاماكن المقدسة في القدس ودعوة الاسرة الدولية الى مواجهة «مخططات تهويد» المدينة.

واوضح متحدث باسم منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة لوكالة فرانس برس ان القدس ستكون محور قمة اسلام اباد. يذكر ان اسرائيل بدأت امس الاول اعمال بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية التي احتلتها وضمتها في حزيران (يونيو) 1967.

عرفات سيشارك في اجتماع لجنة القدس في الرباط

■ الرباط ـ اف ب: أعلن مصدر دبلوماسي امس الاول ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات سيشارك في الاجتماع السادس عشر للجنة القدس الذي سيعقد على المستوى الوزاري في 27 آذار (مارس) الجاري في الرباط.

وسيتناول هذا الاجتماع «الأخطار المحدقة بالقدس وخصوصا «اصرار الحكومة الاسرائيلية على بناء مستوطنات في المدينة ومحيطها».

وتضم لجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي 15 بلدا عربيا واسلاميا، ويرأسها المغرب.

جنوب افريقيا: سورية لم تتقدم بعد بطلبية لشراء أسلحة

■ ابوظبي ـ رويتر: قال وزير دفاع جنوب افريقيا جو موديز امس الاربعاء ان سورية لم تطلب حتى الان شراء أنظمة تصويب للدبابات من بلاده وان حكومته ستبحث الامر في حينه.

ونفى موديز تقريرا نشرته صحيفة بجنوب افريقيا امس الاربعاء ينسب اليه قوله ان اقتراح بيع أنظمة تصويب لسورية استبعد.

وقال لرويتر «لم تكن هناك أي طلبية من سورية. ما حدث هو أن احدى شركاتنا كانت تسوق لانظمة التصويب بالدبابات ليس الا. وعندما تكون هناك طلبية اذا كانت ستكون هناك طلبية أصلا فسنبحث الامر». وكان موديز يتحدث على هامش معرض الاسلحة الدولي (ايدكس) في ابوظبي. وذكرت صحيفة (ستار) الصادرة في جوهانسبرغ أن جنوب افريقيا ترغب في اقرار السلام في الشرق الاوسط ولذا قررت عدم المضي قدما في الطلبية السورية المقترحة.

وفي الشهر الماضي اكد موديز حق بلاده في بيع أسلحة لسورية واتهم منتقدي صفقة مقترحة قيمتها 650 مليون دولار لبيعها انظمة تصويب موجهة بالليزر بالتحيز لاسرائيل.

اسرائيل تخزن اقراصا لتوزيعها على السكان في حال حصول تلوث نووي

■ القدس ـ اف ب: كشفت لجنة الطاقة النووية الاسرائيلية امس الاربعاء ان اسرائيل تخزن اقراصا لتوزيعها على السكان في حال حصول تلوث نووي.

وصرح عضو اللجنة الدكتور افرايم اسكالاي للاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان هذه الاقراص معدة للتخفيف من تأثير الاشعاعات النووية على الغدة الدرقية.

لكنه اكد ان «كل التدابير الاحترازية قد اتخذت» لتفادي اي تسرب اشعاعي من محطة ديمونا النووية في النقب حيث تنتج اسرائيل ترسانتها النووية، بحسب معلومات نشرتها الصحافة الدولية.

استجواب وزير العدل الاسرائيلي خلال اكثر من 15 ساعة بشأن فضيحة سياسية قضائية

■ القدس ـ اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان الشرطة استجوبت وزير العدل الاسرائيلي تساحي هانغبي امس الاول خلال اكثر من 15 ساعة في اطار التحقيق في فضيحة سياسية قضائية اطلقت عليها الصحف اسم «بيبيغيت» (نسبة الى بيبي، اي بنيامين نتنياهو).

واوضحت الاذاعة ان الشرطة كانت نبهت هانغبي قبل البدء بالتحقيق الذي اتخذ شكل حرب استنزاف، من ان اعترافاته قد تستخدم ضده.

واشارت الاذاعة الى ان المحققين حملوا هانغبي على الاستماع الى شريط يتضمن تسجيلا لاجوبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثناء استجوابه بشأن فضيحة «بيبيغيت».

ومن المقرر ان ينتهي التحقيق في هذه القضية اليوم الخميس بحسب مصادر الشرطة على ان ترفع الشرطة بعده توصياتها الى مدعي عام الدولة والى المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين اللذين سيبتان عند الاقتضاء بالتهم المذكورة.

غالبية الفلسطينيين لا تؤيد ردا عنيفا على بناء المستوطنة

■ نابلس ـ ا ف ب: يستدل من استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الاربعاء ان اقل من عشرة بالمئة من فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة يؤيدون الرد بعنف على بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية.

وحسب الاستطلاع الشهري الذي يجريه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية فان 9 % فقط من عينة عشوائية من 1549 فلسطينيا تعتقد ان «تنفيذ هجمات مسلحة ضد اهداف اسرائيلية هو الرد الافضل على قرار اسرائيل البناء في ابو غنيم».

وفي المقابل فان 56 % من الذين شملهم استطلاع المركز الذي يتخذ من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية مقرا له، قالوا ان «المفاوضات هي افضل طريقة لمواجهة القرار». وبالرغم من الجمود الذي تشهده عملية السلام والتوتر الناشئ عن ذلك، فان الاستطلاع اظهر ان 73 % من الفلسطينيين يؤيدون عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية مقابل 22 % من المعارضين. لكن هذا التأييد لا يعكس بالضرورة ثقة الفلسطينيين بنوايا الحكومة الاسرائيلية، اذ عبر 90 % من المستطلعين عن عدم ثقتهم بنوايا الحكومة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين.

وعلى سلم الاولويات الفلسطيني، ظلت عملية السلام وانهاء الاحتلال القضية الاهم (46 %). واحتلت قضية تحسين الظروف المعيشية والاقتصادية المرتبة الثانية (30 %) ثم جاءت اخيرا حماية الديمقراطية وحقوق الانسان (21 %). استنادا الى ارقام الاستطلاع.

المجلس الدستوري يقر بجواز استعمال الاسلام «سياسيا»

توجه جديد في الجزائر يوحي بوجود تحالف سري بين السلطة وبعض رموز القوى الاسلامية

باريس ـ «القدس العربي»:

اثار قرار المجلس الدستوري الجزائري الذي اتخذه الاسبوع الماضي والقاضي بتعديل اربعة احكام اساسية وردت في قانوني الاحزاب والانتخابات المصادق عليهما مؤخرا من طرف المجلس الانتقالي، اثار ردود فعل سياسية متباينة اجمعت كلها على ان خطوة المجلس فريدة من نوعها. وما شد انتباه الملاحظين لرأي المجلس الدستوري الذي يأخذ طابعا الزاميا لكل مؤسسات الحكم، بما في ذلك رئاسة الجمهورية، هو انه تناول بالتدقيق مسألة توظيف مكونات الهوية الجزائرية في المجال السياسي ليفصل بذلك في اعقد اشكالية طرحت على الساسة الجزائريين والنخبة الثقافية منذ تشرين الاول (اكتوبر) تاريخ بداية الانفتاح السياسي.

ولم يكن موقف المجلس الدستوري الا تأكيدا على جملة من المطالب كانت قد رفعتها بعض الاحزاب الوطنية والاسلامية بخصوص التناقض الموجود بين نصوص من قانوني الاحزاب والانتخابات مع الدستور الجديد وارضية «الوفاق الوطني» المصادق عليها في 15 ايلول (سبتمبر) الماضي، والتي هي عقد معنوي بين السلطة واحزاب المعارضة التي شاركت في ندوة الوفاق في ذلك التاريخ.

فقد فصل المجلس الدستوري ـ حسب النص المنشور بالجريدة الرسمية يوم 6 آذار (مارس) ـ نهائيا في احكام من قانوني الاحزاب والانتخابات، اذ اكد في رده على الاخطار الذي قدمه له رئيس الجمهورية، بالقول ان «بعض احكام القوانين الجديدة تتعارض مع القوانين الاساسية للبلاد». وهي الاحكام الواردة في المواد 3 و13 و14 من قانون الاحزاب، والمادة 107 من قانون الانتخابات، ففي المادة الثالثة من قانون الاحزاب والتي تتضمن منع استعمال مكونات الهوية الوطنية (الاسلام ـ العروبة ـ الامازيغية) لاغراض سياسية، سجل المجلس تعارض هذه المادة مع المادة 42 من الدستور التي تنص فقط على منع استعمالها لاغراض الدعاية الحزبية. ويعلل المجلس الدستوري رأيه في الموضوع بالقول ان المادة 42 من الدستور تمنع الاحزاب من اللجوء الى الدعاية الحزبية، بشأن مكونات الهوية الجزائرية. ولاحظ المجلس ان اضافة عبارة «لاغراض سياسية» بعبارة «لاغراض الدعاية الحزبية» قد اخلت بالفقرة الثانية من المادة 42 من الدستور.

واقر المجلس من جهة اخرى بعدم دستورية المادة 13 من قانون الاحزاب التي تشترط الحصول على الجنسية الجزائرية الاصلية او المكتسبة منذ عشر سنوات على الاقل، والاقامة المنتظمة في الجزائر بالنسبة للاعضاء للمؤسسين للاحزاب. واستند المجلس في رفض الحكم المتعلق بشرط الجنسية في تأسيس الحزب الى المادة 30 من الدستور التي تنص على ان «الجنسية الجزائرية معرفة بالقانون» وعليه ـ حسب تبرير المجلس ـ يتقيد اي تشريع باحكام قانون الجنسية الذي منح جميع الحقوق المتعلقة بالصفة الجزائرية الى المواطنين ابتداء من تاريخ حصولهم على الجنسية.

ولاحظ المجلس في رأيه المتعلق بعدم مطابقة اشتراط المادة 13 الاقامة المنتظمة لمؤسسي الاحزاب بالتراب الجزائري للدستور، بأن «هذا الشرط يخل بمقتضيات المادة 44 من الدستور». ويخلص المجلس الدستوري في رأيه الذي ينطلق من قاعدة عدم تجاوز القوانين العضوية للحدود الدستورية الى ان الاحكام المعترض عليها في المادتين 3 و13 من قانون الاحزاب متجاوزة للدستور.

من جانب آخر رأى المجلس عدم مطابقة الحكم الوارد في المادة 14 من قانون الاحزاب للدستور، والمتعلق بشرط تقديم شهادة في ملف تأسيس الحزب تثبت عدم تورط ابوي المعني اذا كان من مواليد ما بعد تموز (يوليو) 1942 بأعمال ضد الوطن والثورة التحريرية (تشرين الثاني (نوفمبر) 1954) واشار المجلس في حيثياته الى ان هذا الشرط يخل بمقتضيات المادة 29 من الدستور التي تعتبر «المواطنين متساوين امام القانون» وتمنع اي تمييز ضد اي مواطن بسبب اي ظرف شخصي او اجتماعي. كما استند المجلس في تأسيس رأيه الى الاحكام الدستورية التي تمنع اي تشريع قد يؤدي الى التمييز ولا يعزز الحقوق والحريات الفردية والجماعية.

وحول قانون الانتخابات لاحظ المجلس الدستوري ان جميع احكامه مطابقة للدستور، غير انه اقر بعدم مطابقة البند 14 من المادة 107 للدستور، والتي تلزم المرشح لمنصب رئيس الجمهورية بالتعهد عن الامتناع عن استعمال المكونات الاساسية للهوية الوطنية لاغراض حزبية وسياسية، حيث اعتبر عبارة (وسياسية) غير مطابقة لروح الدستور. واسس المجلس ملاحظته على الفقرة الثانية من المادة 70 من الدستور التي تجعل من رئيس الجمهورية حامي الدستور، ومن مهامه ترقية المكونات الثلاثة للهوية الوطنية، ومن الطبيعي في هذه الحالة ان تكون موضوعا للاستعمال السياسي.

ردود فعل متناقضة

مباشرة بعد توقيع الرئيس الامين زروال على قانوني الاحزاب والانتخابات بالشكل المعدل المتضمن لاحكام المجلس الدستوري، بادرت احزاب المعارضة الى الاعلان عن مواقفها التي تراوحت بين ارتياح الاسلاميين والوطنيين مقابل تخوف الاحزاب ذات التوجه العلماني او «الديمقراطي».

وفي هذا الصدد اعرب حزب جبهة التحرير الوطني عن ارتياحه لـ«التأويل الصحيح الذي خصص للمادة 42 من الدستور والتصحيح الذي ادخل على نصوص قانوني الاحزاب والانتخابات». اما حركة حماس فقالت على لسان قياديين منها ان الحركة حذرت سابقا من التعارض بين ما ورد في قانون الاحزاب بشأن منع استعمال مكونات الهوية الجزائرية سياسيا، وما جاء في المادة 42 من الدستور. وقال مصدر مسؤول من حماس انه عند مناقشة القانون في المجلس الانتقالي اصطدم موقف حركة حماس بتعنت لجنة التشريع وممثلي الاحزاب الاخرى والممثلة في المجلس وممثلي الحكومة اثناء المناقشة. وقالت حركة النهضة الاسلامية ان رأي المجلس الدستوري «كان في موضعه ويتجاوب مع الدستور ومع ارضية الوفاق الوطني». واعربت الحركة عن املها في ان تكون هناك خطوات اخرى «لتجسيد مبدأ سيادة القانون واحترام مواثيق البلاد وعلى رأسها الدستور».

ولكن، خلافا لهذه المواقف اعربت الاحزاب «الديمقراطية» والعلمانية عن تخوفها من «نوايا السلطة». وفي هذا الاطار اكد التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية معارضته لرأي المجلس الدستوري بشأن الغاء عبارة «لاغراض سياسية» من المادة الثالثة من قانون الاحزاب. ورأى قياديون من الحزب المذكور ان رأي المجلس الدستوري يكشف عن تسرع من وضعوا الدستور في تحريره، وانه كان في نيتهم اعادة التوازن للنظام القائم على حساب الاهتمام بالبحث عن الاستقرار (المؤسساتي) للدولة.

واضاف المصدر ان الغاء شرط الجنسية الاصلية او المكتسبة منذ عشر سنوات لدى مؤسسي الحزب السياسي امر جدير بالتحية لان «لا شيء يمنع الشخص الذي منحته الدولة الجنسية من ان يتمتع بممارسة حقوقه في المواطنة». واضاف المصدر ان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية يرحب بحذف شرط الاقامة المنتظمة بالنسبة لمؤسسي الاحزاب، لانه لا يمكن للادارة ـ في نظره ـ ان تملي على مسؤول حزب مقر اقامته، معتبرا ان المسألة اخلاقية لا تخضع لقانون.

وكان التحالف الوطني الجمهوري الذي يرأسه رضا مالك (رئيس الحكومة الاسبق) اكثر صراحة حينما اعتبر رأي المجلس الدستوري «تأييدا للاحزاب الاسلامية»، بينما اعتبرت جبهة القوى الاشتراكية الموقف تراجعا من السلطة نتيجة ضغوط مورست عليها.

بعيدا عن انطباعات الاحزاب التي تأخذ مواقفها ـ كالعادة ـ بعدا تكتيكيا، سمحت القراءة الاولية للكثير من الملاحظين بالاعتقاد ان طريقة تدخل المجلس الدستوري «الذي لم يسبق له التدخل بهذه الطريقة وهذه القوة» تستهدف تعويد المعارضة على امكانية تدخل هذا المجلس في اخر لحظة ليغير مجرى الاحداث واعادة النظر في قوانين بعد ان تكون قد حازت على ثقة مجلس الوزراء والحكومة وثقة البرلمان. وهنا تتبادر الى الذهن تساؤلات وتخوفات حول مخاطر ان يتحول المجلس الدستوري الى قوة تشريعية فوق برلمانية.

من جهة اخرى افادت معلومات «القدس العربي» ان رئيس المجلس الدستوري السعيد بوشعير، استاذ القانون بجامعة الجزائر العاصمة والامين العام للحكومة سابقا، يحتفظ بعلاقات «طيبة» مع حركة حماس. ولم تستبعد مصادر عديدة ان تكون السلطة الجزائرية قد ارادت استثمار هذه العلاقة في توجيه دفة القوانين الاخيرة بهدف التقريب بين التيار (الوطني) والمعتدلين من الحركة الاسلامية (حماس اساسا) وتأكيد حسن نية الرئيس زروال شخصيا ونظامه عموما، في حماية ثوابت المجتمع الجزائري من رياح التغريب التي عادت لتعصف بقوة، من خلال ضغط الكثير من المجموعات من اجل تعديل قانون الاسرة، وفرض مناقشته على الحكومة قبل التراجع عن ذلك في اخر لحظة وترك الامر للبرلمان المقبل.

ولا ينفصل هذا الامر عن استراتيجية كبرى رسمتها السلطة الجزائرية منذ الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 تقوم في بعض اسسها على نوع من التحالف البراغماتي مع حركة حماس لكسب شرعية شعبية اضافية كفيلة بحصر التيار التغريبي المتواجد بقوة في العديد من مؤسسات الدولة وادارات المال والاقتصاد. ومنح الرئيس زروال قدرا كافيا من دعم الاسلاميين المعتدلين لقطع جملة من الخطوات الجريئة، على الدولة ورجالها ان يدفعوا تكاليفها مثلما دفع الشعب تكاليف الاخطاء السياسية الفادحة والتضحيات الاقتصادية المتكررة.

ولا تستبعد المعلومات المتوافرة في العاصمة الجزائرية ان تكون حركة حماس موافقة على «صفقة» كهذه تمهيدا للمشاركة في حكم ما بعد حزيران (يونيو) المقبل من خلال عدد المقاعد البرلمانية التي تطمح الى الفوز بها.

طالب بالغاء خانة الديانة من البطاقة الشخصية

محام قبطي ينافس المسلمين ويتخصص في دعاوى الحسبة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من عاطف حلمي:

لم يعد التيار الاسلامي هو المحتكر الوحيد لدعاوى الحسبة امام المحاكم المصرية، بعد دخول محام قبطي يدعى ممدوح نخلة حلبة المنافسة، حيث قام حتى الآن برفع اكثر من 25 دعوى من هذا النوع.

وفي اخر هذه الدعاوى طالب نخلة بصفته قبطيا بالغاء خانة الديانة من بطاقات الهوية الشخصية، مستندا الى احكام قوانين للأحوال المدنية التي لم يرد فيها اي نص على ضرورة وجوب كتابة خانة الديانة في البطاقة الشخصية. بينما يتضمن النموذج المستخدم لاستخراج البطاقة بيانا بخانة الديانة ويحتم استيفاءه، كما انه لا يوجد أي نص بالدستور يحتم وضع خانة الديانة، بل انه ينص على حرية الاعتقاد. وتم حجز القضية لجلسة 4 حزيران (يونيو) 1997. وفي دعوى أخرى رفعها على وزارة الداخلية طالب فيها بمنع للملصقات الدينية الموجودة على السيارات لأنها تسبب تهديدا للوحدة الوطنية، واستند الى قانون المرور الذي ينص على عدم جواز وضع أي كتابات أو رسومات غير تلك الواجبة بحكم القانون، لكنه قام بالتنازل عن الدعوى بعد اصدار وزير الداخلية قرارا بمنع الملصقات.

كذلك طالب بمنع رسوم مالية كانت فرضتها وزارة الثقافة على زوار الكنيسة المعلقة الاثرية التي لا يزال يستخدمها الاقباط لاداء الشعائر الدينية، واحتسب في هذه الدعوى بصفته أحد المترددين على هذه الكنيسة، ولا يجوز ان يدفع المواطن مقابلا ماليا لكي يدخل الكنيسة لتأدية الشعائر الدينية وهذا مخالف للدستور الذي كفل حرية العقيدة وممارسة الشعائر، اضافة الى عدم اختصاص الوزير بفرض ضرائب لأنها من اختصاص السلطة التشريعية، وحصل بالفعل على حكم لصالحه بوقف تحصيل الرسوم في شهر آب (اغسطس) 1996، ومن المتوقع ان يرفع دعوى أخرى يطالب فيها برد الأموال التي حصلت عليها الوزارة من زوار الكنيسة.

وضد وزير الثقافة أيضا قام برفع دعوى قضائية لأنه تقاعس عن ترميم الكنيسة المعلقة رغم اصدار قرار بالبدء في الترميم، ولم يتم تحديد جلسة لها حتى الآن.

وفي دعوى حسبة اخرى ضد وزير الاعلام وجهاز التليفزيون المصري طالب نخلة بمنع عرض مسلسلين هما «من لا يحب فاطمة» للكاتب أنيس منصور، و«لن أعيش في جلباب أبي» للكاتب الراحل احسان عبد القدوس، لانهما تعرضا لحالات اسلام مسيحيين، معتبرا ذلك ازدراء بالدين المسيحي واستعلاء من شان عقيدة على أخرى مما يخلق انطباعا سيئا لدى الاقباط.

وعلق نخلة على مظاهر الفرح والابتهاج التي عمت ابطال المسلسل عند اشهار احدى الاجنبيات اسلامها ان الجهاز الاعلامي خرج عن وظيفته التنويرية والفكرية ليكون جهازا للدعوة والتبشير علاوة على مخالفته لنص المادة 40 من الدستور، وبعد رفض المحكمة للدعوى لعدم الاختصاص قام بالاستئناف في أول آذار (مارس) 1997 لتتأجل الدعوى الى جلسة نهاية الشهر الجاري.

وفي قضية أخرى احتسب نخلة من اجل اعادة فتح احدى الكنائس الانجيلية بمنطقة حدائق المعادي بالقاهرة، والتي تم اغلاقها بقرار من وزارة الداخلية، متهما فيها الداخلية بتعطيل المصلين عن أداء الشعائر الدينية، الا ان هذه الدعوى رفضت لأنه رفعها بعد مرور اكثر من ستين يوما من قرار الاغلاق.

وفي دعوة أخرى قام نخلة بالطعن في دستورية قانون انتخابات مجلس أعلى لطائفة الاقباط الارثوذكس التي عاب عليها تقسيم الناخبين والمرشحين الى فئات وطوائف طبقية وعمرية مختلفة.. وتم تأجيل البت في الدعوى لحين رد الحكومة، حتى انه رفع دعوى قضائية احتسب فيها ضد البابا شنودة الثالث ورئيس الجمهورية ووزير الداخلية وطالب فيها بحل المجلس المؤقت الذي قام بتعيينه رئيس الجمهورية بما يخالف القانون الخاص بالمجلس المحلي.

وطالب في دعوى قضائية أخرى بعودة الاحتفال برأس السنة القبطية (عيد النيروز) وان يتم اعتباره اجازة رسمية اسوة برأس السنة الهجرية، وتأجلت هذه الدعوى ايضا لأخذ رأي الحكومة الى جلسة 11 حزيران (يونيو) المقبل.

كما احتسب بصفته قبطيا وطالب بالغاء قانون الخط الهمايوني الذي يرجع عهده الى الدولة العثمانية، ويحد هذا القانون من بناء الكنائس او ترميمها الا بشروط خاصة اضيفت اليها عشرة شروط أخرى في النصف الأول من القرن العشرين. واستند في دعواه على مخالفة هذا القانون لمبادئ الدستور، وسقوطه بسقوط الخلافة العثمانية وتم تأجيل الدعوى لجلسة 7 حزيران (يونيو) المقبل في انتظار رد الحكومة.

ولعل أطرف الدعاوى التي رفعها نخلة، تلك التي احتسب فيها بصفته مواطنا مصريا مطالبا فيها بانشاء محكمة مستقلة لقسم البساتين بالقاهرة وردت عليه وزارة العدل بالموافقة على انشاء محكمة وصدور قرار الانشاء فعلا!!

مكرم يتهم اسرائيل بالعمليات الارهابية ضد الاقباط واخبار عن ميليشيات حكومية في الصعيد تمارس الارهاب

فضائح البنوك ورجال الاعمال مستمرة .. وجلال يهاجم العلمانيين دفاعا عن هويدي!

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن قرارات مجلس الوزراء ومنها تعديل قانون الايجارات للمحلات غير المخصصة للسكن، والتحقيقات مع ممدوح الليثي وتصريحات وزير الاعلام وتقديم مستندات للجهاز المركزي للمحاسبات، والتوقيع على اتفاق تقوم بمقتضاه مؤسسة اغا خان بانشاء حديقة اسلامية بالقرب من الازهر والتبرع بخمسين مليون جنيه وتصريحات وزير الخارجية عمرو موسى ضد اسرائيل والبدء في العمل لاقامة المستوطنة في جبل ابو غنيم بالقدس العربية ومعرض القاهرة الدولي الصناعي وغرق ثلاثة ليبيين بسقوط سيارة يستقلونها في احد الترع. ولوحظ ان اعلانات الشركات والدول المشاركة في معرض القاهرة الصناعي بدأت تحتل مساحات كبيرة من الصحف والمجلات.. وعن مناسبة عيد الام.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات، فكانت مهاجمة اسرائيل وامريكا وعمليات النهب التي يقوم بها رجال الاعمال لاموال البنوك وفوضى الامن سواء بانتشار اعمال البلطجة والاغتصاب او الارهاب وقضايا اخرى متفرقة.

الامن والارهاب

ونبدأ بالشكاوى من ازدياد جرائم البلطجة والاغتصاب والارهاب وما يشبه انعدام الامن، حيث اشتكى حلمي سلام في مجلة (آخر ساعة) من حوادث الاغتصاب، وطالب بالاعدام لمرتكبيه، وقال «والسبب الذي يكمن وراء هذه الجرائم البشعة التي يشيب لهولها «الغراب»، يكاد ان يكون معروفا.. كما يكاد ان يكون متفقا عليه.. من كل علماء الاجتماع.. وهو «البطالة الملعونة» و«المخدرات» التي ليس ثمة شك في انها «رسول الشيطان» الى كل من به اقل استعداد للانحراف عن الطريق القويم. لكن هناك في رأيي الخاص.. وفي رأي الكثيرين ايضا سببا آخر اخطر واهم. هذا السبب هو ان احدا من هؤلاء «الذئاب» لم يعدم ـ فورا ـ كما يجب ان يحدث.. وانما الذي يحدث دائما هو ان تترك «جريمته البشعة» تتداول امام المحاكم اسابيع.. وشهورا.. وسنين.. حتى تلحقها «البرودة القاتلة» ويوشك الرأي العام ان ينساها كليا.. او جزئيا.. ثم يصدر، من بعد ذلك حكم القضاء.. فاذا هو «صدمة كبرى» لن يكون لا يزال متذكرا.. وايضا لن يكون قد نسي.. او ان يكون على وشك النسيان».

ومن الاغتصاب الى الارهابيين وقطاع الطرق، وفؤاد قواز كاتب «الوفد» الساخر الذي قال في عموده ـ رحلة كل يوم ـ «انا لا افهم ان تسمع بين الفينة والاخرى انه قد تم القضاء على الارهاب.. بينما الارهاب يخرج لسانه ويقتل المواطنين العزل في الصعيد ـ بالدستة.. يحدث كل هذا.. والارهاب يبرطع براحته في ادغال الصعيد، ومع ذلك نسمع يوميا نفس التصريح وهو القضاء على الارهاب واستتباب الامن.. نحن نعلم ان تحقيق الامن 100 % هو من رابع المستحيلات.. اذن لماذا هذه التصريحات.. لماذا الحرص على اذاعتها يوميا، الامر الذي هز كثيرا من مصداقياتها مع رصاص الارهاب في الصعيد.. لماذا الاصرار على ان قانون الطوارئ يساعد على الاستقرار وهو التصريح المسجل في موسوعة غينز باسم كمال الشاذلي.. لماذا هذا التصريح في الوقت الذي استوطنت فيه احدى العصابات من قطاع الطرق، طريق مصر/ السويس الصحراوي وصارت تنشر الرعب والفزع تماما كما فعل المماليك ايام المرحوم محمد علي باشا.. يا سادة، الامن مستتب في القاهرة فقط لاننا نمشي جنب الحيط ولان الشرطة واعوانهم من المسجلين خطر.. قد استقروا على انفاسنا تطبيقا لتصريح الاستاذ كمال الشاذلي».

ومن مهاجمة كمال الشاذلي الى مهاجمة وزير الداخلية والوزراء وهو ما قام به ابراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» الذي قال: «تريد الحكومة ان تصدق ان الارهاب انتهى فقد اقنعها اللواء حسن الالفي بذلك. اذن فهي تصم اذنيها وتعمي بصرها وتغطي عقلها كيلا تسمع او ترى ان هناك ارهابا حقيقيا جذريا لا يزال رابضا قابضا على روح مصر. الحكومة لا تقتنع بان الارهاب موجود لان من يقتله الارهابيون هم العساكر والخفراء والاقباط، اما السادة الوزراء فالحمد لله الكفاءة الامنية التي حاربت الارهاب وقضت عليه حمت المسؤولين والوزراء والسادة مديري الامن وكبار الضباط من القتل، اذن لا يوجد ارهاب. فالارهاب هو ان يقتل الوزراء ويخطط لاغتيال مسؤولين فيما عدا ذلك وما دام الرصاص لم يصل الى شوارع القاهرة فالموضوع محاصر وصغير وتافه وقلول.. مجرد قلول! وكي لا اظلم اللواء حسن الالفي فالامن ليس وحده الذي روج لفكرة ان الارهاب خلص وراح وانتهى وغار ـ داهية لا ترجعه. بل ان الكل عزف على هذه النغمة وبات لا يريد ان يسمع اي مقرف من امثالنا حين يحذره ان الارهاب موجود وهو ليس موضة كي تأتي وتعبره.

هذا ما كتبه عيسى في الصفحة الاخيرة، بينما كان الموضوع الرئيسي في الاولى عن المذبحة التي ارتكبها الارهابيون في عزبة ابو داود. وهو تقرير كتبه محمد علي وصفاء عبد الفتاح ومحمد الجداوي. وردت فيه معلومات خطيرة، وهي «الحادثان الارهابيان في عزبة ابو داود ومركز ابو تشت.. اثبتا بشكل قاطع فشل تجربة الامن الخاصة بتسليح اهالي الصعيد حتى يكونوا مسؤولين عن حماية انفسهم ضد الهجمات الارهابية.. فقد تولت قوات الامن تسليح اكثر من الف مواطن في عام 1996 وتكليفهم بحراسة المنشآت واقامة الكمائن على الطريق وتفتيش المشتبه بهم والتصدي لعمليات الارهاب وذلك بعد تدريب ميليشيات الاهالي على استخدام السلاح واساليب التصدي للارهابيين، ورغم نجاح «ميليشيات الاهالي» في التصدي لعمليات ارهابية محدودة في الصعيد.. فان التجربة فشلت تماما في الحوادث الارهابية الضخمة التي هزت مصر مؤخرا. مصدر امني ابلغ «الدستور» ان الميليشيات التي بلغت تكلفة تشكيلها مليون جنيه تضم خمس مجموعات كل مجموعة تتكون من عشرين فردا.. وهذه المجموعات اعطيت اوامر شفهية باعتقال اي شخص مشتبه به واطلاق النار فورا على اي هدف متحرك يشتبه في تخطيطه لعمل ارهابي، لكن الاهالي كما يقول المصدر استغلوا تسليح الشرطة لهم في ارتكاب جرائم القتل اخذا بالثأر.. حتى ان سجلات الشرطة سجلت ستين حادث ثأر خلال اسبوع واحد من شهر كانون الثاني (ديسمبر) 1996 ارتكبتها ميليشيات الصعيد.. وفي معركة القصب بالمنيا التي راح ضحيتها الملازم رضا والي.. اشتبكت ميليشيات الاهالي بطريق الخطأ مع قوات الشرطة! المشكلة تكمن الآن في عجز الشرطة عن حل هذه الميليشيات او نزع سلاحها لان اغلبية افرادها ينتمون الى عائلات كبيرة في الصعيد كما انهم يحظون بتأييد اعضاء في المجالس الشعبية ومجلس الشعب والشورى»!

ولم تكن «الدستور» هي الاولى التي اشارت الى وجود هذه الميليشيات التي شكلتها الداخلية. وانما تناثرت حولها الاخبار منذ اشهر عديدة بان الحزب الوطني الحاكم يشكل ميليشيا مسلحة في الصعيد، وحذرت صحيفة المعارضة من خطورة هذا التوجه على البلاد، لكن مسؤولين حكوميين نفوا هذه الاخبار بطريقة مائعة ومنذ اسبوعين او ثلاثة على ما اذكر، كتب مصطفى امين في عموده فكرة بـ«الاخبار» عن وجود مسلحين مدنيين في الصعيد يطلق عليهم اسم التنظيم الشعبي، اطلقوا النار بطريق الخطأ على ركاب ميكروباص وقتلوا عددا منهم.

اخيرا.. الى «الاهالي» والدكتور اسماعيل صبري، الذي اثارته حوادث العنف المتزايد. فقال في عموده «الفاظ ومعان» بالصفحة الاخيرة «وما حملني على هذا الحديث كله هو قلقي ازاء ما اطالعه في الصحف في باب الحوادث عن تكاثرها وتنوعها على «حسب الطلب». فازاء اقبال متزايد من المجرمين على شراء ملابس الشرطة للتخفي، انشأ البعض مصنعا لتوفير هذا المطلوب وتحقيق ربح لا يبدو لأول وهلة انه حرام! واهم ما يقلقني هو اولا الكثرة الرهيبة لجرائم القتل لاتفه الاسباب ومع اهدار كامل لعلاقات الدم والصداقة او الزمالة. ولا يقل عن هذه الظاهرة اهمية انتشار اغتصاب النساء. هذه الجريمة الشنعاء التي تدمر حياة الفتاة حيث تعامل اجتماعيا كما لو كانت مسؤولة عما اقترف في جسمها ووجدانها. فهي ضحية للاغتصاب ثم ضحية للعار الذي لحقها، ومن حقنا وواجبنا كمواطنين ان نعرف بالدقة حجم هذه الظواهر الخطرة التي تنخر في عظام المجتمع».

وبالاضافة للارهابيين والميليشيات فان رئيس تحرير «المصور» مكرم محمد احمد، وجه الاتهام الى اسرائيل دون ذكر اسمها بانها وراء العمليات الارهابية الاخيرة في تعليق بعنوان «ليست مجرد اعمال يائسة». قال فيه «انني اخشى ان تكون ازاء مؤامرة سوداء اختارت اهدافها بعناية، واختارت هذا التوقيت بالذات، كي توجه ضربة مزدوجة، تثير عوامل الفتنة في الداخل، وتخدش صورة مصر في الخارج، املا في تعويق مسيرة التقدم وتقويض النجاحات الراهنة، بل انني اكاد اقطع، بأن خيوط هذه المؤامرة تمتد الى الخارج، الى قوى عديدة يهمها ضرب نجاحات مصر الاقتصادية، وقد اصبحت مركزا مهما لجذب الاستثمارات العالمية يتوقع له الجميع مستقبلا زاهرا، وضرب نجاحات مصر السياسية بعد ان اصبحت قوة فاعلة على المستويين القومي والعالمي، تتمتع بسمعة ومهابة دولية عالية وتخوض نضالا شريفا من اجل سلام عادل ودائم».

بنوك ولصوص

والى المشكلة التي تفرض نفسها بشكل متزايد، وهي البنوك واموالها المنهوبة بالتواطؤ بين المسؤولين عنها وعدد من رجال الاعمال، والفساد ومافياته التي لا عد ولا حصر لها واصبحت حديث كل تجمع او اجتماع، استنادا الى ما تنشره الصحف الحكومية ذاتها. ولم يعد احد يستطيع التفرقة بين هجمات هدفها الاصلاح والغيرة على الاموال العامة ضد شركات فاسدة، وبين هجمات للتغطية على خطط للحصول على عمولات. فمنذ ايام فوجئنا باخبار عن ان وزير الاسكان والتعمير اكتشف وجود ثقوب وعيوب في مواسير المياه في خط الكريمات، التي وردتها شركة تابعة للقطاع العام، لكننا فوجئنا امس بخبر خطير، وان كان يبدو بسيطا نشرته مجلة «المصور» كتبه غالي محمد وجاء فيه: «كانت المصانع المحلية قد اعترضت على اتجاه وزارة التعمير لاستيراد مواسير من شركة «بوناموسون» الفرنسية لعدد من المدن الجديدة واتهم الدكتور ابراهيم سليمان المواسير المحلية المخصصة لخط مياه الكريمات بأنها بها عيوب، وقد قامت اجهزة رقابية وامنية رفيعة المستوى بجمع معلومات حول عمليات الاستيراد من الشركة الفرنسية وبينما بدأت اتهامات اللجنة المشكلة لفحص اتهامات وزير التعمير قد التقطت عدة صور لعدد كبير من مواسير خط مياه الكريمات، بها تدمير متعمد. كما كشفت سوء التخزين للمواسير. في الوقت نفسه يجري هذا الاسبوع، مد خط مياه مدينة 6 اكتوبر من مواسير زهر مرن مستوردة من شركة «بونامسون» الفرنسية في حين يتم رفض الانتاج المحلي المماثل رغم انخفاض سعره».

والمعنى واضح لكن يبدو ان المسؤولين عن البنوك لا يسمعون ما يقال وما يكتب عن فضائح القروض لرجال الاعمال بالمليارات دون اية ضمانات مما دفع عبد القادر شهيب ان يقول في «المصور» ايضا: «كل ذلك وغيره كثير يقال وبالتفصيل الذي يتضمن اسماء وارقاما، ورغم ذلك لم نسمع كلمة واحدة من البنك المركزي يؤكد او ينفي فيها هذا الكلام ليطمئن المودعين على مدخراتهم وليطمئن الغيورين على مصلحة بلدهم.. فما زالت سياسة سد الاذنين سواء بالطين او العجين او غيرها هي السياسة المعتمدة حتى الآن.. وهو امر لم يعد مفهوما او مقبولا.. بل لعل ذلك يساعد على رواج كل هذا الكلام واكثر منه ويشجع على اختلاط الحقائق بالشائعات. وهذا لا يخلق بيئة تشجع على الاستثمار وهو ما تسعى اليه حكومة الدكتور الجنزوري بيدها واسنانها».

واثار خبر صغير في الصحف ثائرة الكاتب الساخر محمود السعدني وهو القبض على مدير فرع لبنك التنمية والائتمان الزراعي بعزبة كوم الفرج بمحافظة البحيرة لانه منح اشقاءه قروضا بلغت ثمانية ملايين جنيه دون ضمانات وتوقفوا عن السداد، ولم يجد البنك ما يسترجعه لانهم نقلوا كل ممتلكاتهم لازواجهم وابنائهم وهو ما دفع المدعي العام الاشتراكي المستشار جابر ريحان لفرض الحراسة على جميع افراد العائلة ومنعهم من التصرف في املاكهم، وهاجم السعدني رئيس مجلس ادارة البنك الدكتور حسن خضر وكان قد هاجمه من قبل مرارا بسبب الاعلانات التي ينشرها باستمرار في الصحف وفيها صورته الجميلة. وبسبب مصاريف مكتبه ورجاله وقال السعدني ساخرا في «المصور» «وفي رأي العبد لله ان سلوك الباشا رئيس مجلس الادارة المشغول بصورته هو السبب المباشر في عملية (الهبور) التي حدثت في فرع عزبة كوم الفرج، فما دام الباشا الكبير ينفق الملايين على نشر صورته الكريمة في الصحف، فما المانع من توزيع عدة ملايين اخرى لرفع مستوى بعض افراد الشعب المصري؟ ونقلهم من خانة يا مولاي كما خلقتني الى خانة ملك الملوك اذا وهب وما فعله اشقاء مدير فرع عزبه كوم الفرج بفلوس البنك هو بالتأكيد افضل مما فعله السيد الباشا رئيس مجلس الادارة، الاشقاء اشتروا ارضا زراعية وارض بناء وسيارات نقل وسيارات ملاكي، وهي موجودة وتحت الحراسة الآن ولكن صور سعادة الباشا وبياناته لم يستفد منها الا مندوبو اعلانات الصحف».

ومن قروض بنك التنمية والائتمان، الى اسهم بنك التعمير والاسكان الحكومي والتي يتم بيعها في البورصة وما يشوب عملية البيع من فساد وسرقات لا يوقفها احد واضطر رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع اليساري ان يكتب عنها في الصفحة الثالثة من «الاهالي» ـ لسان حال الحزب ـ رسالة عاجلة لرئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري بعنوان «ماذا يجري في بنك التعمير والاسكان». على اساس ان الجنزوري كان قد طلب منه ومن غيره ان يكشفوا الفساد، فقال رفعت (وما يثير دهشتي وفزعي ان عمليات بيع اسهم بنك التعمير والاسكان ـ من تحت المائدة ـ معروفة للكثيرين. بل والكثيرين جدا، ويتربح منها ـ مالا حراما ومؤثما ـ الكثيرون.. دون ان يتحرك احد. فربما كان او جهازا لايقاف هذا الاستهتار بحرمة المال العام، وما يثير دهشتي وفزعي ـ ايضا ـ ان التباطؤ في المواجهة الحاسمة للفساد يزيد شهوة اللصوص ويزيد شراهتهم.. فيتحول التصرف الخاطئ الى القاعدة العامة.. انني اتمنى عليكم ان تصدروا امرا عاجلا بايقاف عمليات البيع المشبوهة، وبمراجعة كل عمليات البيع السابقة التي تمت بالتصرف في اسهم هذا البنك. واتمنى عليكم ان تتفضلوا لاقرار مبدأ الشفافية ـ الذي وعدتم به خلال لقائنا بايضاح واضح للامر».

ومن «الاهالي» ورسالة رفعت السعيد الى رئيس الوزراء عما يحدث في بنك التعمير والاسكان، الى «الدستور» وتحقيق عبد الفتاح عن ثروات نوعية معينة من اللصوص، وهم مسؤولو ومهندسو الاحياء، وجاء في تحقيقه عنهم «حي.. هو الله، هو الله وحده القادر على ان يرزقنا الصبر على كل ما يحدث في هذا البلد.. الفساد يا سادة يا كرام، لم يعد قاصرا على مجرد نماذج لشخصيات مثل الحباك وابو الوفا ابو الوفا وغيرهما من الاباطرة الكبار.. اصبح له مستويات علوية ومستويات سفلية، تطبيقا لسياسة الاهتمام بالبنية الاساسية التي نتبعها وننتهجها وندعو لها. بلغت ثروة مهندسي التنظيم بالاحياء الذين تم ضبطهم خلال السنوات الاربع الاخيرة والبالغ عددهم مئة وثلاثة مهندسين بس.. بلغت كام.. بلغت مليار جنيه و361 الف جنيه.. والرقم المهول.. وهو رقم رسمي عشان ما حدش يقول لنا حاجة.. يمثل اجمالي قيمة عشرات الاراضي والشركات والمجوهرات والعقارات التي تبين ان هؤلاء المهندسين يمتلكونها بعد ضبطهم طبعا ده غير المتخبي اللي ما يعلم بيه الا ربنا».

الليثي

ومن الشركات والمجوهرات والعقارات الى السيارات التي اتهم بها ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج السابق في التليفزيون من النيابة الادارية فقد اجرت معه «المصور» حديثا اعده حمدي رزق رد فيه على هذه الاتهامات. فقال عن الشركات التي قيل انها باسمه «اولا: الليثي فيلم باسم وجيه الليثي شقيقي وهو وعمرو ابني اللذان وقعا عقد مسلسل «شقة الحرية»، وهما المتجانان. وللعلم الانتاج تم عام 1995 ولا علاقة لي من بعيد او قريب بهذا المسلسل سوى كتابة السيناريو. ثانيا: السجل التجاري باسم عمرو والعقد باسم وجيه ولو رجع المحقق للسجل التجاري وعقد الشركة سيلغي سبعة اتهامات من الـ16 اتهاما مرة واحدة. ولو رجع لتقارير الجهاز المركزي للمحاسبات في السنوات الماضية لالغى بقية الاتهامات ولو رجع للتحقيق في نيابة امن الدولة لاتضح له الامر تماما».

وردا على سؤال حول اتهامه بما اشتهر عنه من تطاول على السيدات والفتيات في مكتبه واثناء ادائه وظيفته. قال «يسأل في ذلك المحقق، وهي اتهامات لا دليل عليها، وانا كنت ضابط مباحث واعرف جيدا مغزى عبارات، دلت التحريات، واشتهر عنه عبارات غامضة هدفها الادانة، واي واحدة تقول انني عاكستها او عملت معها حركة وسخة تواجهني او تسجل ده في النيابة او محاضر التحقيق التي يقول انها مثبتة فيها، وليواجهني بهذه او تلك، وهل سألوا الستات عن ذلك».

اما عن قبوله السيارة مقابل السيناريو فقال «اذا كان المحقق يعتبر ان ما تم تقديمه مقابل السيارة كلام فارغ وتافه بالنسبة لقيمتها فانني اعتبر ذلك تحقيرا لفكري وشأني وشأن كاتب حصل على جائزة الدولة التقديرية في كتابة السيناريو ثم ان هذه المقولة نكتة كبيرة. المحقق لا بد ان يعرف ان اجري عن الحلقة الواحدة سيناريو يساوي خمسة الاف جنيه في التليفزيون المصري. في الـ M.B.C اجري بالدولار يعني خمسة الاف دولار في ثلاثين حلقة يساوي مئة وخمسين الفا، وتساوي ستمئة الف جنيه، اكثر من ثمن السيارة التي قيل ان جهدي تافه بالنسبة لها».

هويدي وجلال

والى شيء من الخلافات الفكرية حيث واصل رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع اليساري مهاجمة المتأسلمين كالعادة، في بابه بـ«الاهالي» ـ صفحة من تاريخ مصر ـ فعرض كتابا بعنوان «اطفال الارهاب» لمؤلفه عصام عبد الجواد. قال السعيد عنه «الان وقد اقتربت ساعة النهاية لفلول الارهاب المتأسلم، فهل ان اوان التحاسب؟ هل آن اوان تحديد المسؤول عن تربية ورعاية هذه الثعابين السامة؟ في محاولة لهذا التحاسب اصدر صحافي شاب هو في الوقت ذاته باحث مجتهد، دراسة موثقة وميدانية عن الاوكار الرسمية التي نشأ فيها ما اسماه الجيل الرابع من الارهابيين وهو هذا الجيل الذي روع الوطن وهدد وحدته واقتصاده ومستقبله هو هذا الجيل الذي يوشك الان ان ينقرض».

ولم يكن رفعت يدري انه في نفس اليوم فان واحدا من كتاب التنوير يوجه ضربة قاضية الى من هاجموا الكاتب والمفكر الاسلامي فهمي هويدي من اهل التنوير.. من جميع الملل والنحل وذلك في مقال بـ«الدستور» بعنوان «دفاعا عن فهمي هويدي، ايها التنوير، كم من الجرائم ترتكب باسمك؟» وكتبه الدكتور جلال امين، الذي استنكر الحملة ضد مقال لفهمي هويدي شكا فيه من رواية صادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب اسمها «الصقار» بسبب ما ورد فيها من عبارات عن المقدسات والقرآن تتصف بالبذاءة. وتعرض فهمي بعدها لحملة عاتية اتهمته بانه ضد الابداع وحرية الفكر، وقال جلال انه يتفهم دواعي هويدي والناس من استنكار ما يمس المقدسات. ثم انهال تمزيقا وركلا في مهاجميه قائلا:

«ومن هؤلاء المثقفين المدافعين عن الابداع، من قال انه لم يقرأ الرواية موضوع الحديث ولكنه لا يشك مع ذلك في حق الكاتب في كذا، الى اخر هذه الاسطوانة المعروفة عن حق الانسان في التعبير عن نفسه بدون اي قيد أو شرط. وقد لاحظت في السنوات الاخيرة ان معظم هؤلاء المثقفين، الذين يهبون للدفاع عن «حرية الابداع»، مهما كانت ضحالة العمل «المبتدع» وسخافته، تجتمع فيهم عدد من الصفات. فمعظمهم يحظى برضا الدولة ويحتل مراكز رسمية مجزية للغاية من الناحية المادية؟ فمنهم من يحتل مناصب رسمية عالية في اجهزة الثقافة، وكثير منهم ضيوف ثابتون في اجهزة الاعلام الرسمية. يطلب رأيهم باستمرار في اي موضوع ثقافي او حتى سياسي، في التليفزيون وغيره، وهم ايضا مدعوون دائمون لمقابلة الرئيس في معرض الكتاب، ويسمح لهم بالحق دون غيرهم في توجيه الاسئلة للرئيس، اسئلة كثيرا ما يبدو انها معدة سلفا وجرت اجازتها قبل توجيهها. ولكن الاهم من ذلك ان القضية كلها مجرد مثال واحد لظاهرة اجدها غاية في الاهمية والخطورة. وهي ان قطاعا عريضا من المثقفين المصريين دأب على الدفاع عن اعمال غثة. فكريا وفنيا، تهين المقدسات الدينية، وتجرح الشعور العام، وذلك باسم حرية الابداع وحرية التعبير وحقوق الانسان وهم يحاولون ايهام الناس بأن الدفاع عن المقدسات والتصدي لمثل هذا الاعتداء يتضمن بالضرورة ارهابا وتقييدا للحريات. ان هذا الموقف الذي يسمح بالتطاول على الدين باسم حرية الفكر والابداع، كثيرا ما ينم عن موقف ذليل فيه استهانة بالنفس واستعذاب المرء للسخرية من تراثه والتنكر لأصله وجذوره، استجداء لرضا الاجنبي عنه، بينما يتمسك هذا الاجنبي بتراثه هو واصله وجذوره، عقلانية كانت او غير عقلانية، لمجرد انها جزء من نفسه فهو لا يسمح لاحد بان يتطاول عليها.

وفي نفس الصفحة الثانية عشرة طالب لينين الرملي في عموده ـ هرش مخ ـ بمحاكمة المسؤولين عن ادخال الدش في مصر والسماح باذاعة والتقاط افلام فيها مشاهد تخدش الحياء. وذلك في تعليق ساخر له على الحكم القضائي بحبس معالي زايد وممدوح وافي سنة بسبب المشاهد الجنسية لهما في الفيلم السينمائي «ابو الذهب» وقال لينين «لماذا لا نعاقبهم لانهم لم يمنعوا دخول الدش وهذه المحطات الاجنبية مثلما فعلت بعض البلاد العربية؟ هل لانهم من الحكام والمسؤولين؟ سألت نفسي ما الحل؟ وتذكرت ان الارهاب اختصر الطريق فاتهم المسؤولين بنفس التهم وبأقسى منها وحاكمهم غيابيا واصدر الحكم باغتيالهم واقدم على ذلك بالفعل. لكن ماذا يفعل الانسان اذا لم يكن ارهابيا؟ كيف يمكن لشخص غيور على الاخلاق والقيم مثل هؤلاء الذين وجهوا الاتهام للفنانين ان يرفع القضايا ضد المسؤولين لقتلهم ادبيا ومعنويا بنفس الطريقة؟ كيف نبث الاغاني التي تقول وزارة الداخلية انها تدعو لعبادة الشيطان ثم نحاكم الشبان الذين يرددونها ولا نحاكم المسؤولين عن بثها؟ كيف نمنع رقابة التليفزيون مناقشة مشاكلنا وقضايانا ثم تسمح للقنوات العربية الفضائية التي تناقشها بأن تدخل الينا في بيوتنا؟ نحن نعلم انه في البلاد العربية التي يمنع فيها الدش يتمتع فيها الكبراء بمشاهدته سرا. فلماذا لا نحذو حذوهم فيستقيم الامر ونصبح اكثر منطقية مع انفسنا؟ بل لماذا لا نمنع بناء دور السينما وانتاج الافلام الروائية مثلهم؟ اي اخلاق نريدها لمجتمعنا؟ عفوا.. اي اخلاق يريدها المسؤولون لمجتمعنا؟ نفتح الشباك ولا نسده؟ بصريح العبارة نبقى مصر ولا نبقى دولة خليجية؟ نبقى مصر ولا افغانستان او ايران؟».

استنادا لكتاب حول المفاوضات الاسرائيلية ـ العربية منذ عام 1917

حكومة الوحدة الوطنية الاولى بزعامة بيريس وشامير بدأت مسيرة الاتصالات السرية مع منظمة التحرير

قبل ثماني سنوات على بدء مفاوضات اوسلو وبمعرفة اسحق شامير اجرت حكومة الوحدة الوطنية التي كان يقودها شمعون بيريس مفاوضات سرية مع منظمة التحرير الفلسطينية وقد تم اعداد هذه الاتصالات في نيويورك، لندن، باريس باشتراك يوسي غينوسر وشلومو غازيت، وتشجيع رئيس الشباك انذاك ابراهام شلومو. ويتضح ان عرفات كان مستعدا في ذلك الحين للحصول على اقل من دولة ووافق عمليا على حكم ذاتي في غزة.

هذه المعلومات الجديدة تعود لشارل اندرلين مراسل الشبكة التلفزيونية الفرنسية الثانية في اسرائيل كما وردت في كتابه «السلام او الحرب: الاتصالات السرية بين اسرائيل والعرب 1917 ـ 1997».

يطرح اندرلين الاسئلة التالية: هل كان من الممكن منع وقوع خمس حروب بين اسرائيل والعرب؟ الم تنبع هذه الحروب من اخطاء في التقدير او فشل في المفاوضات السرية بين الاعداء؟ هل اسفرت الاتصالات التي تمت خلال 80 سنة عن المسيرة السلمية الحالية؟

ومن اجل البحث عن الاجوبة بحث اندرلين في ارشيف اسرائيل والقاهرة وغزة والضفة الغربية. وكانت النتيجة انه حصل على 700 صفحة ووثيقة مليئة بالتفاصيل والمحاضر والمعلومات الجديدة.

اعرف اندرلين منذ 25 عاما، منذ عملي كمحرر اخبار مبتدىء في صوت اسرائيل في الوقت الذي عمل فيه مراسلا ومحررا للقسم الفرنسي في الاذاعة. اذكره وهو يتجول مع جهاز اتصال ويحاول التقاط كل كلمة. دائما كان يسبقني ويحصل على المعلومات التي تصل من خلال جهاز الاتصال. حين يحدث شيء في اسرائيل كنت انتظره في القناة الثانية. كانت تقاريره دائما كاملة ودقيقة اكثر. ينقل اندرلين القارىء الى الجلسات والاتصالات السرية ويزوده بالكثير من الحقائق.

عام 1985، وفور ان دخل شمعون بيرس الى مكتب رئيس حكومة الوحدة الوطنية طالبه ستيف كوهين، الباحث اليهودي ـ الكندي اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية ومصر. وكانت النتيجة ان عرفات اقتنع باجراء اتصالات سرية مع الاسرائيليين. ونظم كوهين زيارة للمستشار السياسي للرئيس المصري اسامة الباز الى القدس من اجل بحث قضية طابا والاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وتمت زيارته بترتيب من روبين حزاك من قادة الشاباك. واستمرت الاتصالات التحضيرية في نيويورك وتمكن كوهين من الحصول على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة لصالح سعيد كمال. وفي القدس اقيمت لجنة لمتابعة الاتصالات على رأسها رئيس الحكومة شمعون بيريس وضمت في عضويتها اسحق رابين ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اهود براك ويوسي بيلين وابراهم شلومو. وكان من المقرر ان يلتقي غينوسر ممثل الشاباك في الولايات المتحدة سعيد كمال. وسافر شلوم من اجل متابعة الامور عن كثب. وكان اللقاء الاول في مطعم في نيويورك.

وعرف غينوسر نفسه امام كمال «انا موظف كبير في الاستخبارات الاسرائيلية ـ تستطيع ان تدعوني جو. كل ما ستتحدث عنه هنا سيصل الى اعلى المستويات في اسرائيل».

وبصورة عامة حاولا ان يحددا الموضوعات التي ستبحث في الاتصالات السرية نفسها.

اللقاء الثاني جرى غداة اليوم التالي في مكتب ستيف كوهين وبعد ذلك عاد شلوم وغينوسر الى اسرائيل لاطلاع بيريس ورابين على النتائج. الا ان براك عارض هذه الاتصالات وقال «الحكومة تخاطر كثيرا» ولكن بيريس قرر مواصلتها وكلف شلوم بعرض محضر جلسة نيويورك على شامير. واشار شلوم امام شامير الى ان هدف الحوار هو الحصول على معلومات عن المفقودين في لبنان ولكن سيتم الحديث ايضا حول تسوية سياسية ممكنة. وحسب الكاتب كان شامير في صورة الاتصالات طوال الوقت ولم يبد معارضة.

في هذه الاثناء كلف بيريس رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية سابقا شلومو غازيت، ادارة الاتصالات. وكان عرفات مرتاحا لهذا التعيين وقال «غازيت؟ انه شخص جيد وجدي ولكن السؤال هو هل يحظى بثقة زعماء اسرائيل؟

في اب 1985 رتب ستيف كوهين لقاء ثانيا بين غينوسر وسعيد كمال في فندق هيلتون في لندن. وتباحثا في امر اللقاء القادم. ونسج الاثنان فيما بينهما علاقات ثقة. وبدأ غينوسر الذي قاتل طوال حياته منظمة التحرير الفلسطينية يؤمن بامكانية التوصل الى اتفاق واقتنع ابراهام شلوم بذلك.

في 21 شباط 1986 وفي حي فاخر من احياء باريس بدأت الاتصالات السرية الاولى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وانتظر هاني الحسن وسعيد كمال وستيف كوهين في مقهى قرب الشقة التي خصصها لهم الشاباك. وبعد ان تأكد يوسي غينوسر انه لا يوجد عملاء فرنسيون في الجوار


باراك

شامير

انتقلوا الى الشقة وشارك في الحوار هذه المرة شلومو غازيت.

بعد ذلك جرت جولة ثانية من المباحثات في فندق شيراتون في بروكسل. واللقاء الثالث والاخير في هذا السياق جرى في باريس في شقة الشاباك. وبعد هذا اللقاء قال غازيت لكوهين: «لقد كان ذلك بداية تاريخية ربما في يوم من الايام نستطيع القول انك كنت اول من دفع الطرفين الى الجلوس معا».

وكان كوهين قلقا في تلك الايام من تطور اخر هو قضية خط 300 التي ادت الى تنحي شلوم وتسليم منصبه الى يوسف هرملين الذي رفض مواصلة الاتصالات. وطلب من بيريس وقفها او تكليف شخص اخر بها».

غير ان بيريس رفض وانتظر هرملين الى الفترة الثانية من حكومة الوحدة التي ترأسها شامير. وطلب من شامير ان يخرج من الصورة ووافق رئيس الحكومة الجديدة فورا لكن هذه المرة لم تكن الفرصة الاولى التي اهدرت. وعقب يوسي غينوسر امس على ما نشر في كتاب اندرلين وقال ان هذا هو الاتصال الاول الذي جرى بين ممثلين رسميين للدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية وكانت ادارة الاتصالات تتم من قبل اعلى مستوى في الحكومة برئاسة رئيس الحكومة شمعون بيرس. واضاف ان الاتصالات تمحورت حول محاولة الكشف عن جثث مفقودي معركة سلطان يعقوب ومعرفة مواقف منظمة التحرير الفلسطينية من حل النزاع عشية المسيرة السياسية الممكنة في الشرق الاوسط. فيما عقب شامير على ذلك بقوله ان هذا كلام فارغ. «ولم اسمع عن ذلك الا الان». اما شمعون بيريس رئيس الحكومة انذاك فقد رفض امس التطرق الى الموضوع وقال «انا غير مستعد لمناقشة اشاعات وقصص».

مردخاي حايمو فيتش
معاريف ـ 19/3/1997

يحظى بتأييد شعبي واسع

الحكومة الاردنية ستواجه صعوبة بتنفيذ قرار الحكم على تنفيذ عملية الباقورة

رغم التعتيم الذي فرض على التحقيق مع الجندي القاتل في نهرايم، احمد محمد مصطفى، والذي يجري في مركز جهاز الامن العام الاردني، الا انه تم الحصول على معلومات شحيحة عنه.

اتضح ان مصطفى (30 عاما) متزوج وأب لثلاثة اطفال ويخدم في الجيش كسائق. وكان تطوع قبل عامين للخدمة في الجيش الاردني بعد ان فشل في ايجاد عمل آخر في سوق العمل المدني. كما ان شقيقه محمد الذي يخدم في الجيش كخياط اعتقل في اعقاب عملية القتل.

في هذه الاثناء تم التحقيق ايضا مع باقي افراد عائلة مصطفى. وكذلك مع ممثلي عشيرة الدقامسة التي ينتمي اليها مصطفى. ويسعى طاقم التحقيق الى ان يعرف منهم دوافع قيام ابن عائلتهم بقتل الطالبات الاسرائيليات وما اذا كان عمل بتوجيه من جهة ما مقابل مبلغ من المال حصل عليه.

وفور الحادث توجه الى بيت القاتل طاقم تليفزيوني محلي مستقل، ووجد المصورون العائلة في صدمة. وقد احاطها رجال الامن والشرطة المندهشون هم ايضا. وبينما كان والد القاتل المقعد على كرسي العجلات بسبب شلل دماغي، ينظر بذهول نحو كاميرات التليفزيون، تطوعت الام للدفاع عن ابنها القاتل وقالت «انه ليس مستقرا، مرة يكون عاقلا ومرة اخرى منعزلا، الا انه يتناول بانتظام ادوية مهدئة.» واظهرت الوصفات الطبية امام الكاميرات. وتجدر الاشارة الى ان هذا الحدث بث في التليفزيون الاسرائيلي اما التليفزيون الرسمي الاردني فقد تنازل عن هذه اللقطة.

بالامكان معرفة بعض جوانب شخصية القاتل من خلال خدمته العسكرية. فقد خصم في العام الماضي من راتبه العسكري المتواضع 120 ـ 140 دولارا شهريا كغرامة على مخالفات انضباطية ومسلكية، من ضمنها تاخير وتغيب وعدم امتثال للاوامر.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا ارسل جندي مشاغب الى قاعدة عسكرية حساسة؟ من الجائز الافتراض ان احدا في القيادة الاردنية العليا لم يفكر حتى في اسوأ احلامه ان يقوم سائق لا اهمية له بخطف سلاح واطلاق النار باتجاه طالبات اسرائيليات خاصة وان ملفه الشخصي يخلو من الشكاوى بارتكاب مخالفات عنف.

من المهم مع ذلك الاشارة الى ان راتب مصطفى كان ينفق على زوجته واطفاله الثلاثة الصغار. ومن الجائز الافتراض انه لولا ارتكاب مخالفات انضباطية متتالية لكان مسؤولوه قد ترددوا في فرض عقوبة مالية عليه. ولكن بعد الاقتطاع من راتبه لم يتحسن مسلك مصطفى. وقرر مسؤولوه فرض عقوبة اخرى جديدة: لقد بعث الى قاعدة عسكرية في الباقورة وعمل كسائق جنود الوحدة المرابطة على الحدود مع اسرائيل. ووصل مصطفى الى القاعدة الجديدة قبل ثلاثة ايام من عملية اطلاق النار على الفتيات الاسرائيليات.

«لا اعرف ماذا حدث لي، فقدت قدرتي على التمييز ولم اتذكر ما حدث» هكذا قال القاتل للمحققين. ولكن هل يحاول اقناع طاقم التحقيق انه غير مؤهل للمثول امام المحاكمة؟ في هذه الاثناء عين الملك حسين الخبير العسكري لواء الاحتياط محمد رسول الكيلاني (62 عاما) رئيسا للطاقم. وهي هي المرة الاولى التي يتم فيها تعيين مدني للتحقيق في حدث وقع في صفوف الجيش الاردني، وطلب من الكيلاني في كتاب التعيين فحص «الحقيقة الكاملة»، وما اذا حدثت «مفاجآت سيئة» في عشيرة الدقامسة، وتجدر الاشارة الى انه بعد حادثة القتل على الفور بعثت العشيرة الى الملك رسالة ولاء قالت فيها «نشعر بالخجل، والصدمة. نحن نقف مع جلالتكم في المسيرة السلمية مثلما كنا معكم في الحرب. لقد صدمنا من عملية قتل الطالبات البريئات».

في نهاية التحقيق من المتوقع تقديم لائحة اتهام شديدة ضد الجندي القاتل. لقد التزم الملك حسين بتنفيذ حكم القضاء غير ان ثمة مشكلة ستواجه السلطات بسبب شدة الحكم الذي سيفرضه القضاة. وحكم الموت سيردع كل من تسول له نفسه تقليد هذه الجريمة. البطولية بالنسبة للبعض. حيث ان مصطفى يعتبر بطلا بالنسبة لمعارضي السلام. ولكن، مع ذلك لم يتم حتى الان اعدام اي رجل عسكر في الاردن، ومقابل ذلك فان اصدار الحكم المؤبد سيحول القاتل الى عبء على سلطات السجن. وكلما تعرضت العلاقات بين اسرائيل والاردن الى ازمة كلما لوحت المعارضة بصورة مصطفى وتخرج الجماهير للتظاهر دعما ومطالبة بالافراج عنه.

هذا ما جرى في مصر بعد مقتل الاطفال ووالديهم في رأس بوركا. حيث تحول الجندي القاتل من سيناء الى مثار فخر في القاهرة، وسميت ساحة باسمه في دمشق. واجرى اتحاد الفنانين المصريين في مصر مسيرات احتجاجية، وخططوا بتصعيد الكفاح من اجل التخفيف من حكمه. وانتهى الكابوس فقط حين وجدت جثة سليمان خاطر بدون حياة في عيادة السجن المصري.

في هذه الاثناء جمع معارضو السلام في الاردن اكثر من 2000 دولار تبرعات لذوي القاتل، وامس الاول حاول بعضهم القيام بمظاهرات تضامن معه، غير ان السلطات ارسلت قوات وحدة قمع المظاهرات مزودة بالهراوات والغاز المسيل للدموع الى قرية القاتل ونصبت الحواجز على مداخلها.

وفي تعقيبه على ذلك قال احد جيران عائلة القاتل «سلطاتنا تتلقى الاوامر من الاسرائيليين في حين ان الشعب الاردني يؤيد الجندي ويعتقد انه بطل».

سميدار بيري
(يديعوت احرونوت) 19/3/1997

مع بدء العمل في ابو غنيم

الجيش يستعد لاسوأ الاحتمالات رغم اعتدال ردود الفعل الفلسطينية الاولى

تمخض الجبل فولد فأرا، اربعة بلدوزرات واربعة مساحين وثلاثة سياسيين فلسطينيين و30 متظاهرا يساريا من اليهود وثلاثة الوية وجنرالات ورئيس قسم واحد في الشاباك، ومروحيتان ومئات افراد الشرطة وحرس الحدود وعدد اكبر من ذلك من الصحافيين. لقد اصطكت اسنان الجميع امس في جبل ابو غنيم، ليس بسبب الخوف بل بسبب البرد.

التلة المشجرة، الفاتنة، بين كيبوتس رامات راحيل والمدينة المسيحية بيت ساحور هي مكان غير مناسب لاستئناف حرب اسرائيل ـ فلسطين اولا لانها معزولة عن القدس وهنا من الصعب اثارة نفس المشاعر في انفس العرب واليهود على غرار ما حدث في اعقاب افتتاح النفق، ثانيا لان كل فلسطيني يدرك انه منذ بداية سنوات السبعين باع ابناء شعبه معظم اراضي الجبل لليهود، واذا كان هناك خيانة فانها خيانة فلسطينية.

واذا كانت المصادر العسكرية لم تقصد تضليلي، فان «هار حوما» لم يحظ باسمه العبري بسبب اسوار القدس، بل دعي بذلك لانه في اعوام الخمسين بنى الاردنيون على تلته جدارا دفاعيا امام مواقع الجيش الاسرائيلي التي كانت على تلة رامات راحيل وبدا الجدار للجنود عن بعد كما لو كان سورا، اي بامكاننا القول من الان فصاعدا انه «جبل الجدار».

ثمة من هو غير مقتنع بالصرعة الاخلاقية التي يحاول عرفات والحسيني من خلالها تجنيد العالم لوقف البناء في جبل ابو غنيم، لماذا يكون البيت الذي سيبنى في هذا المكان داخل الحدود البلدية للقدس اسوأ من البيت الذي يبنى اليوم في المناطق ـ معاليه ادوميم، غفعات زئيف او بيتار عيليت.

وكذلك فان صرخة الحرب التي تسمع من مكتب نتنياهو بعيدة جدا عن كونها مقنعة، لقد تردد نتنياهو جدا قبل ان يسمح للبلدوزرات بالعمل في الجبل وليس عبثا. ومن شأن بلدوزر الامس ان يتحول بسهولة الى عملية الغد، ان المواجهة في جبل ابو غنيم لم تلد من رحم الاحساس بالضائقة السكنية في القدس بل من رحم تفضيل سياسي، لقد ضغط اليمين على نتنياهو. وفي الخيار بين استمرار المسيرة واستمرار الحكومة فضل نتنياهو الحكومة، ولا نلومه على ذلك.

الجيش يستعد في هذه الايام لمواجهة اسوأ الاحتمالات. مظاهرات حاشدة، تتطور الى اطلاق نار، على نمط احداث النفق، عمليات واحتلال مواقع الشرطة الفلسطينية في الضفة. ليس هناك ما يدعو لان تندلع النيران تحديدا حول هذه البلدوزرات، بل قد تندلع في كل مكان.

ولكن ما حصل في جبل ابو غنيم امس كان مسرحية اعلامية، الى جانب الجبل سمع الصحافيون هدير الجرافات ولكن سرعان ما خبا هذا الهدير وعادت الجرافات من حيث اتت.

وفي الجانب الثاني وعلى التلة التي اقام عليها سكان بيت ساحور كان فيصل الحسيني وابو العلاء وصلاح التعمري داخل خيمة ترتعد اوصالهم من شدة البرد. ويحيط بهم يهود ويهوديات، بنوايا طيبة، يحملون لافتات كتب عليها «السلام الان». «كتلة السلام» ولكن بلا حول ولا قوة. في الليل بقي الحسيني في الخيمة لوحده، انه يدرك ان الجماهير في هذه الاثناء ليست معه. كذلك عرفات ليس معه، ان مصلحة عرفات معقدة اكثر، يتحدث الحسيني عن البدء في الاضراب عن الطعام، والاضراب عن الطعام هو سلاح الضعفاء والمهزومين.

يلف نفسه بالعباءة البنية اللون التي اشتراها، او حصل عليها هدية ـ قبل سنوات من العراق، «تذكرين» يقول لجانيت ابيعاد من «السلام الان»، «بهذه العباءة جلست في الاضراب ضد المستوطنة اليهودية في سلوان، حينها كان الجو باردا».

الجبل الذي يعتصم فيه الفلسطينيون يدعى جبل الديك، ثمة الكثير من الديوك في هذه القصة من الطرفين، وليس واضحا بعد من هذا الديك ومن هو السور.

(هارتس)

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 19/3/1997

يلقب بـ«المندوب السامي»

سفير واشنطن في تل ابيب يعتقد ان الفيتو الامريكي يخدم مسيرة السلام

طرح اوري افنيري خلال اجتماعه مع السفير الامريكي مارتن اينديك الذي نجح في احراز مكانة قوية في اسرائيل لدرجة تسميته بـ«المندوب السامي» مثل صموئيل لويس في حينه، السؤال التالي: ماذا ستفعل الولايات المتحدة لمنع بدء الاعمال في هار حوما وهل ستوفر لنتنياهو سلما حتى ينزل عن الشجرة العالية التي تسلق عليها؟ واجابه اينديك «الرئيس كلينتون عبر عن رأيه بوضوح كبير ضد هذا الامر واني اعتقد بأن حكومة اسرائيل تدرك جيدا ما هي الامور التي تقلقه».

اينديك خشي كثيرا من ضجة الجرافات في هار حوما وفضل اجراء اتصالات هادئة ومكثفة حتى اللحظة الاخيرة مع كل الاطراف محاولا التأثير وتأجيل الاعمال، وان لم يكن التأجيل فعلى الاقل بلورة رزمة خطوات حسن نية اسرائيلية تجاه ياسر عرفات.

وتحدث السفير اينديك لهجة دبلوماسية شبه انكليزية عندما تطرق لحجم الانسحاب الاول، وقال: «اننا نرى في قرار حكومة اسرائيل برهانا على التزام اسرائيل بعملية السلام وتوسيعا جديا لمناطق السلطة الفلسطينية، ولكننا نعبر عن الامل في ان تقوم اسرائيل بالمزيد في المرحلة الثانية والثالثة من اعادة الانتشار»، الامر الذي وطد بشكل نهائي مكانته كـ«مندوب سام» جديد. ووردت اقواله في اعقاب الاتصالات الهاتفية التي اجراها خلال جلسة الحكومة الليلية التي تقرر فيها حجم عملية الانسحاب الاولى مع داني نفيه سكرتير الحكومة وعدد من الوزراء الذين ارادوا التأكد من ان ذلك مقبول على الولايات المتحدة.

ويتوجب ان نذكر ايضا انه بعد ان رافق اينديك الملك حسين في طائرته يوم الاحد ليلا اجتمع لساعتين مع نتنياهو في مطار بن غوريون.

المنتدى الذي عبر به اينديك عن نفسه كان المجلس الاسرائيلي للعلاقات الخارجية، وهي مؤسسة اسرائيلية غير حزبية تأسست عام 1989 بهدف اضفاء المشروعية على المسائل الخارجية الاسرائيلية واليهودية.

محاضراته هذه حضرها عدد كبير من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاكاديمية. وتزامن القاؤها مع وقوع عملية نهرايم. الامر الذي دفع اينديك الى سماع كلمات من القلب في ذكرى الفتيات السبع. الا انه حرص ايضا على اسماع رسالة تقول بعدم وقف المفاوضات وضرورة مواصلة عملية السلام التي شهدت مدا وجزرا. ويتوجب النظر للخلف الى الامور التي تم انجازها بدل التركيز على الطرف الذي يعرقل الامور.

واضاف اينديك انه قد احتاج 12 ساعة من الوقت بعد عملية اطلاق النار بين الشرطة الفلسطينية والقوات الاسرائيلية في ايلول (سبتمبر) من اجل ترتيب مكالمة هاتفية بين نتنياهو وعرفات والتي اتفق خلالها الاثنان على تهدئة الاجواء.

وفي المقابل عندما دخل نوعام فدرمان الى الخليل في الاول من كانون الثاني وشرع باطلاق النار لم يتطلب الامر 13 ساعة من الوقت، اذ تم الاتصال بين نتنياهو وعرفات على الفور كما يقول اينديك، وقد كان التعاون بين الطرفين جيدا لدرجة ان مردخاي تمكن من رفع حظر التجول عن الخليل بعد ساعتين، هذا بينما كان الفلسطينيون يعانون بصورة مزدوجة في السابق في احداث مماثلة اذ كان يفرض عليهم حظر تجول متواصل، وفي هذا الاطار يروي اينديك ان عرفات كان سيلقي خطابا امام الف شخص في غزة في نفس يوم عملية فدرمان الا انه قرر الجلوس مع الحضور وعدم القاء خطاب حتى لا يلهب حماس الجماهير.

اينديك قال في محاضرته عدة كلمات حول تفهمه لوضع عرفات، الذي لا يمس بعملية السلام رغم احباطاته، لا بل يبحث عن مخرج آخر لهذه الاحباطات مثل النشاط في الحلبة الدولية، الا ان اينديك اضاف وكأنه يريد موازنة هذه الاقوال، على الفور بوجوب رفض كل مظاهر العنف وكل تهديد بالعنف. ولهذا السبب يعتقد ان توقيت اطلاق سراح زعيم حماس من السجن في غزة الدكتور ابراهيم المقادمة كان سيئا بشكل خاص.

ويعتقد ان من المهم جدا ان تبذل السلطة الفلسطينية وقواها الامنية قصارى جهدها وذلك ليس لمنع العنف فقط بل ومن اجل اتباع خطوات بناء الثقة تجاه الطرف الاسرائيلي.

اينديك تطرق ايضا الى اطلاق سراح 120 مخربا على يد السلطة الفلسطينية وقال بأن هذه تطور مثير للقلق. ومن المهم جدا ان يتوقف، وبالنسبة للمؤتمر الدولي الذي عقده في غزة مؤخرا قال اينديك ان الولايات المتحدة استجابت للدعوة لان عرفات استخدم في رسالة الدعوة كلمة «لقاء» يعبر فيه عن مخاوفه بالنسبة لعملية السلام ولم يستخدم كلمة «مؤتمر دولي». ولذلك ارسلت الولايات المتحدة قنصلها العام في القدس ادوارد ابينغتون المسؤول عن الحوار الامريكي مع عرفات ومع السلطة الفلسطينية.

الا ان اينديك وعد بأن لا تقدم الولايات المتحدة على شيء وان لا يحدث شيء يضعف من الطابع المباشر للمفاوضات وساعد النشاط الامريكي المكثف من خلف الكواليس في التأكد على ان اللقاء في غزة سينتهي بلا شيء وتعبيرات وجه ابينغتون المتكدر عندما وجهت الكاميرات اليه لم تكشف عن اي شيء.

لماذا فرضت الولايات المتحدة الفيتو على قرار مجلس الامن؟ سئل اينديك من قبل البروفيسور غاليا غولان من الجامعة العبرية في القدس الذي قال: لماذا لم تمتنع الولايات المتحدة عن التصويت وبذلك كانت ستعبر عن موقف اكثر توازنا يتوافق مع موقف كلينتون الذي عبر عن اسفه لقرار البناء؟ اينديك بأن القرار صيغ بلغة قررت سلفا نتائج المفاوضات. ومثل هذه اللغة غير مقبولة علينا ولم تكن في السابق حيث فرضنا الفيتو عليها. ولو امتنعنا عن التصويت لتمت المصادقة على القرار والذي تضمن حكما مسبقا على امور يجب ان تتقرر على طاولة المفاوضات. كما اننا نعتقد بأن المسائل التفاوضية يجب ان لا تبحث في مجلس الامن. ولذلك قررنا فرض الفيتو الا اننا اوضحنا باننا لا نوافق على قرار حكومة اسرائيل وان الرئيس كان يفضل بان لا يتخذ. الدبلوماسي المتقاعد جدعون رفائيل سأل بدوره: هل تعتقد الولايات المتحدة انها ستحسن من مكانتها كوسيط بين الاطراف من خلال فرض الفيتو؟ اينديك اجاب: لم نقرر فرض الفيتو لمصلحة اسرائيل بل من اجل انفسنا نحن. فهل هذا يزيد من تأثيرنا ام من عزلتنا؟ اني اعتقد ان هذا يتسبب في القليل من الامتعاض وطرح بضع التساؤلات في الطرف الاخر الان الولايات المتحدة اظهرت النزاهة مع الطرفين. ونحن نريد ان تكون اصدقاء ومساندين لاولئك الذين يخوضون مخاطرة السلام في الطرفين، واني اعتقد ان الفلسطينيين والعرب الاخرين المشاركين في العملية ورغم عدم رضاهم عن الفيتو الامريكي يدركون التزامنا بعملية السلام. اجل اني اعتقد ان الفيتو الامريكي يزيد من تأثيرنا من زاوية اخرى، فنحن نقوم بدور خاص في العملية لاننا نملك علاقات ثقة ومصداقية مع الشعب في اسرائيل ومع حكومة اسرائيل، ففي نهاية المطاف انتم الذين يتوجب عليهم ان يخوضوا المخاطر من اجل السلام ولن تتمكنوا من القيام بذلك الا اذا شعرتم بوجود دعم واسناد من صديقتكم وحليفتكم الولايات المتحدة.

اينديك روى انه خلال المفاوضات على اتفاق الخليل ساد غياب ثقة تام بين الاطراف وان كلا الطرفين وجها دعوة للامريكيين للمشاركة في المفاوضات بطريقة لم تحدث في السابق خصوصا وان الجانبين لم يستعينا بطرف ثالث، لدى توجههما الى اوسلو وايجاد حلول لمشاكلهما ولكن مع تبدل الحكم في اسرائيل كانت عملية السلام تحتاج لبداية جديدة وعملية بناء ثقة جديدة. وعلى ذلك شاركت الولايات المتحدة بشكل معمق في المباحثات ولكنها حافظت على الدوام على المفاوضات المباشرة. وبعد التوصل لاتفاق الخليل وصلنا لاستنتاج مفاده باننا قد تعمقنا زيادة عن اللزوم في المشاركة بحيث اصبح الطرفان اكثر اعتمادا علينا وتعلقا بنا. فقررنا القيام بخطوة للوراء على امل قيامهم باستخدام الشراكة التي نشأت بينهما لحل الخلافات بينهما.

ونحن نامل ان يتواصل ذلك حيث سنكون على الدوام مستعدين للعودة والتدخل ان طلب الطرفان خدماتنا الطيبة لاجراء مفاوضات مباشرة.

اينديك ظهر في كامل قدرته الدبلوماسية عندما سئل ان كانت الخارجية الامريكية تدرس ضم دبلوماسي امريكي من اصل عربي لطاقم المفاوضات آخذة بعين الاعتبار ان وسائل الاعلام الفلسطينية والاردنية والمصرية قد ركزت مؤخرا على الطلب اليهودي للخارجية الامريكية ولطاقم المفاوضات الا ان اينديك تجاهل المسألة اليهودية واجاب: عندنا عدة موظفين وسفراء في الشرق الاوسط وعدد كثير منهم من اصل عربي ـ امريكي وهم يقومون بعمل ممتاز لهم تقديرهم في الخارجية كما لا يوجد اي مانع من انشغالهم بعملية السلام.

مارتن انديك

داليا شاحوري
(هارتس) 19/3/1997

ترفض التنازل عن املاكها وتحلم برحيل الاحتلال

عائلة فلسطينية تواصل الاقامة داخل مستوطنة يهودية

الشاب (م. س) قال لنا وهو يصف كيفية الوصول الى بيته «عليكم بعد ان تجتازوا بوابة المستوطنة ونقطة الحراسة وان تتوجهوا نحو اليمين حيث ستسلكون طريقا تؤدي الى مكان اقامتنا». هذا الوصف لم يكن به اي شيء غريب لولا ان اسم هذا الشاب هو محمد حسين علي صايح. وهو فلسطيني مسلم يعيش في داخل مستوطنة تقوع اذ لا توجد طريق اخرى توصل الى بيته الذي يقع على رأس تلة، وما ان تصل الى البيت حتى ترى كلمة مكتوبة بالانكليزية البدوية «فلسطين» انا فلسطين صغيرة في قلب مستوطنة اسرائيلية صغيرة. هذه القصة الغريبة بدأت قبل 33 عاما حيث قررت اسرة محمد حسين صايح ان تقوم ببناء بيت على رأس التلة وعلى الاراضي التي تملكها تقوع العربية وتقع على الجانب الاخر من الوادي الذي يفصلها عن تقوع الاسرائيلية، ولكن الاربعة والاربعين دونما التي تملكها اسرة صايح توجد في القسم الذي اقيمت عليه المستوطنة. وفي ذلك الحين لم يكتشف احد ان هذه المسألة الطوبغرافية تحتوي على شيء خاص. ذلك العام كان 1964 حيث كان الحكم الاردني يحكم الضفة، محمد حسين المذكور كان يبلغ من العمر 12 سنة والاسرة كانت تفاخر في البناء الجديد الذي شيدته، لدرجة انهم قاموا بنقش تاريخ البناء على مدخل البيت كما جرت العادة في البيوت ذات الاهمية الخاصة. السنوات حولت بيتهم الى بيت شاذ من زاوية غير متوقعة.

قبل 20 سنة بدأت عمليتا تطور متزامنتين: محمد حسين صايح تزوج، كما ان الموقع العسكري في منطقة تقوع تحول الى مستوطنة نائمة، ومنذئذ شرعت كل من المستوطنة واسرة محمد بالتطور كل في مساره بسرعة متوازية: علي صايح وزوجته انجبا 11 طفلا هذا بينما زادت المستوطنة لتصل الى 200 عائلة، اسرة صايح وجدت نفسها على بعد عدة امتار من بيوت المستوطنة بينما هي معزولة كليا عن القرية العربية تقوع، والان حيث يتحدثون عن مراحل الانسحاب الثلاث اصبح مصير الاسرة مرتبطا بمصير المستوطنة، وحتى ان نقلت الاراضي حول تقوع للسلطة الفلسطينية، فان اسرة صايح ستبقى في منطقة «ج» كما كانت وللابد.

ابناء الاسرة يبدون قلقا اقل على مستقبلهم، نتيجة مجريات اوسلو منه على حياتهم اليومية، محمد حسين علي وزوجته واربعة من اولادهم لم يكونوا يوم الاحد في البيت، ومثلما جرت عليه العادة في هذا الموسم من السنة يخرج هؤلاء للرعي في مكان ما على التلال، حيث ينامون في الكهوف المنتشرة في المنطقة، مطر غزير هطل على المنطقة كما غطى الضباب الكثيف كل شيء، بينما زادت الرياح القوية من البرد القارص، الطريق المؤدية الى بيتهم الواقع على جوانب المستوطنة امتلأ بالوحل الذي زاد من عزلته الغريبة، كلمة «بيت» تعتبر مصطلحا مبالغا فيه بعض الشيء عند وصف الخربة التي بقيت من حلم اسرة صايح. غرفتان مع ابواب وشبابيك مهلهلة ولا توجد اسرة في هاتين الغرفتين اللتين يقيم فيهما 13 شخصا، وهناك صورة كبيرة لعرفات معلقة على الجدار.

«الحياة جميلة هنا» تقول فاطمة ابنة الخمسة عشرة عاما. «كل شيء كان جميلا لو لم يكن اليهود الى جانبنا» فاطمة فتاة جميلة تنزل كل يوم من الجبل وتتوجه الى مدرستها في تقوع العربية، لتعود بعد الظهر لتتولى رعاية اشقائها الصغار، ومنذ عودتها للبيت تبقى وحيدة كليا حيث لا يأتي احد ولا يخرج احد، فمن توجد لديه رغبة في زيارة البيت الملتصق بالمستوطنة؟ فهم يخشون اليهود، وذات يوم كانوا يحضرون بشكل اكبر الا ان الجيش كان يأتي ويسأل من انتم ولماذا اتيتم، ولذلك كف الاصدقاء عن التردد، كما ان الضيوف الاخرين يخشون القدوم، اذ يتوجب عليهم ابقاء سياراتهم خارج المستوطنة والقدوم الى البيت سيرا على الاقدام، وفي بعض الاحيان لا يسمحون لهم بالتوقف بجانب البوابة.

سكان المستوطنة هم الاخرون توقفوا عن الحضور، علاقات الاسرة مع المستوطنين تنقسم الى فترتين: فترة ما قبل الانتفاضة وفترة ما بعدها، فقبل الانتفاضة كانت لهم بعض العلاقات مع المستوطنين، ولكنها قطعت بعدها. في السابق ومن اجل تلقي العلاج كانوا يتوجهون للمستوطنة، ولكن قبل سنة شعر الطفل الصغير بمغص في البطن فترددوا في التوجه للمستوطنين، وفي نهاية المطاف قرروا عدم القيام بذلك.

ويقول الشقيق الاصغر لفاطمة: «اننا لا نذهب اليهم وهم لا يأتون الينا وما نريده هو ان يتركونا نعيش بهدوء»، ميسون ابنة الثالثة عشرة لا تملك اصدقاء هي الاخرى، اذ لا يأتي احد لزيارتها ولا يتجرأ اي منهم على اجتياز الحدود مع اليهود. «الجميع في الصف يعرفون اين يوجد بيتي ولذلك لا يأتون فهم خائفون» تقول ميسون».

قبل ايام شاهدت ميسون وشقيقها ما حدث اثر عملية نهرايم في الغور، «هؤلاء اناس ابرياء لم يرتكبوا اي جريمة»، تقول فاطمة الناطقة بلسان الاسرة، ولكن الاسرائيليين قاموا بمثل هذا الشيء في مرات كثيرة مع الاطفال الفلسطينيين، وما يحدث بين الكبار يدفع ثمنه الصغار» تنهي فاطمة قولها وهي حانقة.

محمد شقيقها يقول انهم اصبحوا يخافون الان اكثر هنا اذ يخشون بعد عملية الاردن ان يأتي احد وينتقم من العرب مطلقا النار عليهم، في ذروة هذه الحادثة توجهنا للقيام بجولة في الخارج، الحمامات توجد في مكان مجاور للغرفتين ويقول الاولاد انهم يخشون الخروج اثناء الظلام الى الحمامات. وفي غرفة مجاورة تعيش فداء وابنها خضر وابنتها المتزوجة زينة وقبل اربعة اشهر اضيف لهم حفيد صغير وكان زوج فداء قد اختفى فجأة قبل 23 سنة، عندما كان مسجونا في سجن نابلس، هذا كما تقول رواية فداء، اما الاسرة فتبصر قائلة ان هناك سرا كبيرا حول الامر اذ يتعلق بعملية قتل داخل الاسرة حال دون عودة الزوج الى البيت، والان اصبحت ابنتها زينة تمثل الجيل الثاني من نساء السجناء اذ يوجد زوجها في سجن السلطة الفلسطينية متهما بالتعاون مع اسرائيل، الا ان زينة تسارع قائلة: «ولكنه ليس عميلا». ولكن هذا الواقع السياسي المعقد يبدو هنا اقل تهديدا من هموم الحياة الجارية، وهناك اوامر الهدم التي تهدد مراحيض بيت فداء.

قبل ثلاثة اشهر توجه محمد حسين علي الى «بتسليم» وروى لهم حكايته، وقال: «في الماضي قدمت طلبا للحصول على ترخيص بناء، الا انه رفض، فقمت بالبناء بدون رخصة، وفي 1983/10/20 اتوا وهدموا البيت. في عام 1994 شرعت في البناء مرة اخرى وقلت لنفسي الان يوجد سلام والوضع قد تغير، لكنهم اتوا واوقفوا البناء، والان يريدون هدم بيت زوجة ابني الارملة وابنها، انا اسكن على رأس التلة، ولا توجد اي طريق توصل الى بيتي باستثناء الدخول من مستوطنة تقوع، وخلال كل عملية خروج ودخول يأخذون هوية كل من يأتي الي ويتركوها عند الحارس، ولدي اوراق ثبوتية بملكية الارض التي اسكن عليها، وكل ما اريده هو ان يسمحوا لي باضافة ابنية لسد الاحتياجات الاساسية لاسرتي».

على مسافة عشرين مترا من بيت محمد يعطون ترخيصا بالبناء لكل مستوطن جديد اتى لتود بينما لا يسمحون للشخص الذي توجد لديه اثباتات على ملكية هذه الارض.

لجنة التنظيم والبناء الموجودة بجانب الادارة المدنية ليست موجودة لنشر المشاكل بل لمنع العرب من البناء، اذ يقولون انهم يتجاوزون الخطط الهيكلية، فأي خطط هيكلية؟ هل وضعت في زمن الاردن؟ اذ انهم لا يسمحون بخطط هكيلية اخرى رغم ان السكان في المناطق قد زادوا ثلاثة او اربعة اضعاف، وكأني بهم يقولون للفلسطينيين: «اننا مسؤولون فقط عن الـ400 الف دونم التي قمنا باحتلالها في 1967 وكل ما تبقى ليس خاضعا لمسؤوليتنا».

فاطمة وشقيقها لا يتحدثان بمصطلحات سياسية مصوغة جدا، وهما يفهمان حقيقتين اساسيتين فقط هما رفضهما في المستقبل مغادرة البيت الى مكان اخر، ورغبتهما في ان يغادر اليهود المنطقة.

ليلي جليلي
(هارتس) 18/3/1997

لمناسبة انعقاد معرض «صالون الكتاب» الـ 17 بباريس:

التيارات الجديدة في الأدب الياباني

باريس ـ مكتب «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

تظاهرة الادب الياباني في معرض «صالون الكتاب» الـ 17 اتاحت لنا التعرف على اكتشاف جديد هذا الادب واهم التيارات المصطرعة فيه، ومما لا شك فيه، ومن خلال اطلاعاتنا على هذا الادب سواء المترجم منه الى العربية او الى اللغات الاوروبية الاخرى، فان هؤلاء الادباء والكتاب طرحوا علينا الاسئلة الجوهرية، بطريقة مكثفة ومثيرة. ومعظم هذه الاسئلة تتمحور حول التمزق والحنين الى النظام القديم رغم ما قدمه الادباء والكتاب من ادب حداثي خطير، يمتزج فيه الحزن بالجمال، والعنف باللطافة.

وكذلك نتعرف على الادب النسائي، والرواية البوليسية والشعر والقصص المصورة. وفي هذا الكم الهائل من الانتاج يتحتم علينا ان نختار مجموعة محددة من الكتاب والادباء لنتعرف من خلالهم على اهم التيارات الجديدة في هذا الادب الملتهب القادم من بلاد الثلوج.

هل عرف الادب الياباني العصر الذهبي؟

لقد جاء الادب الياباني في سنوات الستينيات من الولايات المتحدة الى فرنسا، ترجمات عديدة للكتاب اليابانيين. وخصوصا الاعمال الاساسية لميشيما «اعترافات قناع» و«ضما الحب» و«البحار المقذوف من البحر» و«بعد الوليمة». اضافة الى اعمال ياسوناري كاواباتا (1899 ـ 1972) الحائز على جائزة نوبل والذي تعاطف مع ميشيما، وانتحر بالغاز، بعد ان ترك تأثيره الواضح على الادب العالمي برواياته «النائمات الجميلات» و«راقصة اوزو» و«حزن وجمال». من ثم يأتي تانيزاكي (1886 ـ 1965) الذي شهد وعبر عن جميع التحولات في اليابان. وخصوصا التحول من اليابان الامبراطورية الى اليابان التي تأمركت بعد سنوات 1945. وقد اشتهر هذا الكاتب في عمر الـ 24 عاما في عام 1910 بنشر قصته «الوشم». وقد اصبح هذا الكاتب امبراطورا في الوشم، هذا الميدان السري المتأصل الذي اشتغل عليه الكتاب اليابانيون من عام 1930 حتى عام 1970 ـ وروايته «مديح الظل» عمل خارق في شرح ابعاد عودة اليابان الى التراث الميتافيزيقي، وعالم الجسد الانثوي والاحاسيس الباطنية للانسان.

اذا كان هناك ما يسمى بـ «العصر الذهبي» في الادب الياباني فانه يتجسد عبر الثلاثي: تانيزاكي، كاواباتا، وميشيما. تانيزاكي هو الكاتب الاكثر تصويرا للشبق والهيجان. وكاواباتا شاعر يعبر عن الحنين الى اليابان المختفي ويجسد العلاقة الجسدية والشخصية مع اليابان القديم. وميشيما اشتهر بطاقته الهائلة في التعبير. وموته التراجيدي بـ «الهيراكيري» في عام 1970 اكبر تجسيد لفكرة كاواباتا. وميشيما كتب عددا هائلا من الروايات والقصص القصيرة وادب الرحلات والمسلسلات والافلام السينمائية والمسرحية. وموته بالذات عبر عن «جيل الهزيمة» هذا المصطلح الذي شاع على اعقاب الحرب العالمية الثانية في اليابان.

وربما روايته «اعترافات قناع» هي بمثابة سيرته الذاتية، هذا البطل المعقد، والمتناقض. فاذا كانت الرواية الامريكية شهدت العصر الذهبي من خلال مبدعيها الثلاثة: فولكنر، همنغواي، فيزجرالد. آنذاك يمكننا الحديث عن تانيزاكي وكاواباتا وميشيما. كل واحد منهم سلك طريقه المؤدي الى «الجنة». فولكنر ونهاية حضارة الجنوب، همنغواي ونهاية عهد البراءة الامريكية، فيزجرالد ونهاية وهم السنوات المجنونة. وهكذا بالنسبة للكتاب اليابانيين الثلاثة فقد شهدوا على نهاية التوازن والانسجام!

بالاضافة الى الكتاب الثلاثة، يمكننا الحديث ايضا عن ياسوشي اينوي (1907 ـ 1992) الذي حقق شهرة عالمية بروايته «بندقية الصيد» وهو من معاصري تانيزاكي وكاواباتا. واينوي بحث في العواطف الانسانية وركز على النظرات والصمت، وجعل من ديكورات روايته اشياء مجردة، تماما تشبه ديكورات المسرح. كما ركز على السيرة الذاتية وخصوصا الطفولة، نظرة الاطفال الى الكبار. وهو افضل من صور اليابان في واقعها اليومي التفصيلي. ومن رواية «الصيد في التلال» و«الغيوم الملونة».. انتقل الى الرواية التاريخية الكبيرة في «الذئب الازرق» في الستينات.

وشيساكو اوندو، 1923، درس في ليون بفرنسا، واشتغل على بيزبانوس ـ واهتم بالديانة الكاثوليكية، وهي ديانة هامشية في اليابان. لذا اطلق عليه «روائي اليابان الكاثوليكي». اشتهر بعمله «امرأة تدعى شيسو» المؤلف من 10 قصص قصيرة كتبها بين اعوام 1959 و1985. وكتابه ينفتح على سرد تاريخي يصور نهاية الضحايا الكاثوليكيين الذين تم تعذيبهم في اليابان. وتدور كذلك حول الايمان والخطيئة والمعاناة. واهم ما حققه هذا الكاتب هو طريقته الفنية في سرد هذه القصص: امرأة تنتظر عشيقها، رجل يشهد موته كلبه ومرض اخيه، وشيخ يتعلق بحب فتاة شابة. لا شيء يحدث في قصصه لكن ثمة حياة توتر تحكمها. واليابان التي يصورها الكاتب اوندو تنطوي على اسرار كبيرة تعج بالارواح والذكريات.

الجيل الجديد الخارج على التقاليد

رواية الكاتب ريو مور اكامي «ازرق شفاف تقريبا» ترسم لنا تطورا جديدا في تراث القص الياباني. فهي تصور جيل «البنك»، اي الجيل المتمرد الشاب. وروايته الاخرى «كيوكو» (1925) تم تصويرها على الشاشة في الولايات المتحدة. ابطال روايته الاولى يرون في المخدرات والجنس وسيلة متناقضة للوصول الى النقاء في يابان مصاب التسمم وافاقه منغلقة. اما روايته الثانية «كيوكو» تنطوي على اثارة اكبر حيث بطلها يجوب الولايات المتحدة بحثا عن فتاة علمته الرقص، ومن خلال تلك الرحلة تقدم الرواية انتفاء ايضا في عالم متفكك، وهو الولايات المتحدة. ريو موراكاسي ولد في عام 1952 ودرس الفنون الجميلة في طوكيو. نشر روايته الاولى المذكورة «ازرق شفاف تقريبا» عام 1976 وباع منها مليون نسخة في غضون ستة اشهر، وتمت ترجمتها الى معظم لغات العالم. ثم اصدر رواية اخرى بعنوان «الحرب تبدأ من وراء البحار» (1979) وتبع ذلك نشر روايته الثالثة «اطفال المستودع الاوتوماتيكي» (1980) ـ وتم استيحاء افلام عديدة من رواياته في الولايات المتحدة وعلى الخصوص روايته «كيوكو» وكما اصدر الكاتب مؤلفات اخرى حول ذكرياته عن اليابان وسنوات مراهقته.

بنانا يوشيموتو، روائية ولدت في طوكيو عام 1964، وهي ابنة تاكاكي يوشيموتو، الشاعر والفيلسوف والناقد الادبي المعروف. روايتها الاولى Kitchen ظهرت عام 1987، وحصلت على نجاح فائق، بيعت منها اكثر من 2 مليون ونصف المليون نسخة. وفي عام 1990 نشرت رواية اخرى بعنوان N.P اضافة الى مجموعة من القصص القصيرة والمقالات التي لاقت رواجا كبيرا عند القراء الشباب. وتكمن اهمية هذه الروائية في انها تمكنت من تصوير هموم الشباب الياباني في التعبير عن الحب والموت والجنس، وجميع كتبها عبارة عن ظواهر مثيرة تمس ملايين القراء، وفي روايتها الاخيرة يمكننا ان نعرف ما يفكر به الشباب الياباني في الوقت الحاضر. تكتشف الفراغ المطلق ولكن دون اي اثر للخيبة، وعالمها بعيد عن التمرد الرومانسي الذي يعبر عنه شباب «البنك» كما في روايات زميلها موراكامي السالف الذكر.

ومن الروائيات الشابات ايضا يوكو توسوشيما، ولدت عام 1947، وتعتبر الان من كبار الكاتبات في الوقت الحاضر. وهي ترسم في رواياتها صورة للمرأة اليابانية الحديثة، ولحد الان ينظر الى المرأة التي تربي طفلها لوحدها نظرة دونية واخلاقية، من رواياتها «على حافة نهر النار» 1987 و«ملاحق بضوء الليل» و«أيها الضور ـ احلامك الكثيرة». ترجمت لها خمس روايات الى اللغة الفرنسية. وتكمن اهمية رواياتها بانها تتحرك ما بين الحداثة والتقاليد.

ونذكر كذلك الروائية ميوكي ميابي. ولدت في عام 1960، حازت جائزة كبرى على رواياتها «بطاقة الى الجحيم» عام 1992، واعتبرت من اهم الروايات البوليسية اليابانية. وفي هذه الرواية تصور الكاتبة كيف يتجه الفرد الياباني الى الافلاس الشخصي وتعقيدات ديون البنوك وبطاقات التقسيط في عالم مالي لا يعرف الرحمة. وتختلط في رواياتها التيار السوسيولوجي بالحياة اليومية. ونرى كيف ان مدير شركة كبيرة يتحول بين عشية وضحاها الى مجرد خادم في المنزل.

اما الكاتبة ماتسورا رييكو، 39 عاما، فهي الكاتبة الاكبر اثارة من بين الكاتبات اليابانيات ذلك لانها تعالج قضية الجنس والحب فيما بين النساء، واشتهرت بروايتها «فترة تعلم الاصبع به»، تروي فيها مغامرات امرأة يتحول اصبعها الى ذكر رجل وحازت هذه الرواية على اعلى نسبة في مبيعات الرواية اليابانية الحديثة. وتجمع هذه الكاتبة بين الخيال الطافح والفضائية الصادمة. وفي عام 1994 نشرت روايتها الثانية «نحو اخصاء بنعومة».. وهي تبرر وجود الجنس في معظم اعمالها لان الثقافة اليابانية لم تعطل اظهار هذا الجانب على طول تاريخها.

من خلال الحضور الياباني الادبي في «صالون الكتاب» السابع عشر بباريس، نلاحظ بان الكتاب اليابانيين الجدد امثال ريكو ماتسورا وريو موراكامي وغيرهما لا يعالجون موضوعات اعمالهم الروائية في اليابان بل ان كتاباتهم قريبة من الكتاب الفرنسيين والامريكيين. ومن المعروف ان اليابانيين هم اكثر انفتاحا على الثقافة الغربية، فمنذ بداية القرن بدأوا بترجمة زولا وهيغو وغوته في الوقت الذي لم يقدم الغربيون على ترجمة الاعمال اليابانية الا مؤخرا. وما زال الغرب يتغذى في معرفته على الجيل الاول من المترجمين، ولم تظهر لحد الان اجيال اخرى تواصل مهمة الترجمة. ومن الواضح ان الغرب لا يصفح لليابانيين تقدمهم العلمي والتكنولوجي وخصوصا منافستهم القوية له، والان فان دور النشر الغربية تتزاحم على ترجمة ونشر هذا الادب الذي ظل مجهولا لسنوات طويلة.



يوكيو ميشيما

الحنفاء والدعوة للتوحيد في العدد الجديد من مجلة «اليسار»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «اليسار» والتي تصدر عن حزب التجمع اليساري للعارض بالقاهرة ويرأس تحريرها حسين عبد الرازق.

متضمنا العديد من الموضوعات والقضايا التي تناولها عدد من الكتاب والمثقفين المصريين والعرب وفي مقدمتها موضوع «توشكي ومياه النيل» عرض من خلاله للندوة التي نظمتها اليسار وشارك فيها سبعة من الخبراء المصريين في نهر النيل والعلاقات الاقليمية والاستراتيجية والشؤون الافريقية. ادار الندوة عبد الغفار شكر تحت عنوان «النيل في خطر».

وحول اتفاق الخليل والصراع العربي الاسرائيلي كتب رئيس التحرير تحت عنوان «اتفاق الخليل.. وخطر الهرولة العربية» يقول:

«يبدو من الخطورة بمكان اعتبار اتفاق الخليل سببا للتراجع عن الموقف العربي ـ موقف الحد الادنى ـ الذي تبلور في مؤتمر القاهرة والاندفاع الى التطبيع مع اسرائيل واعتبار نتنياهو (شريكا في بناء السلام) والاستجابة لمطالبه التي تبلورت في مجموعة من المطالب يريد من العرب تنفيذها كمكافأة على توقيعه على اتفاق الخليل مثل الكف عن توجيه الانتقادات العلنية الى الاسرائيليين. انهاء كافة اشكال المقاطعة العربية لاسرائيل، ايقاف كافة اشكال المقاطعة العربية لاسرائيل. ايقاف اي عمل عسكري ضد قواتها في جنوب لبنان، حظر نشاط المنظمات الفلسطينية المناهضة لاتفاق اوسلو. احياء لعملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل تجميد نشاط العمل العربي المشترك.. وللاسف يبدو من بعض التصريحات العربية وردود الافعال الاولى ان هناك هرولة عربية جديدة لقبول نتنياهو ـ المعادي حتى النخاع لمبادئ اي تسوية سياسية شاملة وعادلة والتمسك بكل المقولات الصهيونية المعادية للسلام ـ في عملية التسوية السياسية الجارية في الوقت الحالي طبقا لشروطه ومواقفه المعلنة بحجة تشجيع موقفه (الجديد) الذي تمثل في اتفاقيات الخليل».

وطالب الكاتب «بضرورة التصدي لهذه الهرولة العربية والاسراع بعقد قمة عربية جديدة في دمشق تؤكد على وقف التطبيع واستمرار المقاطعة العربية لاسرائيل. وحق المقاومة الوطنية الفلسطينية في العمل ضد قوات الاحتلال في فلسطين وسورية ولبنان واحياء اتفاقية الدفاع المشترك ضد اي عدوان جديد على سورية او لبنان. وذلك لوضع اتفاق الخليل في حدوده الحقيقية، وللرد في نفس الوقت على تصريحات نتنياهو الاخيرة التي تنسف من الجذور احتمالات اي تسوية سياسية للصراع العربي الاسرائيلي».

وكانت رسالة (القدس) لحنا عميرة عن تحديات مرحلة ما بعد اتفاق الخليل وهل تكون الخليل محطة على تحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية. اما رسالة (دمشق) لحسين العودات فتضمنت «العمليات الارهابية الاسرائيلية (وتوازن الرعب)».

وكتب صلاح يوسف رسالة «عمان» عن المعركة ضد معرض الصناعات الاسرائيلية كخطوة اولى نحو مقاومة التطبيع.

***

وتناولت امينة النقاش قضية المعارضة السودانية تحت عنوان «الحرب تمهد لانتفاضة تسقط نظام الجبهة الحاكم» فقالت:

«المؤكد ان وضع النظام السوداني بعد المواجهة المسلحة بينه وبين كل فصائل المعارضة قد اصبح غيره قبل بدء المواجهة وانه لم يعد بوسع مصالح السودان والمصالح الاقليمية ان تبقى وتستقر طالما بقي النظام السوداني على حالة وانه لم يعد امامه سوى خيار من اثنين اما ان يتغير او ان يجبر على التغيير».

شعراء الصعاليك.. والحنفاء

حول بداية الاسلام في شبه الجزيرة العربية ونظرة الكثير من مؤرخي الاسلام والمهتمين بالدراسات الاسلامية اليها والتي تنطلق من فرضية محددة تقوم على مبدأين.. الاول ان عرب شبه الجزيرة وخاصة عرب الحجاز ـ الفترة الزمنية التي سبقت ظهور الاسلام مباشرة ـ كانوا غير معنيين بالبحث عن صيغة دينية تختلف تماما عن الوثنية وتتناسب مع مستوى تطورهم الاقتصادي والاجتماعي في تلك الفترة بفعل عوامل عديدة.. الثاني: النظر الى الاسلام نفسه كدين ظهر فجأة في شبه الجزيرة العربية ليس له صلة بماضيهم.

كتبت فادية شرارة تحت عنوان «الحنفاء والدعوة للتوحيد قبل الاسلام» تقول:

«ان تلك النظرة غير صحيحة اذ ان الدين لا يظهر في اي مجتمع بشكل فجائي بل ان ظهوره يكون استجابة لانعكاس اوضاع اجتماعية محددة في افكار وتصورات ذلك المجتمع. كما ان تعاليم الاسلام نفسها تعارض تلك النظرة اذ انه حافظ على كثير من العقائد والشرائع التي كانت موجودة بالفعل كالحج والاشهر الحرم وقدسية الكعبة ونبذ ما كان يتعارض مع مستوى تطورهم الاقتصادي والاجتماعي.. ان مكة في اواخر القرن السادس الميلادي كانت على بداية تحول تاريخي على صعيد الوعي الديني وكانت ظاهرة الحنفاء اهم تجلياته وقد ارتبطت بظاهرة اخرى هامة الا وهي ظاهرة الشعراء الصعاليك».

واضافت قائلة: «اذا كانت ظاهرة الحنفاء دلالة على بداية مرحلة جديدة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا فان الصعاليك كان ظهورهم دلالة على تفسخ اطار العلاقات القبلية من ناحية وعلى شدة التمايز الطبقي من ناحية اخرى. مما ادى الى هدم الاطار الاجتماعي الذي تستند اليه عبادة الاوثان فكانت النتيجة الحتمية لذلك هو التخلي عن تعدد الالهة ومحاولة القبائل توحيد اصنامها وكذلك الاتفاق على شعائر محددة مثل الاشهر الحرم وتنظيم الحج وفق شعائر محددة وقدسية الكعبة كتزوع للوحدة».

وعن اسباب ظهور طائفة الحنفاء وثورتهم على عبادة الاوثان والايمان بإله واحد قالت:

«لما كانت اي محاولة لتوحيد مكة تحت امرة ملك تفشل كمحاولة عثمان بن الحويرث ولاية مكة تحت امرة قيصر. وكان طبيعيا ان تتواتر الانباء عن قرب ظهور نبي وان تلج شبه الجزيرة العربية باخبار الكهان واخبار اليهود ورهبان النصارى الذين يبشرون بقرب ظهوره كدليل على ان مكة وصلت الى ذروة التحول على المستوى المعرفي. كذلك وجود الديانتين اليهودية والمسيحية في شبه الجزيرة العربية وهو ما ساعد على تغيير الوعي الديني من الحسية الوثنية الى التجريد. ادى ذلك الى ظهور تيار ثالث له نظرة متميزة الا وهو فريق الحنفاء».

ومما هو تبرير ان للحنفاء «مبادئ عقائدية ومبادئ سلوكية ذكرت في كتب السيرة منها «انهم يرفضون عبادة الاوثان وتعدد الالهة ويؤمنون باله واحد وبالبعث وبالعقاب والثواب ويتطهرون من الجنابة ويرفضون شرب الخمر وأكل الميتة ما يذبح على الانصاب». وان النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يذكر الحنفاء بسوء بل انه اثنى عليهم بعد مبعثه بالدعوة. وذكر عنه انه «على ملة ابراهيم حنيفا».

وعرضت الكاتبة لاهم الشخصيات التي ذكرت في كتب السير ضمن طائفة الحنفاء ومنهم: عبد المطلب بن هاشم، وزيد بن عمرو بن نفيل وسويد بن الصمت، وقس بن ساعدة الايادي، وامية بن أبي الصلت».

وقالت: «ان الدعوة للتوحيد كانت قائمة في حياة العرب قبل الاسلام وذلك كاستجابة لواقع موضوعي محدد نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية معينة كانت تنحو بمكة ناحية التوحيد. ولقد افرز ذلك على مستوى الوعي ايديولوجية جديدة تتفق مع الرغبة في التوحيد الا وهي ايديولوجية الحنفاء الذين دعوا الى إله واحد ونبذ تعدد الالهة وكان ذلك التيار الديني يختلف عما كان مألوفا في شبه الجزيرة العربية وان شعائر الاسلام تتفق مع كثير من تعاليم الحنفاء بل ان الرسول لم يذكرهم بسوء وانه نتيجة لدعوتهم للتوحيد في اسواق مكة تصدى لهم وناظرهم مثل مقابلته لسويد بن الصامت وامية بن ابي الصلت».

***

وضم العدد الابواب الاتية من «رحيق السنين» و«الرسائل الصحافية العالمية» من باريس وموسكو والمانيا. و«ارشيف اليسار» و«الفن» و«المداخلات».. و«المشاغبات» لصلاح عيسى.

مناظرة حول تداخل الثقافات بالمغرب

الرباط ـ «القدس العربي»:

بمدينة الدار البيضاء، ستقام خلال الفترة ما بين 15 و30 مايو 1997، مناظرة دولية حول تداخل الثقافات بالمغرب، وتهدف الى مقاربة قضايا تتعلق بمن يعرفون ثقافة المغرب من خلال الدراسات المكتوبة بالفرنسية والابحاث الموازية لها، والتي تنصب على المكتوب والمألوف ولا يعرفون الجوانب الاخرى الثرية في غالب الاحيان. انطلاقا من الثقافة الشفوية في كل تجلياتها الاجتماعية والاركيولوجية ذات الطابع الادبي والفني والمعرفي عامة، مما يشكل الحقيقة المغربية..

المناظرة من تنظيم: مجموعة الادب المغاربي بكلية الاداب بنمسيك (مركز الدراسات الادبية المقارنة) ومركز الاداب المقارنة بجامعة الكونيكتكت بامريكا بمساعدة المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط وكلية الاداب بنمسيك وفضاء الواسطي ودار النشر الرابطة والمركب الثقافي بنمسيك.

محاضرات في السياسة والمعرفة

■ بيروت ـ ق.ن.ا: يتضمن كتاب صدر هنا موخرا للكاتب الصحفي اللبناني غسان تويني بعنوان «محاضرات في السياسة والمعرفة» مجموعة محاضراته حول نظام لبنان واصلاحه والعروبة والعالم وقضايا الشباب اللبناني وقضية جنوب لبنان وأبعادها العسكرية والدولية وأزمة الديمقراطية في لبنان والعالم العربي. ويعتبر غسان تويني من أشهر الصحفيين اللبنانيين المخضرمين وسبق أن تولى مناصب وزارية ومندوب لبنان لدى الامم المتحدة وصاحب جريدة «النهار» اليومية والاوسع انتشارا في لبنان.

كتاب في الموسيقى التونسية القديمة

■ تونس ـ ق.ن.ا: صدر هنا للموءلف الموسيقى التونسي الاستاذ محمد القرفي كتاب جديد باللغة الفرنسية بعنوان «قوالب التأليف الالى للموسيقى التونسية العتيقة».

ويفيد مراسل وكالة الانباء القطرية في تونس ان الكتاب الذي يقع في (200) صفحة من الحجم المتوسط عبارة عن دراسة مقارنة بين القوالب التركية الشرقية ومثيلاتها في تونس وخاصة «البشرف» و«السماعي» والمقاطع الموسيقية في النوبة الاندلسية.

ويقول القرفي ان رغبته في تأليف هذا الكتاب املاها الفراغ القائم في هذا المجال وفي رفع الالتباس وازالة بعض المفاهيم المغلوطة السارية التي توقع من شأن القالب الاصلي التركي على حساب الانقسامات المحلية.

يذكر ان الاستاذ القرفي احد المهتمين بالتعريف بالثقافة الموسيقية التونسية والعربية والعالمية من خلال ما كتبه من مقالات صحفية وله كتاب في الشأن بعنوان «صفحات من الموسيقى العالمية» باللغة العربية.

قصة من البوسنة

«الابن»

ملادن اولجاكا

ترجمة: ابو بكر العيادي

■ قادوهم الى الحفرة مساء يوم كئيب، كانوا تقريبا عشرة من المحكوم عليهم بالاعدام، وقد شدوا الى بعضهم بعضا من الايدي بسلك من حديد. كان من بينهم رجل اوثقت يده اليمنى الى يد ابنه اليسرى. وقفوا صامتين، متلاصقين. حانين رؤوسهم، مقطبين وجوههم، خائري العزم. يفصلهم ذلك السلك الحديدي الممتد بين طرفي الطابور.

سأل الضابط:

ـ هل غيرت رأيك؟

فاجاب الابن حاسما:

ـ كلا!

نظر الضابط شزرا.

كان الابن يجهد نفسه ليحافظ على هيبته، ولكن رأسه كان يرتعش وعروق رقبته بدأت تؤلمه.

أخذ الضابط يوزع الجنود ويرصفهم على مسافة عشرين قدما من الحفرة، ثم أمرهم بحشو بنادقهم.

طقطقت مؤخرات البنادق.

ألقى الابن نظرة نحو الحفرة: عميقة كانت ومطينة ومصفرة، سيدفنون هنا جميعا دون شك. «هنا». ارتجف الابن وحول نظره عن الحفرة.

اما الاب فكان ذاهلا مغتما يستجمع اخر قواه وقد بدت على سحنته اثار الضرب والتعذيب. بدا كأنه لم يكن يرى احدا.

اصطف الجنود امام الحفرة وسلاحهم معمر بالذخيرة. كانوا لا ينتظرون سوى امر قائدهم ليطلقوا النار. ظهر على البعض نفاد الصبر وعلى الاخرين القلق وربما بعض الاسف.

سأل الضابط من جديد:

ـ ألم تغير رأيك؟

ـ كلا.

ابتسم الضابط قائلا:

ـ حسنا، ستندم.

رماه الابن بنظرة مشحونة بحقد دفين. هكذا يترامق الكلب والذئب عند اول لقاء.

كان المساجين واقفين ـ واحدا جنب آخر ـ على شفا القبر مديرين له ظهورهم. اضناهم التعب وبليت ثيابهم وبدت كأنها مزقت بأشياء حادة وصلية، ربما بقضبان حديدية. كان البعض مكشوف الرأس، أشعث الشعر، والبعض ساترا رأسه بقلنسوة او طاقية، كأنهم بيت خرب آيل للسقوط في أية لحظة.

كان الاب يغطي رأسه بقلنسوة سوداء والابن بطاقية من قماش باهت اللون. كانت شوارب الاب غليظة داكنة مجعدة الطرفين. اما الابن فقد بدا انه لم يشرع في حلق ذقنه الا منذ مدة وجيزة. كان شعر ذقنه منثورا لينا ورديء المظهر.

انطلق أمر الضابط من خلف طابور الجنود:

ـ سددا!

واخذ يبين وجوب البدء من اليسار.

قال بجفاء:

ـ ثلاثة لكل واحد!

وكأنه لم يتأكد من فهم الجنود لامره اعاد:

ـ من اليسار الى اليمين!

وقف الجنود في وضعية الرمي وقد اجهد احدهم نفسه لرفع سلاحه الذي ما انفك ينفلت وينحدر عن الارتفاع اللازم.

ـ ارم!

دوى الرصاص وتصاعد من فوهات البنادق دخان أسود.

سقط ثلاثة من المساجين وجروا معهم رابعا لم يصب فحاول النهوض كأنما أوقعته عثرة، وبدا كأنه يأسف لعدم اصابته في نفس اللحظة التي أصيب فيها رفاقه.

سأل الضابط:

ـ ما قولك؟

ـ لا! قال الابن.

صاح الضابط:

ـ عمر السلاح!

ثم جلجل:

ـ سدد!

لمح الابن فوهات البنادق الضخمة موجهة الى صدره فقال:

ـ انتظر!

أمر الضابط الجنود ان يوجهوا سلاحهم فوق رأس المحكوم عليه بالاعدام وان ينتظروا اوامره. اعاد قوله كأنما يهمه ان يبقى الابن بصورة خاصة على قيد الحياة. كان الارتياح عما جد باديا على وجهه. كان طويلا نحيلا شاحبا رغم وداعة وجهه الجميل كوجه فتاة. كان يرتدي معطفا اخضر ينحدر حتى حذائه الضخم وتغطي رأسه قبعة وسخة. كان ينطوي على اشياء حتمية كالقدر.

أمر الجنود بتعطيل اسلحتهم. صاح فيهم لينزلوها نحو الارجل ولكن الصيحة ظلت حبيسة حنجرته كأنه تأثر. لا شك ان الشاب فاجاه.

ـ ما قولك؟

ما انفك الضابط يلقي عليه هذا السؤال مدة عشرة ايام وفي كل مرة لا يحظى الا بالجواب نفسه: «لا». ساعات وساعات «ما قولك؟» وساعات وساعات: «لا» وهكذا طيلة عشرة ايام. وها ان الابن يقول له هذه المرة: انتظر!..

الضابط طلب منه ان يقتل والده. وفي ذلك شفقه حسبما يبدو: ان يرى المساجين يقتتلون تحت نظره فيتمتع بالمشهد بابتسامة متعالية. هذه المرة كان يلح بصورة خاصة على ان يقتل الابن اباه. في البداية عرض على الاب قتل ابنه ولكن الشيخ رفض بحنق وبصق في وجهه، فاختار الابن. قال له: «سأهبك الحياة» وها هو يسأل الابن: «ما قولك؟»

تلعثم الابن فاضاف الضابط:

ـ أنت تعرف بماذا وعدتك!

كان يتكلم بصوت عال يسمعه كل المساجين.

ـ لا استطيع.

والقى نحو والده نظرة يائسة ملؤها الندم. كان الاب مستقيما كالعدالة.

أمر الضابط الجنود ان يصوبوا اسلحتهم نحو المساجين.

ـ انتظر! قال الابن.

ـ انتظر ماذا؟

ـ ناولني البيزد (1)

ـ اذا قتلت بالبيزد والدك وهبتك الحياة.

أعاد الابن وهو يكظم رغبة في الصراخ:

ـ ناولني البيزد!

اصدر الضابط امرا بفك وثاقه. وجاءه جندي بالبيزد. ضغط الشاب شفتيه الشاحبتين.

أرسل الاب الذي تابع المشهد نحو ابنه نظرة سوداء مستخفة. لم يكلف الابن نفسه عناء تبرير عمله امام ابيه. كان كمن لا يحس بأية شفقة نحو الشيخ.

«كان يضرب امي ويعاقر الخمر.. الحياة ستغفر لي.. انه سبب وقوعي في الاسر».

مسكه الضابط من كتفه.

لقي الشيخ نفسه وحيدا. تبللت عيناه بالدمع: انحدرت على خده دمعة وسالت حتى شفته العليا وغابت في شعث شواربه.

قال الضابط باسما:

ـ ها هو البيزد!

كانت أثمن اللحظات بالنسبة اليه ان يرى المحكوم عليه مختبلا، ذاهلا، مهانا، مهزوما، فاقدا كل شيء: قوته وروحه.

امسك الابن البيزد.

ـ بكلتا يديك! قال الضابط.

كان الجنود يتابعون المشهد بضجر واضح. جندي شاب فقط بدا عليه الزيغ وحتى المسكنة.

كرر الضابط:

ـ بكلتا يديك!

ـ حاضر. قال الابن.

خارت قواه. ارتجفت يداه. ارتعش كامل بدنه.

تابعت عينا الضابط حركة البيزد ثم وقعتا على الشيخ. كان جامدا متصالحا مع الموت كمن لم يعد ينتظر شيئا من الحياة.

عندما صار البيزد على ارتفاع معين رفع الشيخ والضابط بصريهما نحوه. كانت نظرات الشيخ مضطربة حائرة بينما كانت عينا الضابط تلتمعان فرحا.

عندئذ التفت الشاب فجأة نحو الضابط وسط ذهول الحاضرين كان مسا من الجنون أصابه.

اثر الضربة الاولى التي اصابته ترنح الضابط ولكنه ظل واقفا على رجليه. وجه نحو الشاب نظرات كل انشداه وانهار على الطريق الموحلة وهو يحرك رجليه بتشنج.

ضربه الشاب مرتين اخريين ثم رمى البيزد في اتجاه الجنود وهو يقول بصوت متعب:

ـ ارموا!

رمقه أبوه باستغراب وافترت زوايا شفتيه عن ابتسامة أليمة.

(1) البيزد: مطرقة خشبية ذات رأسين.

● ولد ملادن اولجاكا عام 1926 في دفيقاسي في البوسنة والهرسك.

من اهم اعماله «ثلاث حيوات وموتان» و«فؤوس سود» و«دعاء لاخوتي».

ابراهيم نصر الله في مجموعته الجديدة «شرفات الخريف»:

كأنه يقول: كان حريّا بك ان تتابع الفكرة أو تغني..

علي عبد الامير

■ في ستة ابواب يضع الشاعر ابراهيم نصر الله قصائد مجموعته الجديدة «شرفات الخريف» الصادرة حديثا عن دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت. وفي 210 صفحات من القطع الصغير نقرأ 186 قصيدة. وهذا مؤشر على الشكل الذي اخذته القصائد، فهي (قصائد قصيرة)، اطولها تعدت عشرة اسطر بالكاد.

وتشكل مجموعته الجديدة امتدادا لمجموعة «عواصف القلب» التي صدرت عام 1989، لا بل ان الشاعر نصر الله وضع عبارة «عواصف القلب 2» تحت عنوان المجموعة الجديدة. ورغم ان هذه اشارات لها صلة بأثر سابق، لكنها لا تعني بالضرورة مراعاة تنويهاتها، فالمتلقي يمكنه ان يجد رسالة خاصة بـ «شرفات الخريف» دون ربطها بما سبق، بالضرورة. فللمجموعة الجديدة، يمكن ان تأتي القارىء وتعمق تأثيرها لاحقا بما تضمنت من مهارات كتابية ورؤى ومحمولات.

الشاعر ابراهيم نصر الله، اذ يستخدم هذا الشكل من الكتابة الشعرية. (القصيدة القصيرة)، فهو ينهب اليه دونما رهبة من استخدام شاع قبل سنوات في الشعر العربي وقبل ذلك في تراث الشعر العالمي ـ الاسيوي بخاصة ـ فاذا كانت (الجملة الشعرية الواحدة)، او (للقطع المكثف) او (قصائد الصورة) تسميات لشكل (القصيدة القصيرة)، كتبها شعراء عرب معاصرون، فان الشاعر نصر الله يكتبها حسب هواجس اللحظة وفكرتها الاكثر اشتعالا، حتى يمكن للمتلقي ان يتحسس عوامل الضغط الذهنية والنفسية والواقعية التي ساهمت في جعل القصائد القصار، مرة بثلاثة سطور ومرة باكثر من عشرة. وبهذا اضاف نصر الله لمسته الشخصية على الشكل فلا تقدس له، ويظل عنده مجرد شكل لا يكتسب وجوده الحقيقي الا بمقدار اتساعه لدفق اللحظة الشعرية وتكثيف عناصر اللفظ والصورة وبما يكرس المعنى.

ابراهيم نصر الله المعني كثيرا بالايقاع وعناصر الانشاد التوقيعي في قصيدته، يحيلها هنا الى حيز هو باب من الابواب الستة للمجموعة ـ باب «فم البئر» ـ لتكون الابواب الخمسة الباقية من حصة ايقاع اخر ما زال يثير جدلا حوله الا وهو ايقاع (قصيدة النثر) الداخلي. والشاعر هنا عبر هذا التنوع الايقاعي كانه يتوزع ما بين مؤشرين، فاذا كان النشيد بموسيقاه حاضرا فانك من العسر ان تجد عناصر الفكرة التي تتوقعها من (القصيدة القصيرة) فترضى بالغناء والانخطاف بالايقاع.

ولكن الفكرة صادمة ومعذبة ومعلقة ستجدها اينما حللت في الصفحات الاخرى من الكتاب ـ وكأن ابراهيم نصر الله يقول للمتلقي: كان حريا بك ان تتابع الفكرة او تغني.

وعبر هذا الشكل (الايقاع ـ التأسي والنجوى والبوح) و(النثر ـ تكثيف الصورة واغناء الفكرة)، يكاد الشاعر نصر الله ان يبلغ دوافعه الاساسية التي جاءت مختارة الشكل ثم الانجاز الذي دفع بالشكل من اطاره اللغوي الى الحياتي. ففي باب «فم البئر» حيث عناية الشعر بالايقاع نقرأ:

«سيمتد هذا الخريف
وتودي الرياح بأغنيتي
ويذري خطايَ انتشاري
ويأخذ
زهر الربيع
بثاري»

واذا كانت اللغة هنا مستغرقة في نشيدها، تكاد اذ تنتهي عند نهاية القصيدة وكأنها لم تصل لشيء، غير ان قصائد اخرى تتمكن من الوصول لغموض اللحظة وقوة السؤال:

«يحدث ان يحدثَ
ما يحدثُ...
ويكونُ سكوت
يحدث الاّ يحدثَ شيءٌ
.. فاموت»

وبقدر ما عرفت (القصيدة القصيرة) بعناصر الاكتمال حيث التكثيف (لغويا ونشاطا صوريا) واعتماد المفارقة الضدية (الثنائيات بطريقة متحركة لا ساكنة) ناهيك عن استخدام النهاية ـ الضربة، التي تكاد احيانا ان تكتمل لوحدها، بقدر كل ذلك نجد ابراهيم نصر الله يجمع خبراته الكتابية ويتابع غضبه وصراخه وجزعه وحزنه واله وصبره ليقول كلمة ودائما كلمة في الجدوى:

«قطرة من دم
تتعثر في الظلام
تتدفع الدمعة
لتضيء لها الطريق»

ونشاط الصورة وكثافتها يبرزان في اكثر من موقع في الكتاب، وتجد تلمساته اينما قلبت صفحاته، فهذا هو (التراب) يقرأ فيه الشاعر جملة من التحولات:

طيعاً تقلّبَ في الخزّاف
وطيباً كقتيل
حالماً ان يكون تمثالاً لا غير
هل أتعبه التجوالُ
هذا التراب»؟!

وفي «المفارقة الضدية» نجد اكثر من مثال حي ومؤثر في الكتاب ويها تأخذ القصيدة عند ابراهيم نصر الله (مجانية) قصيدة النثر كما تذهب الى ذلك سوزان برنار، وعبر تلك المفارقة تأخذ قصيدة نصر الله ايضاً صيغة المشاكسة ازاء الوقائع، ومعها نستعيد صورة الشاعر بوصفه محرضاً:

«حروبها الطويلة
حروبها الهائجة التي
لا تنتهي
ما الذي تركته لنا آخر الأمر
غيرَ النسيان؟»

واذا كانت (ها) في هذه السطور غير خافية الاشارة، وهي لن تكون الاّ (البلاد) التي تورث النسيان لفرط ما جاءت به من فجيعة تلو الاخرى والموت الذي يوثق حروب (ها). والرحيل/ الغياب/ النسيان غالبا ما يكون رديفا لذلك الموت، الموت الذي جاءت به حروب (ها).

(رشاقة) التكثيف، تجد بالمقابل (ترهل) الحكي، والاسترسال في عاديته دونما مراقبة ايجابية كان الشاعر نصر الله غالبا ما يتابع بها قصيدته/ انفاسه اللاهثة:

«لا هرباً من الفضاء
ولا تعباً من الطيران
ـ مهبط العصفور
نحوَ الحقل
أو
غدير الماء...»

وقصائد كهذه، تأتي وتذهب دونما اثارة من اي مستوى عند المتلقي، وغير التي تحفر في روحيته اغترابا على اغتراب وتشاغل اسئلته بالمعنى تارة وبشهقة الحقيقة/ المفاجأة تارة اخرى.

ومثل هذا المستوى من التأثير ظل حاضرا في قصائد ابراهيم نصر الله وفي ابواب الكتاب الاخرى، ففي «احوال الغبار» نقرأ:

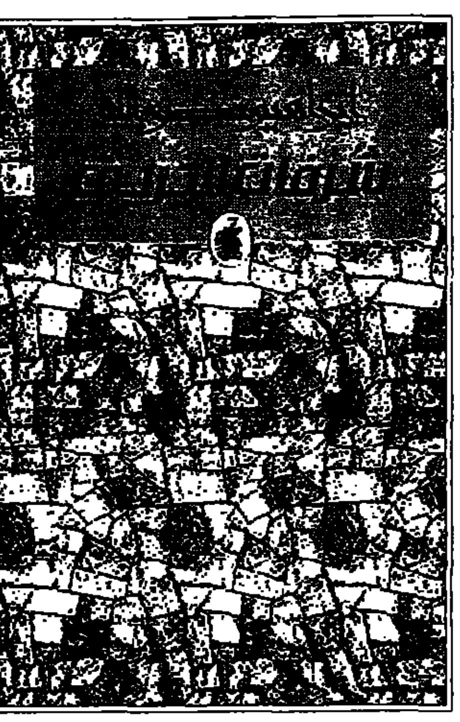
«أربتُ على ظهر الحصان
تستعيد الدمعةُ
أزمنة جموحي»...

وفي ثلاثة سطور، يتمكن نصر الله من تفعيل النهاية/ المفاجأة، النهاية/ الضربة، لتختصر وتقول ولكن ليس دائما بالاعتماد على المفارقة في الصورة او اللفظ، فهنا نقرأ السطور لنجد ثمة (حصان) وبمقابله (جموح) وايضا الفعل (أربت) دليل تحسس لشيء نادر وعزيز، راحل وبعيد، وبمقابله الفعل (تستعيد)، هذا التقابل الدلالي واللفظي يتفاعل عبر مهارة التصوير لتصبح (الدمعة) احساسا بغياب (الجموح)..

وما بين احتفال نصر الله بالنشيد وان جاء مقتضبا في القصائد الاولى وفي باب «فم البئر» تحديدا وعنايته بالمفارقة وعلى اكثر من صعيد في (قصائد النثر) وهي وفيرة في كتابة، يكون كتاب «شرفات الخريف» موثقا بعناية ودأب ـ على عادة نصر الله في كل ما يكتب، وهو ليفتح تجربته الشعرية على اكثر من احتمال.



ابراهيم نصرالله



غلاف الكتاب

قابيل وهابيل في رؤية معاصرة

«عتقوا الروح» عمل يمثل المغرب في مهرجان القدس للمسرح العربي

الرباط ـ «القدس العربي»:

يشارك المغرب في المهرجان للسرحي العربي الذي من المقرر ان تقيمه وزارة الثقافة الفلسطينية بالقدس الشرقية ما بين 10 و14 نيسان (ابريل) المقبل، وتتمثل المشاركة المغربية في مسرحية «عتقوا الروح» من تأليف عبد الحق الزروالي واخراج عبد الصمد وينيا، وتمثيل: محمد بلهيسي، عبد المجيد فنيش، عبد الله العمراني، نعيمة الوداني، لطيفة الحرار، خلود الطيوي. وانجز موسيقى المسرحية الفنان عبد الوهاب الدكالي، ووضع لها السينوغرافيا: عبد الاله بوعود.

ومعلوم ان مؤلف المسرحية عبد الحق الزروالي سبق له ان رفض المشاركة في مهرجان مسرحي منظم من طرف (الدولة الاسرائيلية) قبل عدة شهور، فمباشرة بعد توصله بدعوة في الموضوع، اعلن موقفه الصريح المناهض لفكرة التطبيع ولمصافحة طرف يقتل الشعب الفلسطيني ويعتدي على ارضه.



عبد الحق الزروالي (القدس العربي)

وقال الزروالي لـ (القدس العربي) بأن مشاركته في المهرجان الذي ستقيمه السلطة الفلسطينية تعبير عن وعي المسرحيين المغاربة برغبتهم في تحقق سلام عادل يقوم على حق الشعب الفلسطيني في استعادة اراضيه وحقوقه المغتصبة، وليكون الحوار مع الاخر حوارا موضوعيا وحضاريا لا استسلاميا.

واوضح الزروالي انه وقع الحرص على تجسيد فكرة اختيار عمل هي مستوى عال يخدم المسرح المغربي خارج الوطن لا سيما في القدس، هذه المدينة التي للمغاربة، مسؤولين وشعبيا، موقف واضح من انتمائها للجسد العربي والفلسطيني.

ومسرحية «عتقوا الروح»، التي نال بها المؤلف الجائزة الثانية في مسابقة التأليف المسرحي لسنة 1996 بالتساوي مع المسرحي عبد الكريم برشيد، تتناول فكرة الخير والشر، من خلال توظيف قصة ابني آدم «قابيل» و«هابيل» في رؤية جديدة. فـ «قابيل» هنا ـ الذي حقق الاثراء غير المشروع والذي يطمع بالفوز في الانتخابات المحلية ـ يستغل اختفاء اخيه «هابيل» في معركة جهادية ليدخل في علاقة غرامية مع زوجته «دنياه» وفي الآن نفسه، تجد «بهية» ـ ابنة «قابيل» ـ تقع ضحية عواطف زائفة مع «المدي» ابن «دنياه».

وكتب المؤلف في مقدمة المسرحية الصادرة حديثا بين دفتي كتاب، ان «عتقوا الروح» نص يؤكد استمرارية البحث في «العلاقة» علاقة الانسان بذاته وبالاخر، من خلال سلسلة من الوقائع، ابطالها يختزلون عللا من المتناقضات، بين الحب والكراهية، الطهر والغدر، التضحية والانانية المفرطة وغيرها من الصراعات التي يكون سببها المال او الحب او الغيرة والاختلاف في الرأي حول مفاهيم الوطن والدين والقيم.

انها محاولة للعثور على رأس خيط صغير يمكن ان يساعدنا على فهم اسباب الخيانة، ودوافع النزاعات والحروب الكبرى المدمرة لهيكل وجوهر الانسان والمجتمع البشري بوجه عام.

وقال الزروالي: ان لنا في الادب العالمي والتراث الديني واساطير الشعوب ما يغري بالتأمل في جوهر مثل هذه الصراعات، منذ قابيل وهابيل الى ما اصبح يسمى بعقدة أوديب وهاملت واليكترا وكاليكيلا وكلكامش وغيرها من الحالات والاحداث والرموز التي شكلت محاور اساسية للادباء والمبدعين، مع ذلك يبقى الصراع بين الخير والشر قائما. وتبقى الاسئلة في تناسل مستمر علها تقربنا من فهم ما نحن فيه او ما قد يحدث، ويبقى المسرح هو فن السؤال ولا شيء غير السؤال المعقد والمحير والمستفز للسائد والمألوف.

منتصف الفصول

باسم فرات *

«إحتمال نهرين»

المرايا
قلوبنا للشعة على الجهات
انتظارنا السرمديّ للبهجة
المرايا
محطات تترقب بشغف بالغ الشفافية
طلعتك لتستنشق رائحة (الشبوّي)
ارى رقص للرايا فرحا بجلوسك الملائكي
امامها
كنت اسمع غناءها
بالرغم من قسوتك
وأنا أغار من المرايا
فلماذا تتهمينني بالتصحرّ
أليست الغيرة هي الوجه الثوري للمحبة
الغيرة إنعتاق الأحاسيس من عللها
الوديع
هيجان الشاعر في حقولك
صراخ الروح وهي تدق أسوارك
العالية
جنون القلب الذي تاه في
غاباتك
من تموز البابلي وحتى
قصيدة السيّاب
الأخيرة
(في ظهيرة
البصرة تلك التي لا
يعرفها الحطّابون
ولا يدركها سوى صيادي
آثار الحياة)
زفرات قيس بن الملّوح التي تلاقفها
الطاعنون بالمحبة والشعر وساروا الى
خلودهم مبتسمين

***

على اوراقك تسيل أيامي
وفي دفترك الكهل يجلس عشقي
كتلميذ متوقد بالوجد

***

ثلاث دول حزينه
تقطعها دجلة والفرات مفترقين
وجواز سفرهما الأمل دائما
وفي النهاية تضطرب الأسماك على
شواطئهما
حبيبتي..
قد يغادر الفرات على دجلة من زحمة الروافد
والشمس قد تغار على شعاعها من احتمال
الغيوم
الغيرة جمرة الحبّ
بانطفائها يموت
وبتوهجها يموت

***

في الأمس تطالعني عيناك الحزينتان
منكسرتين
بينما أدون خفقاتي على شفتيك
وأطلق مزاميري لتحرسك من ظلك
على صدرك بوحي يشاكس تنهداتك
تنهداتك ذاتها المشاكسة
واجعل النجوم قلائد تتزين بجيدك
وتتيه دلالا
ندى جيدك اشتعالاتي
يا حزن حزني وانعتاق جنوني
يا بدء بدئي واول البدء
لك سيرت الاساطير فغرقت ببحرك
وفي راحتيك عروش الالهة تخدر
يا من تتوسل بها الكلمات
وتتعلم منها الشحارير كيف تبث
أشواقها
لتمنح الوجود ما ضاع منه
يا من يهاجر اليها
السنونو
ويبكي من هواها
الحمام
أنوثتك إختزال
شفافيتك أزل
وعذوبتك سديم
من منابعك شرب الحلاج وابن عربي
والسهروردي
وجلال الدين الروميّ
فكانوا صرعى فتنتك
ورسلك للخلود

عمّان 1996/3/19

* شاعر من العراق يقيم في الاردن

■ القصيدة مقطع من نص طويل بعنوان «منتصف الفصول»

بين جناح الحمامة ووحوش الغابة

تيسير نظمي

■ في غمرة انفعالي، وتذمري، وسخطي، بل وغضبي العارم من الشأن الاردني، نصحني صديق كاتب: «لا تخوض معركة ليست هي معركتك» لافتا نظري للاهتمام في الشأن الفلسطيني والشأن القومي. كيف لا وجل تجربة الصديق ومعاركه فلسطينية وقومية من ساحتين عريقتين هما ساحة بيروت حتى غداة الرحيل عنها في اواخر صيف 1992 وساحة دمشق المانزال!

اما تجربة امثالي فقد كانت في الساحة الكويتية كاتبا وصحافيا واستاذا ومربي اجيال، وكانت الكتابة في مجلة كالطليعة الكويتية، التي بدأ فيها الشهيد ناجي العلي رحلة تجربته، كافية لوضع من يكتبون فيها على قائمة الابعادات، ومعروف ان من يصدرونها من اوائل القوميين العرب، وكذلك الحال مع بقية العروبيين في «الوطن» و«القبس» اللتين كانت في طليعة الصحف العربية التي تخوض في الشؤون الفلسطينية والقومية، لدرجة ان ناجي العلي قال ذات مرة من شاشة التلفزيون الكويتي انه يتنقل في رحلة البحث عن الحرية بين بيروت والكويت او بين جريدة «السفير» اللبنانية وبين «السياسة» و«القبس» و«الوطن» اليوميات الكويتيات. وخلال اكثر من عقدين كان ابرز كتاب بيروت والقاهرة يولون الصحافة الكويتية اهتمامهم في اللقاءات والتصريحات. وكان القارىء في الاردن يقرأ «القبس» و«الوطن» وغيرها اكثر مما يقرأ «الدستور» و«الرأي» الاردنيتين. ويحرص ابرز مثقفي الاردن على نشر «مادة» لهم في الصحافة الثقافية في الكويت. اين الخطأ الذي ارتبت منه في نصيحة الصديق؟ فالاردنيون ان لم يكن 70٪ منهم من اصول فلسطينية فان الباقين اهتماماتهم لا تقل عن اهتمامات الدكتور يعقوب زيادين، احد ابرز الشيوعيين الذين نالوا ثقة الشعب الفلسطيني في الخمسينيات واوصله المقدسيون نائبا الى قبة البرلمان في اواسط الخمسينيات عندما تشكلت حكومة النابلسي في اوج المد القومي واليساري في الشرق الاوسط وربوع الوطن العربي واسقاط حلف بغداد آنذاك وفي عنفوان المد الناصري الذي اجتاح المحيط الى الخليج.

هل يشفق الصديق علي من ثالثة النوبات القلبية التي فرضتها علي الظروف الموضوعية في الاردن لدى عودتي اليها بعد غياب ثلاثين سنة؟

ام ان الصديق يريد التحلل من التزامات ادبية واخلاقية بعد نكوص طروحاته السياسية وانطواء صفحة الكفاح المسلح مع بزوغ الانتفاضة وانتقال القضية الفلسطينية الى مرحلة اخرى من مراحلها؟

اسئلة كثيرة هاجمتني وانا منصت للنصيحة.

تعتصر القلب وتعيدنا الى طروحات سياسية مبكرة، وتذكر بالفراغ الذي تركه المناضل والكاتب الفلسطيني الكبير اميل حبيبي، وكذلك توفيق زياد ومن قبلهما اميل توما وغيرهم.

لماذا لا تكون الاوضاع الاردنية ذات شأن لدي وانا لست بعضو مجلس وطني فلسطيني ولا من ذوي اصحاب بطاقات لم الشمل وحقوق المواطنة في الضفة وفي غزة؟ لست بعائد غدا كما ولست بمستبشر بحزب او تنظيم او سلطة تضعني ضمن كشوفات المطالبين والمنتظرين لعودة عاجلة. وها قد مرت خمس سنوات على امثالي في الاردن.

انفقنا مع نصف مليون عائد من الكويت والخليج مدخراتنا وغدا تعويضاتنا وشعبنا هنا يطلق علينا تسميته لنا بـ «الكويتيين» مثلما اطلق نفس الشعب في نابلس وجنين وبقية مدن الضفة على ابناء حيفا ويافا وبقية مناطق الـ (48) تسميته لهم بـ «اللاجئين» ثم اطلق ذات الشعب في عمان واربد والزرقاء على شعبهم الذي «انتكس»! تسميته لهم بـ «النازحين».

وليت الامر توقف عند هذا الحد من افتراس الشعب لنفسه بنفسه. فقد سمي من كافحوا زهاء اربعين عاما في الكويت والخليج بعد عودتهم بشقاء العمر بـ «المطرودين».

وسمعتها بنفسي من شاشة التلفزيون الاردني من كاتب زاوية يومية في جريدة اردنية يومية. لأتساءل: من المسؤول عن هذه النفسيات المريضة الحاقدة والموتورة على شعب لم يكل ولم يفن من توالي الكوارث والهزائم والنكبات والهجرات؟ وهل وصل الامر بنا الى هذا المستوى من الانحدار ام ان هذه هي اعراض الشعوب المهزومة، من انظمتها اولا ومن العدو المتغطرس ثانيا؟

خراب.. وراء هذه المباني والشوارع والاضواء والبنوك والقصور، ثمة خراب في النفوس وليس في البنية التحتية والـ Infrastructure..!

ان ما تقرأه فذلكات اعلامية! تلميع اعلامي قد يستدعي الادعاء بالديمقراطية وايجاد شكل من اشكال التماهي الفوقي بالغرب وحتى بـ «اسرائيل».

خراب يا صديقي ليس مجاله كذب السياسة ولا انتهازية القادة ورجال المال والاعمال. الخراب مجاله صدق الادب، وعظمة الفنان. هكذا نحن يا اصدقائي: عندما يحين وقت الادب والسياسة معا نهرب للكفاح المسلح وعندما يحين وقت تجلي الادب بالسياسة بالانتفاضة وبالدفاع عن الروح ولو بالمسلح ينزوي الجميع الى حسابات المال والمآل والدفاع عن «لقمة»!

الاولاد واجرة البيت او الشقة وتسديد اقساط العقارات ودبلجة المقالات. لا.. ثم الف لا.. هذه معركتي يا صديق، وهذه.. لم يبق الا الفراق. «اينما وليت وجهك كل شيء قابل للانفجار» وهذه بلاد نحبها لكن انظمتها تخشى ان تتكسر على آلامنا كفخار. وهذا الفرز الطبقي يجعل من مرض يلتسين معركتي. فكيف اكون شاهدا على غابة يأكل فيها الاغنياء لحم ودم الفقراء خلسة وينكر فيها المناضل ماضيه او يتنكر له ثم اتظاهر انني لا اوىء ولا اسمع. فعمان حيث تقيم نصفها مكسو ونصفها عار. والزرقاء تتقيأ ضميرها وتتزاحم على نفسها. والاحزاب تتوالد كالقطط دون مواء. واربد نائية على نفسها تريد الستر والكرك متجهمة دائما لا ادري لماذا! والطفيلة تشكو من اضمحلالها ومن قلة الوجاهة والنكت.

والعقبة والرمثا من كبسات التهريب والبرلمان من الصوت الواحد واصحاب السيارات من اربعة دولارات زيادة للبرميل الواحد او من قرشين زيادة لصالح اطفال العراق. والحكومة من نصف مليون عائد من الخليج لم يدخلوا الى البلد العملات الصعبة سوى اربعين عاما وغطت انفاقاتهم على عجز الموازنة سنتين متتاليتين.

والان عاطلون عن العمل، والشباب من الساتلايت والانثى الاوروبية. والتقاليد من الزكاة. والقضاة من ارتشاء المحضرين وتهريب المحكومين. والسجناء من عدم شمولهم بالعفو. والشرطة من غلاء المعيشة. وبائعو الاراضي والعقارات من قلة المشترين. ومأمور الاجراء من المفلسين والمطلقات والارامل.. كل هذا واكثر «وليس المعركة معركتي»؟ تقال لي وانا مشتبك!! بلا عمل وبلا مسكن وبلاد.. فكيف ما سوف يكون عليه الحال في دولة يراد تأسيسها وعليها ان تحافظ على شبه الجولر بين قبيلتين متحاربتين سوف تخرجان منتصرتين متوضئتين بدمنا. ما دمت انا الضحية والجسد فانني سأكتب دفاعا عن الروح فانا المعركة وانا البلد. «وهذه.. لم يبق الا الفراق».

تناديني دمشق فأهتف للعراق. وانا لا دخل لي في قبيلة تعد المال والعتاد لتغزو او تسطو على قبيلة اخرى. فانا غيمة كلما استسقوها تنأى. واذا وقفت هنيهة على شاطىء الدوحة فان الذاكرة يا كويت تترى. اجد نفسي حيث انا واجدها وارى ما اريد انا ان ارى. ولا اكتب سوى دفاعا عن النفس. في هذا الخراب يمكن وفي اي خراب الا ان نكون احرارا. الغابة بكل وحوشها في نزال مع الحمامة، والكتابة جناح والغضب آخر.

تستعد لبطولة فيلم عن «أم كلثوم»:

إلهام شاهين: أنا في امتحان فني صعب

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من اسلام صادق:

«لم يكن ترشيحي لاداء شخصية ام كلثوم مفاجأة فقد كنت اتوقع ان تسند الي المخرجة النشيطة انعام محمد علي دور ام كلثوم في فيلمها التلفزيوني «عصر من الغناء الجميل» وانا في غاية الرعب من شخصية هذه السيدة العظيمة فهي ليست شخصية ولكنها تحتاج لدراسة جادة ودقيقة وسأحاول ان ألم بها من خلال قراءاتي المتعددة».


السيدة ام كلثوم (القدس العربي)

بهذه الكلمات تفتح الهام شاهين قلبها لـ«القدس العربي» وتقول عن ترشيحها لتمثيل هذه الشخصية الكبيرة: عندما نجحت في مسلسل «الحاوي» الذي عرض على الشاشة الصغيرة في رمضان الماضي وقدمت فيه شخصية «عبلة» توقعت ان تعرض علي العديد من الاعمال الجيدة خاصة ان رمضان قبل الماضي قدمت شخصية «ناهد الوكيل» في مسلسل «نصف ربيع الآخر» ولاقت هذه الشخصية نجاحا منقطع النظير لدى عرض المسلسل على الشاشة. توقعت انذاك ان يعرض التلفزيون مسلسل «عصر من الغناء الجميل» ولكن بعد اعتذار زميلتي النجمة نجلاء فتحي عن دور البطولة اقول لجمهوري انتظروني في «أم كلثوم» فانا اقرأ عنها يوميا كل ما كتب ونشر الى جانب حكايات بعض الاصدقاء عنها صدقني المهمة ليست سهلة كما يتوقع البعض فانا اراها صعبة جدا.

■ اعتذار ايمان الطوخي وآثار الحكيم واخيرا نجلاء فتحي عن هذا المسلسل ألا يقلقك؟

■ مسألة الاعتذارات شيء شائع جدا في عرفنا الفني احيانا يجد الفنان نفسه متجاوبا مع شخصية او دور ومن الممكن جدا ان لا يجد فنان اخر نفس هذا التجاوب. انا معك في ان أم كلثوم شخصية تثير الخوف والرعب خاصة انها سيدة ليست عادية. انها كوكب الشرق التي ملأ صوتها الدنيا وسمعها الناس على مدى نصف قرن ورددوا انغامها واغنياتها اعتقد ان المسألة ليست سهلة.

■ هل ترددت قبل موافقتك النهائية على اداء هذه الشخصية؟

■ لم اتردد، لان التردد ليس من طبيعتي انا احلم من زمان ان اقدم شخصيات نسائية لعبت دورا مهما في تاريخ مصر سواء في الجوانب السياسية او الاجتماعية وتشغلني شخصيات نسائية كثيرة مثل هدى شعراوي وصفية زغلول وتحية عبد الناصر وأم كلثوم وغيرهن.

■ ما هي الجوانب التي يتعرض لها الفيلم؟

■ الفيلم يناقش مولد أم كلثوم وحياتها منذ ان كانت صبية في قرية صغيرة في «طماي الزهايرة» بمركز السنبلاوين واكتشاف والدها حلاوة صوتها ثم رحلتها مع الغناء عقب اكتشاف الملحن الراحل ابو العلا محمد موهبتها الصوتية الكبيرة وتألقها على الساحة الغنائية.

■ الفيلم التلفزيوني هل سيكتفي بحياة ونشأة ام كلثوم ام ان هناك جوانب سياسية سيطرحها الفيلم من خلال الاحداث؟

■ بالتأكيد هناك جوانب سياسية واجتماعية سيناقشها الفيلم من حروب وازمات خاصة ان أم كلثوم شهدت طوال حياتها حروبا عديدة سواء كانت هذه الحروب داخل مصر او خارجها حيث تأثر الاقتصاد والمجتمع بكل مجريات هذه الاحداث.

■ هل يتعرض الفيلم «للمنافسات» الاخريات اللاتي دخلن حلبة الصراع مع أم كلثوم مثل فتحية أحمد ومنيرة المهدية واسمهان وغيرهن؟

■ بالتأكيد سيطرح الفيلم هذه النقاط ولكن بشكل غير مباشر وبدون اسماء حتى لا نجرح احدا خاصة ان هذه الاسماء كانت تشكل في زمانها اصواتا محترمة قل ان يجود الزمان بها.

■ فيلم «سيد درويش» الذي قام ببطولته كرم مطاوع لم ينجح جماهيريا.. فهل تعتقدين بامكان نجاح فيلم أم كلثوم؟

■ اختلف معك في الرأي لان فيلم سيد درويش نجح نجاحا كبيرا واستمر عرضه في دور العرض عدة سنوات وسيد درويش لا يمكن ان ننسى دوره في الموسيقى الشرقية والمصرية واعتقد ان أم كلثوم ستنجح ايضا لانها فنانة الشعب وكوكب الشرق والصوت الذي تسمعه ليل نهار دون ان تصاب بانهيار عصبي كما يحدث الان.

■ الجوانب الانسانية في حياة أم كلثوم كيف سيتعرض لها الفيلم؟

■ أم كلثوم قدمت الكثير لوطنها خلال نكسة حزيران (يونيو) 67 كانت تحيي الحفلات في الداخل والخارج من اجل دعم للجهود الحربي لازالة آثار العدوان وبالفعل استطاعت هذه السيدة العظيمة ان تجمع للمجهود الحربي اكثر من مليون جنيه بحساب هذا الوقت.. كما تبرعت بذهبها وجواهرها التي اشترتها من مالها او التي حصلت عليها كهدايا من الدول الشقيقة.

■ فيلمان عن «أم كلثوم» في وقت واحد هل هي حمى انتاج افلام عن شخصيات اثرت في تاريخ مصر؟

■ اوروبا والولايات المتحدة لا يزالان يقدمان افلاما عن الحرب العالمية الثانية برغم انتهائها منذ ما يقرب من سبعة وخمسين عاما.. كما يقدمون من وقت لاخر شخصيات عامة اثرت في مجرى التاريخ الانساني في الغرب ونحن يجب ان نلقي الضوء على مبدعينا ليس في الغناء فقط ولكن في الطب والهندسة والثقافة والادب والفن والرياضة واعتقد ان تقديم فيلمين عن أم كلثوم ظاهرة صحية لانها سيدة عظيمة حيث لعبت دورا مهما على المسارين الفني والسياسي.

■ علاقة أم كلثوم بعبد الناصر كيف سيناقشها الفيلم؟

■ أم كلثوم اول من غنت للثورة ولانجازاتها الكبيرة واول من دعمتها بفنها ولا شك ان هناك جزءا كبيرا في الفيلم يتناول علاقة أم كلثوم بالثورة وقائدها ناصر كما يطرح الفيلم مفاجأة وهي الاغنية التي غنتها أم كلثوم عقب سماعها نبأ وفاته وهذ الاغنية بعنوان «عندي سؤال اليك» وللاسف لم تذع الا لفترة قصيرة في اعقاب رحيل ناصر.

■ فردوس عبد الحميد ستلعب بطولة مسلسل أم كلثوم وانت تقدمين نفس الشخصية هل هناك مباراة في المنافسة بينكما؟

■ بالتأكيد ولكن هناك نقطة اريد ان اركز عليها وهي ان احداث الفيلم سريعة ومتلاحقة اكثر من المسلسل. المسلسل مثلا يقدم على الشاشة لمدة خمس عشرة حلقة. كل حلقة حوالي ساعة الا ربعا اما الفيلم فمدته لا تتجاوز ساعتين فالحدث هنا مكثف اكثر من المسلسل الذي يسمح بالتطويل.

■ تردد انك رفضت اكثر من عمل استعدادا لاداء دورك في أم كلثوم فما حقيقة ذلك؟

■ نعم فانا في امتحان صعب يدق قلبي بعنف قبل ان اقف امام الكاميرا.. انا العب شخصية أم كلثوم التي عرفها التاريخ والناس ولكن سوف استعد لها بالقراءة الجادة عن هذه السيدة العظيمة.

■ هل تستعين المخرجة انعام محمد علي بتسجيلات صوتية لأم كلثوم ام سوف تغنيها بصوتك؟

■ هناك تسجيلات حديثة لها سوف يتم الاستعانة بها.

■ من هو البطل الذي سيشاركك البطولة؟

■ بالمناسبة البطولة نسائية مئة في المئة لانها تدور حول أم كلثوم.

■ اذا احسست بعدم تحمسك لاداء الشخصية هل ستصممين على المحاولة؟

■ لن اتنازل عن أم كلثوم فهي شخصية لا تتكرر في التاريخ كثيرا ورغم كل الصعاب فانا استعد من الان لها واقول لجمهوري مرة اخرى: انتظروني في أم كلثوم.

الهام شاهين (القدس العربي)

الأميرة ستيفاني دي موناكو:

لا أريد لأطفالي ان يتألموا!

باريس ـ «القدس العربي»:

بعد فضيحة الطلاق مع حارسها دانييل دوكرويه، عام 1996، اصبحت الاميرة ستيفاني دي موناكو امرأة اخرى.. امرأة جريحة، ان صح القول، في كرامتها، واصبحت لا تثق بالرجال.. بعد ان خدعها زوجها مع امرأة «الستربتيز». ولكي تشغل اوقاتها فقد فتحت مخزنا جديدا اطلقت عليه Replay وهو عبارة عن مطعم ودار للملابس والازياء في ان واحد.. وبالرغم من الطلاق فقد جمعهما هذا المشروع الذي فكرا به سوية وسعيا لانجازه. وبذلك تضرب الاميرة كل تقاليد العائلة الاميرية بعرض الحائط وتعمل في مخزنها هذا كبائعة مما يشجع الكثير من الزبائن الى الاقبال على الشراء. بدافع حب الفضول اكثر من دافع اخر.. اما زوجها، صاحب الفضائح.. وحارسها السابق، فيعكف الان على تأليف كتاب سيخصص ريعه لطفليه وزوجته المطلقة .. وفي هذا الحوار تتحدث الاميرة ستيفاني دي موناكو عن حياتها الجديدة.

■ هل تعرفين محتويات الكتاب الذي ينهمك بكتابته طليقك دانييل دوكرويه؟

■ اجل لقد سبق وان حدثني عنه. ويريد ان يكون اول قارئة للمخطوطة. ولكنني لست ملتزمة في مسايرة هذا. (من الجدير بالذكر ان دانييل دوكرويه وقع عقدا مع دار نشر على الضد من رغبات العائلة الاميرية، وقرر ان يحتفظ بجزء من ايرادات الكتاب لزوجته المطلقة ولطفليه). اريد ان اساعد دانييل. ولكن لو ان هذا يبدو لا معقولا. ولكنني لا اريد ان اعرف اي شيء عن قضاياه وشؤونه! بامكانه ان يعرض علي مخطوطة كتابه اذا رغب في ذلك. وكذلك ان يعطي شيئا من واردات الكتاب فكرة حسنة. ولكني شخصيا لا اريد شيئا!

■ انت باعتبارك امرأة مطلقة، هل بامكانك اسداء بعض النصائح الى الازواج في مثل حالتك من اجل ان يحققوا النجاح رغم كل شيء لتربية اطفالهم؟

■ انت تعرف، ان هذه المسألة حميمية للغاية، وكل حالة لها خصوصيتها. والشيء الوحيد الذي يهمني هو تجنب الاطفال المعاناة والألم.

■ لنتحدث الان عن حالة الزوجين.. الا تجديد بان النساء يدبرن كل شيء من اجل اقناع الرجال بانهم رائعون؟

■ صحيح ان دانييل له صفات اندفاعية للغاية. ولا يفكر بالشيء مرتين قبل ان ينفذه. انه على سرعة من امره. وعندما نكون عجولين نقترف اخطاء كثيرة..

■ احدى هذه الاخطاء ادت الى فضيحة هذا الصيف، عندما فوجيء بمصور التقط له صورا مع امرأة «الستربتز»..

■ لماذا تعود الى هذه الحادثة دائما؟

■ بلا شك من اجل التخفيف عن ذنبه.. ولكن هل يمكن ان تتخيل كتابة نهاية سعيدة لقصة الحب بين الاميرة وحارسها.. حتى لو انها انقطعت بسبب نشر تلك الصور الفاضحة؟

■ لا تكمن المشكلة هنا في الوقت الحاضر. له حياته ولي حياتي، وانني لا اطرح عليه اي سؤال بهذا الصدد. والواقع هو اننا لدينا طفلان..

■ لنتحدث عنك. الناس لا يقتنعون بان أميرة مثلك تعمل!

■ على اية حال هذا ما اقوم به! كان بالامكان ان امضي وقتي في تقليم الاظافر.. وآنذاك لم يكن احد يعيب علي ذلك.. ولكن هناك شيئا افضل من اجل ملء الحياة. ثم انني اعبد العمل وانجاز الاشياء بنفسي.

■ هل يمكن ان تتحدثين الينا عن تفاصيل يوم واحد في حياة الاميرة ستيفاني؟

■ انهض مبكرا في الصباح. واقود اولادي الى المدرسة. لوي، 4 سنوات، وبولين، 3 سنوات. ومن ثم اذهب الى المخزن كل يوم. ومخزن Replay مفهوم جديد: يجمع في مكان واحد مطعما ومخزنا للملابس والازياء. اعتني بالبضائع.. ابيع واشرف على الحسابات. ويحدث لي ان ابقى في عملي حتى الساعة السابعة مساء. وبعدها اكرس وقتي لاطفالي! دون ان انسى كلبي حيث اقوم بجولة معهم.. وانهما اوفياء لي جدا!

■ اذا لم تولدي اميرة ماذا كان يمكن ان تفعلي في حياتك؟

■ سؤال جيد! ربما اقوم بالشيء ذاته: اعمل واعتني بشؤوني واحقق احلامي..

■ أمك، غراس كيلي، كانت نجمة شهيرة في السينما الامريكية. هل تشعرين بالجانب الامريكي في شخصيتك؟

■ اجل، ان نصفي امريكي، وقد عشت قليلا على الساحل الغربي، ليس في هوليوود بل افضل الوادي الكاليفورني.

■ كنت مع والدتك اثناء تعرضها لحادثة السيارة ما هي اقوى ذكرى تحتفظين بها؟

■ كل شيء. كل ما كانت تقوم به رائع!

■ هل يجذب الزبائن ان تكون الاميرة هي البائعة؟

■ بلا شك! وهذا لا يزعجني. احب العمل الذي اقوم به. وبالتأكيد فان صفتي كأميرة تساعدني على ذلك. وحب الاطلاع جزء من العملية..



ديفيد لينش يأخذ عشاق السينما في رحلة ذهنية:

الحلم بعيون مفتوحة!

باريس ـ من اليكس وايتفيلد:

ديفيد لينش مخرج فيلم «القمتان التوأمان» يحول كوابيسه واشكاله الى افلام، وذلك لانه ربما لا يتذكر ابدا احلامه «الا عندما افرط في الطعام» كما يقول ديفيد نفسه. ويشبه ديفيد بغرته البحار في فيلم (WILD AT HEART) الذي نال فيه جائزة النخلة الذهبية في مهرجان كان عام 1990.

لكن الحلم المزعج مختلف هذه المرة في احدث افلامه «طريق مفقود» الذي صدر اخيرا. ولا علاقة به برعب الابيض والاسود لفيلم «الرجل الفيل» عام 1980 ولا بالفراغ الوجودي لفيلم «المخمل الازرق» عام 1986. في فيلم «طريق مفقود» الشبح هو حسب كلامه «تسلسل من الصور النفسية» وهو رحلة الدهاليز الملتوية لعقل الانسان تزداد لغزا بوقع موسيقى ملحاحة الفها كل من ديفيد باوي وانطونيو كارلوس جوبيم وسماشينغ بامبكينز ولو ريد.

ورغم نصيحة لينش بانه من الافضل عدم محاولة تلخيص فيلم: «طريق مفقود» فليس بوسع المرء الا البحث عن حبكة تدور حول لاعب الة الساكسفون فرد ماديسون (الذي قام بدوره بيل بولمان، الذي لعب ايضا دور رئيس الولايات المتحدة في فيلم «يوم الاستقلال» الصيف الماضي. ماديسون يحب زوجته رينيه السمراء التي مثلته باتريشيا آركيت. ولكن الجو منذ البداية ثقيل والحوار بين الاثنين بارد. وكان تتحكم بحياتهما اشباح غير معروفة من الخوف والغيرة. ويقوم ماديسون بقتل زوجته ولكنها تعود متقمصة روح شاب جذاب جنسيا اسمه بيت دايتون الذي يقع في غرام اليس (التي تقوم بدورها اركيت ولكنها شقراء هذه المرة) وهي عشيقة احد زعماء المافيا.

ويقول لينش «الفيلم دائري». الشخصيات والاماكن والزمن تتكرر في نمط يعود بالمشاهد الى البداية.

وعندما عرض الفيلم على اجهزة الاعلام في مدريد في اسبانيا اخيرا انعكس شريطان بالصدفة وكانت النتيجة ان النهاية جاءت في منتصف العرض وعرض الجزء الوسط في النهاية. ولم يلحظ احد اي عدم تناسق في الفيلم. ولكن جمهور لينش لم يكن متفاجئا: فاللغز وعدم العقلانية عادة ما يسيطران على المنطق في افلامه مثلما فعل في فيلم «القمتان التوأمان» ومسلسلاته التلفزيونية في الثمانينات التي تحولت فيما بعد الى افلام سينمائية.

التقينا المخرج لينش، 51 عاما، عندما زار باريس، واجرينا معه مقابلة وفيما يلي مقتطفات منها:

■ لكي نتمكن من تقدير فيلم «طريق مفقود» هل من الافضل الاستسلام للمفاجآت؟

■ «اعتقد اننا نذهب الى السينما لهذا الغرض بالتحديد لاطلاق العنان لافكارنا والانزلاق الى عالم اخر. وهي اللحظة ايضا التي ندرك فيها ان العقل لا يستطيع السيطرة على كل شيء، فعلينا في بعض الاحيان ان نحلم بعينين منفتحتين للبحث عن افكار جديدة هناك».

■ افلامك تدفع المشاهد الى حافة الخوف، من اين تأتي مخاوفك انت؟

■ «من اشياء كثيرة مثل معظم الناس، ولدي شعور خاص بالخوف من اسنان الناس، واخاف من الموت. هذا هو خوفي البدائي».

■ درست العلاج النفسي ثم توقفت لانك اعتقدت انه قد يقلل من فنك..

■ «نعم لقد قال لي عالم نفسي ان ذلك قد يحدث، واعتقد ان من الافضل اساسا وخاصة بالنسبة الى مهنتي، الا افهم بعض الاشياء وذلك كي ابقي على مشاعري مخبئة في الداخل. واعتقد انه يجب الحفاظ على بعض البراءة وعدم الافراط في استخدام العقلانية والسماح لافكارنا واحلامنا ان تظهر الى السطح بحرية. ان افلامي هي علاجي ولكنني لا اراها في هذا الشكل. ولا اعرف كيف اخرج فيلما اذا كان لدي مبرر لاخراجه او بعض الحوافز».

■ اسلوبك في اخراج الافلام صنع مخرجين شبابا امثال كوينتين تارانتينو الذي لاقى فيلمه (PULP FICTION) استحسانا حارا. هل تعتقد انك اب هذا النوع من الافلام؟

■ «لا اطلاقا وليس لدي اي فكرة عما يدور في ذهن مخرج اخر. ولا اعتقد انني صنعت لونا من الافلام. فكل ما تصنعه الافلام هو انها تجعل بعض الافكار تظهر الى السطح».

■ من اين اتيت بالاسم «طريق مفقود»؟

■ «جاء من سطر في قصة «اناس الليل» لباري جيفورد (الذي تعاون مع لينش في كتابة النص). عملنا اولا معا في فيلم (WILD AT HEART) وبقينا اصدقاء. والعمل معه رائع للغاية ولا داعي للتحدث عن الامور لاننا نفهم بعضنا بالاشارة».

■ قال بيل بولمان انه يشعر احيانا بان الكاميرا تغزوه باللقطات القريبة وكأنها عين تحدق في روحه..

■ «رأيت في عينيه جنونا كامنا ولم يعرف كيف يعبر عنه او انه لم يرغب في ذلك وما شاهدته كان شابا عاديا بدا عقله بانه سطحي مع تيارات عميقة».

■ «طريق مفقود» هو اول فيلم صورته في لوس انجليس. ان تصويرك للمدينة محير ويشبه الخيال الواقعي..

■ «لدى كل منا اماكن منجيبوة، وفي بعض الاماكن نشعر شعورا معينا ولكن لا نعرفه، انها اماكن خفية انها اماكن ذهنية.. وعندما ترى بابا موصدا تتصور انه يخفي شيئا ما ونتصور ان شخصا يتبعك ثم يختفي».

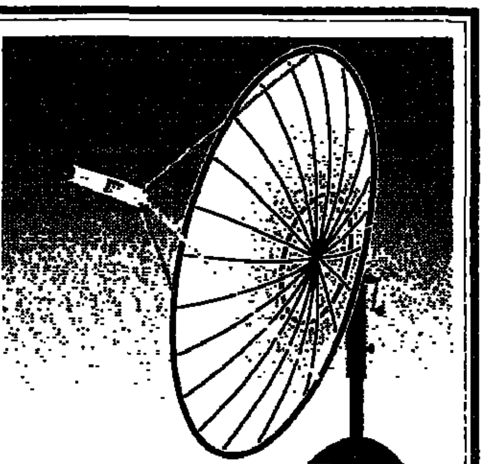
■ يقال ان ذلك الفيلم فن قذر هل توافق على ذلك؟

■ «اخراج الافلام عمره 100 عاما ومن الطبيعي ان اي شيء نقوم به سوف يقارن على الفور بشيء اخرج من قبل، ولكنني مقتنع بان لدى الافلام القدرة على مزيد من التطور والنشوء وربما التطور غير المحدد. وسوف تكون هناك افلام رائعة بصورة دائمة».

■ ما هو رأيك بهوليوود؟

■ «احب هوليوود، انه مكان الاحلام. صناعة السينما بدأت هناك واعجب بهوليوود القديمة، واشعر بالحرية هناك. واحب اضواءها ولياليها، واحب الدخول الى منازلها واخرج منها. اعرف ان هناك بعض الاشياء الخاطئة في هوليوود ولكنني لا ازال احبها».

ديفيد لينش



الشاشة الفضائية

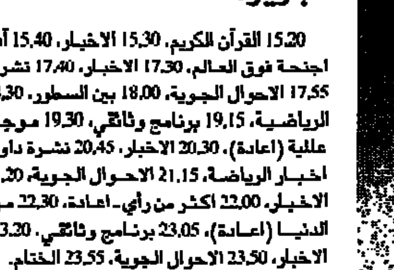
برامج الخميس

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 آفاق، 16.30 الاخبار، 17.00 اجنحة فوق العالم، 17.30 الاخبار، 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.55 الاحوال الجوية، 18.00 بين السطور، 18.30 الاخبار، 19.00 الاخبار الرياضية، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 قضايا عالمية (اعادة)، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 اكثر من رأي ـ اعادة، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 هذه الدنيا (اعادة)، 23.05 برنامج وثائقي، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3.00 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 افلام كارتون، 8.45 افلام كارتون، 9.15 برنامج اطفال، 9.45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع، يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي، 10.35 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 12.00 نشرة الاخبار، 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى اوى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.20 عالم الصحافة، 15.35 دنيا الموضة ـ اعادة، 16.05 المسلسل العربي، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع، 17.50 منوعات غنائية، 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18.50 الفيلم العربي ـ رحلة السعادة، صباح وفريد شوقي وعبد السلام النابلسي، 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21.30 الاحوال الجوية، 21.35 برنامج السهرة المفتوحة، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2.05 القرآن الكريم.



قناة ART

8.00 قران كريم، 8.20 اغان دينية، 8.30 لطفي بوشناق، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 2.40 من ديوان الشعر العربي، 4.10 اقتصاديات، 5.50 شملول، 6.45 مسلسل عربي، 7.55 صراع في الوقت الضائع، 9.47 قلوب وسواعد، 10.10 صفات وشخصيات، 11.15 مسلسل عربي، 12.20 مواقف صامتة للضحك، 1.35 بنك المعلومات، 3.10 شمس الاسلام، 3.45 يستحقون الوسام، 4.40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برنامج المرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 12.10 سباق الاغنيات، 1.10 المسلسل العربي، 2.15 فيلم عربي، 4.15 برنامج، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.30 مسلسل عربي، 9.15 كلام من دهب، 11.00 فيلم عربي، 12.30 برنامج 1X2، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 المسلسل العربي، 2.00 شخصيات ضاحكة، 2.45 لقاء الاحباب.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معان في القرآن الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 8.05 المسلسل المصري، 10.00 برنامج كلمة حق، 12.05 المسلسل العربي، 1.20 المسلسل الكويتي، 3.40 المصحف المرتل، 5.10 المسلسل العربي، 7.40 منوعات غنائية، 7.55 في مثل هذا اليوم، 10.10 المسلسل العربي، 11.00 مواقف ضاحكة، 12.45 قضايا ساخنة، 3.05 المسلسل اللبناني، 4.05 المصحف المجود، 4.30 دعاء سبحان الله.

الفضائية التونسية

10.45 القرآن الكريم، 11.00 صور متحركة: مغامرات محظوظ (26/9). منسي.. منسي (15/8) اعادة، 11.50 انغام في الذاكرة (اعادة)، 12.50 وثائقي عالم الغد، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين، 14.45 اعادة قناة 21 عطاء بلا حدود، 15.30 منوعة، 16.30 مسلسل: رفع الستار (24/19)، 17.30 صور متحركة: من روائع التراث الانساني (28/20) ماركو الصغير (65/5). 18.00 الف ليلة وليلة (30/20)، 18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء، 18.50 الصحة اليوم وغدا، 19.20 العاب على الهوى، 20.00 الانباء، 20.40 النشرة الجوية، 20.45 ملامح، 21.00 مسلسل: السرايا (28/18)، 21.30 لقاء (ابراهيم القصنطيني) الجزء الثاني، 22.30 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية البطلة في كرة السلة، 23.40 الرياضة في العالم، 23.45 اخر الانباء، 23.20 منوعة، 1.00 القران الكريم، 1.10 نهاية الارسال.

أوربت . القناة الاولى

4.00 فيلم معركة الحياة، سميحة ايوب وحسين صدقي، 6.00 فيلم لحن حبي، صباح وفريد شوقي، 8.00 فيلم دعوني اعيش، شكري سرحان وماجدة، 10.00 فيلم الجريمة الضاحكة، سعاد حسني واحمد مظهر، 12.00 فيلم الجبان والحب، حسن يوسف وشمس البارودي، 14.00 فيلم اقوى من الحياة، مريم فخر الدين وعماد حمدي، 16.00 فيلم نافذة على الجنة، مريم فخر الدين ومحسن سرحان، 18.00 عرض اول فيلم ذكرى ليلة حب، نيللي وصلاح ذو الفقار، 20.00 اسبوع يوسف شاهين، 20.30 فيلم الارض، عزت العلايلي ونجوى ابراهيم، 22.00 فيلم زوجتي من الهيبز، دريد لحام وهويدا، 0.00 فيلم المتعة والعذاب، نور الشريف وشمس البارودي، 2.00 فيلم شهر العسل، فريد الاطرش ومديحة يسري.

اوربت . القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج عيلة كل ليلة، 12.30 مسلسل ـ الطير والعاصفة، 13.30 برنامج ثقافي ـ محاكمة، 15.30 برنامج من الليل المفتوح، 16.30 مسلسل عربي ـ اللحظة الاخيرة، 17.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر، 18.30 برنامج مقابلة شخصية، 20.00 برنامج حواري ـ حيلة مع الفن، 21.00 برنامج منوعات ـ جلسة طرب، 23.00 برنامج فيديو كليب ـ اليوم، 2.00 مسلسل عربي ـ اللحظة الاخيرة، 3.00 الختام بالقران الكريم.

جانز يقود انترناسيونالي لقبل النهائي بكأس الاتحاد الاوروبي

■ ميلانو ـ رويترز: احرز موريتسيو جانز هدفين ليقود انترناسيونالي الإيطالي على اندرلخت البلجيكي 2 /1 في مباراة العودة بدور الثمانية في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ويصعد للدور قبل النهائي بفوزه 3 /2 بمجموع مباراتي الذهاب والعودة.

واحرز جانز هدف فريقه في مباراة الذهاب ايضا في بلجيكا التي انتهت بتعادل الفريقين 1 /1.

ويأمل انترناسيونالي ان يفوز ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي بعد ان قضت نتائجه على آماله في الفوز باحد المركزين الاول او الثاني بالدوري الايطالي هذا الموسم.

وغاب عن المباراة غيرت دي فليجير حارس المرمى الاساسي لاندرلخت لاصابته بالتواء في الكاحل اثناء نزوله من الحافلة التي كانت تقل الفريق كما اصيب ايضا داني بوفين لاعب خط وسط الفريق في الساق بعد مضي 18 دقيقة فقط من بداية المباراة.

ـ واحرز جانز الهدف الاول لفريقه في المباراة في الدقيقة 12 من ضربة رأس اما الهدف الثاني فاحرزه بعد ساعة بضربة رأس ايضا.

ـ وكان اندرلخت قد نجح في التعادل في الدقيقة 33 بهدف احرزه الغاني يو بريكو الا ان التعادل لم يدم.

ـ وفي بلنسية صعد شالكه الالماني الى الدور قبل النهائي في البطولة بعد فوزه 3 /1 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة مع بلنسية الاسباني.

ـ وانتهت مباراة العودة امس بالتعادل 1 /1 الا ان شالكه فاز على ارضه في مباراة الذهاب 2 /صفر.

وتقدم شالكه بهدف في الدقيقة 18 احرزه يوري مولدر.

ـ وقضى الهدف على آمال بلنسية الذي كان عليه الفوز باربعة اهداف لكي يصعد إلى الدور قبل النهائي وقال باتكسي فيريرا المدير الفني للفريق «الهدف حطمنا».

ونجح انطونيو بويانوس في احراز هدف التعادل لبلنسية من ضربة رأس.

وغاب عن بلنسية لاعب خط وسط الفريق الارجنتيني اريل اورتيغا.

ـ وفي مونت كارلو صعد موناكو الفرنسي الى الدور قبل النهائي بالبطولة بعد ان سحق نيوكاسل يونايتد الانكليزي 3 /صفر في مباراة العودة ليفوز بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 4 /صفر.



اوليغ لاتشوك لاعب اندرلخت البلجيكي «الى اليمين» يتجاوز قافزا جوزيب بيرغومي كابتن انترنسيونالي الايطالي (رويتر)

وتقدم موناكو بهدف احرزه لاعب خط وسط الفريق سيلفين ليغوينسيكي بعد اربع دقائق من بداية المباراة.

وبعد سبع دقائق من بداية الشوط الثاني نجح لاعب خط وسط الفريق علي بن عربي في اختراق منطقة جزاء نيوكاسل ليحرز الهدف الثاني لفريقه.

وفي الدقيقة 67 عزز بن عربي فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه من ركلة حرة. وفي كوبنهاغن تمكن انطونيو ماتا اوليفيرا من احراز هدف في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاضافي في مباراة فريقه الاسباني تنيريفه مع برونديي الدنمركي ليفوز تنيريفه بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 2 /1 ويصعد للدور قبل النهائي..

وقال جوب هينكس المدير الفني لتنيريفه بعد المباراة «اوضح فريقنا في المباراتين انه الفريق الافضل في كل شيء».

ولكنه اضاف انه لم ير الهدف «اذ انني كنت في هذا الوقت اناقش من سيلعب ركلات الترجيح».

وكان برونديي قد فاز في مباراة الذهاب 1 /صفر ومن ثم لعب تنيريفه مهاجما ونجح انطونيو بينيلا في احراز هدف تنيريفه الاول في مباراة الامس في الدقيقة 21.

واحتسب الحكم وقتا اضافيا بعد انتهاء الوقت الاصلي من المباراة بفوز تنيريفه 1 /صفر ليتعادل الفريقان في مباراتي الذهاب والعودة 1 /1.

وفي الوقت الذي كان هينكس يفكر فيه في ركلات الترجيح نجح ماتا اوليفيرا في احراز هدف الفوز لفريقه من ركلة حرة عند حافة منطقة الجزاء.

بطولة قطر
التعاون يقدم خدمة للريان على حساب العربي

■ الدوحة ـ ا ف ب: قدم التعاون صاحب المركز التاسع الاخير خدمة كبيرة للريان الذي بقي متصدرا عندما اسقط العربي في فخ التعادل الايجابي 1/1 على استاد الخور في المرحلة الثالثة عشرة (الخامسة ايابا) من الدوري القطري لكرة القدم.

وتقتصر غلة التعاون على 4 نقاط مقابل 22 للعربي الذي صار ثانيا.

وقدم الفريقان عرضا فنيا مقبولا وان كانت بدايته بطيئة، وبدا لاعبو العربي وكأنهم على خصام مع كلمة الفوز حيث تباروا على اهدار الفرص واخطرها ثلاث في مطلع الشوط الثاني.

وتقدم العربي بهدف لعادل الملا في الدقيقة 35 اثر هدية من دفاع التعاون، واهدر زميله المغربي يوشف شيبو (55) لان كرته المقصية مرت بجوار القائم، وسدد الملا فوق العارضة من مسافة 7 ياردات (57)، وتهيأ عبد العزيز سالم للتسجيل من انفراد لكن ناصر بو حقب ابعدها في اللحظة المناسبة (58).

ونجح الدولي العراقي احمد دحام في استغلال احدى الهجمات المنظمة فدخل المنطقة وعرقله الحارس الدولي احمد خليل فاحتسب الحكم على الخليفي ركلة جزاء وطرد الحارس وكان هدف تعادل بتوقيع عبدالله خليل من نقطة ال11 ياردة (72).

يذكر ان الفريقين تعادلا ذهابا ايضا لكن 2/2.

واختير لاعب التعاون خميس احمد افضل لاعب في المباراة.

ومن المقرر ان يلعب الوكرة الرابع (21 نقطة) والشمال (14 نقطة) على استاد سعود بن عبد الرحمن.

تأجيل مباراة الاهلي والسويس بالدوري المصري

■ القاهرة ـ رويترز: قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري لكرة القدم برئاسة محمد السياجي وكيل الاتحاد تأجيل مباراة السويس مع الاهلي في الاسبوع الواحد والعشرين بالدوري.

واوضح السياجي انه كان من المقرر ان تقام المباراة يوم الاحد 23 اذار (مارس) ولكنها تأجلت الى 16 نيسان (ابريل) المقبل عملا بمبدأ تكافؤ الفرص بين الاهلي والزمالك اللذين يتنافسان على بطولة الدوري.

وستقام مباراة الاهلي في نفس اليوم الذي يلعب فيه الزمالك اخر مبارياته المؤجلة مع المريخ لكي يبدأ الاهلي والزمالك الاسبوع رقم 22 بالدوري المصري وقد انتهت مبارياتهما المؤجلة.

ويشارك الزمالك في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري ومن ثم تؤجل له مباريات بالدوري.

وقال السياجي ان المباريات المؤجلة للزمالك وكذلك المقاولون والمنصورة اللذان يشاركان في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس ستقام على النحو التالي.

يوم الخميس 10 نيسان (ابريل) يلعب الزمالك مع اسوان والمقاولون مع السويس.

الاحد 13 نيسان (ابريل) يلتقي القناة مع الزمالك بالاسماعيلية.

الاربعاء 15 ابريل يلعب المنصورة مع المقاولون ويقابل الزمالك المريخ والاهلي السويس في السويس في 16 نيسان (ابريل).

اما بطولة كاس مصر فستستانف مباريات دور 16 ايام 28 و29 و30 اذار (مارس) وستقام دون اللاعبين الدوليين الذين سينضمون الى معسكر المنتخب الوطني استعدادا للقاء ليبيريا في تصفيات كأس العالم.

واجريت قرعة دور 16 بحضور مندوبي الاندية على النحو التالي.

في 28 اذار (مارس) مارس يلتقي القناة مع المريخ والاهلي مع الكروم وفي 30 مارس يلعب الزمالك مع الصيد وبورفؤاد مع المصري والمنصورة مع الاسماعيلي وغزل المحلة مع بلدية المحلة.

وفي 31 اذار (مارس) يلعب المقاولون مع اسوان والشمس مع الاتحاد السكندري.

وسيتحدد موعد مباريات دور الثمانية بكأس مصر في فترات التوقف المقبلة ببطولة الدوري.

تعادل السعودية مع ماليزيا بتصفيات كأس العالم 1998

■ كوالالمبور ـ رويترز: تعادلت المملكة العربية السعودية مع ماليزيا دون اهداف ضمن مباريات المجموعة الاولى بالتصفيات الاسيوية لكاس العالم لكرة القدم.

وفي المجموعة ذاتها فازت تايوان على بنغلادش 3 /1. واحرز اهداف تايوان لين وين هان في الدقيقة 60 وهوانغ شي مينغ في الدقيقة 62 وتشيو كوي جين في الدقيقة 77 في حين احرز جوال رانا هدف بنغلادش الوحيد في الدقيقة 55.

وبذلك تتصدر ماليزيا المجموعة برصيد اربع نقاط من مباراتين تليها السعودية برصيد اربع نقاط ايضا ثم تايوان برصيد ثلاث نقاط وبنغلادش في المؤخرة دون نقاط.



اللاعب السعودي سامي الجابر

كأس مصر: الاهلي مع الكروم والزمالك مع الصيد

■ القاهرة ـ ا ف ب: سيلعب الاهلي مع الكروم في 28 الحالي والزمالك مع الصيد في 30 منه في الدور ثمن النهائي (دور الـ16) من مسابقة كأس مصر لكرة القدم في غياب اللاعبين الدوليين.

وهنا البرنامج (تقام المباريات على ملاعب الفرق المذكورة اولا):

دور الـ16

28ـ3:

1ـ الاهلي مع الكروم
2ـ القناة مع المريخ

30ـ3:

3ـ الزمالك مع الصيد
4ـ بور فؤاد مع المصري
5ـ المنصورة مع الاسماعيلي
6ـ غزل المحلة مع بلدية المحلة

31ـ3:

7ـ المقاولون العرب مع اسوان
8ـ الشمس مع الاتحاد السكندري

ربع النهائي

9ـ الفائز من 7 مع الفائز من 1
10ـ الفائز من 5 مع الفائز من 3
11ـ الفائز من 2 مع الفائز من 4
12ـ الفائز من 6 مع الفائز من 8

نصف النهائي

13ـ الفائز من 11 مع الفائز من 10
14ـ الفائز من 12 مع الفائز من 9

المباراة النهائية

15ـ الفائز من 13 مع الفائز من 14 على استاد القاهرة

الدوري

على صعيد اخر لم تعلن لجنة المسابقات بعد برنامج مباريات المرحلتين 21 و22 لكنها وافقت على طلب الاهلي بتأجيل مباراته مع السويس من الاحد المقبل في السويس الى 16 نيسان (ابريل)، وحددت مواعيد المباريات المؤجلة كالآتي:

10ـ4: الزمالك مع اسوان
13ـ4: القناة مع الزمالك
15ـ4: المقاولون مع المنصورة
16ـ4: الزمالك مع المريخ
السويس مع الاهلي

كأس الكؤوس الاوروبية
باريس سان جرمان قد يفقد لقبه ومهمة سهلة لفيورنتينا

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: يواجه باريس سان جرمان الفرنسي خطر فقدان لقبه الذي لحرزه للموسم الماضي بفوزه على رابيد فيينا النمسوي 1/صفر عندما يلتقي ايك اثينا اليوناني اليوم الخميس في اثينا ضمن اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية.

وكانت مباراة الذهاب انتهت بتعادل الفريقين صفر ـ صفر على ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية.

ولا يقف التاريخ الى جانب سان جرمان، لانه منذ انطلاق هذه للسابقة عام 1961، لم ينجح اي فريق بالاحتفاظ بلقبه.

ولا يديل امام الفريق الفرنسي سوى بلوغ الدور نصف النهائي اذا اراد انقاذ موسم سيء، لانه خرج من مسابقتي كأس فرنسا ورابطة الاندية الفرنسية، كما انه يتخلف بفارق سبع نقاط في الدوري عن موناكو المتصدر.

ويعول الفريق الفرنسي على قائده البرازيلي راي ومواطنه ليوناردو.

وستكون مهمة فيورنتينا الايطالي حامل اللقب الاول في هذه المسابقة سهلة على ارضه ضد بنفيكا البرتغالي لانه تقدم ذهابا في لشبونة بهدفين وبات الطريق ممهدا امامه لبلوغ الدور نصف النهائي.

ويعتمد الفريق الايطالي على هدافه الارجنتيني غابرييل باتيستوتا وصانع العابه البرتغالي روي كوستا.

ومن الناحية المبدئية، فان انتقال برشلونة الاسباني الى نصف النهائي على حساب ايك ستوكهولم السويدي المغمور مرجح لفوزه ذهابا 1/3.

ويملك الفريق الاسباني الخبرة ليضع نفسه بمأمن عن المفاجآت، ونخبة من النجوم على رأسها البرازيلي رونالدو تستطيع ان تقلب نتيجة المباراة في اي لحظة، وهذا ما حصل عندما قلب الفريق تأخره صفر/3 امام اتلتيكو مدريد في الشوط الاول الى فوز 4/5 في ربع نهائي كأس اسبانيا الاسبوع الماضي.

ويغيب عن برشلونة الفرنسي لوران بلان ولويس انريكه الموقوفان.

ويستضيف ليفربول الانكليزي الذي يسعى الى احراز لقب هذه المسابقة للمرة الاولى في تاريخه ليجمع الالقاب الاوروبية الثلاثة بران النرويجي (ذهابا 1/1).

واذا فرض المنطق نفسه، فان ليفربول سيكون احد الفرق الاربعة المتأهلة الى نصف النهائي.

زاغالو يستدعي 9 «اوروبيين» للمباراة ضد تشيلي
تصريحات عنصرية لمالك اتليتيكو مدريد قبل مباراته مع اياكس

■ مدريد ـ رويتر: قاطع ممثلو نادي اياكس امستردام الهولندي مأدبة غداء اقيمت مع مسؤولي نادي اتليتيكو مدريد الاسباني قبل مباراة العودة بين الفريقين بدور الثمانية في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري بسبب تصريحات عنصرية لمالك النادي الاسباني.

وقاطع ممثلو اياكس المأدبة التي كان من المقرر اقامتها الثلاثاء بعد تصريحات عنصرية لجيسوس جيل مالك النادي الاسباني قبل مباراة الذهاب للفريقين منذ اسبوعين.

ـ وكان جيل قد قال قبل مباراة الذهاب التي انتهت بالتعادل 1 /1 «هؤلاء من الكونغو ومن جزر الانتيل نرى خمسة لاعبين سود هناك واربعة هنا وثلاثة إخرين داخل الملعب يقومون بالاحماء00 يبدو الامر وكأنهم من الكونغو... مع احترامي للجميع».

ورفض جيل الاعتذار عن تصريحاته واوضح امس «لم اكن عنصريا ابدا بصرف النظر عما قلته.0 لون البشرة لا يدل على عنصرية مني».

وفي ريو دي جانير ستدعى مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاغالو 9 لاعبين «اوروبيين» للمباراة الدولية الودية ضد تشيلي المقررة في برازيليا في 2 نيسان (ابريل) المقبل.

واللاعبون هم: رونالدو (برشلونة الاسباني) وسيزار براتس وروبرتو كارلوس وزي كارلوس (ريال مدريد الاسباني) وماورو سيلفا (ديبورتيفو كورونا الاسباني) والداير (روما الايطالي) وغارديل (بورتو البرتغالي) وجونينيو (ميدلزبره الانكليزي) وليوناردو (سان جرمان الفرنسي).

وسيختار زاغالو اللاعبين المحليين في 25 اذار (مارس) المقبل.

الشرطة البريطانية تستجوب نجم الكرة بول غاسكوين
تعادل ويمبلدون ووست هام بالدوري الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: تعادل ويمبلدون ووست هام 1 /1 بالدوري الانكليزي لكرة القدم.

وتقدم ويمبلدون بهدف احرزه هارفورد في الدقيقة 19 قبل ان يتعادل وست هام بهدف احرزه لازاريديس في الدقيقة 89.

وحضر المباراة 15771 متفرجا.

ويحتل ويمبلدون المركز الثامن برصيد 45 نقطة من 29 مباراة في حين يأتي وست هام في المركز السادس عشر برصيد 30 نقطة من 30 مباراة.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 60 نقطة من 30 مباراة يليه ليفربول برصيد 57 نقطة ثم ارسنال برصيد 57 نقطة من 31 مباراة.

وقالت الشرطة البريطانية انها ستستجوب نجم كرة القدم الانكليزي بول غاسكوين بشأن اعتداء مزعوم على امرأة.

وقالت متحدثة باسم الشرطة ان الشرطة تلقت زعما بان غاسكوين اعتدى بالضرب على امرأة شابة مساء الثاني عشر من اذار (مارس) الحالي.

واضافت قائلة «لم يلق القبض على احد في هذه المرحلة والتحريات ما زالت مستمرة».

وزعمت تقارير صحفية ان جاسكوين لاعب خط الوسط بمنتخب انكلترا ونادي غلاسكو رينجرز صفع امرأة تبلغ من العمر 27 عاما على وجهها بينما كان يطل برأسه من نافذة سيارة اثناء نزهة ليلية مع اصدقائه.

وضم ارسنال الانكليزي الكسندر مانينغر حارس كازينو جراز النمساوي ومنتخب تحت 21 عاما.

ولم يعلن النادي عن حجم الصفقة.

وسيصبح مانينغر اول نمساوي بالدوري الممتاز الانكليزي عندما يترك جراز بنهاية هذا الموسم.

وقالت متحدثة باسم ارسنال «اشترينا اللاعب وسينضم الينا في الصيف». ولكنها رفضت ذكر المزيد من التفاصيل بخصوص حجم الصفقة او مدة العقد.

وذكرت وكالة الانباء النمساوية ان اللاعب البالغ من العمر 19 عاما وافق على عقد مدته ستة اعوام وقال بيتر سفيتيتس المدير الفني لجراز «كل ما استطيع ان اذكره هو انها اضخم صفقة حصل عليها لاعب نمساوي».

وفي ليدز (انكلترا) قال نادي ليدز الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم انه سيخصم اسبوعين من اجر المهاجم الغاني توني ييبواه لانه مزق قميصه والقى به في وجه جورج غراهام المدير الفني للفريق.

واضاف نايجل بليزانتس سكرتير النادي «سيقوم جورج بتأنيبه بغرامة من المتوقع ان تكون خصم اسبوعين من اجره». ورفض ذكر المبلغ الذي يتقاضاه ييبواه.

والقى ييبواه قميصه على المدرب بعد ان غيره في مباراة الفريق مع توتنهام بالدوري يوم السبت والتي عزم فيها ليدز صفر /1.

دورة كي بيسكاين للتنس تنطلق اليوم
هينغيس مرشحة فوق العادة وعودة سيليش وسامبراس مصنف اول

■ كي بيسكاين (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: ستكون السويسرية مارتينا هينغيس مرشحة فوق العادة لاحراز بطولة دورة كي بيسكاين الامريكية في كرة المضرب التي تنطلق اليوم الخميس والبالغة قيمة جوائزها مليونين و750 الف دولار. وتتطلع هينغيس التي لم تخسر اي من مبارياتها الـ23 منذ مطلع السنة الحالية الى ان تصبح اصغر لاعبة تحتل المركز الاول في تصنيف اللاعبات المحترفات. علما بان الرقم القياسي مسجل باسم اليوغوسلافية الاصل الامريكية الجنسية مونيكا سيليش (17 عاما و3 اشهر و19 يوما) منذ 11 اذار (مارس) 1991.

واذا قدر لهينغيس ان تحتل المركز الاول في الترتيب الجديد الذي سيصدر في 31 اذار (مارس) الحالي، فانها ستكون في السادسة عشرة وستة اشهر تماما.

يذكر ان الفارق بين هينغيس ومتصدرة الترتيب الالمانية شتيفي غراف هو 392 نقطة حاليا، لكن غراف حاملة اللقب في السنوات الثلاث الماضية ستخسر الكثير من النقاط لعدم دفاعها عن اللقب، وبالتالي فان الفرصة سانحة أمام هينغيس لخلافتها على عرش كرة المضرب.

وكانت غراف غابت عن المنافسات بعد اعلان انسحابها من دورة طوكيو الدولية لاصابة في ركبتها اليسرى في الاول من شباط (فبراير) الماضي عشية المباراة النهائية مع السويسرية مارتينا هينغيس التي توجت بطلة للدورة. يذكر ان غراف ستعود الى الملاعب في دورة هامبورغ الالمانية الشهر المقبل.

وتشهد هذه الدورة عودة سيليش الى الملاعب بعد غياب طويل لاصابتها في كتفها تعرضت لها خلال مبارياتها ضد اليابانية كيميكو داتي في بطولة الماسترز في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، كما انها تعاني وضعا نفسيا صعبا لاصابة والدها ومدربها كارولي سيليش بسرطان في المعدة.

ولا يمكن استبعاد الاسبانية المخضرمة ارانتشا سانشيز الذي يدربها شقيقها اميليو من المنافسة على اللقب على الرغم من تراجع مستواها في الاونة الاخيرة.

وخاضت سانشيز اول دورة باشراف شقيقها الاسبوع الماضي وخرجت من الدور نصف النهائي لدورة انديان ويلز بخسارتها امام الرومانية ايرينا سبيرليا.

ومن ابرز الغائبات الفرنسية ماري بيرس التي فضلت خوض دورات على ملاعب رملية استعدادا لبطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في اواخر ايار (مايو) المقبل.

و صنف الامريكي بيت سامبراس اول في دورة كي بيسكاين الامريكية في كرة المضرب التي تنطلق اليوم الخميس والبالغة قيمة جوائزها 4.5 ملايين دولار.

وتعتبر كي بيسكاين اهم الدورات بعد البطولات الاربع الكبرى (الغران شيليم) اذ تضم 96 لاعبا.

ويتطلع سامبراس الى تعويض خسارته في المرحلة الاولى من دورة انديان ويلز الاسبوع الماضي عندما خرج على يد التشيكي بوهدان اوليراخ الذي بلغ المباراة النهائية.

واحرز سامبراس ثلاثة القاب منذ مطلع السنة الحالية في بطولة استراليا المفتوحة ودورتي فيلادلفيا وسان جوزيه الامريكيتين. وسيلعب سامبراس في هذه الدورة ابتداء من المرحلة الثانية بلقاء الروماني ادريان فوينيا او الارجنتيني ماريانو زاباليتا. وهو يسعى الى احراز لقبه الثامن والاربعين منذ احترافه. ويعتبر تشانغ من ابرز منافسي سامبراس وهو الذي لم يخسر سوى مباراتين من اصل 19 خاضها هذه السنة، واحرز الاحد الماضي لقب بطل دورة انديان ويلز. وسبق لتشانغ ان احرز لقب هذه الدورة عام 1992.

ويشارك الالماني بوريس بيكر بعد غياب طويل بداعي الاصابة في رسغه التي تعرض لها خلال دورة دبي الشهر الماضي، واضطر بعدها الى الانسحاب من دورتي انفيرس البلجيكية وروتردام الهولندية.

ومن ابرز المشاركين ايضا الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والاسباني كارلوس مويا.

تصنيف اللاعبين العشرة الاوائل:

1ـ الامريكي بيت سامبراس
2ـ الامريكي مايكل تشانغ
3ـ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش
4ـ الهولندي ريتشارد كرايتشيك
5ـ السويدي توماس اينكفيست
6ـ الاسباني كارلوس مويا
7ـ التشيلي مارتشيلو ريوس
8ـ الجنوب افريقي واين فيريرا
9ـ الالماني بوريس بيكر
10ـ الاسباني البرتو كوستا

رونالدو ينفي احتمال انتقاله الى ريال مدريد

■ مدريد ـ ا ف ب: نفى رونالدو مهاجم منتخب البرازيل وفريق برشلونة الاسباني لكرة القدم الشائعات التي روجتها الصحافة الاسبانية حول احتمال انتقاله الى ريال مدريد بواسطة شركة «نايكي» الامريكية للسلع الرياضية.

وقال رونالدو (20 عاما) «انها اكذوبة. ولا اعرف من اطلق هذا الجدل، وبالتأكيد لم يصدر عني ولا عن من يمثلونني» واضاف «حتى اللحظة افكر فقط بالتوجه الى السويد (حيث سيخوض برشلونة مباراة الاياب من الدور ربع النهائي لكأس الكؤوس الاوروبية ضد ايك سولنا اليوم) التي لم ازرها من قبل. لا افكر الا في اللعب والفوز وتسجيل الاهداف». وكانت صحيفة «اس» الرياضية الاسبانية رجحت امس الاثنين ان تكون شركة «نايكي» عرضت رونالدو على ادارة نادي ريال مدريد معتبرة ان «صفقة الانتقال التي بدأت فعلا ستجبر فريق ريال مدريد على ارتداء ملابس تحمل ماركة نايكي لفترة طويلة.. على ان تسدد الشركة الامريكية في المقابل نحو 35 مليون دولار الى برشلونة مقابل فسخ عقد رونالدو».

وقال مسؤول في الشركة الامريكية «ليس لنا اي منفعة» مع برشلونة لانه مرتبط بعقد مع شركة «كابا» حتى العام 1999، ونحن في حاجة الى ناد عريق مثل ريال مدريد يسمح لنا بالدخول الى كرة القدم الاوروبية من الباب العريض».

ونفت فرع شركة «نايكي» في اسبانيا في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس اي ضلوع لها في المفاوضات الدائرة بين رونالدو وريال مدريد.

وكان الكسندر مارتينز مدير اعمال رونالدو اكد السبت الماضي ان رونالدو سيترك برشلونة في نهاية الموسم الحالي. لان الاخير رفض زيادة اجره السنوي من مليوني دولار الى ستة ملايين.

يذكر ان رونالدو انتقل الى برشلونة مطلع الموسم الحالي قادما من ايندهوفن الهولندي مقابل 20 مليون دولار، وهو يحتل المركز الاول في ترتيب هدافي الدوري الاسباني برصيد 22 هدفا.

فيورنتينا الايطالي يقابل بنفيكا البرتغالي

■ فلورنسا (ايطاليا) رويتر: يقابل فيورنتينا الايطالي بنفيكا البرتغالي في مباراة العودة ببطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس اليوم الخميس.

وفاز فيورنتينا في مباراة الذهاب 2 /صفر.

وبدأ فيورنتينا الدوري الايطالي بقوة الا ان نتائجه تدهورت في الاونة الاخيرة.

وهزم فيورنتينا في اخر مباراتين له بالدوري ليصبح في المركز الثاني عشر بالدوري.

والفوز ببطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس هو امل الفريق الوحيد للعب في بطولات اوروبا الموسم المقبل.

وكتب فيتوريو سيتشي جوري مالك النادي وامبراطور الاعلام رسالة مفتوحة للفريق نشرت في صحيفة فلورنسا المحلية حذر فيها اللاعبين قائلا «اذا خذلتمونا لن نغفر لكم. انكم ابطال».

وسيغيب عن فيورنتينا لويس اوليفيرا لاصابته بالتواء في كاحل ساقه اليسرى ولكن كلاوديو رانيري مدرب الفريق سيشرك فرانسيسكو بايانو بدلا منه.

وسيغيب ايضا لاعب خط الوسط ساندرو كويس للايقاف.

ومعنويات بنفيكا منخفضة اذ انه بالرغم من تقدم الفريق في مبارياته الاخيرة بالدوري البرتغالي يوم الاحد الماضي امام سالغويروس الا ان دفاع الفريق تعرض لخلل مما سمح لمنافسه باحراز هدفين في اخر دقيقتين في المباراة ليفوز سالجويروس 4 /3.

وليست هناك اصابات بين صفوف بنفيكا.

متفرقات من ملاعب العالم

● اكد نائب رئيس نادي ارسنال اللندني ديفيد دين ان النادي قد يضطر الى ترك ملعبه «هايبيري» اذا لم يعمل على توسيعه. ويتسع هايبيري الذي اتخذه ارسنال مقرا له منذ 1913 لـ38 الف متفرج.

واجرى مسؤولو النادي مفاوضات لم تكلل بالنجاح حتى الان مع السلطات المحلية في ايلينغتون (شمال لندن) لتوسيع الملعب حتى يتسع لـ50 الف متفرج.

● سيتابع قلب دفاع هولندا الدولي السابق رونالد كومان دورة دراسية على مدى سنتين في مقر الاتحاد الهولندي في زايست ليحصل على شهادة مدرب وهو سيعتزل اللعب مع فيينورد روتردام في نهاية الموسم الحالي.

ورد كومان (34 عاما) ايجابا على توصية لمدرب المنتخب غوس هيدينك الذي يريد الاستفادة من خبرته في كأس العالم 1998 قبل ان ينتهي من الدراسة.

● مدد لاعب وسط ايندهوفن الدولي فيم يونك عقده مع ناديه حتى العام 2000، وسبق له ان لعب مع اكس وفوليندام وانتر ميلان الايطالي. ومدد ارتور نومان والبرازيلي ماركوس فاميتا عقديهما ايضا.

● سحبت سلطات مدينة كارلسروه الالمانية رخصة القيادة من مهاجم كارلسروه الروسي سيرغي كيرياكوف 10 اشهر وغرمته 30 الف دولار لانه كان يقود سيارته وهو مخمور.

● طلب جورج غراهام مدرب ليدز يونايتد الانكليزي من المهاجم الغاني انطوني ييبوا ان يخفف وزنه بين 6 و7 كلغ حتى يتمكن من استعادة مستواه.

وبرز ييبوا عندما انتقل من اينتراخت فرانكفورت الالماني الى ليدز فصار نجما للفريق لكنه وجد صعوبة كبيرة في استعادة مستواه خصوصا بعدما اجريت له عملية جراحية في الركبة.

وخلع ييبوا قميصه ورماه باتجاه مدربه عندما اخرجه من مباراة توتنهام للسبت الماضي، ووضح تماما انه يحتاج الى انقاص وزنه.

وطلب لاعب وسط ليدز الدولي السابق كارلتون بالمر وضعه على لائحة الانتقالات بعدما رفض غراهام الاستعانة به في التشكيلة الاساسية للفريق.

اقتصادي مصري يقترح انشاء «صندوق قومي للبقشيش» وتوزيعه بالعدل بين الموظفين لزيادة دخولهم المنخفضة

القاهرة ـ من لمياء راضي:

اثار اقتراح استاذ اقتصاد مصري بانشاء «صندوق قومي للبقشيش» ردود فعل متباينة على المشروع الهادف الى توزيع الاكراميات التي يحصل عليها الموظفون مقابل تسهيل معاملات المواطنين توزيعا عادلا.

وقال مدحت حسنين، استاذ الاقتصاد في الجامعة الامريكية في القاهرة، ان «الرشوة تعني دفع مبلغ من المال للحصول على حق ليس لك، في حين ان البقشيش يعني دفع مبلغ من المال مقابل خدمة، وهو بذلك لا يشكل خرقا للقانون».

واضاف ان المصريين يدفعون كل عام خمسة مليارات جنيه (1,47 مليار دولار) «بقشيشا» مقابل تيسير معاملاتهم في ظل نظام اداري شديد البيروقراطية، موضحا ان اقتراحه يقوم على «تنظيم اعطاء الاكراميات عبر اضافة مبلغ من المال يعادل الخدمة، الى الرسوم المفروضة على المعاملات».

واضاف ان «هذه الرسوم الاضافية يجب ان تذهب الى صندوق مشترك يتم توزيع عائداته بالتساوي بين موظفي كل مؤسسة».

واعتبر حسنين اقتراحه «حلا عمليا لمكافحة التباطؤ في انهاء المعاملات وزيادة المداخيل المتواضعة للموظفين، دون تخصيص الخدمات العامة ولا زيادة العجز المالي عبر رفع الاجور».

وتشكل الاكراميات 15 في المئة من اجمالي اجور الموظفين الذين يبلغ متوسط دخل الواحد منهم 150 جنيها (44 دولارا) في الشهر. وللحصول على وثيقة رسمية، دون اللف والدوران بين المكاتب المختلفة، يقوم المواطن بدفع ما بين 10 و100 جنيه، اي ما يعادل 15 في المئة من قيمة الطوابع الاميرية المفروضة على المعاملات.

ويؤكد حسنين ان «المواطن يدفع ثمن وقته وراحته، كما لو انه يلجأ الى البريد السريع».

الا ان الاقتراح يلقى معارضة كبيرة لدى رئيس المحكمة الادارية صبري البيالي الذي يعتبره «بمثابة تشريع جريمة» ويؤكد البيالي بلهجة اسى لوكالة فرانس برس ان القانون لا يفرق بين «البقشيش» والرشوة، فالاثنان يعتبران «جريمة تستحق العقاب الذي يمكن ان يصل بالنسبة للموظفين الى الاشغال الشاقة المؤبدة».

وشكلت الرشاوى 29 في المئة من الجرائم التي نظر فيها القضاء في العام 1996، وجاءت بذلك في المرتبة الثانية طبقا للتقرير السنوي للمحكمة الادارية.

وقال البيالي ان القانون «يحاكم الموظف الصغير الذي يتقاضى خمسة قروش ليفتح الباب والموظف الكبير الذي يتقاضى الالاف لتسهيل العقود الكبيرة على قدم المساواة» في اشارة الى المادة 103 من قانون العقوبات.

واضاف «هناك امران يدفعان الموظف الى تقاضي الاموال الممنوعة هي الاجور المنخفضة، والاجراءات البيروقراطية المنهكة. والتصدي ينبغي ان يكون للمشكلة من اساسها، اما بزيادة الرسوم، او تخصيص المؤسسات العامة».

ولا يلقى اقتراح الصندوق رضى حتى لدى الموظفين انفسهم، اذ يرى البعض فيه «ظلما لاولئك الذين يكون اكثر من غيرهم» في حين يعتبره اخرون مسحقا لكرامة الموظفين الذين يرفضون هذه للمارسات رغم غلاء المعيشة».

ويقول عبد الرازق الموظف في مكتب تسجيل العقود «الشهر العقاري» في القاهرة انه «ينبغي مكافاة كل شخص تبعا لجهوده. انا أرى انه ليس من العدل ان اركض في كل الاتجاهات للحصول على طابع او توقيع في الوقت المحدد، وفي النهاية اقاسم الاكرامية مع زميل لم يفعل شيئا».

وقال ان المبلغ يحدد تبعا لاهمية الخدمة المقدمة وصعوبتها، وتبعا لثراء العميل ورتبة المسؤول، مضيفا ان الاكرامية «تراوح بين جنيه و300 جنيه».

ويرفض كثير من زملائه اعتبار ما يتقاضونه رشوة. ويقول احدهم ان «ذلك يعني اننا نقوم بتزوير الاوراق او نوقع على وثائق مزورة، في حين ان ما نفعله هو تسهيل الخدمة للمواطنين».

ويضيف ان على الحكومة محاسبة «الرؤوس الكبيرة» وليس «الموظفين البسطاء المرغمين على اللجوء الى الاكرامية لتسهيل معيشتهم».

الوليد بن طلال يشتري 5% من أسهم ثالث اكبر شركة طيران بالولايات المتحدة

■ دبي ـ رويتر: قال الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال امس الاربعاء انه اشترى خمسة في المئة من اسهم شركة الخطوط الجوية العالمية.

وتتضمن امبراطورية الاعمال التي يملكها الوليد في شتى انحاء العالم حصصا في بنوك وفنادق فاخرة ومدينة العاب.

وقال بيان اصدره مكتب الامير الوليد في العاصمة السعودية الرياض انه اشترى خمسة في المئة من الاسهم العادية للخطوط الجوية العالمية لاغراض استثمارية، ولم يذكر البيان قيمة الصفقة.

والخطوط الجوية العالمية سابع اكبر شركة طيران امريكية.

وقال البيان ان هذه اول صفقة في صناعة الطيران يبرمها الامير الوليد الذي راجت احاديث عن احتمال تدخله لانقاذ شركة فوكر الهولندية لصناعة الطائرات. ووصف البيان الصفقة بانها اتجاه استثماري جديد للامير الوليد.

واعلنت الخطوط الجوية العالمية امس الاول انها سجلت خسائر اكبر من المتوقع في الربع الاخير من عام 1996 بلغت 258,6 مليون دولار او ما يوازي 5.56 دولار للسهم مقارنة مع خسائر قدرها 27.8 مليون دولار او 84ر دولار للسهم قبل عام. وبلغ احدث سعر لسهم الشركة في البورصة 8 /67 دولار.

وقد شيد الامير الوليد امبراطورية اعمال تجارية تشمل الانشاءات والعقارات والعمل المصرفي والسفريات ووسائل اعلام وسلاسل المتاجر الكبرى وقطاعات اخرى.

وتشمل استثماراته العالمية حصص اسهم في مؤسسة سيتيكورب المصرفية الامريكية العملاقة ويورو ديزني بالاضافة الى فنادق عالمية فاخرة مثل فندق جورج الخامس في باريس وفندق بلازا في نيويورك. وتشمل حافظة استثماراته حصصا في سلاسل فنادق فور سيزونز وفيرمونت.

كما قام الامير، الذي يرأس البنك السعودي التجاري المتحد، باستثمارات كبيرة في مشروع كناري وارف العقاري في لندن ومجموعة متاجر التجزئة الامريكية ساكس فيفث افينيو.

الحريري يزور القاهرة لتهدئة الاجواء
لبنان مستمر بوقف استيراد البطاطا المصرية

■ بيروت ـ رويتر: اعلن وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري امس الاربعاء اصرار بلاده على منع استيراد البطاطا (البطاطس) المصرية وذلك قبل ساعات من توجه رئيس الحكومة رفيق الحريري الى القاهرة.

واتهم فاخوري مصر في تصريح وزع في بيروت بعدم الوفاء بالتزاماتها تجاه استيراد التفاح اللبناني.

وقال ان منع استيراد البطاطا شمل الى جانب مصر كلا من سورية والاردن والسعودية «ولا نفهم لماذا تنفرد مصر باثارة كل هذه الازمة في حين لم تقدم السلطات اللبنانية على اثارة اي ازمة مماثلة عندما اخل الجانب المصري بتعهداته لجهة استيراد بعض المنتجات الزراعية اللبنانية».

واثار قرار لبنان قبل نحو اسبوع منع استيراد البطاطا غضب السلطات المصرية التي انتقد وزير خارجيتها عمرو موسى القرار بشدة.

وقرر رئيس الحكومة اللبنانية التوجه مساء امس الاربعاء الى العاصمة المصرية لمعالجة الموضوع. ومن المتوقع ان يقابل الحريري الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال فاخوري «ان القضية تجاوزت في ابعادها مسألة استيراد البطاطا الى الخلل المتراكم والمتمادي في الميزان التجاري الزراعي بين لبنان ومصر».

ومضى قائلا ان الجانب المصري تعهد باستيراد 18500 طن من التفاح اللبناني «ورغم مراجعاتنا اليومية لم تتجاوز الكميات المصدرة الى مصر 8 الاف طن فقط».

واعطى الوزير فاخوري احصاءات عن التبادل الزراعي بين لبنان ومصر وما وصفه «بالخلل الكبير» فقال ان لبنان استورد في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام منتوجات زراعية مصرية بحدود 31076 طنا «بينما لم يتمكن لبنان الا من تصدير 2439 طنا فقط الى مصر».

وقال ان العجز الكبير في الميزان الزراعي لصالح مصر بلغ عام 1996 نحو ثلاثة عشر مليار ليرة.

ايني الايطالية للنفط تدعو لضم ليبيا للشراكة المتوسطية

■ رافينا (ايطاليا) رويتر: قال جوغليلمو موسكاتي رئيس مجلس ادارة شركة النفط الايطالية العملاقة ايني امس الاربعاء ان شركته تؤيد انضمام ليبيا الى الشراكة الاوروبية المتوسطية وتعارض العقوبات على ليبيا التي تعوق تطوير امكانيات الطاقة بها.

وفي كلمة امام مؤتمر الحقول البحرية في البحر المتوسط قال موسكاتي ان فرض اجراءات تمييزية على دول تمثل جزءا حيويا من المنطقة باسرها وخاصة في مجال التعاون في الطاقة يعوق بشدة النمو الاقتصادي المتوازن في المنطقة.

واضاف «في هذا الصدد اشعر انه ليس امامنا خيار سوى منح تأييدنا للموقف الذي تتبناه الحكومة الايطالية والذي يؤيد ضم ليبيا الى الشراكة المتوسطية التي اعلنت في برشلونة في 1995». وقال موسكاتي «فيما يتصل بالعقوبات فنحن نقبل قرارات الامم المتحدة. ولكن ما لا يمكننا قبوله كايطاليين واوروبيين هو فرض عقوبات من جانب واحد تأخذ شكل تدخل دول منفردة في شؤون صناعاتنا وشركاتنا التي تقوم بانشطة عمل واستثمارات مشروعة في الخارج».

ومضى قائلا «نحن بالتالي متفقون تماما مع موقف الاتحاد الاوروبي الذي يعارض فرض عقوبات مقاطعة ثانوية من جانب واحد وقد اكد الاتحاد بشكل جماعي معارضته لمبدأ تطبيق عقوبات لا تنبع من الهيئات الدولية الملائمة».

ولايني مصالح تجارية كبرى في حوض البحر المتوسط وشمال افريقيا.

وقد انتقدت مرارا موقف الولايات المتحدة في السعي لمعاقبة الدول التي تتعامل مع دول مثل ليبيا والعراق.

وقال موسكاتسو انه يرى ان هناك فرصة تاريخية فريدة امام منطقة البحر المتوسط باسرها لان تصبح منطقة حيوية اساسية في عالم الطاقة.

واشار الى ان النفط يهيمن حاليا على تجارة الطاقة في البحر المتوسط وذلك بنقل اكثر من 400 مليون طن سنويا من النفط الخام والمنتجات المكررة بواسطة الناقلات وخطوط الانابيب. وعلى النقيض من ذلك فان الكميات الاجمالية للغاز الذي يتم نقله بالناقلات والانابيب تقل عن عشر كمية النفط.

وقال موسكاتي «هناك من يعتقدون ان الاستهلاك المكثف للنفط ومشتقاته سيظل حتميا لبضع سنوات اخر. ولكن الغاز الطبيعي يبدو قطعا الطريق السريع نحو المستقبل».

واشار الى ان ابرز دولة في مشروعات الغاز في البحر المتوسط هي الجزائر وقال انها ستصدر 60 مليار متر مكعب من الغاز سنويا بحلول عام 2000.

واضاف «لكن هناك بلدا مهما اخر على شك اعتلاء المسرح ستكون له اثار حاسمة على تجارة الغاز في البحر المتوسط. وهذا البلد هو ليبيا».

وقال موسكاتي ان ليبيا اخذت خطوة كبيرة في استغلال مواردها العام الماضي بتوقيع اتفاق مع شركة اجيب للتطوير المشترك لحقل الوفاء البري وحقل اخر بحري. وذكر ان الغاز المستخرج من هذين الحقلين سيتم جمعه وتكريره في صبراته بشمال غرب ليبيا.

وقال انه بحلول عام 2000 سيتدفق من الغاز الليبي ثمانية مليارات متر مكعب يوميا على الاقل الى ايطاليا بواسطة خط انابيب بينما تحتفظ ليبيا بحصة قدرها ملياري متر مكعب سنويا لتلبية احتياجات السوق المحلية في شرق البلاد. واوضح موسكاتي ان بامكان مصر ايضا ان تصبح مصدرا رئيسيا للغاز وليس مجرد منتج ومستهلك رئيسي له.

واشار الى ان تجارة الغاز الاجمالية بين دول البحر المتوسط ستنمو من 30 مليار متر مكعب في 1990 الى 66 مليار متر مكعب بحلول عام 2000 ثم الى 86 مليار متر مكعب في عام 2010.

وشدد الرئيس التنفيذي لايني على ضرورة تعزيز انتاج النفط والغاز من البحر المتوسط، وقال ان انتاج الحقول البحرية في المنطقة يجب ان يستهدف الوصول الى مستوى مماثل لانتاج السعودية.

واضاف «الطلب العالمي على النفط والغاز يزداد بما يوازي 3,5 مليون برميل يوميا. وعلينا ايجاد مكامن لتغطية سبعة ملايين برميل يوما نصفها للانتاج ونصفها للاحتياطيات».

واشار برنابي الى ان صناعة النفط في الحقول البحرية وهي من الصناعات الرئيسية لايطاليا تنمو وتتسع لتصل الى الطرف الشرقي لحوض البحر المتوسط مع دول مثل مصر وليبيا.

من جهته قال وزير الصناعة الايطالي بيرلويجي برساني امام المؤتمر ان ايطاليا تلعب دورا رئيسا في صناعة حقول النفط والغاز البحرية العالمية وان انتاجها من الحقول البحرية يغطي ثلث الطلب الايطالي على النفط الخام.

واضاف الوزير «هذا القطاع يلعب دورا وطنيا وهناك الان فرصة استثنائية لتطوير اتفاقيات وتعزيز التعاون مع دول اخرى في البحر المتوسط».

انرون الامريكية ستركز جهودها على الهند بدلا من اسرائيل لتسويق الغاز القطري المسال

■ الدوحة ـ رويتر: صرحت مسؤولة بشركة انرون الامريكية العملاقة للطاقة امس الاربعاء بأن اهتمام الشركة باسرائيل كسوق مهمة للغاز تضاءل «على المدى القريب» لكن الباب مازال مفتوحا أمام أي مفاوضات مقبلة.

وقالت كيلي كيمبرلي المتحدثة باسم الشركة التي يقع مقرها في هيوستون لرويتر على هامش مؤتمر للغاز بالعاصمة القطرية الدوحة «يتركز اهتمامنا الاساسي الان على السوق الهندية التي نعتقد أن بامكانها استيعاب كميات كبيرة من الغاز».

ووقعت انرون خطاب نوايا مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1995 لتزويدها بمليوني طن من الغاز الطبيعي المسال اعتبارا من سنة 2001 الا أن اسرائيل نحت الاتفاق جانبا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي نظرا لعدم تحقيق تقدم في المفاوضات التي جرت لتحويل خطاب النوايا الى اتفاق نهائي.

وقالت وزارة النفط الاسرائيلية ان شراء غاز ينقل بالانابيب من مصر ومن الجمهوريات السوفيتية السابقة أوفر من استيراد الغاز الطبيعي المسال على ناقلات عبر الخليج والبحر الاحمر.

وقالت كيمبرلي «اننا نبقي أبوابنا مفتوحة لكن اهتمامنا تحول على المدى القريب». ومضت قائلة «هناك قدر كبير من الاهتمام بالهند ووقعنا مذكرات تفاهم مع عدة وكالات رسمية لتزويد الهند بانتاجنا من الغاز».

وتتفاوض انرون مع المؤسسة القطرية العامة للبترول لاقامة مشروع مشترك يتكلف خمسة مليارات دولار لانتاج خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا.

وقالت كيمبرلي ان مليوني طن من الانتاج المزمع ستخصص لمحطة كهرباء طاقتها 2500 ميغاوات في دابول بولاية ماهاراشترا بغرب الهند في حين ستخصص مليون طن سنويا لمؤسسة جوغارات للغاز التي وقعت معها مذكرة تفاهم.

ومضت قائلة «يمكن أن نزود بالكمية المتبقية هيئات رسمية أخرى نجري مفاوضات أو وقعنا اتفاقات معها». وأضافت «اننا متفائلون للغاية».

وأعلنت ولاية تاميل نادو بجنوب الهند أمس الاول أنها منحت انرون عقدا لاقامة محطة كهرباء طاقتها 242 ميغاوات.

الأسواق تتساءل حول قدرة روسيا تعزيز احتياطياتها الذهبية بنسبة 25% سنويا

موسكو ـ من لينلي براونينغ:

اعلن البنك المركزي الروسي امس الاربعاء انه يسعى الى زيادة احتياطياته من الذهب بنحو 25 في المئة سنويا في خطوة قال متعاملون انها قد تدعم سوق الذهب بشكل طفيف ولكنها أثارت تساؤلات عن امكانية تحقيقها.

ونسبت وكالة انترفاكس الروسية للانباء الى سيرجي الكساشينكو نائب رئيس البنك المركزي الروسي قوله ان البنك الذي ضمت خزائنه نحو 400 طن من الذهب في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي يهدف الى زيادة احتياطياته خلال عامي 1997 و1998 بمقدار 90 طن سنويا.

وتشير هذه التصريحات الى تغير في السياسة الروسية التي صدرت في الاعوام القليلة الماضية عن الكميات المتناقصة التي تنتجها مناجمها من الذهب لتمويل وتعزيز برنامج الاصلاح الاقتصادي المؤلم.

وارتفع سعر الذهب بما بين 30 الى 40 سنتا فقط الى نحو 349 دولار للاوقية (الاونصة) بعد اعلان هذا النبأ. غير ان المتعاملين مازالوا يشعرون بالسعادة ازاء فكرة ان تظل امدادات الذهب حبيسة خزائن البنك المركزي الروسي والا تخرج لاغراق الاسواق.

وقال متعامل في لندن «اي انباء تشير الى انه لن يتم بيع ذهب في السوق تعد انباء ايجابية بشكل محدود والسعر يرتفع بعض الشيء نتيجة لذلك».

غير ان الكساشينكو لم يشر الى الصادرات مما ترك المحللين في حيرة بشأن كيف ستتمكن روسيا من المضي قدما دون بيع ما قيمته نحو مليار دولار اضافية من الذهب سنويا.

وقال روجر تشابلين محلل المعادن في شركة تي هوري اند كومباني في لندن «انه تغير كبير في السياسة. حتى الان كانت روسيا تبيع الذهب. لقد باعوا الكثير من مخزوناتهم». وتساءل قائلا «ولكن السؤال الان هو هل تقدر روسيا على ذلك».

وتستطيع روسيا بالكاد تمويل انتاج الذهب، كما ان البنوك التجارية المحلية تطالب بالمشاركة في هذه العملية فور تحرير سوق الذهب الروسية.

ولكن الكساشينكو قال ان البنك المركزي سيظل في الوقت الراهن هو المشتري الوحيد للذهب وان تصدير الذهب عن طريق البنوك التجارية لا داعي له.

واضاف ان مخزونات البنك المركزي البالغة 400 طن تشمل الذهب المحول من احتياطيات جوسخران الاستراتيجية المستقلة مما يجعل البنك المركزي يضم نحو 90 في المئة من اجمالي احتياطيات روسيا من الذهب.

وكانت روسيا خامس اكبر منتج للذهب في عام 1995 عندما انتجت 142 طنا بالمقارنة مع 158 طنا في العام السابق وفقا لبيانات مجموعة ابحاث السوق جولد فيلدز مينرال سيرفيسيز.

غير ان المعروض المحلي من الذهب بدا سيئا في الاعوام القليلة الماضية مع تراجع الانتاج وتأخر دفع اجور عمال المناجم وهبوط المخزونات.

دبي تسجل واردات قياسية من الذهب

■ دبي ـ رويتر: قال مجلس الذهب العالمي ان واردات دبي من الذهب زادت الى اكثر من مثليها في شباط (فبراير) مسجلة حجما قياسيا يبلغ 56,05 طن مقارنة مع 23,48 طن في نفس الشهر من العام الماضي ومع 46,35 طن في كانون الثاني (يناير) السابق.

ودبي بدولة الامارات العربية المتحدة مركز رئيسي لتجارة المعادن النفيسة.

وقال رولف شنيبلي المدير الاقليمي لمجلس الذهب العالمي امس «المنطقة باكملها تشتري الذهب. الهند تشهد فورة نشاط وباكستان تعود ببطء الى عاداتها القديمة في شراء الذهب».

واضاف شنيبلي في بيان «منطقة الشرق الاوسط والهند اسرع المناطق نموا من حيث الطلب على الذهب ودبي تلعب دور المركز المثالي لاستقبال وتوزيع الامدادات».

وقال مجلس الذهب ان واردات دبي في اول شهرين من هذا العام والتي بلغت اكثر من 102 طن تجاوزت الواردات في الربع الاول من العام الماضي والتي بلغت نحو 75 طنا.

وقال مدير منطقة الخليج في مجلس الذهب دي. في. باثي «من الواضح ان اسعار الذهب المنخفضة لعبت دورا في زيادة جانبية شراء الذهب. فالاسعار المنخفضة ايقظت نزعة الاكتناز لدى المشترين الذين اقبلوا على الشراء للاستفادة من الاسعار المغرية».

وقال مجلس الذهب ان دبي استوردت ذهبا من 17 دولة في شباط (فبراير). وظلت سويسرا على رأس مصدري الذهب لدبي باجمالي 38,63 طن يليها بريطانيا ثم جنوب افريقيا.

ومجلس الذهب العالمي منظمة لا تسعى للربح ومقرها جنيف يملكها كبار منتجي الذهب في العالم وتراقب حوالي 75 في المئة من الاسواق العالمية.



عمال يحتفلون امس بانجاز للمرحلة النهائية من تمديد خط سكة حديد في مقاطعة غويزو الصينية (غرب) والتي تكلفت 2.5 مليار دولار (رويتر)

المعرض الأول للصناعات السعودية بالأردن حقق نجاحا كبيرا وساهم بانجاز عقود تصدير

عمّان ـ من وفاء الراميني:

استحوذت الصناعات السعودية بمختلف انواعها، والتي يقام حاليا في أحد ضواحي العاصمة عمان معرض خاص بها، على اهتمام واقبال ملحوظين من قبل التجار ورجال الاعمال والمواطنين الاردنيين.

ويعكس اقبال أكثر من ألفي زائر من مختلف فئات الشعب الأردني، خلال يومين فقط، على المعرض الاول للصناعات السعودية نجاح هذه المنتجات في الاسواق الاردنية. وعلى الرغم من أن عودة الصناعات السعودية للاسواق الاردنية جاء بعد انقطاع دام عدة سنوات بسبب أزمة الخليج الاخيرة، الا ان هذه المنتجات وخصوصا الغذائية منها تمكنت من اثبات وجودها في الاسواق خلال مدة قصيرة نسبيا.

ويأتي المعرض الاول للصناعات السعودية الذي اختتم فعالياته مساء امس الاربعاء بمثابة تتويج لعودة العلاقات الاقتصادية الاردنية ـ السعودية الى سابق عهدها، الامر الذي يعكسه اهتمام الجانبين بالمعرض.

وقدمت 68 شركة سعودية منتجاتها للجمهور الاردني. وتنوعت المعروضات بين الصناعات الغذائية ومواد التجميل والتنظيف والاقمشة والمفروشات والصناعات البلاستيكية والصناعات البترولية والزيوت والاثاث والالمنيوم والمقاولات والملابس الجاهزة والديكورات والكهربائيات والمستحضرات الدوائية والطبية.

وقال المسؤول من مركز تنمية الصادرات السعودية محمد المزيني ان المعرض استهدف بالدرجة الاولى تعريف الشركات السعودية والاردنية بفرص التعاون المشترك، مشيرا الى ان العديد من الشركات المشاركة في المعرض تعتبر هذه هي المرة الاولى لها في الاردن، وتعتزم البحث عن شركاء ووكلاء لمنتجاتها. وأنتهز اكثر من 30 رجل أعمال سعودي فرصة المعرض للقاء نظرائهم الاردنيين لبحث التعاون المشترك.

وأضاف المزيني الذي يمثل الجهة الراعية للمعرض ان المنتج السعودي مهتم بتطوير أسواقه الخارجية في المنطقة العربية وان المصنعين السعوديين بدأوا باستكشاف أسواق جديدة لمنتجاتهم خارج الاسواق التقليدية (دول الخليج العربي وبعض الدول العربية) والبحث عن أسواق جديدة (في الامريكيتين وجنوب أفريقيا) بالاضافة لتدعيم تواجدها في الاسواق الاردنية والمصرية واللبنانية.

وقال المزيني في مقابلة مع وكالة «قدس برس» ان المنتجات السعودية استطاعت المنافسة بقوة خلال السنوات الثلاث الماضية داخل الاسواق الاردنية بشكل متميز مقارنة مع مثيلاتها الاوروبية او الامريكية.

وتتنافس المنتجات الغذائية والانشاءات والمقاولات في الحصول على صدارة الاهتمامات، حيث تبرز مشاركة شركات التصنيع الغذائي والمقاولات في المعرض.

ويبدو ان الاسواق الاردنية مهتمة بصناعات التمور والزيوت، بالاضافة الى المعلبات الغذائية للخضار والبقوليات والحبوب والوجبات الخفيفة. وهو ما يؤكده وكلاء منتجات غذائية سعودية.

وقال محمد العطيات وهو وكيل لخمسة منتجات غذائية بالاردن سعودية «لقد حققت الوكالات التي أتعامل معها من المنتجات السعودية نجاحا مميزا خلال 5 أشهر فقط من التواجد في الاسواق الاردنية».

ويتعامل العطيات مع وكالات لمنتجات تتنوع بين المعلبات بمختلف أنواعها والشكولاته والبسكويت وأنواع أخرى من الحلويات، وهو يسعى من خلال مشاركته في المعرض للالتقاء بالتجار الاردنيين لتسويق بضائعه. وقال العطيات لـ«قدس برس» انه يسعى للحصول على المزيد من هذه الوكالات التي تعتبر منافسة الى حد كبير لمثيلاتها من المنتجات الاوروبية من نواحي الجودة والاسعار.

ورأى ان المنتجات الغذائية مثل الالبان والاجبان ومعلبات الخضار تاتي في قمة احتياجات المستهلك الاردني الذي يعبر عن رضاه بالنوعية التي تقدمها المنتجات السعودية، وقدر ان المنتجات الغذائية السعودية تشكل نسبة 40 في المئة من المنتجات الغذائية المستوردة من الاسواق الخارجية في السوق الاردني.

وعلى الرغم من ان المعلبات الغذائية السعودية تحتل حيزا كبيرا من الاهتمامات، الا ان منتجات التمور المصنعة في المملكة العربية السعودية تلقى رواجا واسعا في الاسواق الاردنية.

وقال محمد المحيميد مدير التسويق في شركة «القسيم الزراعية»، ان استهلاك الاردن للتمور يعادل 600 طن سنويا، الامر الذي يجعله من الاسواق الرئيسة لمصانع التمور السعودية. ومع ان الشركة تمتلك عددا من المشاريع الزراعية تنتج الخيار والطماطم والبطاطا والعنب والقمح والشعير، بالاضافة الى تسمين وتربية العجول والاغنام، الا ان اهتمامها بالاسواق الاردنية يتركز على تسويق منتجاتها من التمور والالبان فقط.

ويؤكد المحيميد ان السنوات الخمس الاخيرة كانت موفقة الى حد كبير في مجال تصدير التمور والبطاطا، واضاف ان الاردن ومصر وسورية تعتبر من أكثر الدول خارج اطار دول الخليج إستيرادا للتمور من السعودية.

ويعتبر التمر العراقي والايراني من المنافسين الرئيسين للتمور السعودية في الاردن، الا انه يؤكد ان المنتجات السعودية في هذا المجال لها قدرة عالية على المنافسة بالتكنولوجيا العالية في التغليف والعبوات وجودة التمر وتعدد أنواعه وهو ما تعكسه الاسواق المنافسة في الشرق الاوسط وأمريكا وأوروبا.

ويهيئ التطور التقني للصناعات السعودية قاعدة واسعة ومتنوعة للمنتجات المنافسة في الاسواق الخارجية. ويرى الصناعيون السعوديون في التطور التكنولوجي المتاح لهم فرصة لتحقيق تكامل عربي صناعي.

ويوضح مصطفى الغزاوي مدير مبيعات شركة بلاستيك سعودية هذه الفكرة بقوله ان مصانع البلاستيك السعودية تقدم للاسواق الاردنية منتجات منافسة وموازية في جودتها للاوروبية، حيث لا تستطيع المصانع الاردنية انتاج بضائع مشابهة لارتفاع كلفة الانتاج وعدم توفر التكنولوجيا المناسبة لهذا النوع من الانتاج.

ويرى الغزاوي، الذي تنتج شركته مختلف الانابيب البلاستيكية ضمن مواصفات عالية جعلتها تنافس في عطاءات للمشاريع التنموية للبنك الدولي، ان الصناعات السعودية تستطيع ان تكمل الصناعات الاردنية بتسويق المنتجات التي لا تنتجها تلك المصانع بأسعار منافسة للاسعار الاوروبية.

واعتبر الغزاوي المعرض مناسبة جيدة للالتقاء بنظرائه الاردنيين، حيث يزور عمان للمرة الاولى، مؤكدا ان استكشاف الاسواق الاردنية سيحدد امامه مجالات الاستثمار والتسويق في المستقبل. واستشهد بتجربة مصنعه في الاسواق اللبنانية التي حققت نجاحا هاما، وقال ان الصناعات الانشائية السعودية تلقى إقبالا كبيرا داخل الاسواق اللبنانية مما دفع الشركة لانشاء مصنع خاص في بيروت.

ويساهم القطاع الصناعي في السعودية بما نسبته 12 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي السعودي، في الوقت الذي حقق فيه هذا القطاع معدلات نمو مرتفعة خلال التسعينيات وصلت الى ما يزيد عن 13,1 في المئة.

ويؤيد خالد حبندكي وكيل شركة سعودية لتصنيع الزجاج وجهة نظر الغزاوي موضحا ان الاسواق الاردنية غير مناسبة لانشاء مصانع للزجاج نظرا للكلفة العالية جدا للتصنيع وصغر حجم السوق الاردني.

ويضيف حبندكي في تصريح لـ«قدس برس» ان صناعة القوارير الزجاجية والادوات المنزلية الزجاجية عملية معقدة وتحتاج الى تكنولوجيا متطورة بالاضافة لتكلفتها العالية والحاجة للمنافسة في التسويق.

وأشار الى ان الشركات السعودية قامت بتأسيس مصانع للزجاج مجهزة بتكنولوجيا تصنيع عالية، بالاضافة الى استخدام قوالب مشابهة لتلك الفرنسية أو الاسبانية او الايطالية مما زاد من منافستها في الاسواق العربية وحتى الاوروبية نظرا لجودة ونقاء مادة التصنيع الاساسية للزجاج وهي الرمل الابيض.

من جانب آخر برزت في المعرض صناعة ادوات التجميل والعطورات حيث تعتبر الصناعات السعودية في هذا المجال صناعة منافسة لمثيلاتها الاوروبية وبشكل خاص الفرنسية منها. وقال كمال داعوق من المصنع السعودي للعطور ومستحضرات التجميل ان السعودية من الدول المعترف بمنافستها عالميا في مجال العطور «وان الاسواق السعودية تشمل مختلف الدول العربية والاسواق الاوروبية بالاضافة الى افريقيا وأمريكا».

ورأى داعوق ان المنتجات السعودية في كثير من الدول تعتبر متفوقة على مثيلاتها الاوروبية كونها تلبي الاذواق في تلك الدول.

ويحاول مصنعو العطور السعوديون إضفاء اللمسة الشرقية التي تميز مصنوعاتهم، حيث تقدم شركاتهم مستحضرات عطرية مختلفة متميزة في عبواتها وجودتها.

المغرب يمد خط سكة حديد مزدوجا

■ الرباط ـ رويتر: قالت هيئة السكك الحديدية المغربية المملوكة للدولة امس الاربعاء انها ستستثمر 2,167 مليار درهم (233 مليون دولار) في اقامة خط مزدوج طوله 136 كيلومترا.

وقال مسؤول بالهيئة ان هذه الاستثمارات ستسهل حركة القطارات. واضاف ان مجموعة شركات مغربية اسبانية ستقوم بتنفيذ المشروع.

وسيتم تمويل جزء من خط السكك الحديدية يصل بين القنيطرة والرباط عن طريق قروض من البنك الدولي وبنك الاستثمار الاوروبي والبنك العربي للتنمية.

ويهدف الخط المزدوج المتوقع بدأ تشغيله عام 2002 الى زيادة عدد رحلات قطارات الركاب الى 80 رحلة يوميا من 61 رحلة حاليا ورحلات قطارات البضائع الى 34 رحلة من 26 رحلة حاليا.

تونس وهولندا توقعان اتفاقا لحماية الاستثمارات

■ لاهاي ـ رويتر: اعلنت وزارة الشؤون الاقتصادية الهولندية امس الاربعاء ان هولندا وتونس توصلتا الى اتفاق بشأن حماية الاستثمارات.

وقالت الوزارة «يهدف اتفاق حماية الاستثمارات الى تعزيز الاستثمارات المتبادلة ويوفر للمستثمرين الهولنديين في تونس ضمانات استثمارية افضل».

وتزور انيكي فان دوك وكيلة وزارة الشؤون الاقتصادية الهولندية تونس حاليا حيث تجري محادثات مع عدد من المسؤولين الحكوميين. ويرافق فان دوك بعثة تجارية تضم ممثلين لعدة شركات هولندية.

اتفاق لتشجيع وحماية الاستثمارات بين لبنان والمانيا

■ بون ـ اف ب: وقع وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية هانز فريدريش فون بلوتز ووزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة الثلاثاء في بون اتفاقا لتشجيع الاستثمارات وحمايتها.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الالمانية ان الاتفاق الذي وضع في بيروت يضمن للمستثمرين حماية قانونية واسعة على استثماراتهم. ويشكل الشق المتعلق بتشجيع الاستثمارات شرطا اساسيا للضمانات الفدرالية لحماية الاستثمارات الالمانية في الخارج من المخاطر السياسية.

وختم البيان بالقول ان من شأن هذا الاتفاق «اعطاء دفع ايجابي» للاستثمارات الالمانية في لبنان مشددا على انه يشمل ايضا الاستثمارات اللبنانية في المانيا.

اضراب عمال مرفأ بيروت ليوم

■ بيروت ـ رويتر: دعت نقابتا عمال وموظفي مرفأ بيروت الى الاضراب عن العمل اليوم الخميس للضغط على الحكومة من اجل تحقيق مطالب مادية لهم.

وجاء في اسباب الاضراب التي وردت في بيان للنقابتين نشر في الصحف امس الاربعاء «عدم احتساب المكافأة 15 و33 في المئة في تعويض نهاية الخدمة. والغاء المادة 10 من مرسوم قانون سلم الرتب والرواتب للادارات العامة والذي بامكانه حرمان العمال نسبة من 25 الى 55 في المئة من تعويض نهاية الخدمة. دفع نسبة غلاء المعيشة 20 في المئة».

وسيكون اضراب اليوم الاول هذا العام لعمال المرفأ الرئيسي في لبنان والبالغ عددهم 2500 عامل.

ارتفاع ارباح مصرف الاتحاد البنكي التونسي

■ تونس ـ رويتر: اظهرت بيانات صدرت امس الاربعاء ارتفاع ارباح الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة التونسي لعام 1996 لتبلغ 26,20 مليون دينار من 18,54 مليون دينار في عام 1995.

وبلغت ايرادات البنك في العام الماضي 76,16 مليون دينار وميزانيته 748,39 مليون دينار. وبلغ اجمالي رأسمال البنك واحتياطياته 96,23 مليون دينار في نهاية عام 1996.

والبنك مدرج في بورصة الاوراق المالية التونسية وتراوح سعر سهمه بين 66,1 دينار و47,5 دينار خلال العام الماضي. وبلغ سعره في اخر تداول عليه 47,98 دينار.

شركات اردنية تدرس عروضا لادراج اسهمها في البورصات العالمية لتأمين تمويلات استثمارية وقروض قليلة الكلفة لرفع رؤوس اموالها

عمان - من سليمان الخالدي:

قال مديرو استثمار ومصرفيون الثلاثاء ان شركات اردنية رائدة تدرس مقترحات مقدمة من مؤسسات مالية عالمية لادراج اسهمها في البورصات لاجتذاب اموال من الاسواق العالمية.

ويقول مصرفيون ومديرو محافظ ان بنوك استثمار رئيسية مثل مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية ومريل لينش وبنك الاتحاد السويسري ومورغان غرنفل قدمت عروض اصدارات لادراجات دولية لعدد من الشركات للمساهمة العامة الرائدة المسجلة في سوق عمان المالي.

ومعظم العروض هي لاجل هيكلة وادارة وتسويق عمليات ادراج لاسهم قائمة في اصدار ادراج دولي او من خلال رفع رأس المال للشركات عبر اصدار جديد دولي.

وقال زياد الباشا وهو مدير استثماري في القرع الاردني للبنك البريطاني للشرق الاوسط ان معظم عروض الاصدارات للادراج الدولي التي قدمت للشركات الاردنية تراوحت قيمة اصداراتها ما بين 30 و50 مليون دولار وهو الحد الادنى الذي يسمح بتغطية المصاريف القانونية والتدقيق.

ويقول مصرفيون ان شركة مصانع الاسمنت الاردنية وشركة البوتاس العربية اللتين تسعيان للحصول على تمويل لمشاريع توسعة صناعية ضخمة الى جانب بنوك كبيرة مثل بنك الاسكان والبنك الاهلي ايضا ضمن المصارف التي تلقت عروضا.

وقال الباشا ان البنوك والمؤسسات العالمية ترى ان هناك سوقا للاصدارات الدولية للاسهم الرائدة الاردنية التي تجذب انتباه صناديق الاسواق الناشئة الاجنبية التي ترغب ان تتجنب البيروقراطية والتكاليف الادارية لحفظ الاسهم.

كما ان الادراج الدولي يمنح الصناديق الاجنبية امكانية الاستثمار في شركات رائدة يحد سقف الملكية الاجنبية الحالي الذي يصل الى 50 في المئة من حصولها على عدد كاف من الاسهم فيها بسبب بلوغ العديد من هذه الشركات هذا الحد.

وقال الباشا ان معظم الشركات الرائدة لديها حاجة الى الادراج الدولي الذي يوفر اموالا اقل كلفة ويعزز مكانة الشركات دوليا الى جانب اجتذاب مساهمين اجانب طويلي الامد. وهذا حافز لبعض الشركات والبنوك التي لديها مساهمات عائلية وتخشى مساهمة اجنبية رئيسية.

والاردن وهو اول الاسواق العربية التي دخلت مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الذي يستخدم كمؤشر من قبل الصناديق الناشئة تخلف بين دول المنطقة كتركيا ومصر والمغرب في اصدارات الادراج الدولي في اطار خطوات متسارعة نحو الخصخصة.

وينحى مصرفيون باللائمة في غياب اصدارات ادراج دولية للاسهم الاردنية على ضعف سجل الخصخصة الاردنية وتضاؤل الاستثمار من قبل المستثمرين الاجانب حتى الان بعد ان تأخر الاردن في اصدار قانون استثمار الامر الذي ساعد اسواقا اخرى على سرقة الاضواء من الاردن.

وقال الباشا «اننا الدولة الوحيدة الشرق اوسطية التي ليس لها برنامج خصخصة. فنحن لا زلنا في مرحلة ما قبل الجنزوري» في اشارة الى رئيس الوزراء المصري الاصلاحي الذي قام بدفع الاصلاحات الاقتصادية منذ تعيينه العام الماضي.

وافاد محللون انه الى جانب ذلك هناك عوامل لا تشجع الادراج منها اشتراطات الادراج في البورصات المالية التي تستثني الكثير من الشركات الرائدة بسبب عاملي صغر قاعدتها الرأسمالية وتقييد عدد الاسهم المتاحة للصناديق الاجنبية بحد اقصى للملكية الاجنبية نسبته 50 في المئة.

وقال عمر المصري وهو مدير عام مجموعة اطلس الاستثمارية التي تعمل على استقطاب الصناديق الاجنبية «فقط شركات محدودة مؤهلة لتسجيل يتوفر فيه عرض، والعامل المقيد الرئيسي هو الحجم الحالي للشركات».

الا انه اضاف ان الادارج الدولي لشركات رائدة يرفع رؤوس الاموال عبر اصدارات وبالتالي تتفادى نقصا في الاسهم الريادية التي يرغبها المستثمر الاجنبي وهو ما يشكل عاملا معيقا لدخول الاجانب.

وتابع قائلا «بسبب نقص المعروض من الاسهم الريادية في سوق عمان المالي فان الادراج الدولي يوفر للمستثمرين خيارا بديلا لشراء الاسهم على طبق من ذهب».

ويقول المصري ان الادراج الدولي يمكن ان يمنح الاردن الفرصة للعودة الى الضوء لدى صناديق الاستثمار الاجنبية التي لديها الان شهية للادراجات القادمة من الشرق الاوسط بسبب تحقيقها اداء جيدا.

وتشكل ثلاثة اسهم فقط هي اسهم البنك العربي والبنك الاسلامي وشركة البوتاس العربية ما مجموعه 52 في المئة من القيمة السوقية لسوق عمان المالي البالغة 3.5 مليار دينار.

ووصل البنكان سقف الاستثمار الاجنبي المسموح به في حين ان المتوفر للاجانب من الاسهم في شركة البوتاس لا يتعدى 0,08 في المئة بسبب المساهمة الحكومية وحصص لدول عربية.

فرنسا تبدي اهتماما بمشروعات مصرية بمجالات الطاقة والنقل

■ القاهرة - ا ف ب: اختتم وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا الثلاثاء زيارة عمل لمصر استغرقت يومين اشار خلالها الى اهتمام فرنسا ببعض المشاريع المصرية الكبرى في مجالات الطاقة والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية.

واجتمع بوروترا خلال زيارته مع رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ومع وزراء البترول والصناعة والنقل والمواصلات.

واكد بوروترا في مؤتمر صحافي قبيل سفره انه بحث مع المسؤولين المصريين «امكانات التعاون على المدى الطويل (بين البلدين) في المجال الصناعي». وقال «لقد بحثنا عددا من الملفات الطويلة المدى ووقعنا اتفاقا حكوميا».

واضاف ان «فرنسا اكدت اهتمامها» بعملية امتياز بناء محطة سيدي كرير الحرارية على ساحل البحر المتوسط على بعد نحو 200 كلم شمال غرب القاهرة.

وقال انه بحث ايضا «امكانية التعاون في مجال الطاقة المتجددة ومسائل التجهيز ولا سيما المحطات الفرعية اللازمة لتطوير شبكة الكهرباء المصرية.

واضاف بوروترا «في مجال النفط بحثنا اقتراح فرنسا المتعلق بوضع رسم تخطيطي للتطوير الغازي وتنمية المؤسسات النفطية الفرنسية في مصر».

وقال «في مجال النقل والمواصلات درسنا وابلغنا الحكومة المصرية باهتمام فرنسا بتنفيذ الخط الثالث لمترو الانفاق في القاهرة ومترو انفاق الاسكندرية» واضاف ان «مشاكل تنظيم سوق المواصلات (في مصر) ولا سيما من خلال الخبرة الفرنسية في هذا القطاع بحثت ايضا مطولا».

وكان الكونسرسيوم الفرنسي سيسترا - سوفريتو - سوفريريل اعلن في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي توقيع عقد بقيمة نحو 30 مليون فرنك (5,5 مليون دولار) لاعداد الدراسات التحضيرية لمترو انفاق الاسكندرية على البحر المتوسط.

رجال الاعمال الاردنيون غير مرتاحين لاقالة الكباريتي ويخشون توقف برامج الاصلاح

عمان - من دومينيك ايفانز:

ابدى اقتصاديون ورجال اعمال اردنيون خيبة املهم امس الاربعاء لقرار الملك حسين اقالة رئيس الوزراء الاصلاحي عبد الكريم الكباريتي.

وقالوا انه في احسن الاحوال فان القرار يعني حدوث وقفة في اصلاحات السوق الحرة حتى تثبت حكومة رئيس الوزراء الجديد عبد السلام المجالي اقدامها.

واشاروا الى ان حكومة المجالي السابقة لم تظهر مبادرة تستحق الذكر في مجال الاصلاح الاقتصادي فضلا عن انها عانت كثيرا في ترجمة حسن علاقاتها مع اسرائيل والعراق الى صفقات تجارية مع البلدين المجاورين.

وقال مدير احدى شركات الاستثمار في عمان «اننا نتطلع الى شخص يمتلك روح المبادرة في الامور الاقتصادية. والمجالي كان مسؤولا اثناء مفاوضات السلام (مع اسرائيل) ولكننا لم نشهد انجاز الكثير محليا اثناء حكمه».

واضاف قائلا ان «من يدخل الحكم الان سيكون في حاجة الى وقت. وهذا تأخير لا نستطيع في الوقت الراهن تحمله. الكل يقول للاردن اننا نأخذ وقتا طويلا في الاصلاح».

وكان الكباريتي الذي عين في اوائل عام 1996 بتكليف يشمل ادخال اصلاحات اقتصادية وادارية واسعة النطاق قد مضى قدما في تنفيذ اجراءات اصلاحية قاسية يؤيدها صندوق النقد الدولي مثل خفض دعم الخبز الذي ادى في اب (اغسطس) الماضي الى اعمال شغب ومطالبات باستقالته.

لكن «ثورته البيضاء» غرقت في مستنقع البيروقراطية. فقد تعطلت في البرلمان مشاريع قوانين جديدة لاصلاح نظام الشركات الخاصة والرسوم الجمركية وسوق عمان للاوراق المالية. ولم تنطلق بعد خطط التخصيص.

وقال معظم المراقبين انهم لا يتوقعون من المجالي ان يعجل بهذه الامور.

وقال المدير الاستثماري «اذا كان المجالي يريد المضي قدما في برنامج التخصيص فسيكون في حاجة الى وقت اولا كي يتعرف على ما يجري».

لكن انباء تغيير رئيس الوزراء رفعت الاسعار في بورصة عمان. فقد ارتفع مؤشر البورصة الرسمي بفعل امال في ان يتمكن المجالي بوصفه الرجل الذي وقع معاهدة السلام مع اسرائيل في عام 1994 من تحقيق «عائد السلام» المراوغ الذي ينتظره الاردنيون منذ ثلاث سنوات.

وقال احد السماسرة «المستثمرون يأملون ان تكون عودة المجالي مقدمة لتنفيذ وعوده».

كما اشاد عدد من رجال الاعمال بالمجالي بوصفه رجلا «ذا فكر هادئ» سينصت الى مطالبهم. وقال رئيس رابطة رجال الاعمال الاردنيين انه يأمل ان يتمكن المجالي من زيادة الصادرات الى العراق الذي يعد اكبر شريك تجاري للاردن.

غير ان غالبية رجال الاعمال قالوا انهم سيحتفظون بحكمهم على المجالي الى ان يشكل حكومته التي يتوقع ان تضم عددا من اعضاء الحكومة المستقيلة.

لكن احدهم لم تثره حمى التغييرات التي يتوقع ان يدخلها المجالي مشيرا الى ولع الملك حسين بالتغيير بين الحين والاخر. وقال «نحن في الاردن نغير الحكومات كما نغير ثيابنا».

تكساكو وشل تتجهان لدمج عمليات التكرير الامريكية مع شركة سعودية

■ هيوستون - رويتر: قال متحدث باسم شركة تكساكو الثلاثاء ان الشركة تتوقع ان يكتمل اتفاقها الثلاثي لدمج عمليات التكرير في الولايات المتحدة مع شركتي شل اويل والسعودية للتكرير في اوائل عام 1998.

وقال المتحدث باسم تكساكو جيم سوردز «هذا صحيح نحن نتوقع ان يكتمل هذا في اوائل 1998».

واعلنت شل وتكساكو امس الاول انهما وقعتا مذكرة تفاهم لدمج عمليات التكرير والتسويق الخاصة بهما في الغرب والغرب الاوسط بالولايات المتحدة.

وتجري الشركتان ايضا محادثات لدمج عملياتهما في شرق الولايات المتحدة في صفقة مع السعودية للتكرير وهي مشروع مشترك بين تكساكو وارامكو السعودية.

وقالت الشركتان ان اتفاقا بهذا الشأن يتوقع التوصل اليه في الربع الثاني من عام 1997.

واضافت الشركتان ان اتفاق الدمج في الغرب والغرب الاوسط يشمل جميع انشطة التكرير والتسويق بالاضافة الى عمليات النقل والانشطة التجارية والعمل في مجال زيوت التشحيم في كل الولايات المتحدة.

وستكون الشركة الجديدة مملوكة بنسبة 56 في المئة لشل و44 في المئة لتكساكو وستقوم بتسويق البنزين تحت الاسم التجاري للشركتين من خلال تجار الجملة والتجزئة المستقلين.

وقالت تكساكو ان لها في المنطقة التي يغطيها الاتفاق 7635 محطة ولشل 4448 محطة وحصة الاثنتين 14 في المئة من سوق بيع البنزين بالتجزئة في المنطقة.

وشل اويل مقرها في هيوستون وهي شركة تابعة لرويال داتش شل غروب الهولندية البريطانية.

ولا يشمل نشاط الشركة الجديدة التنقيب والانتاج والنشاط في مجال الكيماويات لأي من الشركتين.

اليمنية تتسلم اول طائرة ايرباص

■ صنعاء - رويتر: قال مسؤول بشركة الطيران الوطنية اليمنية امس الاربعاء ان الشركة تسلمت طائرة ايرباص ايه 300 من شركة ايرباص الاوروبية لصناعة الطائرات.

واضاف ان الطائرة واحدة من طائرتين من نفس الطراز من المقرر تسلمهما في اذار (مارس) الجاري. وسيتم تسليم الطائرة الاخرى في 28 آذار (مارس).

وتأسست الخطوط الجوية اليمنية، التي يقع مقرها في صنعاء، في العام الماضي عن طريق اندماج شركة الخطوط الجوية اليمنية مع شركة اليمدا وهما شركتا طيران اليمن الشمالي واليمن الجنوبي سابقا اللذان اندمجا عام 1990.

وتملك شركة الخطوط الجوية السعودية حصة نسبتها 49 في المئة في الخطوط الجوية اليمنية.

ويتألف اسطول الشركة اليمنية من 12 طائرة اربع منها من طراز بوينغ 727 وواحدة بوينغ 707 وثلاث من طراز بوينغ 737 وثلاث دافيلاند داش 7 وواحدة ايرباص ايه 310.

وقال المسؤول ان الشركة اليمنية ستبدأ رحلة اسبوعية الى مدريد في 31 اذار (مارس) وتغطي الشركة حاليا 22 مدينة في اسيا وافريقيا واوروبا.

فائدة سندات رأس غاز القطرية تقل عن الفوائد التي تدفعها على القروض

الدوحة - من ستيفن سويندلز:

قال مدير بشركة غولدمان ساكس لضمان القروض ان الفائدة على سندات طرحتها شركة رأس لفان القطرية للغاز الطبيعي المسال (رأس غاز) في كانون الاول (ديسمبر) الماضي كانت اقل من الفائدة على قروض مصرفية وتسهيلات تصدير حصلت عليها رأس غاز.

وقال دانيل ليف نائب رئيس قسم الاستثمار بمؤسسة غولدمان ساكس وكيل الاكتتاب في اصدار رأس غاز ان الفائدة على الاصدار الذي بلغت قيمته 1,2 مليار دولار كانت 8,65 في المئة في حين بلغت الفائدة على تسهيلات وقروض بقيمة 1.35 مليار دولار 9,60 في المئة.

ويهدف اصدار سندات رأس غاز لتمويل مصنع للغاز الطبيعي المسال في قطر طاقته السنوية عشرة ملايين طن. وقال ليف ان الاصدار هو أكبر اصدار سندات لتمويل مشروع في أسواق رأس المال وأول اصدار سندات لمشروع بالشرق الاوسط.

وقال ليف في بحث عرضه في مؤتمر عن الغاز بالدوحة «اهتمام أسواق رأس المال بالمخاطر السياسية أو الاقليمية والتقلبات في الشرق الاوسط أقل بكثير مما يتوقعه الكثيرون».

ورأس غاز مملوكة بنسبة 63 في المئة للمؤسسة القطرية العامة للبترول وبنسبة 25 في المئة لشركة موبيل و3.5 في المئة لكل من شركتي ايتوتشو ونيشو ايواي وخمسة في المئة لشركة كورية جنوبية لم يعلن عن اسمها.

وكان من المقرر أصلا طرح الاصدار بقيمة 400 مليون دولار لكن المبلغ زيد الى 1,2 مليار دولار بعد أن أبدت السوق اهتماما كبيرا.

وقال ليف ان الدفعة الاولى من الاصدار وقيمتها 400 مليون دولار وتستحق بعد عشر سنوات، تحمل فائدة قدرها 7,628 في المئة. وأضاف ان الدفعة الثانية قيمتها 800 مليون دولار وتستحق بعد 17.5 عام تحمل فائدة 8,294 في المئة.

واجتذب الاصدار 70 مستثمرا تراوح متوسط حجم استثماراتهم بين 15 و20 مليون دولار. وبلغ أكبر استثمار 125 مليون دولار. وقال ليف ان أموال المستثمرين الامريكيين تمثل 82 في المئة من تمويل السندات لمشروع تصدير الغاز القطري.

وأشار ليف الى حصول استشاريين استثماريين وصناديق معاشات على نصف الاصدار، وحصول صناديق استثمار على 23 في المئة منه، وشركات تأمين على 15 في المئة، وبنوك ومؤسسات أخرى على النسبة الباقية وهي 12 في المئة.

وجمعت رأس غاز 450 مليون دولار من خلال قروض مشتركة و900 مليون دولار من خلال تسهيلات تصدير أمريكية وبريطانية وايطالية. وقدمت المؤسسة القطرية العامة للبترول 600 مليون دولار وموبيل 250 مليون دولار مما وصل بالمبلغ الاجمالي الى 3.4 مليار دولار.

ومن المتوقع بدء التصدير من المرحلة الاولى للمشروع باستخدام الاحتياطي في حقل الشمال القطري عام 1999.

تكهنات رفع الفائدة الامريكية تدعم الدولار

لندن - من روجر جيل:

كانت الاسهم الاوروبية متباينة عند الاغلاق أمس الاربعاء حيث ارتفعت في بورصتي باريس وفرانكفورت لكنها انخفضت في لندن حيث أدت بيانات امريكية وبريطانية جاءت اقوى من المتوقع الى تجديد المخاوف بشأن رفع اسعار الفائدة.

وانخفضت بورصة اسهم لندن، وهي اكثر البورصات الاوروبية نشاطا، اكثر من نصف في المئة في ثالث انخفاض لها على التوالي.

واظهرت بورصة وول ستريت انخفاضا مماثلا قرب نهاية جلسة التعامل الصباحية مع اقبال على بيع إسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة.

وفي اسواق العملات استرد الجنيه الاسترليني بعض بريقه أمام المارك والين بعد انخفاضه قبل الانتخابات العامة البريطانية. كما ارتفع الدولار مقابل المارك والين مع زيادة صغيرة في معدل التضخم الامريكي دعمت التكهنات بشأن زيادة في اسعار الفائدة التي يمكن ان تساعد الدولار وتخفض الاسهم والسندات. لكنه كان اقل من اعلى مستويات وصل اليها عند اغلاق البورصات الاوروبية.

وقال ديك هاوارد مدير الابحاث الاقتصادية في مؤسسة جوليوس بير انفستمنت «الاحصائيات تزيد بدرجة طفيفة جدا من فرص قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الامريكي) برفع اسعار الفائدة يوم الثلاثاء».

وركزت البورصات على بيانات اسعار المستهلكين بالولايات المتحدة في شهر شباط (فبراير) الماضي، للبحث عن معلومات عن الاجراء الذي سيتخذ في الاجتماع الذي ستعقده في الاسبوع المقبل لجنة صنع السياسات التابعة لمجلس الاحتياطي الاتحادي. ويتوقع كثير من المحللين رفع اسعار الفائدة انذاك لتجنب حدوث تضخم.

وتسببت الانباء التي ذكرت ان الاسعار الامريكية ارتفعت 3.. في المئة في الشهر الماضي، وهو ما يزيد قليلا عن التوقعات بأن تزيد 2.. في المئة. في ما وصفه متعاملون بأنه اقبال على البيع قبيل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي يوم 25 اذار (مارس).

وكانت الاسهم البريطانية قد فتحت على انخفاض بعد انباء بأن بورصة وول ستريت انخفضت عند الاغلاق بنحو 59 نقطة أو 85.. في المئة عن الثلاثاء وهو ما يزيد عن مثلي الانخفاض الذي بلغ 25 نقطة في لندن عند الاغلاق في جلسة المعاملات في لندن الثلاثاء. ثم ارتفعت الاسهم قبل ان تنخفض مرة اخرى لان بيانات اقوى من المتوقع في المملكة المتحدة احيت مخاوف من رفع اسعار الفائدة بعد اعلان تحديد موعد الانتخابات البريطانية في اول ايار (مايو) المقبل.

وفي نفس الوقت ارتفع الدولار عن 1.68 مارك و123 ين في معاملات حذرة قبل ان ينخفض مرة اخرى عن اعلى مستويات وصل اليها.

وارتفع الجنيه الاسترليني الى 2,6865 مارك من 2,6607 في الليلة قبل الماضية و1,5973 دولار من 1,5887 دولار امس الاول.


متعاملون في بورصة فرانكفورت امس (رويتر)

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	4332	-25
نيويورك	6843	-54
طوكيو	18430	+48
فرانكفورت	3316	+35
باريس	2597	+23
زيوريخ	2879	-34

- في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	1,5972
استرليني	0,6258	-
مارك الماني	1,6830	2,6893
فرنك فرنسي	5,6765	9,0735
فرنك سويسري	1,4463	2,3113
ين ياباني	122,7980	196,1788

تايلاند تجمد اسهما للخاشقجي بقيمة 5,5 مليون دولار بعد اتهامه بالاحتيال

■ بانكوك - رويتر: قالت الشرطة التايلاندية امس الاربعاء انها جمدت اسهما قيمتها 142 مليون باهت (5,5 مليون دولار) يملكها رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي في شركة غالابراثان للاسمنت المحلية.

وقد اصدرت الشرطة التايلاندية الاسبوع الماضي امرا بالقبض على خاشقجي المطلوب اعتقاله هنا بتهمة التآمر للاحتيال على بنك بانكوك للتجارة.

وقال قائد الشرطة براتشا برومنوك للصحافيين «تلقيت تقريرا من شرطة مكافحة الجرائم الاقتصادية قالت فيه انها امرت بتجميد اسهم يملكها عدنان خاشقجي بقيمة 142 مليون باهت في شركة غالابراثان للاسمنت».

واوقفت البورصة التايلاندية التعامل في اسهم غالابراثان في وقت سابق امس لحين معرفة تفاصيل اخرى من الشركة عن زيادة مقترحة في رأس المال.

وصدر امر القبض على خاشقجي واربعة مسؤولين في بنك بانكوك للتجارة بتهمة التحايل من اجل حصول خاشقجي على مليارى باهت قروضا من البنك في عام 1995 دون تقديم ضمانات.

وقال خاشقجي في تصريحات نشرت يوم الاحد الماضي انه يعد ردا على الاتهامات التايلاندية ويأمل بالتوصل الى تسوية ودية.

واعلنت الشرطة التايلاندية الاسبوع الماضي انها ستطلب من الانتربول اصدار مذكرة اعتقال دولية ومثول رجل الاعمال امام القضاء التايلاندي.

الجزائر تحظر اشتراك فرنسا بمناقصة لتوريد قمح

■ باريس - رويتر: قال تجار حبوب امس الاول ان الجزائر استثنت فرنسا من محادثات لتوريد القمح فيما وصفه مصدرون فرنسيون بانه دليل محتمل على توترات جديدة في العلاقات بسبب تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء الفرنسي.

واتهمت وكالة الانباء الجزائرية رئيس الوزراء الان جوبيه بالتدخل في شؤون البلاد بعد دعوته يوم السبت الماضي الى ايجاد «ضمير ديمقراطي حقيقي» في الجزائر وقال ان بدائل الديمقراطية الحقيقية غير موجودة حاليا.

وقال المصدرون الفرنسيون الذين يتصدرون في العادة قائمة المرشحين لبيع القمح للجزائر بمساعدة اعتمادات حكومية فرنسية انه تم استثنائهم من مناقصة دولية لتوريد 75 الف طن او ثلاث شحنات من القمح مطلوب تسليمها بالجزائر بحلول ايار (مايو).

وقال مصدر فرنسي كبير «انها مسألة سياسية تتعلق بما قاله جوبيه» مضيفا ان عدة شركات شكت الى وزير المالية الفرنسي من ضياع الفرصة.

ونفى مسؤولون لدى الادارة المعنية باعتمادات تصدير الحبوب بوزارة المالية معرفتهم بالامر ورفضوا التعليق.

سورية تعرض 26 مشروعا للاستثمار التجاري مع ايطاليا

■ دمشق - ق ب: قال وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي ان سورية عرضت أمام رجال الاعمال الايطاليين 26 مشروعا استثماريا للتعاون بين البلدين.

ويجري وفد اقتصادي يرافق رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الذي وصل الى سورية الاحد الماضي في زيارة رسمية تستهدف تمتين العلاقات بين البلدين وتعزيزها محادثات اقتصادية لتوسيع العلاقات التجارية والاقتصادية بين روما ودمشق.

وأضاف العمادي في تصريحات صحافية في دمشق ان مجالات التعاون بين سورية وايطاليا متعددة وأبرزها تنويع الصادرات السورية، والتعاون في مجال المعارض واقامة المشاريع المشتركة.

وكانت أهم المشاريع التي عرضها الجانب السوري على الوفد الايطالي تتعلق في مجال تغليف وتسويق الفواكه والخضراوات، ومشروعات للغزل والذرة والنشا وأسمدة (بي سي تي) والزجاج والري والطاقة الكهربائية.

وعرض الجانب الايطالي مجموعة من المشاريع أبرزها في مجال الطاقة واقامة معمل للجرارات، أو تطوير المعمل الحالي، وامكانية دخول الشركات الايطالية في مناقصات تعلن عنها الشركات السورية.

وتقيم حقولا ارشادية لتطوير التقنية الزراعية

■ دمشق - ق ب: قالت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان الحكومة اقامت عددا من الحقول للارشاد الزراعي في مختلف المحافظات بهدف تطوير التقنيات المتبعة بالفلاحة الزراعية. وأضافت ان وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في سورية بالتعاون مع منظمة «اكساد» الدولية أقامت 7 حقول ارشادية في محافظة درعا جنوب العاصمة دمشق و8 حقول أخرى في الحسكة شمال شرق سورية.

وتهدف هذه الحقول الى اقامة مشاهدات على تقنيات الزراعة الحديثة ضمن مشروع الزراعات المطرية لزراعة القمح والشعير والبقوليات، اضافة الى اقامة حقول ارشادية بهدف نقل تكنولوجيا الري التكميلي على القمح في درعا وحلب وادلب والقنيطرة.

وكانت الوزارة قد وضعت خطة ثابتة للتعاون العلمي المشترك مع مؤسسة تطوير الزراعة بالمناطق الجافة (ايكاردا) خلال الاجتماعين التمهيدي والسنوي اللذين عقدا في مدينة حلب مؤخرا.

قانون عراقي جديد لمكافحة تلوث البيئة

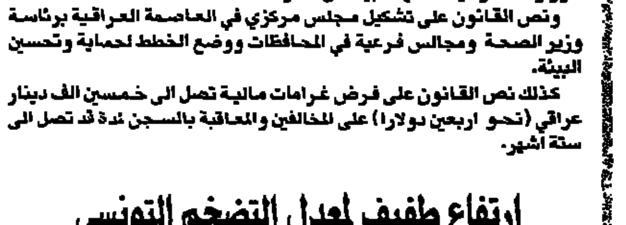
■ بغداد - ا ف ب: اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي قانونا جديدا نشرت الصحف العراقية نصه امس الاربعاء يمنع «تصريف اي مخلفات صناعية او زراعية او منزلية الى الانهار او المسطحات المائية او المياه الجوفية او الهواء او الارض الا بعد المعالجة اللازمة».

كما منع القانون الجديد الذي سيطبق بعد 60 يوما من نشره في الجريدة الرسمية تصريف «المخلفات النفطية او بقايا الوقود او مياه الموازنة للناقلات النفطية الى المياه السطحية الداخلية او المياه الاقليمية».

وجاء القانون الجديد بعد سلسلة واسعة من الاجراءات اتخذتها مختلف الوزارات العراقية لحماية البيئة من التلوث.

ونص القانون على تشكيل مجلس مركزي في العاصمة العراقية برئاسة وزير الصحة ومجالس فرعية في المحافظات ووضع الخطط لحماية وتحسين البيئة.

كذلك نص القانون على فرض غرامات مالية تصل الى خمسين الف دينار عراقي (نحو اربعين دولارا) على المخالفين والمعاقبة بالسجن لمدة قد تصل الى ستة اشهر.



ارتفاع طفيف لمعدل التضخم التونسي

■ تونس - رويتر: اظهرت احصاءات رسمية امس الاربعاء ان مؤشر اسعار المستهلكين التونسي ارتفع بنسبة 0.2 في المئة في شباط (فبراير) الماضي بالمقارنة مع مستواه في كانون الثاني (يناير).

وارتفع المؤشر بنسبة 0.6 في المئة في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) من عام 1997 بالمقارنة بمستواه في كانون الاول (ديسمبر) عام 1996.

وبلغ متوسط الزيادة في اسعار المستهلكين خلال اول شهرين من العام 3.4 في المئة بالمقارنة مع 5.2 في المئة خلال الفترة نفسها من عام 1996.

وفي شباط (فبراير) ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة 0.4 في المئة والاسكان بنسبة 0,1 في المئة والرعاية الصحية بنسبة 1.1 في المئة والملابس بنسبة 0.5 في المئة ووسائل الترفيه بنسبة 0.1 في المئة ولم ترتفع اسعار المواصلات.

وامكن خفض معدل التضخم في عام 1996 الى 3,7 في المئة من 6,3 في المئة في 1995 وذلك من خلال انخفاض اسعار المواد الغذائية بفضل ارتفاع الانتاج الزراعي بسبب هطول الامطار بعد عامين من الجفاف.

ومن المتوقع ان يرتفع مؤشر اسعار المستهلكين بنسبة 4.2 في المئة في عام 01997

شركة جنوب افريقية تباحث قطر لاقامة مشروع لتحويل الغاز الى وقود سائل

■ جوهانسبرغ - رويتر: قالت شركة ساسول لصناعة الوقود الصناعي بجنوب افريقيا امس الاربعاء انها تجري محادثات مع المؤسسة القطرية العامة للبترول بشأن اقامة مشروع لتحويل الغاز الطبيعي الى وقود سائل.

وقالت الشركة في بيان ان المشروع المقترح سيقام في منطقة رأس لفان في قطر وسيقوم بتحويل بعض احتياطيات قطر الوفيرة من الغاز الطبيعي الى وقود سائل للمركبات مثل الديزل باستخدام تكنولوجيا ساسول التي اثبتت جدواها التجاري.

ويجري الجانبان محادثات في الوقت الراهن بشأن اقامة شركة مشتركة.

واضاف البيان ان البنية الاساسية التي اقيمت بالفعل في الموقع وترحيب الحكومة القطرية باتاحة مناخ موات للمشروعات القائمة على الغاز الطبيعي تجعل فرص نجاح المشروع كبيرة.

وقالت الشركة «هذا المشروع المقترح سيسمح لدولة قطر بتوسيع نطاق ما لديها من مشروعات الغاز الطبيعي».

وستبلغ الطاقة الانتاجية المبدئية للمشروع نحو 20 الف برميل يوميا يمكن زيادتها فيما بعد.

كتاب كلود موريس «البوصة الاخيرة» الذي يسرد فيه تعامله مع السعودية والسودان وليبيا والامارات [1 ـ 3]

درس في خلفيات استقطاب المال العربي لدعم الصحافة المفلسة

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

كلود موريس، صحافي بريطاني ربط مصير المؤسسات الصحافية التي اشرف عليها في السبعينات والثمانينات بالدعم المادي والمعنوي الوافد من قادة الدول العربية. وواجه في هذا المجال صعوبات كبيرة اثرت على صحته، ومع ذلك استمر في توطيد علاقاته بالزعماء العرب برغم مضايقات وعرقلات من الفئات التي لم ترغب (حسب رأيه) في ان ترسم الصورة العربية في الغرب بشكل ايجابي ومن المجموعات التي تضررت مصالحها بسبب علاقاته المباشرة مع القادة.

جمع موريس اختباراته العارمة في كتاب «البوصة الاخيرة، اوديسة الشرق الاوسط» الذي صدر اخيرا عن دار «كيغان بول انترناشونال» في لندن ونيويورك، وشكل كتابه درسا في خلفيات استقطاب الدعم المالي العربي الرسمي للصحافة المفلسة.

ضم الكتاب تفاصيل لقاءاته مع الملك السعودي الراحل فيصل بن عبد العزيز والرئيس السوداني السابق جعفر النميري والزعيم الليبي معمر القذافي وحاكم دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وعدد من الشخصيات الاخرى من دون ان يتحول الى سرد جامدللوقائع والاحداث السياسية، اذ اعتمد الكاتب التشويق القصصي من بداية الكتاب الى نهايته، وخصوصا عندما تحدث عن انعكاسات ما مر به على حياته الشخصية وعائلته وعن اصاباته بنوبة قلبية تبعتها جلطة دماغية ادت الى معاناته الشلل في اجزاء من جسده.

المهم في الكتاب ليس فقط ما يقوله الزعماء لموريس بل عرضه للخلفيات التي يمر بها كل صحافي (او شخص اخر) يرغب في التعامل مع القادة والحصول على دعمهم المالي.

ويقول في اكثر من مكان انه تحول الى ما يشبه «العاهرة» وكاد ان يفقد سيطرته على اعصابه وعقله بسبب كثرة المكائد التي حيكت حول تعامله مع مموليه من جانب الحساد من ذوي الدوافع الشخصية او من اخرين قاموا بعرقلة اعماله لدوافع سياسية.

والجدير بالذكر ان موريس كان يملك مؤسسة للنشر في مقاطعة ويلز اصيبت بالافلاس وامضى حياته محاولا اعادة احياء اعماله عن طريق اعماله الصحافية الشرق اوسطية. ونصب نفسه مدافعا عن القضايا العربية في الغرب. وكان قد بدأ العمل في الصحافة منذ صغره واصبح نائبا لرئيس تحرير صحيفة «الديلي اكسبرس» وهو في الـ23 من عمره ثم تحول الى معلق سياسي في صحيفة «الديلي ميرور» الى جانب عمله كمساعد لاحد النواب وترأس تحرير جريدة «صوت جنوب ويلز» وتعاون في مشاريع صحافية مع اللورد طومسون احد كبار عرابي الصحافة البريطانية. وكان بعد ذلك، احد مؤسسي مجلة «ميدل ايست انترناشونال» والمشرف العام على مجلة «صوت العالم العربي» الصادرة بالانكليزية من لندن. (واطلق في عام 1989 «مؤسسة القرن المقبل» الداعية الى السلام في الشرق الاوسط. وهو من منطقة كورنويل وما زال يمارس الكتابة برغم مرضه وتقدمه في السن.

الاجزاء 5،4،3،2 من الكتاب تتحدث على علاقات موريس العربية، ولذلك سيجري التركيز عليها في هذا العرض.

الغريب في الامر انه كلما شاء موريس ان يلتقي شخصية عربية قيادية كبيرة ما كان عليه سوى ان يتحدث الى احد المسؤولين في سفارتها في لندن. وعندما رغب بلقاء الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز، نظم اللقاء عن طريق المستشار الصحافي في السفارة السعودية في لندن. وهذا يشير الى انه لم يكن صحافيا عاديا بل كان له وزن سياسي خاص والا فقادة العالم العربي ما كانوا يفردون له المقابلات بهذه السهولة.

ويصف موريس الملامح الجسدية للملك فيصل بطريقة تؤكد تمكنه من الكتابة الادبية الرفيعة المستوى، وخصوصا عندما يتطرق لاحقا الى ما كان يجري في الغرفة من لقاءات اخرى خلال المقابلة.

ويبدأ الحديث بينهما عندما يقدم موريس الى الملك نسخة من صحيفته «صوت العالم العربي» ثم يقول الملك «هناك مؤامرة كبيرة تجري في العالم وهي تستهدف الاسلام والمسيحية وموجهة ضد كل المؤمنين، ولعلها موجهة ضدك شخصيا. والمشتركون في هذه المؤامرة موجودون في اماكن لا نتوقع وجودهم فيها، ويحتلون مناصب حكومية رفيعة ومقربون من اصحاب السلطة ويسهل عليهم اختيار ضحاياهم.. ان هذه المؤامرة تفتقد الى الانسانية وعلى الانسان التصدي لها وتحمل النتائج». وسأله موريس: «هل تتحدث يا صاحب الجلالة عن المؤامرة الشيوعية؟» فقال فيصل «انها قوة آتية من الشمال تهدد بابتلاعنا.. انها تنزل الى الصحارى ولها جذور عميقة في اسرائيل. وينتمي اليها مئات الالاف. وسيفاجأ بوجودها الكثير من الاسرائيليين يوما ما. انهم يخترقون مجتمعاتنا. ولكنهم ليسوا جميعا من الشمال.. فبعضهم يخدم الامبريالية الامريكية. الفارق قليل بين السوفييت والامريكيين. والاثنان يريدان الحط من قدراتنا، انهم كلاب ونحن عظامها. ان امل العرب يكمن في الاستقلال علينا البقاء احرار من المعسكرين لا نريد ان يتدخل احد بمصيرنا. ونحن لا نبشر بالعداء لهما. يجب ان نحتر من ان يجعلونا ندفع ثمن الصراعات فيما بينهما وسأله موريس «من يقف وراء كل ذلك؟» فاجاب «هناك ناس يخدمون الاهداف المادية. الشيوعية تمثل جانبا والاستعمار الامريكي يمثل الجانب الاخر. البشر يصبحون ضحايا الافكار المسمومة التي تبثها اقلية والنهاية هي ذاتها: الحرب، الانقسام، الغزو، التدخل الاجنبي، سرقة الموارد الحيوية، الكره المفتعل والفساد» وردا عما اذا كانت المؤامرة بقيادة عملاء من الداخل، قال الملك الراحل «طبعا، كل شيء ممكن. العرب لا يملكون ما يلائم لمكافحة ما يجري.. يجب على المسيحيين والمسلمين الذين يؤمنون بالله ان يعوا خطورة «الله المزيف» وهذا يجب ان يتم في الصحافة والسياسة والصناعة. انني لا اقسم العالم الى شرق وغرب، او شمال وجنوب، بل بين المؤمنين بقوة الحياة والحقيقة الانسانية والعطف ومحبة الله من جهة، والاخرين الذين لا يرون ما يتعدى انفسهم ويقفون ضد الله. ويعتمدون الاحكام المزدوجة المتناقضة وهم ضالون ومنحدرون».

وعن الاحكام المزدوجة المتناقضة قال الملك «اتعتقد ان العالم يرى صورة العربي الحقيقية؟ ان اعداء الانسان العربي ينتظرون العربي ليخطىء فيركزون على اخطائه واذا لم يخطىء، يخترعون اخطاء ويقولون انه ارتكبها.. انه من واجب العرب اعتماد سياسات تستقطب الاصدقاء للعروبة والاسلام وتمحي سوء النية. واذا لم نفعل ذلك تضيع قضيتنا في هذه الصحارى».

ويؤكد موريس انه دهش لما قاله الملك الراحل الذي اغتيل برصاصة غادرة ازهقت روحه المتمردة على الظلم والاستغلال. وكان فيصل توقع اغتياله اذ قال لموريس «ان كل من يتحدث عن الفساد يقع تحت خطر محدق. الامريكيون، اصدقاء الصهاينة، يطلبون منا التخلي عن حقنا في القدس، انهم يهددوننا، ويدعون انهم اصدقاؤنا في الوقت عينه، والشيوعيون يشكلون خطرا علينا، والاثنان يرغبان بالعمل ضدنا من الداخل».

وينتهي اللقاء، ويتوقع موريس بنتيجته ان يحصل على مبلغ مالي كبير لدعم مجلته «صوت العالم العربي» ولكنه يصاب بخيبة تلو الاخرى الى ان يحصل على شيك بقيمة الفي جنيه استرليني يقول انه «لا يكفي لشراء آلة ناسخة، ولكنه يشكل بداية لعلاقة طيبة استمرت لاحقا».

وكان تعليقه على اغتيال الملك فيصل على يد قريبه الامير فيصل بن مساعد مقتضبا وخاليا من الحرارة اذ قال «اغتيل *الملك فيصل على يدي ابن اخيه الامير فيصل بن مساعد البالغ* من العمر 26 عاما. وهكذا فان الملك الذي اعتقد بوجود مؤامرة عالمية، رقد في نهاية حياته على بعد امتار قليلة من قبر قاتله».

ومع ان موريس يتقن الكتابة، وخصوصا في مجال الوصف فان التركيز الانساني في الكتاب يتمحور حول مشاكل الكاتب الشخصية والمالية، اما الاشخاص والقضايا التي تعامل معها فكانت بمثابة مطية للمشكلة الانسانية الرئيسية في الكتاب وهي «كيف نؤمن المال لكلود موريس ومؤسسات النشر التابعة له؟» وهو في ذلك شكل مثلا حيا على تصرف عدد من الصحافيين والسياسيين الغربيين المتعاملين مع العالم العربي (والخليج خصوصا) والذين يقتدي بهم الكثيرون من نظرائهم المحليين العرب الذين لا يرون في السياسة والصحافة اكثرمن تأمين الراحة المادية. وهذا بالطبع لا يقلل من اهمية المعلومات الواردة في كتابه وخصوصا كونه نجح في الوصول الى مقابلة قادة كبار ما كان بامكان الصحافيين او السياسيين «العاديين» الوصول اليهم.

النميري

نجح موريس في الوصول الى جعفر النميري عن طريق صداقته بالكولونيل كامل حسن العامل في السفارة السودانية في لندن الذي عرفه بالسيد علي شمو (الذي اصبح فيما بعد وزيرا للاعلام في بلاده بعد لعبه دورا كبيرا في الاعلام في دولة الامارات العربية) وبالدكتور خليل عثمان (الملقب بمستر «فكس ايت») لنجاحه في ترتيب اللقاءات والاتفاقات. والاخير ربط حكومة النميري باتفاقات تجارية مع شركة يملكها المليونير البريطاني تايني رولاند.

ويقول موريس ان السفير البريطاني في السودان غاي ايثرنغتون سميث فوجىء كيف تمكن هو من الحصول على مقابلة مع النميري مباشرة بعد وصوله الى الخرطوم فيما ينتظر السفير مثل هذه المقابلة منذ شهرين. ولا عجب في ذلك، فاتصالات موريس في شتى انحاء الكتاب تؤكد انه كان يعرف «من اين تؤكل الكتف».

ويصف موريس النميري بالشخص «الصلب القادر على التحمل ولكنه (وفي الوقت عينه) يختار القضايا الخاسرة وينشىء لنفسه الكثير من الاعداء». ويصفه جسديا كما وصف الملك فيصل، مؤكدا امتلاكه جسدا رياضيا، علما انه كان لاعب كرة قدم سابق.

وتبدأ المقابلة مع الرئيس السوداني السابق يقول موريس «اريد ان اعرّف العالم الغربي على السودان، ربما من خلال كتابة كتاب عنك». فيقول النميري «ابلغني كيف ينظر العالم الغربي الى السودان» فيرد موريس «الغرب ينظر الى السودان وكأنه بيروقراطية واسعة». والحقيقة حول مزايا الاشخاص قيمة غير ظاهرة».

ويتحول الحديث الى المنحى الاقتصادي، ويقدم موريس نصائحه حول ضرورة تخفيض عدد العمال من اجل نجاح الشركات في عملها ويؤكد النميري ضرورة تدريب المدراء وينطلق المتحدثان لمعالجة مسألة العمال السودانيين في البلاد العربية وافريقيا فيقول النميري: «ان السودانيين يركزون على اعمالهم عندما يعملون في الخارج. بينما هم لا يكترثون لذلك لدى عودتهم الى السودان».

وتتبدل وجهة الحديث فيسأل موريس: «ما هو المبلغ الذي تحتاجون اليه كمساعدة بريطانية للسودان لتقديم الصورة الافضل عن بلادكم؟» فيجيب النميري: «عشرة ملايين او ربما 15 مليون. هل تعرف تايني رولاند؟ انه يساعدنا، انه شخص طيب». ومع ان موريس لم يكن يعرف تايني رولاند جيدا فقد اطلعه النميري على خرائط التنمية في السودان ودعاه لحضور جلسة لمجلس الوزراء ليصبح اول بريطاني يفعل ذلك ثم اعطاه مقابلة طويلة دامت ساعات وتطرقت الى شتى القضايا وبينها مسألة مساعدة بريطانيا والقذافي له عندما جرت محاولة انقلاب للتخلص من نظامه. وقال النميري عن الموضوع «منذ ذلك الحين يأتي القذافي الى السودان ويبلغني اشياء عديدة وبينها رغبته في شق طريق ضخمة بين السودان وليبيا ويحدثني عن الوحدة بين البلدين.. وانا اعتقد ان امامنا وامامه وقت طويل. وعليه ان يتعلم الكثير من الاشياء انه يتخذ القرارات قبل دراستها. وانا ادعوه الى الصبر والروية والمزيد من المشورة».

ويشير موريس الى زيارة قام بها القذافي الى السودان (اثناء وجوده هناك) وذلك للمشاركة في الاحتفال بعيد الاستقلال السوداني. وخلال الاحتفال القى القذافي خطابا طويلا وحماسيا دعا فيه الى الوحدة، وسلب الاضواء من *النميري، اما موريس فاستطاع «تدبير» لقاء مع القذافي خلال* هذه الزيارة بفضل صداقاته ورعاية علي شمو الذي كان آنذاك مسؤولا في وزارة الاعلام، وخصوصا في ما يختص بالصحافيين الاجانب.

وفي قصر غوردون الذي تحول قصرا للضيافة في السودان، التقى موريس القذافي للمرة الاولى وكالعادة وصف ملامحه الجسدية مشيرا الى وسامته وقوته وبسمته الخاصة.

وسأله موريس عما قاله في خطابه بشأن الوحدة الليبية ـ السودانية ـ المصرية فقال القذافي «سنحقق مثل هذه الوحدة الا اذا منعنا الانكليز والامريكيون». فتابع موريس قائلا «من بالتحديد سيمنعكم؟» فقال القذافي «شركات البترول. انهم الصعوبة الاساسية ان في الخليج او في ايران او في افريقيا الشمالية. انهم رجال البترول الانكليز. ان بلادكم سببت مشاكل كثيرة» وسأله موريس «وماذا عن الامريكيين الم يسببوا مشاكل؟» فاجاب القذافي: «كلا. ليس بالدرجة نفسها التي سببها الانكليز. ابدا». واستمر القذافي في انتقاد شركات البترول الانكليزية واعتبرها «اوليغاركية» بشعة. ونفى موريس انكليزيته البحته وقال انه من اثنية الـ(CELT) القومية التي تميل الى الثورة. فضحك القذافي وقال له «ولماذا لا تثورون على الانكليز الان؟» وارتاح القذافي الى اجواء الحديث، فدعا موريس الى تعلم العربية للمزيد من الحديث الحميم. وهنا اقتنص موريس الفرصة، وطرح سؤاله المعهود «كيف بامكاني مساعدتكم على توضيح افكاركم وافكار العرب في المجتمع الغربي وخصوصا كونكم تعملون حسب مشيئة الله؟» وضحك القذافي واجاب «الى من ستوضحون افكارنا.. الى اليهود؟ انا لست عدوا للشعب اليهودي. انني احترم انسباءنا. لتمنى لو كانت بيننا وحدة اكبر. وبالطبع انا لا انشىء ستارا حديديا حولي في ليبيا. كل ما اطلب هو ان يأتي الصحافيون الذي يكتبون من طاولاتهم في لندن الى ليبيا ويلتقون معي. يجب على الصحافي ان يقوم بجولات ميدانية، لا ان يجلس على طاولته». وعاود موريس التشديد على الامر الذي يهمه الى الدرجة الاكبر وقال «ان مؤسساتكم الاعلامية بيروقراطية الى درجة كبيرة ولا يوجد لديكم صحافيون مدربون. والاموال تهدر على اشخاص لا يتمتعون بالكفاءة». ولم يعارض القذافي هذا القول اذ قال «اعتقد ان ليبيا يجب ان تبلغ المزيد الى العالم، ولكننا ما زلنا في البداية. انها مسألة اولويات في هذه المرحلة، وقد يكون الاعلام ضحية.. اطلب منك ان تزورنا مرارا وتبني الجسر الذي تتحدث عنه وتنشىء حوارا للمزيد من التفهم لمواقفنا». وانتهت المقابلة اثر حضور رئيس الوزراء اليمني الجنوبي لزيارة القذافي، واعطى موريس رقما هاتفيا ليتصل به لدى زيارته المقبلة الى ليبيا.

ولما وصل الى لندن وضع موريس اشرطة التسجيل التي تضم مقابلته الطويلة مع النميري في احد ادراج مكتبه، وبعد اسابيع ولما اتى لتفريغها وكتابة المقال وجد انها فارغة!

ولم يكترث الكاتب محاولة تفسير ما حدث لهذه الاشرطة او لشكوكه ازاء هذا الامر او ذاك، واكتفى بالانتقال في الفصل التالي الى موضوع اخر. وهنا، كما في مناسبات اخرى، نراه يفسر ما يريد تفسيره بتفصيل حينا ويمتنع عن ذلك في حين اخر، ولا نعرف السبب..



من الزعماء العرب الذين قابلهم المؤلف: الملك فيصل، معمر القذافي، جعفر النميري، والى اليسار صورة المؤلف

زيارة ليبيا

وبعد فترة من المكوث في لندن وجه موريس برقية الى القذافي طالبا زيارة ليبيا، ولما حصل على الموافقة ووصل الى ليبيا اضطر الى الانتظار طويلا قبل ان يتاح له لقاء القائد الليبي، اذ «كان الاخير محاطا بمجموعة من البيروقراطيين الذين يفضلون التحكم بانفسهم بمثل هذه اللقاءات» وعندما اتصل هاتفيا بالرقم الذي اعطي اليه في الخرطوم لم يحصل على رد. وبعد ثمانية ايام من الانتظار في الرباط تم الاتصال به ودعي الى الاستعداد للسفر الى بنغازي في اليوم التالي. ونجح في لقاء القذافي للمرة الثانية حيث استهل الحديث بقوله «اود التحدث عن مسألتين الاولى علاقة ليبيا بالغرب، والثانية عن مشاكلي الشخصية» فقال القذافي: «لنبدأ بمشاكلك». فتحدث موريس عن المصاعب المالية التي تواجه دار النشر التي يملكها في بريطانيا والحاجة للحصول على المزيد من العمل والاموال. فرد القذافي بقوله «سنرسل برقية الى وزير خارجيتنا الذي يحضر مؤتمرا في الكويت ونحضه على دفع باقي وزراء الخارجية العرب لاعطائكم المزيد من العمل، كما سنقول الامر نفسه الى الامين العام للجامعة العربية». فحذره موريس من ان الجامعة العربية غير قادرة على المساعدة، فضحك القذافي وقال «اذا لم تفعل الجامعة شيئا ولم يتحرك العرب الباقون، فاننا سندعم مجمل اعمالكم ولكن يجب الا تعتمدوا علينا وحدنا. يجب على باقي الدول العربية ان تساعدكم. جربوا مع الملك فيصل بن عبد العزيز والشيخ زايد بن سلطان. يجب ان نعمل معكم كمجموعة عربية لتخلقوا جسرا بين العرب والغرب. فجميع العرب يواجهون المؤامرة نفسها» فسأله موريس «اتعتقدون انها مؤامرة» فقال «نعم. فكل خطوة عربية الى الامام تواجه سلبا ممن يود ارجاعنا الى الوراء. وهذا ما تواجهه انت ونحن. يجب ان تتوجه الى الشعب الغربي وليس الى الحكومات فقط» وعندما سأله موريس عن الموضوع الاهم بالنسبة اليه اي عن اسماء المسؤولين الليبيين الذين سيحصل منهم على الدعم المادي المباشر قال القذافي «اتصل بوزير الاعلام ابو زيد دوردة، ابدأ معه، انه شخص جيد، ابلغه ما ابلغتك» ونسي موريس ان يكتب اي شيء في هذا الفصل عن السؤال الثاني اي العلاقة مع الغرب، وانتقل مباشرة الى بقية التفاصيل عن الموضوع المالي حيث وصف «ثورته» في غرفة الفندق في طرابلس الغرب عندما لم يحصل على اي مبلغ من المال وقال لمرافقيه الليبيين «اتعتقدون انني سافرت مسافة الف ميل الى طرابلس ثم الف ميل اخر الى بنغازي لكي اعود الى طرابلس ثم الى بريطانيا كما جئت.. ساتصل بالعقيد القذافي وابلغه بصراحة رأيي في بيروقراطية نظامه! وبدأ موريس بالصراخ عاليا في وجه ابراهيم ابجاد المقرب من العقيد القذافي، والتأكيد انه سيتحدث الى القذافي ذلك المساء، وانهم يغشونه ويكذبون عليه. وبعد هذه الفورة، اكد له ابجاد انه صديق ولاخر وعده باصطحابه الى مركز وزير الاعلام. وهناك قابل ابو زيد دوردة (كان الاخير في الـ28 من عمره) الذي اصبح فيما بعد وزيرا للخارجية ورئيسا للوزراء، واشار اليه ما وعده به القذافي فقال دوردة «اترك الامر لي، اؤكد لك اننا سنساعدك».

وهنا ايضا لم يوفر موريس دوردة والقذافي من مواقفه المتهكمة اذ اكد في الكتاب ان دوردة كان في السجن قبل ان يصبح وزيرا للاعلام، وان القذافي كان يسجن ويعين ويرقي الاشخاص حسب اهوائه. فاذا كان كذلك لماذا طلب موريس منه المساعدة المالية لتحسين صورة العرب؟ وبعد ذلك، يؤكد موريس انه حصل على شيك من الملحق الصحافي في السفارة الليبية في لندن من دون ان يوضح قيمة المبلغ الذي ناله. وينتقل الى الحديث عن زوجته ومقدرتها في العزف على البيانو، وعن اتصال هاتفي من الصحافي اللبناني في مجلة «الحوادث» جلال كشك ابلغه فيه ان اشاعة حصوله على المساعدة المالية من ليبيا انتشرت. وكان كشك ساعده في الحصول على الدعم المالي لمجلة «ميدل ايست انترناشونال» عندما كتب مقالا في الحوادث اثر في الممول الفلسطيني حسيب الصباغ الذي قدم مبلغا بارزا لدعم المجلة (ويتوصل موريس الى الاستنتاج ان مصدرا سرب للعلومات عن حصول على الدعم المادي الليبي الى الصحافة اللبنانية. وان هذا المصدر كان له امكانية الوصول الى المعلومات السرية. ولم يتهم الاسرائيليين لانهم لم ينشروا الخبر في صحيفة «جويش كرونيكل» وقال انه تذكر في ذلك الحين قولا لمايلز كوبلاند (رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية السابق في القاهرة) يشير الى وكالات الاستخبارات تحب ان تعاقب الصحافيين الذين لا يتعاملون معها.

العقوبات الاقتصادية على بوروندي تزيد معاناة شعبها:

«وكالة الامم المتحدة طرف في مؤامرة توتسية»!

بوروندي ـ من بيير هازان:

كانت بوروندي في وقت من الاوقات محط انظار افريقيا كلها التي تنظر اليها ببعض الحسد. فقد كانت مثالا مسالما للتنمية في قارة تعصف بها الصراعات والفقر.

لكن تلك الحقبة المثالية ذهبت ادراج الرياح. وغرقت البلاد في صراعات دموية وحشية. هذه الدولة الصغيرة بتعداد سكانها الذي لا يتجاوز 6 ملايين نسمة والتي تقع بين زائير وتنزانيا، اصبحت حلبة صراع عرقي عنيف عندما خاضت قبيلتا التوتسي والهوتو في بوروندي حربا اهلية مريرة لا تزال بشاعتها قائمة حتى الان.

ويقول جان بوسكو احد القرويين في بوروندي، ان اسلوب حياته السلمي الذي كانت تنعم به البلاد قد تلاشى. ويرتجف فعليا عندما يتذكر اليوم الذي اشعل فيه رجال العصابات الهوتو النار في كوخه على مشارف العاصمة بوجومبورا، وكانت العملية بمثابة تحذير بضرورة التعاون لدعم قضية الهوتو. واوضح بوسكو ان رجال العصابات هددوه بان المرة القادمة ستكون القتل.

وبالفعل هناك اسباب وجيهة تدعو بوسكو للخوف من هذه التهديدات، فقبل ساعتين من احراق كوخه اطلقت النار على اثنين من اصدقائه وهم يحاولون الفرار من نقطة تفتيش اقامها رجال الميليشيات التوتسي على الطريق: قتل احدهما على الفور بوابل من الرصاص اما الاخر فاصيب بجروح خطرة.

والانقسام العرقي في بوروندي اليوم لم يصل ابدا الى هذه الدرجة من الاتساع والوحشية من قبل. فبدعم من الجيش تحاول الاقلية التوتسي التي لا تشكل الا 15 في المئة من مجموع السكان، التمسك بالسلطة، وفي ذهن كل واحد من التوتسي الخوف من تكرار الابادة العرقية التي قام بها الهوتو في العام 1994 في رواندا.

والجيش الحكومي وغالبية من التوتسي تقاتل قوات ميليشيات تسيطر عليها قبائل الهوتو، وقد تشكلت هذه القوات بعد اغتيال الرئيس ميلشوار نداداي الذي ينتمي الى قبائل الهوتو عام 1993 وكان الزعيم الوحيد الذي انتخب ديمقراطيا في بوروندي. ويقع في مرمى النار المدنيون البوروندييون ففي كل شهر يقتل ما بين الف الى 2500 مدني في المعارك الدائرة بين الجيش النظامي والميليشيات. وكثيرا ما يقع المدنيون ضحية لاعمال انتقامية ينفذها جنود غاضبون من كلا الطرفين في الصراع العرقي.

واضطر الكثير من المدنيين الى الفرار مما اسفر عن ترحيل هائل لسكان البلاد الذين اقتلعوا من قراهم ومدنهم، ولكن ذلك لم يسفر الا عن زيادة الاستقطاب العرقي في بوروندي». رجال الميليشيات تهاجم قبائل التوتسي الفارين، ثم يتحول سكان التوتسي الى معتدين نظرا لعدم توفر الغذاء الكافي لهم فينهبون قرى الهوتو للحصول على الغذاء والامدادات. وكثيرا ما يفعلون ذلك بدعم من الجيش (الذي تسيطر عليه قبائل التوتسي) ولذلك تبقى دائرة العنف مستمرة وعدد المجازر العرقية في ازدياد» يقول مسؤول متجهم الوجه في احدى منظمات الاغاثة المحلية.

وفي مدن بوروندي وعلى طول الطرق الرئيسية للبلاد التواجد العسكري في كل مكان، ففي كل 50 الى 100 متر على الطريق الذي يمتد من بوجومبورا الى نغوزي قبل ان يلتف نحو رواندا وتنزانيا يغطي الافق حشد من الجنود المدججين بالسلاح وعلامات التوتر على وجوههم.

معظم البيوت في هذه المناطق خاوية ودمر كثير منها، ولجأ المدنيون من التوتسي الى المخيمات التي يحميها جنود الحكومة، خوفا من ميليشيا الهوتو الذين يخوضون معارك ضد قوات الحكومة وكثير من الهوتو الواقعين بين دوامة العنف العشوائي في بوروندي يخشون ايضا الاعمال الانتقامية التي قد يقوم بها جنود التوتسي.

والعقوبات الاقتصادية المثيرة للجدل تفرضها رواندا واوغندا وزائير وتنزانيا والكاميرون بعدما استولى المقدم بيير بويويا على السلطة في انقلاب وقع في 25 تموز (يوليو) الماضي، دفعت البقية القليلة من المعتدلين في بوروندي باتجاه حافة الطيف السياسي. ويقول المراقبون السياسيون ان العقوبات التي تجددت في 12 تشرين اول (اكتوبر) لم تحقق الكثير من اهدافها. وحتى الان، ان التنازلات الوحيدة التي قدمها بويويا لمنتقديه هي اعادة الحياة السياسية.

ويعتقد بعض المحللين بان العقوبات قد ساهمت في راديكالية نظام بويويا، بتقليص هامش المناورة لديه. ويعكس هذا الاتجاه عدد من التوتسي الراديكاليين الذين بدأوا يقولون ان الحل العسكري لا يزال ممكنا وذلك اثر انهيار الملاذ الآمن لرجال العصابات الهوتو في زائير. وفي بوجومبورا تعج اروقة السلطة بالشائعات اكثر من اي وقت مضى باحتمال وقوع انقلاب وشيك ضد الرئيس الذي يعتبره كثير من المتطرفين التوتسي بانه «لين للغاية».

وفي نهاية العام 1996 عاد ما يقارب من 50000 لاجىء من الهوتو من مخيمات في زائير مما زاد في تفاقم التوتر العرقي، وفي الوقت نفسه برزت تقارير تفيد بان رجال العصابات الهوتو قد بدأوا اعادة تنظيم انفسهم في تنزانيا، حيث يسعى نحو 20000 لاجىء من الهوتو يبحثون حاليا عن ملجأ لهم. التنافس بين المجموعتين قد وصلت شدته الى درجة ان المسؤولين الدينيين اليائسين اعلنوا ان محكم اراقة الدماء اصبح اقوى من ايمان الناس بالله».

في هذه الاثناء تشتد حرب السيطرة على المناطق الريفية في بوروندي، فيما تلعب قوات الحكومة ورجال عصابات الهوتو لعبة القط والفار بصورة قاتلة. وبعد اندلاع القتال في مقاطعة كروزي في اذار (مارس) عام 1996، قررت السلطات توفير حماية مسلحة للمدنيين المشردين في جيهوجازي وعددهم 12 الف شخص وفي موجوجو (9 الاف شخص).

وقال احد المسؤولين المحليين مشيرا الى تدهور الوضع خلال الشهرين المقبلين سيتضاعف عدد اللاجئين وعلينا تجميعهم في قطاعات معينة لكي نتمكن من تحديد من يساعد المتمردين ومن لا يساعدهم».

ان تعامل الحكومة مع مخيمات اللاجئين قد جلب الانتقاد من اوساط عدة، واوضح دبلوماسي طلب عدم ذكر اسمه «وجد الجيش طريقة فظة لتفريق رجال العصابات عن بقية السكان».

في هذه الاثناء يقع الناس العاديون في بوروندي في حلقة مفرغة، فاذا تجرأوا على مغادرة المخيمات سيتهمون من قبل الطرفين بالتعاون مع العدو: وسيتهمهم التوتسي بانهم متعاطفون مع رجال العصابات بينما يتهمهم رجال الميليشيات بالتعاون مع التوتسي.

وفي داخل المخيمات كثيرا ما تكون الظروف مخيفة: النقص في المواد الغذائية والمياه الصحية والصحة العامة هي ارضية خصبة للامراض وسوء التغذية. وحسب الجمعية الخيرية الفرنسية «اطباء بلا حدود» التي تعمل حاليا في بوروندي ان 14 في المئة من الاطفال يعانون سوء تغذية شديدا.

وزاد الوضع سوءا الى درجة ان اللاجئين في مخيم موجوجو يتلقون في المعدل مواد غذائية كل يومين. وفي مثل هذه الظروف تتزايد معدلات الوفيات بين الاطفال والكبار بشكل كبير. وفي محاولة للتخفيف من المعاناة في المخيمات جلب برنامج الغذاء العالمي الامدادات الغذائية ولكنها وصلت متأخرة 45 يوما بسبب عدم توفر الوقود للشاحنات نتيجة الحظر المفروض على بوروندي.

والنقطة الوحيدة التي يتفق عليها الجميع هي ان الامور قد تزداد سوءا قبل ان تتحسن، وفيما تخوض الفئات العرقية المتنافسة حربا للسيطرة على القرويين. فان احتمال التوصل الى تسوية تفاوضية في بوروندي تبدو بعيدة المنال اكثر من اي وقت مضى.

والنتيجة المحتمة هي المزيد من المعاناة والفقر والامراض والتي بدورها ستخلق نوعا من الظروف التي من المحتمل ان تشجع على حمام دم عرقي. وبذلك تضاف ظلال جديدة الى الوضع القاتم. ويحذر مسؤولو الامم المتحدة ايضا من ان العقوبات تعيق بشكل خطير الامدادات الغذائية ومن المحتمل ان تؤدي الى انهيار كامل للنظام الصحي في بوروندي، مما سيزيد المخاوف من اندلاع وباء وشيك. ويقول المسؤولون في بوروندي ان الحظر قد كلف البلاد ما مجموعه 150 مليون دولار امريكي.

بريد القدس

آل ماكدونالد!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

كتب احد الكتاب في احدى زواياه باحدى الصحف عن اخواننا العراقيين يحثهم على الاكثار من الحمد والشكر لعدم تفاقم الحصار التجويعي لحد الوصول الى حالة كوبا التي حكم بسببها مؤخرا على احد ابناء العم سام في بلده بالسجن عشر سنوات لتصديره لآلات البيانو لكوبا!

انها دعوة يجب تصنيفها في دائرة التضليل الاعلامي الذي يمارسه كل من يكتب بحبر من نفط، وينام على وسادة من ريش الحمام الزاجل، ويشرب في كأس من ذهب.

ايتجاهل هذا الكاتب حالة المليون عراقي والنصف الذين ودعونا بسبب النقص في الاغذية والدواء: نقص في الدواء على البلد الذي انجب اول صيدلية في التاريخ!

احيانا اتأمل تصرفات هؤلاء القوم، فيخيل لي كما لو ان شعب العراق مذنب ابا عن جد! والا فما علاقة هذا الحصار التخريبي بالاحتفال باكبر واطول كعكة وعقد صفقة سلاح قديم بثلاثين مليار دولار وما جاور كل هذه اللاعقلانية واللامنطق.

لقد مرت الان ست سنوات على التدمير الشامل والجامع لشعب عظيم وجبار يشهد له التاريخ انه علم الحضارة لمن لا يعرفون الحضارة ودرس الانسانية البطولة والشهامة، الشهامة التي لم نعد نعرفها الا في القواميس لا غير، تماما ما نعلمه عن المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد.

لقد اصبحنا في عصر الكلام في شيء ـ ميزة العرب الاولى ـ والواقع شيء اخر، وهذا حال المنافقين على العموم منذ قديم الزمان وكان الله في عون هذا البلد العريق والعظيم. وتحياتي الخالصة لتلك الفئة المعينة من بعض اصحاب القرار، ولفئة محدودة من المفكرين والمثقفين الذين لم يعمهم لا النفط ولا غيره من الركوع والسجود لآل الماكدونالد!

حمادة منتصر
سلا ـ المغرب

ردا على عزام التميمي: هل بريطانيا دار اسلام؟!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت مقالة عزام التميمي المنشورة بـ«القدس العربي» يوم 13 اذار (مارس) 1997م والتي كان عنوانها «لماذا لا ينصف الاعلاميون الغربيون الاسلام والمسلمين؟» تطرق فيها الى بحث اسباب هذه الظاهرة، ومن المؤسف حقا ان الكاتب الاسلامي عزام التميمي ـ الذي اسهب في شرح اسباب عدة ـ لم يذكر في خضم تحليله العميق لهذه الظاهرة سببا رئيسيا وجوهريا، وهو ببساطة متناهية ان الغرب اليوم هو غرب صليبي ينطلق في حقده الدفين على الاسلام من منطلق عقائدي، فحربهم التي يشنونها علينا اليوم هي حرب ايديولوجية، وما الاسباب التي ذكرها صاحب المقال الا اسباب فرعية ثانوية.

ثم ان كاتب المقال تحدث عن «فئات من المشوشين والمجرمين» على حد تعبيره يعيشون في الغرب واغلبهم في بريطانيا ـ على حده تعبيره ايضا ـ ويشيعون ان الغرب دار كفر، وهو امر استشاط الكاتب الاسلامي عزام التميمي لأجله غضبا وادى به الى ان يطلق عليهم صفات التجريم والتشويش، ولكن لماذا الاستغراب والاستنكار من وصم هذه البلاد بصفتها الحقيقية؟ وهل كون هذه البلاد تسمح لنا بهامش من الحرية يجعلنا ننكر حقيقتها.

بريطانيا ودول الغرب كافة هي بلاد كفر شاء الاستاذ عزام التميمي ام ابى. هذه الحقيقة، وارجو ان لا يكون ضغط الواقع سببا في تحريف عقولنا. ثم اطلب من الاستاذ عزام التميمي ان لا يتغنى كثيرا بانبل حضارات الغرب ـ على حد تعبيره ـ وهي الديمقراطية. فهو يبدو كغيره من الذين لا يحسنون تحديد ماهية الديمقراطية؟ فهي مطبوعة في اذهانهم على كونها شيئا بخلاف الدكتاتورية، فالديمقراطية في اسها واساسها تعني ان تحكم الامة نفسها بنفسها على وفق اهوائها وارائها ومنطلقاتها وشهواتها، وهو امر في الاسلام شنيع حيث الحكم فيه لله وحده، ولا مشرع معه سبحانه واظن ان ذلك يتناقض كليا مع اساسيات النظام الديمقراطي او انبل حضارات الغرب على حد وصف كاتب المقال.

وكون الديمقراطية تشمل في نظامها العدل وانتفاء القمع وحرية محاسبة الحاكم فهي امور كفلها الاسلام قبل ان تتفتق عقول اليونانيين عن هذه الديمقراطية.

ارجو من الاستاذ عزام مراجعة مقالته هذه بدقة، وان يقف كثيرا على «الديمقراطية» و«المشوشين» و«المجرمين».

فرحات المهدي
لندن

مثلث أم مربع؟!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى مقال السيد عدنان بدر (مثلث «دمشق ـ القاهرة ـ غزة»: ضرورة لوقف الانهيار العربي) المنشور في عددكم المرقم 2441 بتاريخ 1997/3/14، اود ان اضيف لو ان السيد عدنان جعل من مثلثه مربعا باضافة بغداد الى المدن الثلاث، اي يصبح مربعا لـ بغداد ـ القاهرة ـ دمشق ـ غزة» لان عودة العراق الى الصف العربي تساعد كثيرا في وقف الانهيار العربي، على ان تبدأ، في الحال، كل من مصر وسورية في رفع الحصار عن العراق، وعندها نتحدث عن الشجاعة والشجعان وليس عن «شجعان» الاستسلام.

وائل المقدادي
لندن

رأي القدس

الكويت ومستوطنة القدس المحتلة

واصلت الجرافات الاسرائيلية حفرياتها في جبل أبو غنيم تمهيدا لبناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية، بينما ما زالت الاتصالات العربية تجري بتثاقل لعقد اجتماع قمة عربية مصغرة لدراسة هذا الأمر، مما يعكس حالة الضعف واللا مبالاة العربية تجاه هذا الأمر الخطير.

وبات واضحا ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل يدرك هذه الحقيقة جيدا، ولذلك أرسل الجرافات الى الموقع المذكور وهو في غاية الاطمئنان بأن المستوطنة ستقام، مثلما ستقام مستوطنات أخرى دون أي ازعاج حقيقي.

فلو كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعرف ان دولة عربية واحدة ستطرد سفيره فيها، أو تسحب سفيرها في المقابل من تل أبيب فلربما فكر قليلا، وتجاوب مع كل النداءات التي طالبته بالتراجع عن خطوته هذه أو تأجيلها في اسوأ الظروف.

والشعب الفلسطيني الذي يملك تاريخا طويلا من النضال، وسجلا حافلا من التضحيات لا يمكن ان يتصرف بمعزل عن امته، وان يذهب الى النار مثل الفراشات، ودون أي طائل من وراء تضحياته.

فعندما فتح نتنياهو نفق الأقصى قدم هذا الشعب أكثر من 75 شهيدا، والف جريح بعد مواجهات عنيفة مع الدبابات الاسرائيلية. وها هو اليوم يتظاهر وحده، ويصرخ طالبا النجدة، ولكن لا مغيث حتى لكأن القدس ليس لها هذه المكانة الدينية المقدسة لدى أكثر من مليار ونصف المليار مسلم.

واذا كان الفلسطينيون يتحدون الدبابات والرصاص الحي، ويواجهون الجرافات بصدورهم، فلماذا لا يفعل الشيء نفسه المواطنون العرب، ويتظاهرون في عواصمهم وجامعاتهم، وباحات مساجدهم تضامنا معهم، واحتجاجا على تهويد مقدساتهم!

القمة العربية المصغرة التي يتواصل الحديث عن عقدها ربما لا تلتئم، واذا التأمت فسيكون ذلك بعد فوات الأوان، ويعد ان تكون أساسات للستوطنة الجديدة قد ترسخت في الأرض، وعانقت جدرانها السماء.

لقد سمعنا عن قرارات سرية اتخذتها القمة العربية الموسعة التي انعقدت في القاهرة في تموز (يوليو) الماضي لبحث مخاطر انتخاب نتنياهو على المنطقة والعملية السلمية الدائرة فيها، فأين هي هذه القرارات. ومتى ستنفذ عمليا. وهل ستمر على المنطقة مراحل أخطر من المرحلة الحالية؟

من الواضح اننا نعيش مرحلة من الانهيار بلا قاع، ولكن لم يخطر في بالنا ان تصل الأمور لدرجة ان يبرر قادتنا استخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار يدين الاستيطان الاسرائيلي في القدس ويتفهمون أسبابه.

صحيح ان الادانات العربية لنتنياهو وسياساته وممارساته لم تتوقف طوال اليومين الماضيين، ولكن الصحيح أيضا انها لم تحرك شعرة في رأسه، ولم تدفع باتجاه مظاهرة احتجاج واحدة في أي عاصمة عربية.

المطلوب ما هو أكثر من الادانات، اذا كانت هناك رغبة عربية جادة في تحمل المسؤوليات، والدفاع عن المدينة المقدسة. والأمة العربية تملك أوراق ضغط كثيرة يمكن ان تستخدمها بفاعلية لو أرادت، ومن بينها ترك العنان للشارع العربي للتعبير عن غضبه تجاه الولايات المتحدة ومصالحها المتنامية في بلدانه، ووقف كل عمليات التطبيع العلني والسري مع الدولة العبرية، والاستعداد الحقيقي لمرحلة مقبلة من المواجهات.

ان «القدس العربي» التي انتقدت الحكومة الكويتية أكثر من مرة، وطالبت الشعب الكويتي دائما بالتمسك بعروبته وثوابته القومية والاسلامية، لا تتردد لحظة بالتنويه برجل الأعمال الكويتي الذي تبرع بمبلغ عشرة آلاف دولار لوالدة الجندي الاردني الذي أطلق النار على الاسرائيليين في الباقورة الأردنية، مثلما لا تتردد أيضا في الاشادة بالمحامين الكويتيين الذين أعربوا عن استعدادهم للدفاع عنه في بادرة تضامنية تعيد الينا الأمل بهذه الأمة وقدراتها الكامنة في التغيير والدفاع عن عرضها وكرامتها.

انتقدنا الأنظمة كثيرا، ولكن الخطورة ان حالة الوهن والخنوع بدأت تمتد الى الشعوب أيضا، بحيث انعدمت مبادراتها الوطنية الواعية. وربما تكون هذه الخطوة الكويتية الشعبية هي بداية صحوة على مستوى القاعدة، تقود الى الاختراق المأمول الذي يوصل الى عملية التغيير التي تخرج الأمة من حالة الجمود الراهنة على المستويين الشعبي والرسمي.



الباقورة.. وسياقها الحقيقي!

تضخيم العملية لتصبح تراجيديا مثل الهولوكست

طارق مصاروة *

■ عفوا، ومع احترامنا للاحساس البشري العادي، فاننا تلعب اللعبة الدعائية الاسرائيلية بما هو اسوأ. السذاجة نلعبها بالخوف!! فقد اغتال الفكر الدعائي الصهيوني اغتيال اسحق رابين فجعل منه ضحية جريمة فردية قام بها اخرق، فيما يحاول الفكر الصهيوني ذاته الان تحويل حادث الباقورة البشع الى قضية كاملة تبدأ بادانة رسالة الملك الى نتنياهو ثم الى الصحافة والى الاحزاب والى المساجد في الاردن!

الباقورة ـ على بشاعة قتل الاطفال ـ قام بها جندي اردني هو الان امام لجنة تحقيق.. ولذلك يجب وضعها في مكانها الصحيح وسياقها الطبيعي ويمكن ان يتم ذلك في تصريح لوزير الاعلام دون هذه الدراما. فقبل اسابيع اطلق جندي اسرائيلي النار على المارة في الخليل فسقط سبعة جرحى كان يمكن ان يقضوا لو انه احسن التسديد. قيل وقتها ان الجندي كان مختل العقل، مع ان جنود بوروندي يخضعون لفحص طبي وقبلها قام جندي اسرائيلي بقتل ستة عمال كان يقفون امام حاجز امني. ولم يفكر احد عربيا كان او اسرائيليا ان يأسف او يعزي، وفي الحرم الابراهيمي قام طبيب في الجيش بقتل عشرات المصلين.. فاقيم للقاتل نصب تذكاري في «كريات اربع» لم يجرؤ مسيلمة السلام شمعون بيريس على ازالته.. وقد جرى الاعجب بعد الحادثة الشنيعة اذ تم عقاب مدينة الخليل باغلاق شارعها الرئيسي، وتم السطو على مكان الجريمة على الحرم الابراهيمي كله والتسع الاستيطان مما ادى الى تقسيم مدينة الخليل وابقاء 20 % منها بيد الاحتلال!!
ترى هل نسينا مذبحة قانا وما جرى بسببها حين سقط الى جانب الكرامة العربية امين عام الامم المتحدة لانه تجرأ وطلب نشر تقرير لجنة حققت في ضرب مركز لقوات الامم المتحدة!!

نحن تلعب اللعبة الدعائية الاسرائيلية بتضخيم حادث محدد بظروفه، ليصبح تراجيديا على طريقة تراجيديا الهولوكست. فهذا النواح على حادث الباقورة سيبرر استمرار الاحتلال لكل مجرى نهر الاردن من داره حتى البحر الميت، وسيبرر الان مطالب وزير الامن الاسرائيلي بوضع شرطة اسرائيلية على مداخل وحول الباقورة الاردنية التي «اجرناها» فالامن الان هو السلام.. ثم وبتسلسل المطلب الصهيوني فان الاردن باعتباره جزءا من ارض اسرائيل شرقي النهر «ما يزال لم يتحرر بعد»، يمكن ان يكون مصدر ارهاب للمواطنين الاسرائيليين.. وهذه هي مبادئ حزب حيروت المكتوبة حتى الان. ولم تسمع ابدا اننا طالبنا بالغاء هذا النص من مبادئ «الحزب القائد» لتجمع الليكود كما يطالب نتنياهو بتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني. ولم نسمع ان حكومة اسرائيل السابقة او الحالية سمعت منا او من الفلسطينيين باعتبار حزب موليدت حزبا يؤدي الى العنف رغم انه ينادي بطرد الفلسطينيين من ارض اسرائيل المحررة. وهو طرد يؤدي بالضرورة الى قتل اكثر من سبع طفلات، ومن الطبيعي ان ينادي بطرد الاردنيين من «ارض اسرائيل شرقي النهر».. بكل الاطفال الاردنيين.. «والى الصحراء».

لقد ادت الدراما التي مسرحناها الى مطالبة وزير الدفاع الاسرائيلي بوضع رسائل الملك وبيانات الاحزاب الاردنية وخطب الائمة في المساجد مع احمد موسى مصطفى على كومة واحدة. والرجل يطالب ـ ربما لاننا اعطيناه سيفا قبل اسبوع ـ بالحجر على رسائل الملك، والغاء حريات الصحافة والاحزاب وفرض الرقابة على المساجد. وهي مطالب يجب ان نأخذها بعين الاعتبار فتحالف القوة وجنونها في التحالف الاسرا ـ امريكي يريد منا ومن العالم ان نقدم القدس بالتفاوض بدل الاحتلال. وان نحاصر العراق الى ان يقدم العراقيون ارادتهم الوطنية ونفطهم للامريكيين، وان نحاصر ليبيا حتى تسلم مواطنيها ومفاتيح عاصمتها، وان نبارك فتوحات اريتريا واثيوبيا واوغندا في السودان!!

* * *

الرئيس الامريكي حتى الان متحرج من ربط حادث الباقورة برسالة الملك او بتوتر العلاقات.. لكنه يرفض رؤية الاسباب التي ادت الى الرسالة والى التوتر. لكن تضميتنا لحادث الباقورة سيعطي مادة ابتزاز اسرائيلية لا حدود لاخطارها. وستعرقل موقفنا من الاستيطان في القدس، وموقفنا من لعبة اعادة الانتشار التي لا تتجاوز 3 % من مساحة الضفة الغربية بعد اعادة الانتشار من مدن تشكل 6 % من هذه المساحة. وعلى الصعيد الداخلي فان تضخيم عملية الباقورة سيبرر طلبات اسرائيل بالفتك بالصحافة والصحافيين الاردنيين، والاحزاب والحزبيين، والمساجد وائمتها!! باعتبارهم محرضين على المذبحة!!

ان الهولوكوست ومذابح اليهود على يد النازيين تم تضخيمها الى حد قبول العالم باختطاف وطن الفلسطينيين كله، وتشريد شعبه او فرض الاستعباد عليه. مع ان الوحش النازي افترس عشرين مليون روسي، وملايين البولنديين واليوغوسلافيين والنور والشاذين جنسيا. والمعوقين جسديا لكن كل ذلك تم شطبه لمصلحة الكارثة التي حولها الصهاينة الى مليارات الدولارات وتحولت مليارات الدولارات الى آلة عسكرية تفتك الان بأمة كبرى تمتد من كازابلانكا الى عدن، كما تحول العطف على المساكين اليهود الى تحالف الصهاينة مع اكبر قوة قمع دولية تتبادل نهب ارض العرب وثرواتهم وتحولهم الى جياع على ارض الذهب الاسود.

* * *

اطفال اليهود في الباقورة هم عندنا كاطفال كفر اسد واطفال قانا، وأطفال بحر البقر واذا كان العربي لا يقبل ـ وهو ابن اعظم الحضارات واسماها ـ مبدأ القتل كبديل للقتل والطفل كبديل للطفل، فاننا يجب ان نعرف ان قبول جنون القوة الاسرائيلية لا حدود له، وان تمرير لعبتها الاعلامية لن يمنحنا التعاطف والعطف. فعلى قبر طفلات الباقورة يعلن نتنياهو ان اليهود لن يركعوا «ويتنازلوا» عن القدس. ولا نظن ان اية محاولة منا لدفع ثمن الدم الذي سال في الباقورة. سيكون اقل من قبولنا بكل هذه الكوارث التي تحدث وبكل الكوارث المقبلة!!

نخطئ كثيرا اذا كنا نعتقد ان الرضى الاسرائيلي او الامريكي عبر اسرائيل سيوقف المد. وكلما اقتربنا من اسرائيل كلما زاد الاحتكاك، وكلما زاد الاحتكاك زادت المبررات «الامنية». فالاحتلال لم يعد حالة اخرى غير «حالة الأمن» كما يريد الاسرائيليون فرضها على المجتمع الدولي وعلى نظريات الامن بالسلام.

لقد حول الفكر الصهيوني مذبحة النازية الى محاولات حثيثة لتغيير شكل المنطقة العربية السياسي ـ الجغرافي، وتغيير المفهوم الانساني المحيط بالمنطقة ونوعية العلاقات بين العرب انفسهم وبين العرب واسرائيل، وبين العرب والعالم. فنحن امام قوة استيطانية استعمارية بدأت من فلسطين وتمتد الان الى لبنان سورية والى «ارض اسرائيل شرقي النهر» وستفرض بالقوة العسكرية «مجالها الحيوي» الذي يمتد الى تركيا، وهو الجنون ذاته الذي قام به الاستعماريون في روديسيا، وجنوب افريقيا والجزائر.. فبعد ان برروا بالحضارة والتقدم استعباد ملايين الافريقيين وتحويلهم الى خدم في مزارع القطن وقصب السكر. فكم سالت دماء، وكم كان عذاب ملايين الناس موجعا ومكلفا لوقف جنون الاستعمار الاستيطاني في افريقيا؟ وكم كان ثمن رفع الاستعباد عن عبيد الولايات المتحدة؟

حادث الباقورة لا يمكن فصله عن سياقه الحقيقي.

* كاتب من الاردن

الفيتو الامريكي والعنف الشرعي

احمد السطاتي

■ امة العرب التي برعت في اساليب القول وتربعت على عرش البيان استنزفت، فيما نرى، كل الاوصاف التي تعبر عن مشاعر الخيبة والاحباط ازاء مواقف التعنت والعدوان وآخرها «الفيتو» الامريكي. هذا «الحق» الذي تشهده الولايات المتحدة في وجه الحق العربي ولحماية اسرائيل من غضب المجتمع الدولي، لم تعد اذن كل الاوصاف مهما تململت وتبرمت كافية ولا شافية لا في دبلوماسية الخطاب ولا في عنف الخطاب.

دول العالم مجتمعة، ما عدا الولايات المتحدة، وهي تدين اسرائيل، اضحت تشعر بخجل لا يقاوم ازاء تعنت اسرائيل واستهتارها بالمواثيق الدولية حتى التي ابرمتها مع الطرف الفلسطيني.

من حق الولايات المتحدة والذين يمالئونها ان يفسروا موقفها الشاذ في مجلس الامن، بكونها تريد تجنيب المجتمع الدولي مسؤولية تحمل اي دور في عملية السلام الذي تسهر عليه وترعاه بمفردها، اذ ترى ان كل تدخل ليس سوى زحزحة وخلخلة لهذه الرعاية وهي التي تستمد احقية هذا الحق والشرعية من كونها اضحت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي الدولة العظمى في الكون، لها ان تسود وتقود وتصوغ العالم صياغة جديدة، فهي المتحكم الذي ينصبه الخصوم في النهاية حكما وراعيا. من حقها ان تدين وتؤدب بمفردها او بمعية من تختار كل من يستحق في نظرها الادانة والتأديب: العراق، ليبيا، السودان، ايران.. ما عدا اسرائيل، من حقها وحدها ان تحدد مفهوم الارهاب وتسمي الدول والجماعات التي تمارسه وترعاه. اسرائيل وحدها البريئة والضحية والجديرة بكل رعاية وحماية.

يعلم الجميع ان الولايات المتحدة تتعامل مع اسرائيل كحليف عضوي موثوق وما عدا ذلك ليسوا حلفاء موثوقين ولا ثابتين مهما قدموا من فروض الطاعة والولاء، ومهما تكن مطمئنة على الولاء الدائم للانظمة، تظل غير مطمئنة على الولاء الدائم للشعوب، ولعلها استفادت من درس الولاء الايراني على عهد الشاه الذي تبخر مع الثورة الاسلامية العارمة، وتعلم علم اليقين والاطمئنان انها لا تخضع لاي ضغط عربي، يجبرها على الوقوف الى جانب الحق العربي، كما يفعل اللوبي الاسرائيلي. فالطاقات والموارد والاسواق والمؤتمرات العربية عاطلة ومعطلة عن ممارسة اي ضغط او تأثير، بل هي مراقبة وموجهة لاداء دورها في خدمة المصالح الامريكية بكفاية وامان. ولم يعد العرب يطمحون في ممارسة اي ضغط بقدر ما يطمعون في استدرار العطف.

لا يشك احد في ان الولايات المتحدة بمقياس الامر الواقع، دولة عظمى. هي كذلك وتريد ان تكون وحدها كذلك. لكن هل تقاس العظمة بالقوة وحدها، وبامتلاك وسائل الارهاب والتخويف؟ هل تكمن عظمة الانسان في قدرته على اذلال اخيه الانسان؟ وهل تسمو انسانية الشعوب وهي تمارس الاستغلال والاذلال على ما سواها؟

لقد كانت الولايات المتحدة عظيمة بالمقياس الانساني والاخلاقي في لحظات مشرقة من تاريخها، عندما قاتلت من اجل تحررها والفوز باستقلالها الوطني. عندما اضحت بذلك نموذجا يحتذى بالنسبة لباقي اقطار القارة الامريكية، وحين وقف رئيسها العظيم ابراهام لنكولن، ضد تيار العبودية والاسترقاق، ان عظمة الانسان كعظمة الشعوب بقدر ما تسمو برفع الظلم عن النفس بقدر ما تسقط بايقاع الظلم على الغير. الحرية والعدالة وكل [illegible]

التحالف بين قرنق والمعارضة سيؤدي الى مزيد من الصراع

منصور خالد والاسئلة المطروحة في جنوب السودان

د. يوسف نور عوض *

■ لم تتح لي فرصة التعرف بصورة شخصية على الدكتور «منصور خالد» ولكني كنت صديقا لكثير من اصدقائه ومنهم المرحوم العلامة صلاح هاشم الذي اثق بحكمه كثيرا، وسمعت منه ومن غيره ثناء كبيرا على منصور خالد وسعة علمه وثقافته ـ واعرف بصورة شخصية ان الدكتور منصور خالد خلال توليه وزارة الخارجية ايام حكم الرئيس جعفر نميري عمل جاهدا على اكتشاف كثير من المواهب الادارية والعلمية والاقتصادية في السودان، وبوأهم مراكز ممتازة، وتلك محمدة تحسب لصالحه.

ولما اختلف الرئيس نميري مع منصور خالد وابعده من الوزارة، سافر منصور خالد الى الخارج من جديد وكتب مجموعة من الكتب والمقالات استقبلها السودانيون استقبالا حسنا واعتبروها نقدا لنظام الحكم من الداخل، خاصة من مثقف في حجم منصور خالد ولكن السودانيين اصيبوا بحيرة بالغة عندما اعلن منصور انضمامه لحركة التمرد بقيادة «جون قرنق» بل واصبح مستشارا له. ورفض العودة للبلاد للمشاركة في الحكم الديمقراطي بعد سقوط نظام الرئيس جعفر نميري.

ويعرف منصور خالد الظروف التي بدأ فيها جون قرنق تمرده على السلطة في الخرطوم، لانه سمعها من الرئيس نميري وهو كان في ذلك الوقت الى جانب الحكم في الشمال. ويعرف ان جون قرنق لم [illegible]

الخارجية واستعداد القائمين عليها في الوقوف ضد مصالح بلادهم.

ولا نريد ان نزعم بذلك انه لا توجد في جنوب السودان قضية وانما نزعم فقط ان هذه القضية من صنع رجال مثل جون قرنق يرفضون مفهوم الصلح. وحين يقوم رجال في مثل مكانة منصور خالد بالوقوف الى جانب جون قرنق فانهم يوجهون رسالة خاطئة للشعب السوداني كله، وهو ما يجعلنا نقف لمناقشة الآراء التي ذهب اليها منصور خالد.

يقول منصور خالد ان هدفه من انضمامه «لجون قرنق» وحركته الشعبية لتحرير السودان هو رغبته في انقاذ اهله في الشمال من انفسهم!!

ولا يعرف احد كيف يستطيع جون قرنق ان يحقق له هذه الامنية الغالية، وهو رجل يحمل السلاح ويرفض التفاهم بالحوار والوسائل الديمقراطية ولم ينصبه احد في الشمال للقيام بهذه المهمة كما ان [illegible]

بالشريعة الاسلامية في الشمال اذا لم تكن له اغراض دينية بعد ان اعلنت سائر الحكومات ان تطبيق الشريعة الاسلامية لا ينسحب على الاقاليم الجنوبية؟

ثالثا: لا يشعر منصور خالد بأي تناقض وهو يقول ان هنالك اتفاقا على تقرير المصير في جنوب السودان بعد اسقاط النظام الحالي، وان هذا الامر اتفق عليه ايضا مع نظام الجبهة القومية الاسلامية في فرانكفورت ولن يقبل جون قرنق بشيء ادنى منه بعد اسقاط النظام.

فكيف يكون جون قرنق داعيا لوحدة السودان وتحرير شعبه ومطالبا في نفس الوقت بحق تقرير المصير لشعب جنوب السودان؟ [illegible]

الناشطة ضد الاسلام وكذلك دولة اسرائيل.

واما قوله ان علاقة الحركة بامريكا تتركز حول المساعدات الانسانية ودعم قضايا حقوق الانسان، فلا ينطلي على احد لان الولايات المتحدة وللمؤسسات الدولية ومن بينها الامم المتحدة، اتهمت بانها تجعل من المساعدات غطاء لتقديم السلاح لمواصلة الحرب في جنوب السودان.

خامسا: يقول منصور خالد ان التنسيق بين الحركة والمعارضة هو لاسقاط النظام، واقامة المؤتمر الدستوري ونظام سياسي يرضى عنه الجميع.

ويعلم منصور خالد ان مشكلة الحركة لم تبدأ مع نظام الحكم الحالي، وهو يعترف انه وافق على منح الجنوبيين حق تقرير المصير، وهو مطلب فشلوا في الحصول عليه في ظل الانظمة السابقة فما الذي يجعل جون قرنق متفائلا في الحصول على هذا الحق بعد عودة احزاب المعارضة الى الحكم من [illegible]

اراضي هاتين الدولتين، فلماذا لم تفعل هاتان الدولتان شيئا لوقف الاعتداءات على السودان.

سابعا: وفي الوقت الذي ينفي فيه منصور خالد مساعدة الغرب او اي دولة اخرى لجون قرنق غير فقراء افريقيا وينفي تورط اثيوبيا واريتريا على السودان، يؤكد ان السودان يتلقى دعما من العراق وقطر وايران واليمن!؟

ما هذه البراءة؟ ولماذا يقف الغرب والعالم كله يرى حكومة السودان تحصل على الدعم من قطر وايران والعراق واليمن وهو لا يحرك ساكنا، هل هو غرب جديد ام ان منصور خالد يريدنا ان نتسم بالسذاجة حتى نقبل مثل هذا التحليل غير المنطقي؟!

ثامنا: يقول منصور خالد ان جون جرنق قائد ديمقراطي، وليس دكتاتورا كما يزعم الكثيرون، وان خلافه مع «رياك مشار» وغيره من الفصائل الجنوبية هو بسبب موقفه الوحدوي، وهو ما دفع هذه الفصائل الى التعاون مع حكومة الخرطوم، وهو يعلم انه لو كانت دعوة الخرطوم انفصالية لكان جون قرنق اول من ايدها وتفاهم مع الخرطوم.

ولا نريد ان نسترسل في بعض الامور المتعلقة بقضية اليهودية والزواج المختلط وغيرها لان كل تلك امور يقدم فيها منصور خالد اراء اجتماعية عامة.

وما يلفت نظرنا في موقف منصور خالد انه وهو [illegible]

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005 Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي في الوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

سؤال يحير امريكا:
أيهما افضل: برامج تحجب مواد انترنت غير اللائقة عن الاطفال او قانون يحظرها نهائيا؟

واشنطن ـ من ايزابيل بارينتون:

يفضل معارضو قانون امريكي يمنع مخالفة الاداب على شبكة انترنت بحث امس الاربعاء امام المحكمة العليا، اعتماد حماية اكثر مرونة توفرها برامج التحكم بالمعلومات وتصنيفها التي يتراوح سعرها بين 20 و50 دولارا في الولايات المتحدة وتسمح بمنع الاطفال عن الوصول الى المواقع التي يعتبرها الأهل غير مناسبة لاولادهم.

وسيدرس قضاة المحكمة التسعة هذا القانون الذي اثار جدلا قويا لدى اصداره في شباط (فبراير) وسيستمعون الى تبريرات المدافعين عن حرية التعبير الذين يعارضون القانون المعروف باسم «حشمة الاتصالات» والى تبريرات وزارة العدل.

وتطلب الحكومة الطعن بقرار للمحكمة الفدرالية في فيلادلفيا الذي اعتبر هذا القانون مخالفا للدستور في 12 حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت 15 جمعية تقريبا رفعت شكوى الى المحكمة اعتبرت فيها ان هذا القانون ينتهك الدستور الامريكي الذي يضمن حرية التعبير واخذت عليه عدم وضع تحديد واضح لمخالفة الاداب وغياب الحشمة، واعتبرت ان الحكومة باتت مراقبا.

وكان الكونغرس اعتمد هذا القانون بغالبية ساحقة لحماية الاطفال. ويعتبر معارضو القانون ان الهدف منه حميد لكنه اخرق. فبحجة حماية الاطفال يمس هذا القانون حقوق الكبار.

ويقترح معارضو هذا القانون اعتماد برامج تصنيف توزع المواقع على لوائح عدة تبعا لمحتوياتها وتعطي الاهل حرية اختيار اللوائح التي يعتبرونها مناسبة ومقبولة لاطفالهم.

وصنف اكثر هذه البرامج استخداما «سايبر باترول»، ثلاثة الاف موقع على انها مناسبة للاطفال في حين اعتبر 15 الف موقع اخر غير مناسبة للاطفال ويمكن بالتالي تعطيلها ضمن فئات.

ولمساعدة الاهل على تكييف هذه الضوابط مع قناعاتهم ومع عمر اطفالهم واهتماماتهم وزعت المواقع غير المناسبة للاطفال على 12 فئة: العنف والكلام البذيء والعري الجزئي والعري الكامل وممارسة الجنس والصورة البذيئة والتعصب والشعائر الشيطانية والمخدرات والتطرف والتربية الجنسية والعاب الميسر أو النشاطات المريبة الاخرى والتدخين والمشروبات الكحولية. وعلى غرار «سايبر باترول» تعيد برامج «سورف واتش» و«سايبر سيتير» و«ويب تراك» مراجعة لوائحها اسبوعيا. ويترك برنامج التصنيف «نت ناني» الى الاهل حرية تحديد نوع المعلومات التي يريدون منعها بفضل لائحة اسئلة محددة يرد عليها الكبار عندما يعتمدون هذا البرنامج.

وافاد محامي معارضي القانون حول الحشمة بروس اينيس ان حسنات هذه البرامج تكمن «في تعزيز مسؤولية الاهل، وتشكل محاجزا فعالا خلافا لقانون وطني يعطي الانطباع بوجود (امن كاذب) على شبكة دولية».

وقال اينيس ان 40 الى 50 % من المواقع الاباحية على شبكة انترنت تشغل من خارج الولايات المتحدة وسيكون اي قانون امريكي عاجزا امامها.

وبما ان الاشخاص هم الذين يقومون بالتصنيف وليس البرامج لا تصنف مجلات ملابس البحر في لائحة العري. ويتم بالتالي تجنب مواقف حرجة ومنها عندما قطعت الخدمة المباشرة «امريكا اون لاين» مناقشة حول سرطان الثدي.

ويقول وليام بورينغتون المدير القانوني لخدمة «امريكا اون لاين» ان مواقع النقاش حيث يمكن للاشخاص تبادل الحديث تبقى الاصعب في عملية التحكم. وتوفر «امريكا اون لاين» امكانية حظر الوصول الى هذه المواقع بفضل نظام رموز شخصي يعطى لافراد العائلة المختلفين.

وتسمح برامج اخرى بحماية الاطفال من المنحرفين جنسيا الذين يحاولون اقامة اتصالات مباشرة معهم وذلك عبر مراقبة المحادثات بفضل كلمات مفتاح. ويقوم احد هذه البرامج «شات غارد» باستبدال الكلمات البذيئة والشتائم بأحرف اخرى ويمنع خصوصا الاطفال من اعطاء اسمائهم وعناوينهم وارقام هواتفهم مباشرة.

لكن مؤيدي القانون يرون ان هذه البرامج مفيدة فقط على الاجهزة التي تعتمدها.

وتتساءل كاثي كليفر من المجموعة المحافظة «فاميلي ريسيرتش كاونسيل» «ماذا لو ذهب اطفالنا الى الجيران او الى مكتبة عامة واستخدموا الشبكة هناك؟».

وسيتمكن القضاة في المحكمة العليا ان يلقوا في غضون ساعة على متاهات هذا العالم الذي لا يعرفون شيئا كبيرا عنه. فغالبية القضاة ينتمون الى جيل مقاوم للتكنولوجيا. ويبلغ اصغر هؤلاء القضاة كلارينس توماس التاسعة والاربعين واكبرهم سنا بول ستيفنز السابعة والسبعين. اثنان فقط منهم يستخدم جهاز كمبيوتر وواحد فقط شبكة انترنت.

ومن المتوقع ان يصدر قرارهم في حزيران (يونيو) المقبل.



النجمة البريطانية أماندا دونوه (الى اليسار) مع النجمة سوسي كيرتز لدى وصولهما لحفل العرض الأول لفيلم «كاذب كاذب» في لوس انجلوس

براغما.. ماذا؟

هـوى طـلـق

جعفر عباس

بصفة عامة يمكنني القول انني لا أقرأ افتتاحيات الصحف العربية «عمداء أقرأها بشكل انتقائي كلما جد جديد في الساحة السياسية، وبما انه ـ في تقديري على الاقل ـ لم يجد جديد فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية لاعوام طويلة فقد توقفت عن قراءة الافتتاحيات التي تتناول تلك القضية، لا لسبب سوى انها مكررة ورتيبة ومملة.. فلا مجال لاسترداد الارض «ما لم يتم بلورة موقف عربي موحد» لمواجهة «العدو المتغطرس الذي يتلقى دعما بلا حدود من واشنطن».. واكثر ما يغيظني هو ان تتحدث الصحافة العربية عن «القضية المصيرية» و«المصير المشترك».

العرب الرسميون وبعض صحافتهم يتعاملون مع القضية الفلسطينية كـ«اداء واجب» ومن باب «ابراء الذمة»، وكم من كاتب اشهر قلمه لعشرات السنين في وجه «العدو الغاشم»، ثم طار الى حضن نفس العدو بمجرد حصوله على الفيزا الضرورية وبات يحاضرنا حول الاساليب الحضارية للتعامل مع الخصوم (وليس الاعداء).. وهؤلاء الكتاب اقل وزرا من اولئك الفلسطينيين الذين ياما الهبوا حماسنا باشياء مثل:

ونحن أناس لا توسُّط عندنا
لنا الصدر دون العالمين أو القبر

ولكن ما ان وجدوا رقعة من الأرض لا تكفي حتى لدفن الموتى من الفلسطينيين حتى باتوا يحدثوننا عن البراغماتية والشرق أوسطية وياسين وبهية.. أحيانا يخيل لي أن البعض يتعاطى القضية الفلسطينية كـ«فولكلور».. يولد الانسان في العالم العربي ويرضع من ثدي أمه اهتماما بمسألة فلسطين.. وكما في الملاحم الاغريقية فانه يسمع عن بطولات خارقة وأحداث مروعة وعن فارس كان وآخر سيكون، ثم يشب العربي عن الطوق فلا يجد من حوله فارسا او فرسا، بل وجوها جهمة عبوسة تفترس الحلم قبل ان يتشكل في الصحو والمنام، ومن ثم لا يجد الصحافيون العرب بدا من ممارسة احلام اليقظة بالتحدث عن «بلورة الموقف وتوحيد الصف».

وبعد ان قررت اسرائيل بناء مستوطنة هار حوما او جبل ابوغنيم سال مداد كثير ودموع غزيرة بعضها صادق وبعضها تمساحي.. ولكن جريدة «القدس العربي» التي تحمل سطوري هذه قالت أمرا غريبا في شأن تلك المستوطنة، خلاصته ان المستوطنة ستصبح امرا واقعا لان كلام اسرائيل «ماشي».. واستنكر البعض هذا القول وعدّوه انهزامية مع أنه أكثر واقعية من براغماتية المهرطقين الذين وعدونا «بحليب وبأقواس قزح».. وعندما صرع جندي اردني سبع فتيات اسرائيليات مؤخرا تسابقت الصحف العربية ـ وبحسن نية ـ لتأكيد اصابته بلوثة عقلية.

ومرة اخرى اكدت «القدس العربي» انه ليس مجنونا وان الاحساس بالمهانة والذل هو الذي حدا به لارتكاب تلك الفعلة «البشعة»، نعم وصفتها الصحيفة بالبشاعة وقالت ان مصرع التلميذات امر مؤسف ولكنه كان نتيجة حتمية لممارسات بشعة ادمنها الطرف الاسرائيلي.

ولست هنا بصدد التغزل في الصحيفة التي تحتضن هذه السطور.. فقط لتأكيد ان الاقرار بحقيقة الاوضاع اجدى وانفع من استهبال واستغفال الذات بالحديث عن موقف عربي موحد وعن الظفر الذي لا يطلع من اللحم.. ولست ايضا مازوشيا اتلذذ باحباط الذات، بل احسب انني واقعي اكثر من المتهافتين على القصعة المتسخة التي تمدها اسرائيل لكل من يريد ان يلغ فيها.. بل انني مؤمن على نحو قاطع بان دولة فلسطين المستقلة ستقوم يوما ما.. ربما بعد ان يرحل جيلنا الذي ادمن النفاق والشقاق والعقوق..

الجيل الذي ظل «ملطشة» منذ المهد في ظل حكومات لا تعرف معنى العزة والكرامة والشموخ، وترضى من الغنيمة بالذهاب الى واشنطن والعودة بدون خفي كلينتون او بوش او ريغان او كارتر، او حتى «ابو مرزوق»!

مسرحية غنائية عن جاكي أوناسيس

■ نيويورك (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: بدأ في هيوستن عرض اوبرا عن جاكلين بوفيه كينيدي أوناسيس بعد مضي سنتين على وفاتها تحمل عنوان «جاكي او» بينما يجري الاستعداد لكوميديا موسيقية تحت عنوان «جاكي ان امريكان لايف» (جاكي حياة امريكية) ستعرض في برودويه خلال هذا الخريف. وسيبدأ في 22 ابريل المقبل في دبلن عرض كوميديا موسيقية اخرى باسم «جي اف كي». واثارت أوبرا «جاكي او» اعجاب العديد من المشاهدين وقام بتمثيل دور السيدة الامريكية الاولى مغنية سوداء احيانا ورجل احيانا اخرى. كما غنت فرقة موسيقية جسدت مشاهير مثل ليز تايلور وغريس كيلي وماريا كالاس. الحرية التي استعادتها جاكي بعد اغتيال ج. اف كنيدي «للاحتفال بالاعياد، والتسوق».

احوال الناس



● الفنان المسرحي والسينمائي المغربي نبيل لحلو يقدم عرضا جديدا لمسرحيته «محاكمة سقراط» بمسرح محمد الخامس بالرباط.

● الشاعر محمد بن طلحة أعلن انسحابه من «بيت الشعر» في المغرب وعزا قراره الى شعوره بالمسؤولية وموقفه الرافض لأن يكون العمل الثقافي مبنيا على حسابات غير ثقافية.

● الشاعر سعدي يوسف يتحدث عن مشواره الفني ومحطات منفاه، ودوره في تطوير القصيدة العربية الحديثة، وقضايا أخرى مع محمد رضا نصر الله معد ومقدم برنامج «هذا هو» في حلقة هذا الاسبوع على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC مساء السبت المقبل 1997/3/22 الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش.

● مهرجان سينما الدول الناطقة باللغة الفرنسية (فرنكفونية) يبدأ أعماله غدا الجمعة في جاكرتا بعرض فيلم مالي «غويمبا طاغية مرحلة» ليكون أول مهرجان من نوعه في أندونيسيا.
ويتزامن تاريخ المهرجان مع اليوم العالمي للفرنكفونية الذي يحتفل به اليوم الخميس «أكثر من 200 مليون شخص يتكلمون اللغة الفرنسية في 49 بلداء».
وبالاضافة الى الفيلم المالي، ستعرض أفلام من كمبوديا وبلجيكا ومقاطعة كيبيك (كندا) وتونس وفرنسا مع ترجمة باللغة الانكليزية.

● الفنانة المصرية نجوى فؤاد، كانت أحدث من انضم الى أسرة المسلسل التليفزيوني الجديد «زيزينيا» تأليف أسامة أنور عكاشة وبطولة فردوس عبد الحميد وزهرة العلا، وفاروق الفيشاوي ومن اخراج جمال عبد الحميد.

● رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري أصدر قرارا بندب خبير الآثار عبد الله العطار رئيسا للادارة المركزية للآثار الاسلامية والقبطية بالمجلس الاعلى للآثار.

● دعي المخرج السوري نجدت اسماعيل لعضوية لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان الخليج للانتاج التليفزيوني الذي ينظمه تليفزيون الخليج بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتليفزيون.

● صباح السبت المقبل وبحضور الامام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي سيقوم رئيس جامعة الأزهر الدكتور أحمد عمر هاشم ومحافظ الغربية بافتتاح كلية الاقتصاد المنزلي التابعة للجامعة في نواج بمركز طنطا.

● اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني الحاكم في مصر ستعقد مؤتمرها السنوي يومي 29 ـ 30 من الشهر الحالي ويرأسها الدكتور سمير طوبار.

● غادر دمشق الى لندن اثنان من العازفين الموهوبين في سورية هما «جوان قرد جولي» عازف العود و«عبد الله شحاده» عازف القانون بمرافقة عازفة البيانو السورية المقيمة في فنلندا «همسة الوادي» وذلك لاقامة عدة حفلات في «ليتون هاوس» بدأت أمس.

● يقدم المنتدى العراقي بلندن غدا عرضا للاستبيان الذي أجراه لمعرفة وضع واحتياجات الجالية، وخططه المستقبلية لتطوير عمله وذلك في السادسة والنصف مساء.
يتحدث في اللقاء: بشرى برتو والدكتور جاني كساب وجاسم معروف ونعمان مني.
العنوان: Mandela Room Palingswick House
241 King Street London W6 9LP

البريطانيون قلقون والسبب مشاكل البطالة والجريمة والتعليم والعلاج

لندن ـ «القدس العربي»:

البطالة هي اكثر شيء يشغل بال البريطانيين، وفقا لدراسة جديدة. وتتميز بريطانيا عن بقية الدول الاوروبية بوجود قلق خاص تجاه قضايا التعليم والخدمات الصحية.

وجاء في الدراسة التي اجرتها مؤسسة «موري» لاستطلاع الرأي تحت عنوان «ما الذي يقلق بريطانيا؟»، ان لكثر الاشياء المحلية التي تشغل بال البريطانيين هي نفس القضايا التي تتركز حولها شعارات السياسيين المرشحين للانتخابات العامة المزمع اجراؤها في الأول من أيار (مايو) المقبل، وهي البطالة، الجريمة، التعليم، الخدمات الصحية، الاقتصاد، والوحدة الأوروبية.

لكن نتائج دراسة اخرى على مستوى اوروبا اظهرت تناقضات كبيرة بين مخاوف البريطانيين ونظرائهم الأوروبيين. فقد اعتبر 48 في المئة من البريطانيين البطالة أكبر هم لهم، بينما بلغت النسبة لدى اقل دولة اوروبية 59 في المئة، حيث وصلت المخاوف الاوروبية تجاه العمل الى 85 في المئة في فنلندا، 78 في المئة في فرنسا والسويد، واكثر من 70 في المئة في المانيا واسبانيا.

لكن مسألة النظام والقانون حظيت باهتمام في بريطانيا اكثر من اي مكان آخر، حيث بلغت النسبة 32 في المائة، مقارنة مع 20 في المئة في الدول الأخرى.

التعليم ايضا كان قضية بريطانية مع اعتبار 30 في المئة من البريطانيين انه اكبر مصدر هم لهم، مقارنة مع 6 في المئة في اوروبا. وخرجت قضية التعليم من دائرة اكثر 10 قضايا تثير قلق اوروبا.

وتاتي قضية السكان في المرتبة الثامنة من الاهتمام الأوروبي، فيما جاءت قضايا اخرى مثل الصحة والحقوق والمرأة في منازل متدنية، حيث بدت المعاناة من هذه الأمور بريطانية اكثر من كونها اوروبية.

وحظي انتشار مرض الايدز والامراض الجنسية الاخرى بنسبة 14 في المئة من اهتمام دول الاتحاد الأوروبي. ونالت قضية الاعتداءات على الاطفال 2 في المئة من اهتمامات الانكليز، مقارنة مع 18 في المئة بالنسبة للبلجيكيين.

ومن الاشياء التي لا تحظى باهتمام بريطاني كبير مقارنة مع بقية دول اوروبا المخدرات، العلاقات العرقية، والايدز.

ورأى 2 من كل 5 اوروبيين، بمن فيهم البريطانيون، ان الحروب الأهلية هي اكبر مشكلة في العالم. كذلك كان هناك اهتمام واضح بقضايا البيئة والتلوث والمجاعة والفقر والبطالة.

ملك الراي لن يعود الى الجزائر

■ باريس ـ ا ف ب: اكد «ملك» الراي الجزائري الشاب خالد انه لا يعتزم العودة الى الجزائر خوفا على حياته.

وقال خالد في مقابلة مع صحيفة «لوباريزيان» تنشر في عددها الصادر الاثنين المقبل، «لم اتوجه الى الجزائر منذ 10 سنوات وذلك لانني اخاف من ان اقتل. فلا اريد ان يضاف اسمي على قائمة الضحايا». وكان مغني الراي اعتلى في 16 آذار (مارس) الجاري خشبة مسرح الأولمبيا في باريس، في اطار جولة تتزامن مع نجاح اسطوانته الاخيرة «صحراء».

وعندما تطرق خالد الى اغنيته «عائشة» من تأليف جان جاك غولدمان اليهودي، قال «اعتقد بان ذلك سيساعد الناس على ان يتفاهموا بشكل افضل، وهي طريقة لتوجيه صفعة الى جميع اشكال التعصب والى المتطرفين. ففي الجزائر، يخشى اليهود من الاعتراف بانهم يهود ويعيشون في الظل. وانا أريد التنديد بذلك».

واعرب خالد عن رغبته في ان يغني في اسرائيل واضاف «اعرف انني لن اذهب الى اسرائيل لان الشعب الجزائري الذي يعيش في دائرة الجهل، سيعتبر انني خائن. فلن يدرك مثل هذه البادرة».

قرية انكليزية لا تكن حبا لجار استرالي

■ لندن ـ «القدس العربي»: استمعت محكمة بريطانية الى قضية رجل استرالي ازعج حياة قرية انكليزية صغيرة من خلال تحرشه بالجيران وشتمه لهم ولاطفالهم، ونعته لهم بأنهم «عنصريون».

واشتكى سكان قرية تورلي البالغ تعدادهم 120 نسمة، والواقعة قرب مدينة باث، من أن أولي كونغسبارك كان عدوانيا وثرثارا. وعلمت محكمة «ويست ويلتشيره انه خلال اشهر من وصوله عام 1996، تشاجر كونغسبارك (45 عاما) مع عدد من سكان القرية.

وكان جاره المباشر مالكوم كورتيز اكبر متلق لتقريعاته. وقام كونغسبارك كذلك بوضع لوحة امام منزله حيث يسكن مع زوجته جورجينا (43 عاما) كتب عليها «عائلة استرالية تتعرض لتمييز عنصري من قبل سكان القرية».

وقيل للمحكمة ان مشاعر الاستياء في القرية بلغت مداها في حزيران (يونيو) العام الماضي. وقال المدعي العام روجر جونز ان المشكلات بدأت عندما اشتكت ابنة كورتيز من أن كونغسبارك صرخ في وجهها. وأضاف أن «كورتيز ذهب ليرى امكانية حل المشكلة مع كونغسبارك الذي رد عليه بعدوانية واخذ يوجه له الشتائم قبل ان يدفعه بقوة».

وبعد اسبوع من الحادثة، وبينما كان كورتيز وعائلته يتناولون الطعام في حديقة منزلهم، اخذ كونغسبارك، الذي يدير محلا للملابس النسائية في باث، يصرخ في وجه اطفاله ويتوعد بضرب والدهم. وبعد اربعة شهور انتهى عقد ايجار كونغسبارك للمنزل، حيث طلب منه المالك المغادرة وغير اقفال المنزل، لكن كونغسبارك عاد الى المنزل في اليوم التالي ودفع الباب بقوة.

واعترف كونغسبارك امام المحكمة بالاضرار التي تسبب فيها لسكان القرية. وغرم بدفع 487 جنيها استرلينيا والعمل 100 ساعة مجانية في مراكز خدمة المجتمع.

وبعد المحكمة قال كونغسبارك الذي يسكن الآن في مدينة باث مع زوجته وطفليه ميشيل (12 عاما) واندرو (11 عاما) «انا لا اقول ان كل الانكليز عاملونا بنفس الدرجة من السوء، لكن عددا كبيرا منهم لم يرغبوا برؤيتنا بينهم». وأضاف «لقد اتيت من بلد متعدد الثقافات ويتقبل الآخر، لكني وجدت الانكليز اكثر الناس خوفا من الاجانب».

امراض القلب أول اسباب الوفاة في العالم

■ اناهايم (كاليفورنيا) ـ رويتر: قال باحثون امس ان امراض القلب احتلت مكان الامراض المعدية كاول سبب للموت على مستوى العالم مما يعكس تغيرات نمط الحياة في الدول الاقل نموا والشيخوخة المتصاعدة لسكان العالم.

وقال الدكتور توماس بيرسون من معهد باسيت للابحاث في كوبرز تاون بنيويورك خلال محاضرة في مؤتمر للقلب هنا «اننا نرى وباء متفشيا في أوروبا الشرقية ونتطلع للعالم النامي باعتباره الهدف القادم لذلك».

وتتسم الاحصاءات في هذا المجال بالنقص حيث يتم توثيق الثلث فقط من بين قرابة 50 مليون حالة وفاة سنويا على مستوى العالم. ولكن بيرسون يقدر انه في عام 1990 كانت امراض القلب سببا في 25 بالمئة من حالات الوفاة في الدول النامية وفي 50 بالمئة من الوفيات في العالم المتقدم.

وقال بيرسون مشيرا الى توقعات تعتمد على احصاءات للبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية انه في عام 2020 ستكون 34 بالمئة من الوفيات في الدول النامية مرتبطة بامراض اوعية القلب بينما ستصل النسبة في الدول الصناعية الى 50 بالمئة.

واضاف ان ارتفاع متوسط عمر الفرد يزيد من معدلات الوفاة بين الشريحة الاكبر سنا ويتحرك بالعالم نحو سيطرة امراض غير معدية مثل السرطان والاضطرابات النفسية وامراض الرئة الحادة.. وقبل كل ذلك امراض الاوعية الدموية.

انتحار اسرة هندية بسبب كبرى بناتها

■ نيودلهي ـ د ب ا: افادت الانباء امس الاربعاء ان اربعة من افراد اسرة بولاية ماديا براديش بوسط الهند انتحروا لانهم لم يتحملوا وطأة قرار احدى بناتهم بالانتقال للاقامة مع صديقها.

وذكرت وكالة انباء الهند المتحدة ان بدري بار اساد ديو انجان وزوجته شيماء باي واثنين من بناتهما تبلغان من العمر 18 و14 عاما تناولوا مادة البوزن الممزوجة بالسكر يوم الاثنين الماضي في منطقة رايبور بالولاية بعد ان قررت الابنة الكا 16 عاما ان تقيم مع صديقها.

وعارضت الاسرة ايضا هذا التصرف لان الصديق ينتمي الى طائفة اخرى وينكر ان اقامة الفتاة مع صديقها بدون زواج غير مقبول لدى افراد الطبقة المتوسطة المحافظة في الهند على الرغم من انها شائعة على نطاق واسع بين الطبقات العليا في المجتمع وكذلك بين الطبقات الدنيا.

سرقة صليب

■ اديس ابابا ـ د ب ا: افادت وسائل الاعلام الاثيوبية امس الاربعاء بسرقة صليب ذهبي يرجع تاريخه الى ثمانمئة عام مضت ويعد احد اقدس التذكارات الاثرية للكنيسة الارثوذكسية الاثيوبية.

وقد نقل الصليب الذي يزن خمسة كيلوغرامات من كنيسة بيت ميدهان اليم في مدينة لاليبيلا التي يقصدها الحجاج وتشتبه الشرطة في امكانية العثور على اللصوص في دوائر الكنيسة وقد القت القبض على ثلاثة عشر من رجال الدين ريثما تجري مزيدا من التحقيقات في الحادث. وكان الصليب الذهبي لا يعرض للجمهور الا خلال الاحتفالات الكبيرة وكان من اقيم الاشياء في الثلاث عشرة كنيسة التي بنيت على منحدرات لاليبلا.

وكان الملك لاليبلا قد بنى هذه الكنائس في القرن الحادي عشر في محاولة لاقامة قدس ثانية.

عرض اوبرا «عايدة» في الاقصر بذكرى مرور 125 عاما على تأليفها

■ باريس ـ ا ف ب: اعلن مدير دار الاوبرا في القاهرة ناصر الانصاري خلال مؤتمر صحافي عقده في باريس ان مصر ستحتفل الخريف المقبل بالذكرى الخامسة والعشرين بعد المئة لتأليف اوبرا «عايدة» للمؤلف الموسيقي الايطالي جيوزيبي فيردي بعروض في الاقصر.

وستجرى ستة عروض بين 12 و17 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في مسرح يتسع لخمسة الاف شخص شيد قبالة الكرنك قرب الاقصر الى جانب معبد الملكة حتشبسوت الذي بني قبل ثلاثة الاف سنة. وكان فيردي استوحى من هذه الملكة شخصية عايدة.

وكان الخديوي اسماعيل باشا طلب من فيردي تأليف اوبرا لعرضها في حفلة تدشين دار الاوبرا في القاهرة.

ويقام عرض أوبرا «عايدة» الذي يتراوح سعر البطاقات فيه بين 150 و350 دولارا، ايضا في الذكرى الخامسة والسبعين لاكتشاف قبر توت عنخ آمون.

قردة تقع في غرام احد العلماء

■ لندن ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «اكسبريس» البريطانية امس الاربعاء ان انثى من فصيلة السعلاة (قردة اوران ـ اوتان) اغرمت بعالم كان يدرس تصرفاتها وحاولت ان تغويه.

وكان الطبيب غاري شابيرو، نائب رئيس مؤسسة السعلاة الدولية ومقرها في لوس انجليس، اصبح شديد التآلف مع ريني، وهي انثى من فصيلة السعلاة كان يحاول ان يعلمها لغة الاشارات.

وروى شابيرو، ان ريني «اقتربت مني بمناسبة عيد ميلادي السابع والعشرين فيما كنت اعبر النهر سباحة، فتناولت يدي وقادتني الى مستنقع جاف ثم الى وراء شجرة». واضاف ان ريني «كانت اقامت هناك (فراشا) ليوم واحد يزيد حجمه عن الفراش العادي، فتمددت عليه وفتحت ساقيها وبدأت باجتذابي». واضاف «قد كان العرض واضحا جدا، وقد اشرت اليها بلا، فنظرت الي بعينيها وهي تعلم اني رفضتها. ومنذ ذلك الحين صارت معاملتها لي باردة وجدية».

أرملة بريسلي لا يحق لها منع استخدام اسمه

■ لندن ـ ا ف ب: خسرت شركة «الفيس بريسلي انتربرايز»، المعركة القضائية التي خاضتها ضد تاجر لندني من اجل حقوق استخدام اسم وشهرة «الملك». واعتبرت محكمة لندن العليا، ان سيد شاو، الذي يتاجر بنحو 400 من المصنوعات التذكارية المرتبطة باسم كينغ في متجره في «ايست اند» في لندن، تحت عنوان «الفيسلي بورز» يحق له استخدام كلمات «الفيس» و«الفيس بريسلي» مع توقيع «الملك». وكانت الشركة التي تترأسها ارملة بريسلي بريسيلا سجلت هذه الاسماء في سجل العلامات المسجلة البريطاني، وكان سيد شاو رفع في حينها شكوى ضد قرار المسؤولين بالموافقة على تسجيل العلامة، معتبرا ان هذه الكلمات تخص الجميع. واعتبر القاضي ان شركة الفيس لا يحق لها ملكية كلمات الفيس او الفيس بريسلي كما «انه ليس من (ملكها) حقوق على اسمه».

كلام النجوم

اقرباء لديهم الكثير ليقولونه وعليك ان تسمع لهم.

اعباء ثقيلة اكثر من العادة نظرا لاهمال الامور العادية.

الاسابيع القليلة القادمة تشكل عبئا عليك على صعيد العمل.

اليوم تعاني اما من خسارة مالية او خسارة ملكية.

الاسبوعان القادمان غير مناسبين لعقد اجتماعات.

كن مرنا عند التعامل مع الاحبة او الاقارب.

شعور بالتعاون والتفاهم بين افراد العائلة.

اذا كان تعاملك مع الناس عامة على اي صعيد يمكنك ان تتوقع ما هو جيد.

لا تتوقع شيئا اليوم طالما انك ما تزال تعاني من الاحباطات.

لا تلح كثيرا في طلباتك حتى تحصل على كل ما ترغب به.

من المهم ان تراقب عن كثب ملكيتك خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

قاوم رغبتك في الضغط على اولئك الذين يتبوأون مراكز اقل شأنا منك.